ثقافة

10 رامس مخلوف... وبرنار ليفي وأخسرون!

منوعات

ممدوح الولي: لا أنفذ اجندة الاخوان

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

بــومـــبــة ـ ســــاســــة ـ مـــــــقــــة

alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7267 Friday 26 October 2012

مدارات

الخطاب المسزعسج والسرئسيس المجسرم

لبنان والنظام السوري: ما خلف الاغتيالات

ارهاب السودان رسالة لايران

عبد الباري عطوان

اقدام اربع طائرات اسرائيلية على قصف مصنع للسلاح في الخرطوم هو قمة الاستفزاز، ليس للسودان فقط وانما للأمة الاسلامية بأسرها، لا يجب السكوت عنه على الاطلاق لانه يشكل انتهاكا سافرا لسيادة

دولة عضو في الأمم المتحدة، واهانة اكثر من خمسة وثلاثين مليونا من

اسرائيل بإقدامها على هذا العمل الارهابي انما توفر الاسباب الاخلاقية

والقانونية لكل انسان يريد الرّد عليها، والانتقام من عدوانها، الأمر الذي

سيحوّل المنطقة العربية الى ميدان للصراع الدموي مجددا، وتوفير البيئة

الملائمة لنمو وازدهار، بل وإضفاء الشرعية على الجماعات المتشددة،

لا يوجد سبب منطقي او قانوني واحد يبرر هذا الارهاب الاسرائيلي،

فمن حق السودان امتــلاك مصنع للأسلحة والتعاون مع اي دولة في

العالم لتطويره، لكن ليس من حق اسرائيل ان تهاجمه، بالطريقة التي

شاهدناها وتشكل اختراقا صريحا للقانون الدولي، وتؤكد على كونها،

التندرع بأن هذا المصنع اقيم بمساعدة ايرانية لا يبرر بأي شكل من

الأشكال ارسال الطائرات لنسفه، حتى لو صحّت المزاعم الاسرائيلية بأن

اسلحة مصنّعة فيه وصلت الى المقاومتين الفلسطينية في غزة، واللبنانية

في الجنوب. فإسرائيل تملك مفاعلات نووية ومصانع صواريخ واسلحة

كيماوية، وتموّل وتدعم العديد من الجماعات المسلحة، وعلى رأسها

حركة جنوب السودان الانفصالية، ولم يكن مفاجئا ان يختار رئيس دولة

جنوب السودان، التي استقلت قبل عام، تل ابيب كأول محطة لزيارتها

وصول الطائرات الاسرائيلية الى اهدافها في الخرطوم وتنفيذ هذا

العمل الارهابي ما زال لغزا، فالرحلة تستغرق 1900 كيلومتر، وتحتاج الطائرات الى تزوّد جوي بالوقود، ولا نعرف كيف تمت هذه العملية

بشقيها الطيران والترود بالوقود دون ان يرصدها احد، سواء في

لا نستغرب ان تكون هذه الطائرات انطلقت من قواعدها في فلسطين

المحتلة، فقد سبق وان هاجمت طائرات اسرائيلية قوافل سيارات انطلقت

من ميناء بور سودان على البحر، قيـل انها كانت تحـمل شحـنات

اسلحة الى حركة «حماس» في قطاع غزة، ولكن أليس من الجائز ان

يكون الحديث عن هذه النظرية هو مجرد تمويه لانطلاقها، اي الطائرات الاسرائيلية، من قواعد في دولة جنوب السودان الحليف الأوثق لاسرائيل

لا نملك معلومات تؤكد هذه الفرضية، وما نطرحه هنا هو مجرد تساؤل

مشروع يستدعى اصدار حكومة جوبا بيانا يؤكد او ينفى هذا الأمر،

خاصة انها توصلت الى اتفاق سلام مع الخرطوم لوقف اطلاق النار

الحكومة الأسرائيلية تتصرف مثل الكلب المسعور، تغير طائراتها على

قطاع غزة وتقتل ما شاء لها من القتل، وتقصف مصنعا في الخرطوم،

وتغير على مفاعل نووي سـوري مزعوم قرب دير الـزور، وتهدد بهجوم

ساحق لتدمير المنشآت النووية الايرانية. انها حكومة تجسّد الارهاب في

السودان بلد مسالم فقد ثلثه عندما وقع اتفاق انفصال الجنوب،

ويواجه حربا شرسة في اقليم دارفور، ومخططات غربية من اجل تفكيكه

وتجزئته، ولا يملك الاسلحة والرادارات المتطورة للدفاع عن سيادته في مواجهة هذه الاستفزازات الاسرائيلية، ولهذا تستهدفه اسرائيل

في محاولة لإرسال رسائلها الارهابية الى آخرين، وايران على وجه

علينا ان نتخيل لو ان خلية مسلحة انتقلت من السودان الى سيناء

لتنفيذ عملية ضد اهداف اسرائيلية، وكيفية الرد العالمي، والامريكي منه

على وجه الخصوص، على هذه الخطوة، والقرارات التي يمكن ان يصدرها مجلس الأمن الدولي لإدانة السودان وفرض عقوبات جديدة عليه.

لن يعقد مجلس الامن الدولي جلسة لبحث العدوان الاسرائيلي على

السودان، بل لن يسارع وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع طارئ

تحت قبة الجامعة العربية لمناقشة هذا العدوان على دولة تتمتع بكامل

العضوية، فالسودان بلد فقير الامن الكرامة والعزة والوطنية، وهذه

معايير ليست لها قيمة في هذه الجامعة التي اصبحت ادارة صغيرة في

اسرائيل لا تستطيع، بل لا تجرؤ، على قصف ايران خوفا من الانتقام،

والنتائج الكارثية التي يمكن ان تترتب على هذا القصف على مستوطنيها،

فإيران تملك صواريخ مثلما تحظى بدعم حلفاء متعطشين للثأر في حال

تعرضها الى اي هجوم، ولهذا تذهب الى السودان الفقير المحاصر ٱلمثخن

الادعاء بأن قصف مصنع الاسلحة المزعوم في الخرطوم هو رسالة

الى ايران، او تدريب لهجوم جرى الاعداد له للعدوان عليها، ربما يكون

تبسيطا ساذجا، فاسرائيل لم تتردد لحظة في قصف المفاعل السوري،

وقبله مفاعل اوزيراك (تموز) العراقي عام 1981، مستغلة انشغال النظام

وزارة الخارجية الامريكية.

بالجراح، وهذا هو قمة الجبن.

والانخراط في مفاوضات لتسوية المشاكل الحدودية بين البلدين.

ابشع صورة، وتشكل مصدر تهديد لأمن العالم واستقراره.

والاسلامية منها على وجه الخصوص.

اى اسرائيل، دولة مارقة.

السنة الرابعة والعشرون العدد 7267 الجمعة 26 تشرين الاول (اكتوبر) 2012 ـ 10 ذو الحجة 1433هـ

التزام مبدئي من النظام والجيش الحر بهدنة «الاضحى» حجاج سوريون يرفعون علم الثورة السورية على عرفات

■ دمشق بيروت وكالات: اعلن الجيش السوري النظامي والمقاتلون المعارضون الخميس التزامهما هدنة عيد الاضحى اعتبارا من صباح الجمعة مع احتفاظهما «بحق الرد»، فيما ابدت الامم المتحدة والولايات المتحدة شكوكهما في صمود وقف اطلاق النار.

واعلن الجيش السوري الخميس وقف العمليات العسكرية في سورية اعتبارا من صباح الجمعة، عملا بهدنة عيد الاضحى التي اقترحها الموفد الدولي الخاص الاخضر الابراهيمي، محتفظا بحقه في الرد في حال استمرار اعتداءات «الجماعات المسلحة». وجاء في بيان صادر عن الجيش «لناسبة حلول عيد الاضحى المبارك،

تعلن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية وقف العمليات العسكرية على اراضي الجمهورية العربية السورية اعتبارا من صباح اليوم الجمعة لغاية يوم الاثّنين 29 من هذا الشهر».

واشارت قيادة الجيش في بيانها الى احتفاظها «بحق الرد» في حال «استمرار الجماعات الارهابية المسلحة باطلاق النار على المدنيين والقوات الحكومية والاعتداء على المتلكات العامة والخاصة وكذلك استخدام السيارات المفخخة و العبوات الناسفة».

كما سيحصل رد في حال «قيام المجموعات الارهابية المسلحة بتعزيز مواقعها التي توجد فيها مع بدء سريان هذا الاعلان او الحصول على الامداد بالعناصر والذّخيرة»، وأن قامت «دول الجوار بتسهيل تمرير الارهابيين عبر حدودها الى سورية انتهاكا لالتزاماتها الدولية بمكافحة الارهاب».

بدوره، اعلن الجيش السوري الحر التزامه بالهدنة لمناسبة عيد الاضحى «اعتبارا من صباح الجمعة»، مع التأكيد انه سيرد بقسوة في حال عدم تنفيذ القوات النظامية وقف النار، بحسـب ما اكد رئيس المجلس العسكري الاعلى لهذا الجيش العميد مصطفى الشيخ.

وقال الشيخ لوكالة فرانس برس «نحن ملتزمون بوقف النار اعتبارا من صباح الجمعة اذا التزم النظام بذلك. لكن اذا اطلقت رصاصة واحدة، سنرد

واضاف ان هذا القرار يلزم «المقاتلين الخاضعين للمجلس العسكري الاعلى وعددهم لا بأس به، الا ان هناك فصائل مسلحة اخرى تتبع قيادات

وقال الشيخ «للأسف لا توجد قيادة موحدة حقيقية للمقاتلين المعارضين وكأنت جبهة النصرة الاسلامية المتطرفة اعلنت الاربعاء في بيان نشر

على مواقع الكترونية رفضها الالتزام بالهدنة. و اعلى الابراهيمي الاربعاء انه حصل على موافقة السلطات السورية و »معظم مسـؤولي» المعارضة المسلحة الذين تمكـن من الاتصـال بهم على هدنة لمناسبة عيد الاضحى الذي يحتفل به في سورية على مدى اربعة ايام

في نيويورك، اعلن مارتن نيسيركي المتحدث باسم الامين العام للامم المتحـدة بان كي مون الخميس ان المنظمة الدوليـة «تأمل بصدق» في صمود الهدنـة التي اعلن الطرفان المتنازعان في سورية التزامهـا لكنها غير واثقة

وقال نيسيركي ان «العالم ينتظر ماذا سيحصل صباح الجمعة»، موعد بدء تنفيذ الهدنة، مضيفا «نأمل بصدق ان يتوقف اطلاق النار». من جهتهم رفع حجاج سوريون علم المعارضة مع وصول شعائر الحج إلى ذُورتها بصعود الحجاج جبل عرفات الخميس، وتأتي شعائر الحج هذا العام وسط انقسامات بين المسلمين حيث تدعم إيران الشيعية حكومة الرئيس بشار الأسد في حين تدعم قوى سنية بينها السعودية وتركيا

وقال موسـى العلي (38 عاما) وهو سـوري يقيم فـي الرياض «طلب مني والداي أن أدعو الله أن ينعم على سورية بالسلام والاستقرار والأمن». واضاف «أتمنى أن يتوقف العنف في سورية».

المعارضة الساعية للاطاحّة به.

■ تونس ـ د ب أ: قالت تقارير إعلامية

امس الخميس في تونس إن القضاء

الاداري يتجه للإقرار ببطلان قرار تسليم

رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي

وكانت الحكومة التونسية المؤقتة قد

قامت بتسليم البغدادي المحمودي الذي

اعتقل داخل الأراضي التونسية بينما

كان متجها إلى الجزائر بعد انهيار نظام

العقيد معمر القذافي، في 24 حزيران

(يونيو) الماضي، وأحدث قرار التسليم

أزمة بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية لأنه تم من دون توقيع وعلم

الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي، الذي

كان يقوم يومها بزيارة إلى الجنوب

وطعن المرزوقي في قرار التسليم

وأحال ملف القضية إلى المحكمة الإدارية

للبت فيه و نقل راديو «موزاييك» عن

القاضى في المحكمة الإدارية أحمد صواب

امس الخميس قولـه إن المحكمـة تتجه

للإقرار ببطلان قرار التسليم في الأيام

القادمة، ولم يقدم صواب أي إيضاحات

عطلة العيد

تتقدم «القدس العربي» لقرائها

وبهذه المناسبة تحتجب

الصحيفة الورقية يوم السبت،

وتعود للصدور يوم الاثنين،

ويمكن متابعة آخر الاخبار

عبر موقع الصحيفة على شبكة

www.alquds.co.uk

الكرام بأحر التهاني بحلول عيد

الاضحى المبارك،

الانترنت:

(رأي القدس ص 19)

نظرا لالتزامه بواجب التحفظ،

التونسي، كما تنص عليه القوانين.

المحمودي إلى السلطات الليبية،



سوريون يرفعون علم الثورة اثناء تأديتهم مناسك الحج على صعيد عرفات

اكثر من 3 ملايين حاج إلى «مزدلفة» استعدادا لرمي جمرة العقبة الكبرى

ويستمر الحجاج في رمي الجمار خلال الأيام الثلاثة التالية والتى تسمى ب» أيام التشريق»، وفي ختام مناسك الحج، يعود الحجاج مرة أخرى إلى مكة المكرمة لأداء طواف الإفاضة، والتحلل نهائيا من إحرامهم وأداء طواف الوداع استعدادا لمغادرة المشاعر.

وتعالت أصوات الحجيج بالتكبير والتهليل والتلبية طوال الطريق من عرفات ويبذل رجال الأمن الذين انتشروا في كل مكان من الطرق المؤدية من مكة

وانسيابية تدفقهم والعمل على فك أي اختناق في حركتهم. الحركة المرورية.

في اسرائيل بينهم عسكري.

قامت اسرائيل بفتحة اليوم».

المجازر التابعة لمشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي. الحج وسط احتياطات أمنية مشددة.

وارتفعت أصوات الحشود التي غطى لون لباس إحرامها الأبيض للرجال الشعاب والساحات في عرفات مرددة التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك».

اسرائيل والفلسطينيين في قطاع غزة بفضل وساطة مصرية بعد

دوامة جديدة من اعمال العنُّف استُمرت 72 ساعة واسفرت عن مقتل

خمسة فلسطينيين، في حين اصيب ثلاثة اشخاص بجروح خطيرة

ً وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي «لم يطلق اي صاروخ

ومن المؤشرات الاخرى الى عودة الاوضاع الى طبيعتها، اعلن

باتجاه اسرائيل ولم تشن هجمات اسرائيلية في قطاع غزة منذ

مصدر فلسطيني مسؤول الخميس اعادة فتح معبـر ايريز الفاصل

وقال مسؤول فلسطيني في الارتباط المدني التابع للسلطة

الفلسـطينية «ان معبـر بيـت حانون (ايريـز) يعمل الجمعـة في كلا

الاتجاهين بعد ان اغلق الخميس للمغادرين من قطاع غزة حيث

وقالت مصادر متطابقة فلسطينية واسرائيلية ان التهدئة التي تم

بين قطاع غزة واسرائيل التي اغلقته الاربعاء.

وساعدت الطرق المخصصة للمشاة بعد توسعتها وتغطيتها وتظليلها لحماية الحجاج من أشعة الشمس وكذلك الأنفاق المخصصة لهم في انسياب ملحوظ في

وتجمع حوالي 5ر3 مليون حاج امس الخميس على صعيد عرفات في مشهد إيماني مهيب ليشهدوا الوقفة الكبرى عند جبل الرحمة ولأداء الركن الأعظم من

■ الرياض - وكالات: نفر اكثر من 5،3 مليون حاج إلى «مز دلفة»، بعد الوقوف بعرفات بعد غياب شـمس امس الخميس، لجمع الجمرات اسـتعدادا لرمي جمرة العقبة الكبرى في يوم النحر اليوم الجمعة وهو أول أيام عيد الأضحي ثم الحلق أو التقصير ثم يتحللون من إحرامهم تحللا أصغر.

إلى مشعر منى اقتداء بسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. المكرمة إلى صعيد منى جهودهم من اجل تأمين سلامة الحجاج وضمان سلاسة

و ويودي الحجاج اليوم أول أيام عيد الأضحى أعمال نسك الهدى والأضاحي في

القضاء التونسي يتجه اسرائيل والفلسطينيون يحترمون التهدئة في غزة بعد عنف دام 72 ساعة لإقرار بطلان قرأر تسليم تنسيق أمنى مصري اسرائيلي على الحدود في سيناء تحسبا لهجمات في عيد الاضحي رئيس وزراء ليبيا السابق

كثفت السلطات المصرية من إجراءاتها الأمنية ورفعت حالة

وأضاف «تلقت الأجهزة الأمنية المصرية معلومات عن احتمال قيام العناصر المتشددة بتنفيذ عمليات تسلل واستهداف مقرات أمنية مصرية ونقاط أمنية ثابتة ومتحركة خلال عيد الأضحى وكذلك محاولات القيام بعمليات في داخل إسرائيل عبر الأراضي

وأضاف المصدرأن هناك تنسيقا امنيابين مصروإسرائيل لضبط

منية مصرية وإسرائيلية على الحدود المشتركة بين مصر وإسرائيل

فترة الأعياد والمناسبات».

المصرية من سيناء».

العريش (مصر) ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

الاستنفار الأمني في سيناء بعد ورود معلومات عن احتمال وقوع هجمات مسلحة أو تفجيرات تنفذها جماعات متشددة خلال مناسبة عيد الأضحى، بحسب مصادر أمنية. وقال مصدر أمني مصري لوكالة الأنباء الألمانية «هناك إجراءات

في سيناء وذلك خشية تعرض الحدود لعمليات تسلل واقتحام من الجماعات المتشددة وخاصة أنها دائما ما تقوم بتلك العمليات خلال

التفاوض حولها بوساطة من مصر دخلت اعتبارا من منتصف ليل توقيف السيارات وتفتيشها . الاربعاء الخميس (22.00 تغ) حيز التنفيذ. وعلى الجانب الاخر من الحدود ما زالت التهدئة صامدة بين

شاب ادعى دوس قلادة الامام علي وبتر اصابعه بسيف على يد اصوليين للحصول على علاج مجاني رواية كاذبة تبنتها «النهار» و«المنار» تصلح لفيلم خيالي وكادت تشعل فتنة في لبنان

الحدود المشتركة في سيناء وكذلك هناك إجراءات أمنية مصرية على

طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة خشية من تسلل أي عناصر

وقالت مصادر أمنية «هناك إجراءات أمنية مصرية وإسرائيلية

مكثفة على طول الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وعلى جميع

مداخل ومخارج سيناء وخاصة في نفق الشيد احمد حمدي المؤدي

إلى جنوب سيناء والمدن السياحية في شرم الشيخ ودهب ونوبيع

التي تشهد إقبالا كبيرا من السياح وخاصة السياحة الداخلية في

عيد الأضحى. وحسب المصادر، هناك إجراءات أمنية مكثفة عند

مدخل ومخرج كوبري السلام فوق قناة السويس المؤدى إلى شمال

ووسط سيناء والى مناطق الحدود الشرقية في رفح والشيخ زويد

بينما ذكر شهود عيان أن الإجراءات الأمنية المصرية تشمل

عمليات تفتيش دقيق وذاتى للأشخاص والأمتعة وهناك نقاط

أمنية متحركة وثابتة بها قوات كبيرة من الجيش المصري تعمل على

حيث الأنفاق المنتشرة على طول الحدود المصرية مع غزة.

غير مرغوب فيها من الأنفاق المنتشرة على طول الحدود مع غزة.

بيروت – «القدس العربي»ـمن سعد الياس:

كادت رواية خيالية تصلح لأحد الافلام السينمائية سردها أحد الشبان خلال الاحداث التي وقعت في الطريق الجديدة تشعل فتنة سنية شيعية على خلفية أقواله المذهبية والتحريضية لو لم يتضح في وقت لاحق أن هذه الادعاءات كاذبة ومفبركة. وفي التفاصيل أن شابا شيعيا يدعى ايهاب العزي (23 عاما) إدّعي أو لا لدى قناة «المنار» التابعة لحزب الله ومن ثم لدى جريدة «النهار» أن حظُّه العاثر قاده بعد انتهاء عمله الى شارع الجزار القريب من منطقة الطريق الجديدة خلال الاحداث الاخيرة التي نشبت بعد اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن، وهو كان في طريقه الى الضاحية الجنوبية ، وقال «لدى وصولى الى قرب مدرسة فخر الدين الرسمية قبالة احد المباني التابعة للجامعة العربية، اوقفني عدد من المسلحين وسألوني عن طائفتي، فأجبت بأنني لبناني. لكن احدهم، وهو ذو لحية كثيفة وطويلة،

شد سلسالاً كانت فيه قلادة عليها سيف الامام على بن ابي طالب

مقربة منه. وبعدها حضر احدهم بلباس يشبه الافغان، وسحب سيفا طويلا واستعد لضرب رأسي فصرخت: «لا لا تقتلني أنا لم أفعل شيئًا، لا لا رأسي، لا تقتلني»، ورفعت يدي اليسرى لأحمى وجهي، فضربها وتركني أنزف وفر مع رفاقه». ولم تنته الرواية عند هذا الحدبل ان إيهاب العزي عبر عن

أسفه كما قال «لان جنوداً كانوا على مسافة نحو 150 متراً منه وناداهم «يا وطن ارجوك سيقتلونني»، فلم يستجيبوا له. وقال في المستشفى الذي عولج فيه إن جواب الجنود كان «لدينا اوامر

من ورائها أن الفتنة اقتربت، دفعت بأحراب عديدة في قوى 14 آذار التي هالها الأمر الي ادانة الحادث الذي لا ينتمي الى التراث الديني والسياسي في لبنان قبل أن تكتشف مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أن هذه الرواية ملفّقة إستغلها إعلام 8 آذار ضد خصومه في المعارضة. وكان العزي، كرر روايته امام مديرية

ورماه ارضا، وراح يدوسه مع المسلحين الآخرين الذين كانوا على

هذه الرواية التي تأثر بها المواطنون لدى سماعها وشعروا

المخابرات قبل أن يعود ويعترف بعد ساعتين أنَّه لفَّق الخبر بسبب حاجته لإجراء عملية على نفقة الدولة ليده التي كادت تبتر أصابعها بعد تعاركه مع رفيقه «علي النغلي» على خلفية توزيع الحصص بعد سرقة دراجة نارية.

وبعد ظهور الحقيقة طالب كثيرون على صفحات «الفيسبوك» صحيفة «النهار» بالاعتذار عن هذا الخطأ.

ايهاب العزي من منطلق انساني بعدما أفاد انه تعرّض لقطع الأصابع خلال اعمال الشغب التي انطلقت في بعض المناطق خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. ولما قال انه نادى حاجزا للجيش كان قريبا من دون ان يقدم له الجنود المساعدة، بادرت قيادة الجيش الى الاتصال به واستدعته الى التحقيق لمعرفة هوية الجنود الذين غضّوا النظر عن تعرضه للعنف الذي قارب القتل. لكن ايهاب وقع بالتناقض في تحديد الامكنة والاشخاص، مما استدعى اخذ افادته على دفعات. وادى التناقض في المعلومات ومواجهته بها الى اعترافه بادلائه بإفادة كاذبة سابقاً.

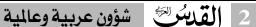
العراقي في حربه الطويلة الاستنزافية مع ايران. بمعنى آخر يمكن القول ان اسـرائيل تختار الاهداف السـهلة في دول ضعيفة، مـن اجل ارهاب المنطقة بأسرها ودفع قادتها للاستسلام والخنوع، وهو ما حدث طوال السنوات الاربعين الماضية مع بعض الاستثناءات مثل هزيمتها في جنوب لبنان مرتين، الاولى عندما انسحبت من طرف واحدرافعة الرايات البيضاء عام 2000، والثانية في تموز (يوليو) عام 2006 عندما اجتاحت الجنوب ومنيت بهزيمة مذلة.

الحكومة السودانية تعهدت بالرّد على هذا العدوان الاسرائيلي، ولا نعرف كيف سيكون هذا الرد، وهي التي لا تملك طائرات ولا صواريخ، ولكننا نتوقع الرّد على هذه الغطرسة الاسرائيلية من مصر، ولكن ليس الآن، وهي التي تجتاز مرحلة انتقالية صعبة، ولكن في المستقبل القريب، وفي اليوم التالي، أوضحت «النهار» أنها أثارت قضية الشاب وليكن الرّد الآني في تجميد العلاقات او طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة. فالسودان كان وسيظل الامتداد الطبيعي لمصر بحكم الجغرافيا والتاريخ والديموغرافيا المشتركة، وفوق كل هذا وذاك العقيدة الاسلامية

الجامع الأقوى. اسرائيل تلعب بالنار، وتصعد من استفزازها لجيرانها وما بعد بعد جيرانها، وهــذا قد يؤدي ليس الى حرق طرف ثوبهــا فقط بل ربما ثوبها

Twitter:@abdelbariatwan

 $Australia\ 1.50\ A.Dr \bullet Australia\ 2.50\ \bullet \ Cyprus \in 2.50\ \bullet \ Cypr$





الهجمات استهدفت بنوكا امريكية وشركة ارامكو السعودية... وارسال فيروس «ستاكس نت» لمنشآت طهران فتح باب الصراع

الحرب الالكترونية هي جبهة القتال الجديدة في حرب ايران مع اسرائيل وامريكا وخصومها بالمنطقة

واشنطن ـ من بيتر ابس:

بعد عامن من الهجوم بفيروس ستاكس نت الالكتروني على برنامج ايران النووي تجد الجمهورية الاسلامية نفسها تتّحول بدرجة كبيرة الى الحرب الالكترونية في مواجهة متصاعدة مع اعدائها تجري في الخفاء.

وعلى الرغم من ان خطر التعرض الوشيك لضربة عسكرية اسرائيلية لمنشآتها النووية تراجع الان يجد حكام طهران أنفسهم تحت ضغوط متصاعدة من العقوبات المعوقة وانهيار العملة وتنامى السخط الشعبي.

ومع حرص الجميع فيما يبدو على تفادي صراع صريح تبدو الهجمات الالكترونية آلتي يسهل نفيها واحدة من أسهل السبل للرد

ويقول خبراء إن الوصول الى ادلة دامغة للمسؤولية عن هجوم الكتروني هو ضرب من المستحيل. لكن الحكومة الامريكية ومسؤولي امن يقولون ان الادلة القائمة تشير الى تورط ايراني في

عدد متزايد من الهجمات حدثت العام الماضي. وكان من أخطرها هجمات استهدفت منع مؤسسات من تقديم خدماتها وقطعت الانترنت عن عدد من البنوك الامريكية منها سيتي جروب وبنك أوف أمريكا بالاضافة الى هجوم على شركة ارامكو النفطية السعودية دمر نحو 30 الف جهاز كمبيوتر.

ويقول خبراء مطلعون على معلومات مخابراتية ان الهجمات تظهر أن طهران تسرع من اللعبة رغم أن قدراتها لا تزال أقل بوضوح

من الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا وقوى اخرى مثل الصين

ويرون ان الهجمات تتصاعد من حيث التطور والشدة. وقال جيمس لويس وهو ضابط سابق في العمليات الخارجية الامريكية والزميل والخبير الإلكتروني في مركز الدراسات الاســتراتيجية والدولية فـى العاصمة الامريكيّة واشــنطن «نعرف منذ فترة طويلة ان الايرانيين يعملون على مثل هذه التقنيات لكن المدهش هو السرعة التي يتقدمون بها».

واستطرد «كلا الجانبين لا يريدان حربا بسبب التكلفة الاقتصادية في الاساس. وهذا ما يفعلونه كبديل». ونفى مسؤولون ايرانيون في تصريحات لوسائل الاعلام الايرانية تورطهم في الهجوم على البنوك. ويقولون انهم هم

انفسهم تعرضوا لهجمات متصاعدة وان انظمة منشآت نفطية وبنية تحتية وشركات اتصال تعرضت لاعطال ألقوا باللوم فيها على هجمات الكترونية شنتها دول اخرى. ويقول خبراء ان فيروس ستاكس نت فتح الباب أمام ما قد يكون أخطر الصراعات الإلكترونية وأكثرها تعقيدا حتى الان. وعلى الرغم من انه ما من حكومة أعلنت مسؤوليتها عن

الفيروس الالكتروني فإنه يعتقد على نطاق واسع انه مشروع أمريكي اسرائيلي مشترك يهدف الى الاضرار بأجهزة الطرد المركزي

وقال ايلان بيرمان وهو مستشار سابق للمخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) ووزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)

... الأمريكية «ستاكس نت كان فعالا لكنه لم يكن ضربة قاضية... ما فعله على كل حال هو انه فتح جبهة جديدة». وانتبه حكام الجمهورية الاسلامية الى مخاطر وامكانات الفضاء الالكتروني عام 2009 حين استخدم محتجون مناهضون للحكومة الانترنت لتنظيم احتجاجات حاشدة ضد نتائج انتخابات الرئاسة

ويشغل حاليا منصب نائب رئيس مجلس السياسة الخارجية

الايرانية التي يقولون انها زورت لصالح الرئيس محمود أحمدي ومنذذلك الحين عززت ايران الشيعية قدرات الحرس الثوري لمراقبة الانترنت ورصد المنشقين المحتملين. كما خصصت موارد للرد على اعدائها ١٠٠ لا الولايات المتحدة واسرائيل فقط بل دول في

ويعتقد البعض ان طهران ربما تقدم مساعدة تقنية لحليفها القديم الرئيس بشار الاسد في سورية حيث لعبت الحرب الإلكترونية دورا في الصراع الدائر هناك. وتمكنت المعارضة من اختراق البريد الالكتروني الشخصي للاسد بينما يشك خبراء في ان سورية او ايران وراء التشويش

الخليج منها السعودية وقطر.

وقالت دينـا اصفندياري وهـي باحثة مسـاعدة ومتخصصة في الشأن الايراني في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندنّ «الفضاء الالكتروني هو المجال الذي سـتتحرك صوبـه المواجهة... بالنسبة لطهران (هو) الشكل الآمن للمواجهة نظرا لطبيعته

الذي حدث الاسبوع الماضي على بث «بي.بي.سي وورلد» في

السرية وامكانية نفيه». وتحديد من هو وراء الهجمات شيء يصعب الوصول اليه. وقال بيرمان خلال شهادته امام الكونغرس بشأن هذه المسألة

«الكثير من هذه القدرات مائعة». وأضاف «لدينا مجموعات من المتسللين يمكن ان يكونوا جزءا من الحرس الثوري او لا يكونوا لكن من الواضح انهم يلقون تشجيعا منه. هناك ايضا احتمال ان تشتري ايران قدرات إلكترونية اضافية بل حتى قوة بشرية من السوق المفتوحة. ببساطة لا نعرف.»

وفي خطاب هام عن الامن الالكتروني وصف وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا الاسبوع الماضي الهجوم على ارامكو السعوديّة بأنه أكثر الهجمات التيّ تعرضتْ لها شركةً ما تدميرًا لكنّ الوزير لم يصل الى حد القاء اللوم صراحة على ايران.

لكن القوة التي تحدث بها اعتبرها خبراء تحذيرا من ان اي هجمات أخرى قد يكون لها عواقب. وطبيعة هذه الحرب الصامتة من قدرة على انكارها وشنها بالوكالة عن بعد قد تجعل السيطرة عليها اكثر صعوبة.

فالخبراء يقولون ان القواعد في الفضاء الالكتروني هي أبعد ما تكون عن الوضوح. وأعلنت واشتنطن العام الماضي انها تُحتفظ بحق الرد عسكريا على اي هجوم الكتروني يوقع قتلَى او أضرارا لكن على ارض الواقع يعتقد كثيرون ان هذه التكنولوجيا تتجاوز إلى حد بعيد المناقشات الجارية بشأن استخدامها. وقال الكسندر كليمبرج خبير الامن الالكتروني في المعهد النمساوي للشوُّون الدولية «الدوَّل في الوقت الرَّاهنَّ لا تضَّع على

نفسها قيودا كثيرة في الفضاء الالكتروني. وهذا خطير للغاية... قد تكون العاقبة ان نجد نفسنا امام تعريف جديد (للحرب).. حرب لا تعلن أبدا ونادرا ما تكون مرئية لكنها مستمرة بشكل فعال». وما يتضح بشكل متزايد هو ان المواجهة الالكترونية ستكون في قلب الكثير أن لم يكن في قلب كل النزاعات الدولية والمنافسات

ويعتقد ان روسيا والصين استثمرتا المليارات في قدرات تعتقدان انها تسمح لهما بالالتفاف حول الهيمنة العسكرية التقليدية للولايات المتحدة وتسمح لهما بتعطيل انظمة واتصالات ضرورية. واتهم مسؤولون امريكيون بالفعل الصين بالسطو على اسرار دولة واسرار شركات وسرقة تكنولوجيات. بينما تتهم بكين واشنطن بدعم المنشقين الذين يعملون على الانترنت وتخشى ان يسقطوا الحكومة الشيوعية.

ويخشى البعض وفقا للسيناريو الأسوأ ان تفسد النزاعات الالكترونية العلاقات الدولية وتفجر حروبا عسكرية في مناطق عدة لا في الخليج وحده. وقال جون باسيت وهو مسؤول كبير سابق في مقر الاتصالات الحكومية البريطانية وزميل كبير الان في معهد الخدمات المتحدة

الملكية في لندن «لدينا الان موقف تنخّرط فيه الحكومات ومن يعملون لها بالوكالة وبشكل متزايد في الهجمات الالكترونية لالحاق اضرار بمصالح منافسيها». وأضاف «هناك حقاً غياب خطير للتفاهم المشــترك والقواعد غير الرسمية الضرورية لتنظيم هذه الانشطة والحد منها».(رويترز)

تحديد هوية «العقل المدبر» لحاولة

قتل الطفلة الناشطة الباكستانية «مالالا»

3.5 ملايين حاج يتجمعون على عرفات وسط احتياطات أمنية مشددة.. ومفتى السعودية يحذر من تحول الحج إلى ما يتنافى مع مقاصده

■ الرياض ـ وكالات: حذّر مفتى عام السعودية الشيخ عبدالعزيـز بـن عبداللـه آل الشيخ، امس الخميس، من تحول الحج إلى ما يتنافي مع مقاصده، مطالبا الحجاج بأن يكونوا يداً و احدة ضد «أعداء الإسلام».

وحذر الشيخ عبد العزيز آل الشيخ في خطبته بمسجد نمرة في غرب مشعر عرفات، من تحول الحج إلى ما يتنافى مع مقاصده، مشيراً إلى أن الحج «عبادة فريدة تجمع ملايين البشر، وهذا التجمع فيه روح الإيمان العظيم وفيه اجتماع الأمة وائتلافها، وفيه تظهر أخلاقها وقيمها قيم التسامح والإخاء والعدل والأخوة والمحبة والقناعة والبساطة».

كما حذر الحجاج من الهتافات القومية والشعارات الوطنية داخل بيت الله الحرام، وطالبهم بأن يكونوا «يدا واحدة ضد أعداء

الرجال و الأمن و خدمات متكاملة».

الأولى منتصف القرن الثاني الهجري.

الإسلام»، مشدّداً على ضرورة أن تكون «الدعوة لله ورسوله دعوة خالصة للدين وليست دعوة ووسط ازدحام غير عادي طوال ساعات ليل وطالب الحجيج بأن «يراعوا أمن المملكة

ويحترموا القواعد والنظام الذي وضع من أجل راحتهم، خاصة في ضوء التوسعات الهائلة والمباني الضخمة وما أنفق من مال وجهد

وقال إن «الله عز وجل شرّع دين الإسلام ليكون منهج حياة للبشرية ليسير الخلق وفق أحكامه وتعليماته، فلا شأن من شؤون الدنيا إلا وللإسلام فيه حكم وبيان».

ويقع مسجد نمرة في غرب مشعر عرفات، ويعد من أكبر المساجد بالعالم، ورجحت المراجع التاريخية أن يكون مسجد نمرة قد شيد في المرة

وتجمع حوالي 3.5 ملاياين حاج، امس الخميس، على صعيد عرفات لأداء الركن الأعظم من الحج وسط احتياطات أمنية مشددة.

الأربعاء - الخميس لم تتوقف آلاف الحافلات والقطارات التي تنقل الحجاج إلى عرفات وينتقل الحجاج فور وصولهم إلى جبل عرفات، إلى خيامهم التي أعطيت أرقاماً

وعلامات مميزة لبعثة كل دولة. ووقف الحجاج على صعيد عرفات امس، ومع غروب شمسـه بدأوا نفرتهم إلى «مزدلفة» لجمع الجمرات، استعداداً لرميها لينتقلوا بعد ذلك الى التضحية وحلق الرؤوس في منسك هو الأخير بسلسلة المناسك التي تنتهي اليوم الجمعة الذي

برلماني ايراني يتهم وزيرا كنديا بـ«شتم» الاسلام

■ كيبيـك (كنـدا) ـ ا ف ب: اتهم رئيـس الوفد الايراني الى الجمعيـة العامة الـ127 للاتحاد البرلماني الاربعاء وزير الخارجية الكندي بانه «شتم» الاسلام وكذلك اكثر من مليار مسلم في خطاب القاه الاثنين.

وقال ايراج نديمي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الوزير الكندي سمح لنفسه بتقييم ديانتنا التي ينتمي اليها اكثر من مليار شخص في العالم» متسائلا «هل توجد قوانين تتيح لاي كان شتم هذه الديانة او تلك؟» وادلى بتصريحه باللغة الفارسية وقد تولى احد اعضاء الوفد ترجمتها الى

وبالواقع، فان وزير الخارجية الكندي جون بايرد لم يشر مباشرة الى الاسلام او المسـلمين في خطابـه ولكنه اتهم ايران «بعدم التسـامح الديني» وقمع المسـيحيين والبهائيـين. واخـذ نديمي علـى وزير الخارجيـة الكندي اسـتعمال الجمعيـة العامة

للاتحاد البرلماني منصة سياسية في حين انه «لا يحق له اثارة مثل هذه المواضيع».

واكد ان ايران «تحترم الاشخاص المنتمين الى ديانات اخرى: وهم لهم ممثلين في البرلمان. وهذه حالة المسيحيين واليهود والزردشتيين». واشار الى انه وزملائه السبعة شعروا ب»الاهانة». وقال ايضًا ان «القواعد في بلد ما لا يجوز ان تفرض على بلد اخر، انه تدخل في الشؤون الداخلية غير مقبول. كيف كانت كندا لترد في حال تطرقت ايران الى استقلال كيبيك؟». واعرب الامين العام للاتحاد البرلماني اندريس جونسون عن «اسفه» الاربعاء للوفّد الايراني بالنسبة للشكل وليس المضّمون في خطاب بايرد،

حسب ما او ضحت متحدثة باسم المنظمة البرلمانية.

■ واشنطن ـ يو بي اي: تمكنت الشرطة الباكسـتانية مـن تحديـد هويـة «العقـل المدبـر» لمحاولـة قتل الطفلـة الباكسـتانية الناشطة مالالا يوسفزاي، واعتقلت عدداً من المشاركين في العملية التي أثارت ضجة

وأبلغت الشرطة الباكستانية شبكة «سي إن إن» الامريكية حصرياً انها حددت هوية المشـتبه به الرئيسي في محاولة قتل الطفلة، وهو يدعى عطا الله خان ويبلغ من

العمر 23 سنة. وأشارت إلى ان الشاب طالب دراسات عليا في الكيمياء من مقاطعة سوات، وقد ألقي القبض على والدته وخطيبته

وأضافت انه تم اعتقال 6 أشخاص آخرين بتهمة تسهيل العملية. ولم يحدد إن كان خان موجودا في مكان الحادث وحاول إطلاق النار على مالالا (15

وكان مسلحون هاجموا مالالا يوسفزاي، الحائزة على جائزة السلام الوطنى لنشاطها بمجال حق التعليم للفتيات والسلام في وادي سوات، ما أدّى إلى إصابتها بجروح مع طالبتين أخريين

أثناء عودتهن من المدرسة. وكانت مالالا في الـ11 من عمرها حين كانت تكتب مذكراتها بعد عامين من سيطرة حركة طالبان على وادي سوات وإغلاقها مدارس الفتيات، واستخدمت في مذكراتها اسم غول ماكاي ولم تكشف عن هويتها الحقيقية إلا بعد إخراج طالبان من سوات. وتتلقى مالالا، التى أصبحت رمزا للشجاعة نظراً لمواقفها المدافعة عن حق تعليم الفتيات الذي تعارضه حركة طالبان، العلاج في مستشفى بمدينة برمنغهام البريطانية، من إصابات بالرأس لحقت بها عقب محاولة اغتيالها، وتوعدت «طالبان» بمحاولة اغتيالها

مجدداً في حال تعافيها من إصابتها. سنة)، أو كان المسؤول عن تدبير قتلها.

ويشارك في الجمعية العامة للاتحاد البرلماني المنعقدة في كيبيك حتى الجمعة يعتبر أول أيام عيد الأضحيّ. حوالي 1400 برلّاني من العالم باسره.

دونالد ترامب يطالب بالكشف عن جميع سجلاته لإثبات أنه مولود في أمريكا اوباما يجوب ثماني ولايات حاسمة سعيا وراء اصوات الناخبين وكلينتون لن تبقى وزيرة للخارجية بحال اعادة انتخابه

■ عواصـمـوكالات: واصل الرئيس الامريكي باراك اوباما يخفي اسرارا محرجة. اوباما جولته الانتخابية الماراتونية على ثماني ولايات حاسمة سعيا لتعبئة الناخبين لصالحيه فيما يشهد

السباق الى البيت الابيض تنافسا حادا، ودعا اوباما الذي يخوض سباقا متقاربا جدا مع المرشـح الجمهوري ميـت رومنـي، مؤيديـه الاربعاء الي الادلاء باصواتهم بشكل مبكر وذلك عند وصوله الى ايوا ثم كولورادو قبل ان يستقل مروحية الى كاليفورنياً. لكن رومني الذي يحاول الحد من عواقب جدل جديد اندلع حول الأجهاض وحقوق النساء، انتقل الى الهجوم متوقّعا ان اوباما سينتهي به الامر بولاية واحدة في

وجولة اوباما التي تستمر 40 ساعة وتتواصل ليلا نهاراً ستكون مسافتها اكثر من سبعة الاف ميل حين يعود الى واشتنطن في وقت متاخر الخميس وتدل على التزَّامية وتَّقته بانَّ بأمكانه الحصوَّل على اصوات عبر هذه الخارطة الانتخابية الشاسعة.

انتّخابات 6 تّشرين الثاني/تّنوفمبر.

وبدأ الجولة الاربعاء في ايوا حيث قال للناخبين ان بامكانهم الوثوق به مشيراً الى انه ليس اكيدا تماما من

مواقف رومني بعد سلسلة الهفوات في سياسته. وفي كولورادو حيث تبدو المعركة شديدة جدا مع رومني، اثار اوباما مجددا موضوع الثقة وقال امام حشد يضم 1ً6 الف شخص «تعلمون انني اعني ما اقوله». ثُم وصل اوباما الى كاليفورنيّا التّي تعتبر عموما

مؤيدة للديمو قراطيين وظهر في برنامج جاي لينو منتقدا رجل الاعمال دونالد ترامب الذي اعاد احياء الجدل حول مكان مولد الرئيس الامريكي. وقال اوباما ممازحاً «كلُّ هذا يعود الى الفترة التي

نشأنا فيها معا في كينيا». والرئيس الامريكي ولد في هاواي من اب كيني وام

وتابع الرئيس «حين انتقلنا اخيرا الى امريكا، اعتقدت أن الامر انتهى اكنه اقر بانه بالواقع لم يلتق

. وكان ترامب عرض دفع 5 ملايين دولار الى اي مؤسسة خيرية يختارها اوباما اذا نشر الرئيس سجلات دراسته الثانوية وطلبات جواز سفره، ليدعم نظريته بان ماضي

ثم غادرً اوباما الى لاس فيغاس وشارك في تجمع ويرى الكثير من الخبراء ان اوهايو قد تقرر مصير تحت شُـعار «صوتوا مبكرا» في مسـعى من فريق حملته لدفع الناخبين الى صناديق الاقتراع من اجل تامين الاصوات اللازُّمة في نيفادا.

ثم سينتقل الرئيس على متن الطائرة الرئاسية «اير فورسٰ وانَّ» شُـرقًا لَلمَشـارَكة صباح الخميس في تجمع في اكبر الولايات الحاسمة، فلوريدا، ومن جانبه واصل رومني ايضًا جولاته الاربعاء وزار رينو ونيفادا وايوا سعيا للتاكيد على انه يمكنه الحفاظ

وقال رومني «ان حملة اوباما تتداعى لانه ليس بامكانها أيجاد برنامج عمل لمساعدة العائلات

واضاف «انا متفائل ليس فقط ازاء الفوز ... لاننا

لكن امال رومني بشن هجوم مدمر على الرئيس بسبب ادائه الاقتصادي شهدت نكسة اخرى بسبب موقف الحزب الجمهوري حيال قضايا المرأة والاجهاض. وقال السناتور الجمهوري المرشح ريتشارد مردوك الاربعاء ان الحمل الناتج عن الاغتصاب «مشيئة من الله» ما اعطى فرصة لفريق حملة اوباما الذي اعتبر ان سياسات رومني الاجتماعية تعود الى الخمسينيات من

وقّال اوبّاما خلال برنامج لينو «لا اعلم كيف ياتي هـؤلاء الاشـخاص بمثـل هـّذه الافكار ... الاغتصـابّ هو الاغتصاب، انه جريمة» وحذر من انه ليس من اختصاص السياسيين ان يتخذوا قرارات عن النساء تتعلق باجسادهن وخياراتهن الصحية.

وهذا الخلاف وضع رومني في موقع حرج امام القاعدة الناخبة النسائية التي تدعم بغالبيتها اساسا اوباما والتي قد تكون اصواتها حاسمة في السباق المتقارب في 6 تشرين الثاني/نو فمبر.

لكن رومني حريص ايضا على مراعاة الناخبين الانجيليين والمحافظين اجتماعيا الذين يعارضون الاجهاض والذين يشكلون قاعدة اساسية له في ولايات

السباق واظهر استطلاع اجرته مجلة تايم ونشر الاربعاء أن الرئيس يتقدم على منافسه بفارق خمس نقاط في هذه الولاية. كما طهرت مؤشرات الى ان الزخم الذي حظى به

رومني في الآسابيع القليلة المآضية بدأ يتراجع. واظهرت نتيجة متوسط استطلاعات لمعهد ريل كلير بوليتيكس ان المرشح الجمهوري يتقدم على المستوى الوطني بفارق والخميس سيغادر اوباما فلوريدا الى فرجينيا التي على تقدمه في استطلاعات الرأي خلال الايام الاخيرة

تعتبر عموما ولاية مؤيدة للجمهوريين والتي فازبها عام 2008، ثم يتوجه الى ايلينوي للادلاء بصوته في الاقتراع المبكر قبل ان يختتم جولته بتجمع انتخابي مساء في اوهايو . ويركّز رومني في هذا الوقت كل جهوده على اوهايو

فقط حيث يقوم بجولة في حافلة في انحاء الولاية ويشارك في ثلاثة تجمعات انتخاسة. واعلن آلرئيس الامريكي باراك اوباما الاربعاء انه

يحبُّذ بقاء هيلاري كلينتونُّ وزيَّرة الخارجية في حال اُعيد انتخابه لكنه قال انها قررت «رغم توسله»، الآ تبقى في هذا المنصب. ُ وقـال اوباما فـي برنامج تلفزيوني تبثّه شـبكة ان بى

سي ان كلينتون «قامت بعمل رائع، وقطعت مسافات کبری و عملت بکد». وقبل اقل من اسبوعين على انتخابات 6 تشرين الثاني/نوفمبر التي ستحدد ما أذا كان سيفوز بولاية ثانيةً في البيت الأبيض، اشاد اوباما بكلينتون التي كانت قبل اربع سنوات منافسته في الانتخابات

التمهيدية للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي. وفاز اوباما في نهاية الامر بترشيح الحرب قبل ان يهزم المرشِّح الجمهوري انذاك جون ماكين في انتخابات تشرين الثاني/نو فمبر 2008.

وكلينتون السيدة الاولى الامريكية سابقا التي كانت يضا عضوا في مجلس الشيوخ لولاية واحدة، اثبتت انها ركيزة اساسية في ادارة اوباما في السنوات الاربع الماضية وكانت تعتبرا احدى الشخصيات الاكثر كفاءة



الرئيس الامريكي باراك اوباما

في الادارة وتحظى بشعبية كبرى. واضاف اوباما «لقد قامت بعمل رائع، وارغب فعلا في بقائها» قائلًا في الوقت نفسه انه يتفهم مغادرتها. وقال «اعتقد انه آن الاوان بالنسبة اليها لقضاء المزيد من الوقت مع عائلتها» مضيفا «لا يمكن ان اكون اكثر فخرا بالعمل الذي انجزته».

ويعتقد ان هيلاري كلينتون خففت حملا كبيرا عن الرئيس حين اعلنت في وقت سابق هذا الشهر انها تتحمل كامل المسؤولية عن تخبط الادارة في معالجة مسالة الهجوم على القنصلية الامريكية في بنغازي في 11 ايلول/سـبتمبر الـذي ادى الـى مقتل اربعـة امريكيين بينهم السفير الامريكي في ليبيا.

الرئيس باراك أوباما الاربعاء بالكشف عن «جميع» سجلاته بما في ذلك شهاداته الجامعية وطلبات الحصول على جواز السفر، متعهدا بالتبرع بخمسة ملايين دولار فقد واجه اوباما انتقادات من خصومه بسبب هذا للعمل الخيري إذا التزم الرئيس بذلك.



وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون

كما ان منافس اوباما في انتخابات 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الجمهوري ميت رومني اتهم الادارة بانها قدمت ردا سيئا يعكس سياسة فاشلة في الشرق الاوسط. في المقابل فان الرئيس الامريكيّ السابق بيل كلينتون، زوج هيــلاري كلينتون، ادلى بخطاب مؤيـد جدا لاوباما خلال مؤتمر الحزب الديموقراطي في شارلوت بولاية

كارو لاينًا الشَّمالية الشهر المَّاضي. وقد ساهم هذا الخطاب في زيآدة نسبة التاييد لاوباما في استطلاعات الرأي. الى ذلك طالب اللياردير الأمريكي دونالد ترامب

الملياردير الامريكي دونالد ترامب

جانب معلقين ليبراليين ومحافظين. يذكر أن ترامب، الذي أبدى تأييده للمرشح الجمهوري ميت رومني في انتخابات الرئاسة الأمريكية، مؤيد منذ فترة طويلة لحركة تهدف إلى البحث عن دليل بأن أوباما الم يولد في الولايات المتحدة ومن شم لا يكون مؤهلا ليرأس البلّاد. وضمن نظريات المؤامرة، هناك دعوات بإصدار مزيد من السجلات لإثبات جنسية أو باما.

وتسبب ذلك التصريح الغريب في إصدار تعليقات

ساخرة ليس فقط من جانب أنصار أوباما ولكن أيضا من

وبعد سنوات من تردد نظريات المؤامرة،أظهر أوباما شهادة ميلاده المفصلة العام الماضي. وكان أوباما قد سـخر العام الماضي من إصرار ترامب علَّى أن يقدم أوباما شهادة ميلاده، غير أن أوباما تجاهل تلك التصريحات

بريطانيا تعلن مقتل إثنين من جنودها ومقتل جنديين امريكيين برصاص رجل يرتدي زي الشرطة الافغانية

■ عواصـمـوكالات: اعلن مسـؤول عسـكري امريكـي كبير ان جنديـين امريكيين قتلا الخميس برصاص رجل يرتدي زي الشرطة الافغانية، في اخر هجوم من نوعه يستهدف الجنود الغربيين في افغانستان.

وقال المسؤول الامريكي أن «الجنديين قتلا عندما فتح رجل يرتدي زي الشرطة الافغاني النار عليهما في ولاية اورزغان» (وسط). والجنديان ضمن قوة «ايساف» التي يقودها الحلف الاطلسي في افغانستان. ومنـذ مطلع العـام قتل اكثر من 50 من عناصر قوة الحلف الاطلسـي بيد اشـخاص يرتـدون زي قوى امنية افغانية في ظاهرة غير مسـبوقة تثيـر قلق التحالف. كما اثار تكثف هذه «الهجمات من الداخل» اجواء من الريبة بين الجنود الاجانب وحلفائهم

الافغان. وينسب الحلف الاطلسي قسما كبيرا من هذه الهجمات الى اختلافات ثقافيةً لكنه يقربان حوالى 25 % من هذه الاعمال ناتجة عن اختراق متمردي طالبان لصفوف قوى الامن الافغانية. وتنتهي مهمة الحلف الاطلسي القتالية في افغانستان في او اخـر 2014. بعد هذا الموعد سيتولى الافغان بنفسهم حماية اراضيهم من طالبان.

الافغان مع تعذر اجراء تحقيق امني حول كل منهم ما سهل اختراق عناصر من طالبان صفوف المجندين الجدد، بحسب محللين. أعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس الخميس مقتل اثنين من جنودها بنيران معادية في ولاية هلمند بجنوب أفغانستان.

وكثفت القوى الغربية في الاشهر الاخيرة وتيرة تجنيد الجنود والشرطيين

وقالت الوزارة إن الجنديين، واحد من مشاة البحرية الملكية والآخر من الفوج الطبِّي الثالثُ، قُتِلا الاربعاء خلاَّل قيامهما بدورية في منطقة نهر السـراج بولاَّيةٌ

■ كابول-افب: يخشى الافغان تصاعد نفوذ متمردي طالبان، والباكستانيون زيادة غارات الطائرات من دون طيار على اراضيهم ايا كانت هوية الفائز في الانتخابات الرئاسية الامريكية التي لم تعد تثير اهتماما في المناطق الواقعة عند جبهة «الحرب على الارهاب». وبعد 11 عاما من حرب طويلة في افغانستان،

التمكن من اعلان نجاح المهمة وهذا على الرغم من تصفية زعيم القاعدة السابق اسامة بن لادن في باكستان العام الماضي. ولا تُـزال الحكومـة الافغانيـة المدنية هشـة، ومناطق جنوب البلاد وشرقها تعانى اضطرابات مزمنة، البنية التحتية في وضع

معدم ومؤشرات التنمية الى تدن على رغم التقدم الذي تم احرازه في مجال الصحة وفي حين عاد الجنود ال30 الف الاضافيون الذين ارسلهم باراك اوباما الى الجبهة الافغانية

اعتباراً من العام 2009 الى ديارهم، لا يزال الجمهوري ميت رومني يتفقان على اتمام حوالي 68 الف جندي امريكي في افغانستان الانسحاب في 2014. وبحسب نجيب عزيزي

تستعد الولايات المتحدة للانسحاب من دون

الوضع الامني». لكن الرئيس الامريكي باراك اوباما وخصمه

وبالنسبة لواشنطن، كما بالنسبة لكل حلفائهما في افغانستان، الامر واضح: مغادرة البلاد قبل نهاية العام 2014 وتركها بافضل وضع امني وسياسي ممكن ما يتيح توفير أدارة افغانستان، الا أن هذا الهدف يبدو بعيد الاهتمام بادارة شـؤونهم. ووفق عمر شـريفي المنال. ويواصل مقاتلو طالبان الذين يقودون المحلل في المعهد الامريكي للدراسات الافغانية التمرد الحاق خسائر كبيرة في صفوف المدنيين

> كبيرا حيال مستقبل بلادهم. ويقول دل اغا وهو سائق سيارة تاكسي في العقد الثالث من العمر «اذا ما سحبوا قواتهم من البلاد، الحرب الاهلية ستندلع مجددا» كما في التسعينات، مشددا على ضرورة ان «يعمل الرئيس الامريكي الجديد على ان تبقى قوات الاطلسي وقتا اطول، الى حين استتباب

استاذ الاقتصاد في جامعة كابول فإن المرشحين يستعدون للعودة مع اقتراب نهاية مهامهم «يتكلمان اللغة نفسها». القتالية في صلب قواتُ الحلف الاطلسي. وبرأي الرئيس الافغاني حميد كرزاي فإن «السياسة الامريكية في افغانستان مقررة مسبقا. كل الحكومات المقبلة ستنتهج السياسة نفسها. هذا الامر لا يحدث اي فرق». وبالتالى يترتب على الافغان نفسهم

والعسكريين. ويبدي الكثير من الافغان تشاؤما فإن «علينا نحن (الافغان) ان نتصرف بشكل حسن، وهو ما سيحدد مستوى دعمهم المالي حجم انسحابهم العسكري» لان الحلفاء الغربيين، بمن فيهم الولايات المتحدة، سيبقون على رجال لهم بعد 2014 لتدريب قوات الامن المحلية، ومع انسحاب القوات الامريكية من افغانستان، باكستان هي التي تخشى الدخول في مزيد من الاضطرابات.

ويثير الوضع في باكستان، البلد المسلم الـذي يعـد 180 مليـوّن نسـمة المزود باسـلحة نووية والذي يشهد تزايدا في موجات التشدد الديني، قلقا شديدا في واشنطن.

الماضية غاراتها على المناطق القبلية شمال غرب باكستان، المصنفة معقلا لمتمردي طالبان الافغان والمجموعات المرتبطة بالقاعدة، في خطوة لا تحظى بتأييد شعبي في باكستان. وبحسب استطلاع لمعهد غالوب نشرت

نتائجه خلال الصيف المنصرم، فإن 49 % من الباكستانيين يعتبرون الولايات المتحدة «البلد الاكثر عدائية» تجاههم، بفارق كبير عن الهند (24 %)، العدو التاريخي لباكستان. والاعلام الامريكية التي تصرق بشكل كثيف خلال التظاهرات خير شاهد على ذلك.

نظرة قوية في باكستان بان اكثرية المشاكل (في البلاد) سببها الوجود الامريكي في افغانستان»،

طيار في باكستان. ويؤكد مسعودانه «في حال واصل المتمردون

عملياتهم في باكستان وزادوا انشطتهم في وكثفت الولايات المتحدة خلال السنوات افغانستان، عندها ستزداد غارات الطائرات من دون طيار». ومرد ذلك الي ان ميت رومني وباراك اوباما يؤيدان كلاهما الاستمرار بهذه

دنيا الباكستانية ان «باكستان ستكون في عين العاصفة لان المطالب ستزداد حيال امن ترسانتها النووية وتدخل بري لقواتها ضد وعلى رغم التباينات ومشاعر الحذر، لا

من جانبه يؤكد ارشد شريف المحلل في قناة

تزال الحكومة الباكستانية حليفة لوشنطن في حربها على الارهاب، لكن تأييد واشنطن ليس

الانتخابات الباكستانية المزمع اجراؤها مطلع 2013. ويحذر رضا رومي مدير معهد جنة للابحاث في اسلام اباد من ان «معاداة امريكا سترتفع بقوة لان كل الاحزاب السياسية تتنافس لابراز ما يمكن ان يظهر بالشكل الاكبر العداء لامريكا».

ويقول طلعت مسعود الضابط السابق في الجيش الباكستاني لفرانس بـرس «ثمة

الا ان نهايـة المهام القتالية في افغانسـتان لا تعني نهاية غارات الطائرات الامريكية من دون

محبذا في اوساط الباكستانيين. وستحتل المسألة الامريكية موقعا في صلب



بدون ان تؤكد قيامها بالقصف.. و كتابها، مصنع الأسلحة هدف شرعي لتل ابيب... ومصر تدين

اسرائيل تصف السودان «بالدولة الارهابية» والبشير بـ «مجرم الحرب».. والخرطوم ترفع شكوى لجلس الامن وتطالب بادانة الغارات على مصنع الاسلحة

خرطوم الصمود لن تركع

عواصم_وكالات_الناصرة

«القدس العربي» ـ من زهير أندراوس:

يواصل صنَّاع القرار في تل أبيب المحافظة على الصمت المطبق إزاء اتهام السودان الرسميّ بأنّ سلاح الجو الإسرائيلي قام بقصف مصانع الذخيرة السـودانية اليرموك، وفي هذا السـياق، رفض وزير الأمن، إيهود باراك، في مقابلة خاصة مع القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيليّ نفي أوْ تأكيد الخبر، مكتفيًّا بالإجابة أنّ لا تعليـقّ لديـه حول ما أسماه بالحادث في السودان، وتضم هذه المنشأة مصانع ومخازن أسلحة ووسائل قتالية أخرى.

وقال مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية في تل أبيب إنّ إسرائيلَ علمت بقصف المنشأة من و سائلٌ الإعلام الأجنبية، كما أفادت صحيفة «هآرتس».

في السياق ذاته، تهرّب الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الطاقم الأمنيّ والسياسيّ في وزارة الأمن الإسرائيليّة من الإجابّة على سؤال هل قامت إسرائيل بمهاجمة مستودع السلاح في السودان؟.

واصفاً السودان بالدولة المجرمة الداعمة لإيران، ورفض، في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيليّ، أمس الخميـس، تأكيد أو نفي خبر أن إسـرائيل التّي قامت بمهاجمة السودان مكتفيًا بالقول بخصوص الحدث الذي وقع هناك عدة روايات ليست هناك جدوه للخوض فيه.

وحول التهديد السوداني في الرد على العملية قال «عادةً ما ينسبون لإسرائيل أشياء مختلفة ويضيفون على ذلك تهديدات مختلفة، و الأهم أنه دولة تدعم تهريب السلاح لقطاع غزة عن طريق مصروهي بهذا تعرض جارتها للخطروتمس بالأمن القومي المصري لأنه هذا السلاح قد يستخدم ضد

ورفض جنرال الاحتياط هذا الذي يشغل منصبا رفيعا في وزارة الدفاع الرد بشكل مباشر على سؤال عن تورط اسرائيل في هذا الهجوم، واكتفى بالقول ان سـلاح «الطيران الاسـرائيلي الذي يعد واحدا من الاكثر عراقة في العالم اثبت جدارته عدة مرات في

ورأى ان «الرئيس السوداني عمر حسن البشير يعتبر مجرم حرب، السودان كان قاعدة لعمليات بن لادن والنظام تدعمه ايران ويستخدم نقطة عبور لنقل اسلحة الى الارهابيين في حماس والجهاد الاسلامي عن طريق الاراضي المصرية».

ولكنَّ الإعلام العبريّ، أمس الخميس، سلط الأضواء على هذا الهجوم، وقال المحلل للشؤون العسـكريّة في موقع «واي نت» رون بن يشـاي، فقد

قال إنّ الإيرانيين استخفوا حتى الآن بالتهديدات الإسـرائيلية، وهـم لا يصدقون، أو لـم يصدقوا على الأقل، أنّ للدولة العبريّة قدرة لتنفيذ هجوم على منشآتهم النوويّة، أو أنْ تملك الحكومة الإسرائيلية الشجاعة لاتخاذ قرار يعرض عشرات الطائرات والطيارين للخطر.

وتابع قائلًا: الآن، وعلى ضوء الادعاءات السودانية الحديثة، بشأن قصف إسرائيل لمواقع وأهداف في العمق السوداني، والمعلومات التي نشرتها الصحافة العالمية حول قصف المفاعل الذري السوري عام 2007، فقد يعيد الإيرانيون النظر مرة أخرى في تقديراتهم حول مدى الجدية التي يجب إيلائها لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، إيهود باراك، عندما يتحدثان عن إبقاء لخيار العسكري مطروحًا على الطاولة، على حد قوله.

وتابع المحلل الإسرائيليّ قائلاً إنّه لا يوجد أدنى شكِ أن الانفجارات في مصنع الأسلحة السوداني ستوفر مادة للتفكير ليس فقط للأطرف والجهات الناشطة في الخرطوم، وإنما أيضا في غزة وبالأساس في طهران، على حد قوله،

يُشار إلى أنَّ صحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرت عن العمليات التي نُفذّت ضدّ أهداف سودانيّة، واتهمت الدولة العبريّة بتنفيذها، ولكنّ الأخيرة ما زالت حتى اليوم ترفض التعقيب، إنْ كان نفيًا أوْ

وكتب المحللان في صحيفة «هآرتس»، العسكري، عاموس هارئيل، وللشؤون العربية، أفي سخاروف، أنه «من الجائز طبعا أن المعركة التي تخوضها إسرائيل في الأيام الأخيرة ضد حماس في قطاع غزة قد اتسعت إلى جبهة بعيدة أكثر بكثير، أي إلى

ورأى المحليل العسكري في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوءاف ليمور، أن «القاسم المشترك بين الجبهتين (قطاع غزة والسودان) واضح بالنسبة لإسرائيل وهو إحباط الإرهاب وإنشاء الردع».

وأشار جميع المحللين إلى أن المسافة بين إسرائيل والسودان هي 1900 كيلومتر تقريبا، وأن الهجوم ضد المصنع في الخرطوم هو عمل عسكري يحتاج إلى تدريب سـلاح الجو لعدة شـهور «وتنسيق كامل مع المستوى السياسي (للدولة التي شنت الهجوم) من أجل منع تعقيدات لا حاجة لها».

وطلب السودان الاربعاء من مجلس الامن الدولي عسكري بالقرب من الخرطوم.

النزاع الدائر في دارفور (غرب السودان). واتهم السودان الاربعاء اسرائيل بقصف مجمع

الصناعات العسكرية في منطقة اليرموك في الخرطوم، في هجوم ادى الى مقتل شخصين، وهدد بالرد في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبين. وقال وزير الثقافة والاعلام السوداني احمد بلال

مجالنا الجوي وشنت هذا الاعتداء الحاقد». واضاف «نطلب من المجلس ادانة هذا الاعتداء الذي يشكل انتهاكا فاضحا لمفهوم السلام والامن» مؤكدا ان اسرائيل «تهدد السلام والامن في كل

واتهم اسرائيل ايضا بتسليح متمردي دارفور الذين يحاربون الخرطوم والمساعدة في تنقل قادة المتمرديـن. واضاف «نطالب بوضـع حد لهذا التدخل الاجنبي في النزاع الدائر في دارفور». وأدانت الحكومة المصرية، امس الخميس، الهجوم

على أحد المصانع في السودان، واصفة الهجوم ب «الإرهابي»، وقال مجلس الوزراء المصري، في بيان صحافي إن رئيســه هشــام قنديل عبَّـر، خلال اتصــال هاتفي

الإتعاد العام لعلاب ولاية الغم

متظاهرون سودانيون ينددون بتفجير مصنع للاسلحة في العاصمة الخرطوم امس

AT-17 - T-11 3193

أجراه مع نائب الرئيس السوداني على عثمان طه، عن «عزاء مصر حكومةً وشعباً بضحايا الهجوم الإرهابي على أحد المصابع بالخرطوم». وأضاف البيان «ان قنديل شـدّد على رفض مصر القاطع لأي اعتداء على السودان وحرصها على

وكان مصنع «اليرموك» بجنوب العاصمة السودانية الخرطوم تعرض للقصف بطيران حربى في الساعات الأولى من يوم أمس الأربعاء، فيما اتهم السودان رسمياً إسرائيل بشن الهجوم الذي راح ضحيته اثنين من المواطنين السودانيين.

وطالب مجلس الوزراء السوداني، في اجتماع طارئ عقده الليلة الماضية، مجلس الأمن الدولى وجميع شعوب العالم وحكوماته إدانة الهجـوم «الذي يُمثل جريمة تُهدد السـلم والأمن الدولي».

ادانة اسرائيل على الغارة التي شنتها على مصنع عثمان في مؤتمر صحافي «نعتقد ان اسرائيل قامت وقال السفير خلال نقاش في مجلس الامن الدولي كما اتهم سفير السودان لدى الامم المتحدة دفع حول النزاع في دارفور ان «اربع طائرات اخترقت الله الحاج على عثمان تل ابيب ايضا بالتدخل في ، القاهرة يشتيه يضلوعه في الهجوم على القنصلية الأمريكية ببنغازي

■ عواصـم ـ وكالات: قال مسـؤول أمني امـس الخميس إن قوات الأمن المصرية قتلت ليبيا متشددا تشتبه مصر بضلوعه في هجوم على القنصلية الأمريكية بمدينة بنغازي الليبية وذلك في عملية أمنية بالقاهرة.

وأضاف المسؤول أن الليبي قتل الاربعاء في عملية استهدفته هو ومتشددين آخرين يشتبه بوجود صلات تربطهم بتنظيم القاعدة، وذكر أن العملية جرت في حي مدينة نصر بشرق القاهرة وأسفرت عن اعتقال أُربِعة متشددين مصريين.

وأشار المسؤول الامنى إلى أن الليبي وورد أن اسمه كريم أحمد عصام العزيزي قتل في انفجار قنبلة حاول تفجيرها في قوات الأمن أثناء العملية.

ولم يتضّح على الفور الدور الذي لعبه العزيزي في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي يوم 11 أيلول (سيتمبر) والذي قتل فيه السفير الأمريكي في ليبيا كريس ستيفنز وثلاثة أمريكيين.

وقال المسؤول الأمنى الذي طلب عدم نشر اسمه إن العزيزي كان يعيش في شقة مستأجرة في مدينة نصر طوال الشهور الثلاثة المنصرمة، وأضاف أن الشرطة عثرت على 15 قنبلة وأسلحة مختلفة من بينها بنادق في شقة الليبي.

وأصبح الهجوم على القنصلية في بنغازي مثار نقاش في حملات انتخابات الرئاسة الأمريكية. ووقع الهجوم في خضم موجة من احتجاجات المسلمين على فيلم مسىء للاسلام انتج في كاليفورنيا وأثار أعمال عنف أيضا ضد بعثات دبلو ماسية أمريكية في تونس ومصر.

لكن رسائل بريد الكتروني حصلت عليها رويترز أظهرت أنه جرى إبلاغ البيت الأبيض ووزارة الخارجية بعد ساعتين من هجوم القنصلية بأن جماعة إسلامية متشددة أعلنت مسؤوليتها عنه.

وأقر الرئيس الأمريكي باراك أوباما ومسؤولون أمريكيون آخرون بأن الهجوم كان عملا «إرهابيا» شنه متشددون يشتبه بأن صلات تربطهم بموالين لتنظيم القاعدة أو متعاطفين معه. ونقلت صحيفة «المصري اليوم» الخميس عن احد

قيادات وزارة الداخلية بشرق القاهرة، العميد محيى الدين السيد ان «مباحث مدينة نصـر تلقت معلومات بوجود ارهابي ينتمي لتنظيم القاعدة في عقار بمدينة نصر» فداهمت الشرطة الشقة التي يقيم بها واشتبكت معه قبل ان يقتل اثناء تفجيره عبوة ناسفة.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «الوطن» المستقلة ان الشاب الذي قتل الاربعاء في اشتباك مع الشرطة

و اضافت الصحيفة، التي لم تكشف عن مصادرها، ان «اجهزة الامن القت القبض على خلية ارهابية في القاهرة مكونة من 7 افراد بينهم 5 ليبيين ومصريين، اثنين. ونقلت صحيفة الجمهورية الحكومية عن وزير الداخليـة احمد جمـال تأكيـده انه «نم ضبط تشـكيل ارهابى اتخذ افراده من ثلاث شقَّق فى منطقتى مدينة نُصر والتجمع الخامس (شـرق القاهرة) مقاراً لهم واخفوا بها اسلحة متنوعة وذخيرة وقنابل

وكان مصدر امنى اكد الاربعاء مقتل مسلح اثر



القنصلية الامريكية ببنغازي بعد حرقها بسبب الفيلم المسيء للمسلمين

نفجار عبوة ناسفة في شقة بضاحية مدينة نصر اثناء مداهمة الشرطة للمكان بحثا عن مطلوبين. واوضح المصدران الشرطة تعرضت الى اطلاق نار عندما حاولت دخول الشقة، وبعد ذلك قام شخص بتفجير عبوة ناسفة ادت الى اشتعال النار في ثلاث شقق مجاورة.

وقال المصدر أن العملية جاءت عقب معلومات فادت باختباء مسلح في الشقة التي كانت تستخدم كمركز للرياضة البدنية في مدينة نصر. و اضاف ان الشرطة عَثرت داخل الشقة على عدد

من القذائف الصاروخية وثلاث بنادق، وتقوم قوات الشرطة والجيش المصريين بعملية واسعة النطاق في سيناء منذ اب/اغسطس الماضي بحثا عن اسلاميين مسلحين.

من جهة اخرى كثفت السلطات المصرية من جراءاتها الأمنية ورفعت حالة الاستنفار الأمني في سيناء بعد ورود معلومات عن احتمال وقوع هجمات مسلحة أو تفجيرات تنفذها جماعات متشددة خلال مناسبة عيد الأضحى ، بحسب مصادر أمنية .

وقال مصدر أمنى مصري لوكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ»، «هناك إجراءًات أمنيَّة مصرية وإسرائيلية على الحدود المشتركة بين مصر وإسرائيل في سيناء وذلك خشية تعرض الحدود لعمليات تسلل واقتحام من الجماعات المتشددة وحاصة أنها دائما ما تقوم بتلك العمليات خلال فترة الأعياد و المناسبات».

وأضاف «تلقت الأجهزة الأمنية المصرية معلومات عن احتمال قيام العناصر المتشددة بتنفيذ عمليات تسلل و استهداف مقرات أمنية مصرية و نقاط أمنية ثابتة ومتحركة خلال عيد الأضحى وكذلك محاولات القيام بعمليات في داخل إسرائيل عبر الأراضي المصرية من سيناء».

الحدود مع غزة.

و تُحملُ الأعياد والمناسبات في سيناء بعض المفاجئات والأحداث الأمنية من عمليات هجوم أو تسلل أو تفجيرات من جانب الجماعات المتشددة سواء ضد الأهداف الإسرائيلية أو المقرات الأمنية المصرية ، كما حدث في تشرين أول (أكتوبر) عام 2004 وخلال احتفالات مصر بذكرى انتصارات «حـرب أكتوبر» وقع تفجير هائل في منطقة طابا أدى الى تدمير فندق «هيلتون» طابا، الذي عادة ما ينزل فيه السياح الإسرائيليون، وقتل فيه 34 شخصا من المصريين والإسرائيليين.

وفي العام الذي يليه، وتحديدا في 23 تموز (يوليو) عام 2005، وقعت سلسلة من الهجمات المتزامنة، وقتل فيها 88 شخصا، معظمهم من المصريين، وهو التفجير الذي تزامن مع احتفال مصر بعيدها القومي وبثورة 23 تموز (يوليو).

وكذلك حدثت تفجيرات طابا وشرم الشيخ ودهب في جنوب سيناء وعمليات اقتحام وهجوم على نقاط أمنية في إسرائيل ومصر كان أخرها في الخامس من أب (أغسَّطس) الماضي (شهر رمضان) حيث قامت مجموعة مسلحة بالهجوم على نقطة أمنية للجيش المصري في رفح إثناء تجهيزهم مائدة إفطار لشهر رمضان ما أدى إلى مقتل 16 جنديا وضابطا مصريا. و قالت مصادر أمنية لـــ»د. ب. أ»، «هناك إجراءات أمنية مصرية وإسرائيلية مكثفة على طول الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وعلى جميع مداخل

وأضاف المصدر أن هناك تنسيقا امنيا بين مصر وإسرائيل لضبط الحدود المشتركة في سيناء وكذلك هناك إجراءات أمنية مصرية على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة خشية من تسلل أي عناصر غير مرغوب فيها من الأنفاق المنتشرة على طول

ومخارج سيناء وخاصة في نفق الشيد احمد حمدي المؤدي إلى جنوب سيناء والمدن السياحية في شرم الشيخ ودهب ونوبيع التي تشهد إقبالا كبيرا من السياح وخاصة السياحة الداخلية في عيد الأضحى. وحسب المصادر هناك إجراءات أمنية مكثفة عند مدخل ومخرج كوبري السلام فوق قناة السويس المؤدي إلى شـمال ووسط سيناء والى مناطق الحدود الشرقية في رفح والشيخ زويد حيث الأنفاق المنتشرة على طول الحدود المصرية مع غزة.

بينما ذكر شهود عيان أن الإجراءات الأمنية المصرية تشمل عمليات تفتيش دقيق وذاتى للأشخاص والأمتعة وهناك نقاط أمنية متحركة وثابتة بها قوات كبيرة من الجيش المصري تعمل على توقيف السيارات وتفتيشها. وأفاد شهود عيان من المناطق الحدودية في سيناء لـ «د. ب. أ» بأنهم شاهدوا عربات جيب إسرائيلية

هامر بصحبتها الكلاب البوليسية المدربة وهي تمشط الحدود مع مصر وكذلك هناك زيادة ملحوظة في قوات الجيشَ الإسرائيلي. وحسب الشهود أطلقت قوات حرس الحدود الإسرائيلية قنابل ضوئية على عدة مرات أضاءت سماء الحدود المصرية الإسرائيلية للحيلولة دون

تسلل أي عناصر متشددة إلى داخل إسرائيل من سيناء وخاصة المناطق التي تشهد بناء وتشييد الجدار العازل الإسرائيلي بين مصر وإسرائيل خشية تعرض تلك المناطق لعمليات هجومية من الجماعات المتشددة في سيناء. وأضاف الشهود أن هناك تعزيزات مماثلة من

الجيش المصري على طول الحدود المصرية في سـيناء سواء مع إسرائيل وغزة وان هناك حالة من الاستنفار الأمنى عكس الأيام العادية من السنة.

السلطات اليمنية تلقى القبض على عنصرين يشتبه بانتمائهما لتنظيم «القاعدة» في عدن

■ صنعاء ـ وكالات: نجا امن العاصمة اليمنية عبد القادر هلال من محاولة اغتيال تعرض لها بعد منتصف ليل الاربعاء الخميس اثناء تفقده الاستعدادات الجارية بمناسبة عيد الاضحى غدا الجمعة، بحسب ما اعلن مصدر مقرب منه. وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان «هلال نجا من المحاولة بينما كان يتفقد في باب اليمن المدينة القديمة، مستوى النظافة

والاستعدادات الجّارية لاستقبال الاضحى». واضاف رافضا ذكر اسمه ان مرافقي هلال «لاحقوا مطلق النار الذي كان على متن دراجة نارية مع شخص اخر وتمكنوا من اعتقالهما وتسليمهما للشرطة».

وتابع ان «التحقيقات ما تزال جارية مع الموقوفين وهما جنديان كانا يرتديان زيا مدنيا» عند اطلاق النار مشيرا الى ان «اجهزة الامن ستو اصل تحقيقاتها مع المتهمين لمعرفة الدو افع الحقيقية». يذكر ان هلال كان دعا الَّى اخلاء صنعاء من المَّعسـكرات بعد

انفجار اودى بشخصين في 18 الشهر الحالي. وكشف المصدر أن أجهزة الأمن باشرت التحقيقات مع المضبوطين وتبين لها من خيلال التحقيقات الأولية معهماً

نجاة امين صنعاء من محاولة اغتيال أنهما جنديان منتسبان لإحدى الوحدات الأمنية في حين كانا يرتديان زيا مدنيا وقت الحادث، وأشار المصدر إلى أن أجهزة الأمن ستواصل تحقيقاتها مع المتهمين المضبوطين لمعرفة الدوافع الحقيقية لإطلاق أحدهما الرصاص أثناء تواجد أمين العاصمة

تمهيدا لاحالتهما إلى القضاء. من جَهة اخرى أعلنت وزارة الداخلية اليمنية امس الخميس عن إلقاء القبض على عنصرين يشتبه بانتمائهما لتنظيم «القاعدة» بمدينة عدن بجنوب البلاد.

وقالت الوزارة عبر موقعها الالكتروني «إن أحد المشبوهين وهـو مواطـن عربـي يدعـى (ن،ح،عثمـان)، تم ضبطـه أثنـاء محاولته مغادرة البلاد إلى دولة خليجية عبر مطار عدن الدولى على خلفية الاشتباه بانتمائه لتنظيم القاعدة». وأضَّافت أن المتهم الأخِر من أهالي منطقة جعار بمحافظة أبين «يبلغ من العمر 28 عاماً واسمه (م،ع،أ،عمر) فقد تم ضبطه في

عملية منفصلة جرت بمديرة الشيخ عثمان بعدن». وقالت أن الأجهزة الأمنية بمحافظة عدن أحالت «المشبوهين المقبوض عليهما لإجراءات التحقيق والتحري».

ألمانيا تطالب الاتحاد الأروروبي بإعادة نظام التأشيرات مع دول البلقان

صربياً ومقدونيا طالبت ألمانيا الاتحاد الأوروبي بإعادة نظام

لتأشيرات مع دول البلقان. وخلال اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي طالب وزيـر الدولة الألماني للشـؤون الداخلية، أوليه شـرودر، امس لخميس في لوكسـمبورج بالإسـراع في وضع قواعـد قانونية تسمح للدول الأعضاء في الاتحاد مجددًا بطلب التأشيرات من المسافرين القادمين من دول البلقان.

وقال شرودر: «نواجه استغلال سيء للجوء من صربيا ِمقدونيا...آمل أن نتوصل إلى اتفاق في أُسرع وقت ممكن». وليس من المقرر أن يصدر وزراء داخلية الاتحاد في اجتماع ليوم قرارات حول الموضوعات المطروحة للنقاش. وقبل الاجتماع دعا وزير الداخلية الألماني هانز-بيتر

اللجوء، مضيف أن تسوية الإجراءات خلال 48 ساعة مثلما يحدث في سويسرا «ربما يكون أمرا غير ممكن» بسبب الفترات المنوحة للطعن على القرار، إلا أنه أوضح أن الهدف هو تسوية الإجراءات خلال أقصر فترة ممكنة.

فريدريش إلى تشديد القواعد بالنسبة لطالبي اللجوء

المنحدرين من صربيا ومقدونيا، مناشدا إجراء تعديل في

القوانين المختصة بهذا الأمر. وقال فريدريش في تصريحات

لصحيفُ «فيلت» الألمانية الصادرة اليوم: «من يأتي من دولة

وفي الوقت نفسه طالب فريدريش بإسراع البت في طالبات

آمنة سيحصل في المستقبل على مساعدات مالية منخفُّضة». ``

ولإسراع البت في طلبات اللجوء الحالية عين فريدريش 60 موظفا إضافيا لدى المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين، وقال: «يتعين ضمان إتمام الإجراءات بسرعة».

تدفق النازحين في غرب بورما حيث تتواصل اعمال العنف

■ رانغون ـ اف ب: تواصلت اعمال العنف في غرب بورما بين بوذيين من اتنية الراخين ومسلمين من الروهينجيا موقعة

لمواجهات استؤنفت في مطلع الاسبوع. رانس برس «ان الحصيلة لا تقل عن خمسة قتلى وحوالى ثمانين جريحا منذ 21 تشرين الاول/اكتوبر في اربع مناطق»

مضيفا «ما زلنا نحاول وضع حصيلة مفصلة وقدّ احرقت منازل ى منطقة اخرى» صباح الخميس.

ولاية راخين قادمين من المناطق العديدة التي تشهد مواجهات، بحسب ما قالت فيفيان تان المتحدثة المحلّية باسم المفوضية العليا للاجئين في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس. وقالت انه في الايام الاربعة الاخيرة وصل «اكثر من الف نازح» بعضهم في سفن هربا من العنف موضحة ان العديد من النازحين الاخرين في طريقهم على الارجح. وكشفت ان «هـؤلاء الاشـخاص يذهبون الى مخيمات

الى مصدر قلق». واكد مسـؤول في الحكومة البورمية طالبا عدم كشف اسمه ان «مئات المسلمين البنغاليين» وصلوا الى سيتوي في الايام

النازحين قرب سيتوي وهي باتت مكظة اساسا، ما سيتحول

الايقل عن خمسة قتلى وثمانين جريحا بحسب مصادر سمية ومتسببة بموجة نزوح جديدة. والتوتر شديد منذ حزيران/يونيو في المنطقة غيران

وقال ميو ثانت المتحدث باسم حكومة ولاية راخين لوكالة

ونتيجة لذلك تدفق مئات النازحين الى سيتوي عاصمة



نائب نتنياهو أكد أن نظام حكم مرسي يعمل بصرامة ضد حماس أكثر من نظام مبارك

إرساء تهدئة جديدة بين الفصائل المسلحة وإسرائيل بوساطة مصرية أوقفت هجوما بريا لجيش الاحتلال على غزة

من أشرف الهور:

عاد الهدوء مجدداً إلى أجواء قطاع غزة بعد مواجهات دامية بين فصائل المقاومة وإسرائيل، على أثر إرساء تهدية جديدة لو قف القتال تو سطت فيها مصر، التي أعلنت إسرائيل أنها أصبحت تضغط على حركة حماس «بشكل قاس» أكثر من السابق، وامتنعت الفصائل الفلسطينية عن شن هجمات صاروخية، فيما أوقف جيش الاحتلال غاراته ضد القطاع.

وقال مسؤول في فصيل مسلح بغزة ل «القدس العربي» ان تهدئة جديدة جرى تثبيتها ليل الأربعاء بوساطة مصرية، تقضى بالوقف الفوري للهجمات من الجانّبين.

و بحسب المعلو مات فإن مسؤ و لين

مصريين كبارا أجروا اتصالات مع إسرائيل وحركة حماس وفصائل مسلحة بغزة، جرى على أثرها الاتفاق على أن يتم وقف عمليات إطلاق الصواريخ من قبل النشطاء، على أن تمتنع إسرائيل عن شن أي غارات

وقال المسؤول الفلسطيني أن التهدئة

لتوقعت قادة حماس في القطاع». جرى تثبيتها بوساطة مصرية في ظل وأشار إلى أن حركة حماس أصبحت استعدادات السكان لاستقبال عيد تعى أن إسرائيل «سترد بمنتهى القوة الأضحى الذي يصادف اليوم الجمعة، على إطلاق القذائف الصاروخية وأنها وأن حركة حماس التي تسيطر على قطاع غرة وافقت على تلك التهدئة هي قادرة على العمل بمختلف الوسائل بما في ذلك استهداف قادة الحركة وتنفيذ وبقية فصائل المقاومة الناشطة. عملية عسكرية برية في القطاع». وتحدث مسؤول كبير فى حكومة وكانت حركة حماس تشتكى إسرائيل عن مواجهة حركة حماس

كثيراً من مضايقات تتعرض لها من «ضغط» من قبل السلطات المصرية نظام الحكم السابق بمصر، واتهمته «بشكل قاس»، وقال سلفان شالوم نائب رئيس بالمشاركة في حصار غزة. وأعلن من

الوزراء في تصريحات للإذاعة العامة

«بنك اوف تشاينا» ينفى اي دور له في تمويل حركة حماس

■ بكين ـ ا ف ب: نفى «بنـك او ف تشاينا» الخميس اتهامات مفادها انه شارك في تحويل ملايين الدو لارات الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة.

واكد البنك في بيان ان «بنك اوف تشاينا احترم على الدوام بشكل صارم قواعد الامم المتحدة التي تتعلق بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب اضافة الى احترامه للقانون

وذكرت وول ستريت جورنال ان خمس عائلات اسرائيلية من ضحايا هجوم اودى بحياة ثمانية تلاميذ فى مدرسة تلمودية فى القدس فى

اذار (مارس) 2008، بدات ملاحقات قضائية ضد «بنك او ف تشاينا». وفى الشكوى التى تقدمت بها الثلاثاء امام محكمة نيويوركية،

اتهمت العائلات البنك بانه سمح لمسؤولي حماس القيام بتحويلات مالية بملايين الدولارات منذ 2003 عبر فروع لبنك اوف تشاينا في الولايات المتحدة. ويطالب المدعون بتعويضات قيمتها مليار دو لار. وقال البنك الصينى ان «بنك اوف

تشاينا اطلع على المقالات الصحافية موضوع القضية». واضاف ان «الاتهامات الواردة في هذه المقالات لا

قـررت فــی اب (اغسـطس) 2008 ملاحقة بنك اوف تشاينا امام محكمة في لوس انجليس متهمة اياه بتشجيع اعمال ارهابية عبر السماح بتحويل ملايين الدولارات لحماس ولحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية.

وكانت مجموعة من الاسرائيليين

الإسرائيلية ان حماس تعتقد أن فوز

الرئيس محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين بالرتاسة «سيسمح

لها بحرية اكبر للمناورة لكن ما حدث

وأكدأن السلطات المصرية الآن «تعمل

ضد حكومة حماس بصورة أكثر صرامة

مما قامت بها سابقتها، وذلك خلافا

الجانب الإسرائيلي متحدث عسكري

هو العكس».

وكان المدعون البالغ عددهم حوالي 100 اعلنوا انهم ضحايا «سلسلة هجمات ارهابية نفذتها المنظمتان الفلسطينيتان في اسرائيل بين ايار (مايو) 2004 وكانون الثاني (يناير) 7ُ200». وحركة حماس واردة على لائحة وزارة الخارجية الامريكية «للمنظمات الارهابية الاجنبية».

عن الجنرال عاموس جلعاد مسؤول الشـؤون السياسـية والعسـكرية فـي وزارة الجيش القول ان المصريين «لعبوا دورا مهما بواسطة أجهزتهم الأمنية التي تتمتع بتأثير كبير على حماس». وبموجب التهدئة الجديدة جرى السماح لطلاب المدارس الإسرائيلية القريبة من غلاف القطاع بالانتظام في قاعد الدراسة، كما عادت الحياة إلى المناطق الشرقية والشمالية

بشكل جيد، غير أنه أعلن عن سقوط

قذيفة واحدة عقب دخول قرار وقف

إطلاق النارحيز التنفيذ، أطلقت من عزة على النقب الغربى دون ان توقع

أضرار أو إصابات، ولم يؤثر سقوطها

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي

على الاتفاق.

الحال يوم الأربعاء. وقرار وقف إطلاق النار التى توسطت فيـه مصـر كالعادة جـرى دخولـه حيز التنفيذ عند منتصف الليل، لكن الهدوء سبق هذا التوقيت بساعات،

للقطاع القريبة من الحدود، وأغلقت

فيها المدارس يوم أمس بسبب عطلة

العيد، وليس بسبب التصعيد كما كان

وكانت مواجهات دامية بدأتها إسرائيل ليل الثلاثاء وبعد ساعات فقط من انتهاء زيارة أمير قطر لغزة أدت إلى استشهاد أربعة نشطاء، وإصابة عشرة مواطنين آخرين، وردت المقاومة الفلسطينية على موجة التصعيد بإطلاق أكثر من 70 قذيفة صاروخية على جنوب إسرائيل، ما أوقع خمس إصابات بينهم اثنتان حرجة،

ودفع الجيش الإسرائيلي بتعزيزات على الحدود يوم الأربعاء، وهدد وزير الجيش أيهود باراك بتوسيع نطاق العملية العسكرية ضد غزة، ونقل عنه القول «الجيش لن يتردد في الدفاع عن أمن وسلامة إسرائيل وهو مستعد لأي عمل عسكري، وإذا تطلب الوضع لن نتردد بتنفيذ عملية عسكرية بريلة»، كذلك قال بنيامان نتنياه ورئيس الوزراء مهدداً أيضاً

وتأتى الاعياد على العائلات الفلسطينية

لتتجدد آلَّامهم، ويذرفون الدمع على فراق الاحبة

من الاباء والابناء والازواج وتزيد من معاناتهم

حزنا وشوقا لهؤلاء القابعين في سجون الاحتلال

الاسـرائيلي، والذيـن تتعمّد سلطات الاحتـلال

التضييـ ق عليهـم في الاعيـاد كما اكد مركز أسـرى

واوضح المدير الإعلامي للمركز الباحث

رياض الأشقر بان سلطات الاحتلال في مثل

هذه المناسبات تقوم باتخاذ إجراءات من شانها

التضييق على الأسرى لنزع فرحتهم بالعيد

ومنها حرمانهم من زيارة الأهل، ومنع التزاور بين

الغرف والأقسام المختلفة ، والقيام بحملة تنقلات

بين السجون حتى تنزع فرحة العيد من الأسرى

المنقولين ، كذلك تتعمد إدارة السجون عزل بعض

الأسرى في الزنازين الانفرادية ، وتمنع الأسرى

في بعض السجون من تأدية شعائر العيد بشكل

ومنّ جهتها أكدت جمعية الأسسري والمحررين

«حسام» بأن قضية الأسرى الفلسطينيين في

سجون الاحتلال أمانة في أعناق المسلمين

ويجب أن تحظى باهتمام ومساندة كل مسلم

في كافة أرجاء العالم بغض النظر عن جنسيته

وطالبت الجمعية حجاج بيت الله الحرام

بأن يخصصوا جزءا من أدعيتهم للاسرى داخل

سجون الإحتال والذين من بينهم المنات من

المرضى والأطفال و10 من النساء تتضاعف

معاناتهم في هذه اللحظات بسبب حالة الحزن

التي تضفيها مثل هذه المناسبات في أوساط

الأسرى وذويهم بسبب استمرار اعتقالهم في ظل

تنكر كامل لأبسط حقوقهم من قبل إدارات مصلحة

جماعي، وخاصة صلاة العيد والتكبير،

أو قوميته .

سجون الإحتلال.

طعن للدر اسات.

«إذا استمرت الهجمات، فإن إسرائيل إن يدرك، انه «سيكون مستهدفا».

وأعادت إسرائيل أمس فتح معبر كرم أبو سالم بعد أن كانت قد أغلقته بشكل مفاجئ أول أمس مع بداية موجة

وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق

نطاق أوسع وأعمق». وأضاف نتنياهو بأن قوات الجيش ستواصل «عمليات

إدخال البضائع لغزة ان سيتم بموجب علمية الفتح ضخ كميات من السولار القطري المخصص لتشغيل محطة توليد

مستعدة للقيام بعملية عسكرية على القتل المســتهدف» وأنه يتوجب على كل من يخطط للاعتداء على الإسرائيليين

في غارة اسرائيلية على رفح الاربعاء وزارة الصحة في الحكومة المقالة في فزة ان فلسطينيا استشهد الخميس متاثرا بجراح اصيب بها في غارة

جوية اسرائيلية صباح الاربعاء في

تقرير إسرائيلي: الحركة تصدّت للمؤامرة وباتت تمول نفسها وقادرة على الاستغناء عن الدعم الخارجي

حماس لم تعد بحاجة إلى تهريب حقائب الاموال النقدية في الأنفاق

رفح في جنوب قطاع غزة.

فوزي حرز الله (22 عاما) متأثرا بجراحه في الغارة التي شنتها طائرات الاحتلال الاسرائيلي على

استشهاد فلسطيني اصيب

دبابة اسرائيلية تجوب حدود القطاع

وبذلك ترتفع حصيلة القتلى وقال الطبيب اشرف القدرة الفلسطينيين بين مساء الثلاثاء

وصباح الاربعاء الى خمسة بينهم اربعة مقاتلين. وكان حرزالله نقل الى مستشفى

«غزة الاوروبي» في رفح للعلاج حيث وصفت حالته بالحرجة بعد اصابته بشظايا صاروخ اسرائيلي في انحاء جسده، و فقا للقدرة.

العيد يلهب الجرح الفلسطيني النازف لاسرى خلف قضبان الاحتلال الاسرائيلي.. واطفال وامهات وزوجات يذرفون الدمع على الاحبة ويشكون الم الفراق في غياهب السجون

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما يحتفل العالم الاسلامي بعيد الاضحى المبارك اليوم الجمعة في معظم الدول الاسلامية، يلهب هذا العيد الالم في نفوس الفلسطينيين على احبة محرومين من رؤيتهم ومشتاقين للقائهم معتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتعتقل سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سـجونها اكثـر مـن 4600 اسـير فلسـطيني فيمـاً يعاني اهاليهم آلم الفراق وشدة الاشتياق لابناء واباء وازواج وامهات زج بهم في غياهب السجون بحجـة مقاومـة الاحتـلال، فيمـا يواصـل اطفالهم طول الانتظار لعودة الاحباب كما هو حاصل مع الطفل حمزة ابو وردة الذي اجبره الاحتلال ان يقضى عيد الاضحى المبارك وحيدا بعد ان اعتقلت والدتبُّه نـورا برهان الجعبـري (34 عامـاً) لتلحق بوالده المعتقل منذ سنوات طوال.

واعتقلت قوات الاحتلال والدة الطفل حمزة يوم الثلاثاء الماضي بعد مداهمة منزل عائلتها فى مدينة الخليل بالضفة الغربية، لتنضم إلى والده الأسير محمد عطية أبو وردة القابع في سجون الاحتلال منذ تاريخ 4\11\2002، والمحكوم بالسـجن 48 مؤبداً بتهمة الانتماء لكتائب الشـهيد عـز الدين القسـام الجناح المسلح لحركـة حماس

و مقاومة الاحتلال. وفيما يلعب ويمرح اطفال العالم الاسلامي اليوم فرحا بعيد الاضحى المبارك يجلس الطفل حمزة البالغ من العمر 9 سنوات وحيدا يحدق فى عيون رفاقه وهم يتحدثون عن يوميات عيد يفرح فيه الأطفال، لكنه بالنسبة إليه مجرد يومً تتجدد فيه الآلام على أم واب في غياهب سجونً

وحمزة ليس أول طفل فلسطيني يحرمه

وما بكاء تلك الحاجة وابنة ابنها الاحكاية مثل الكثير من حكايات اكثر من 4600 اسير واسيرة في سجون الاحتلال الاسرائيلي والذين يبكونهم الاهل والاحبة اليوم بمناسبة حلول العيد وتذكر

ووالده في سجون الاحتلال حيث اعتقل بعد شهرين من زفافه ليرزق بحمزة وهو معتقل عند

حلول العيد الذي يذكرها بفراقهم ابنا شهيدا العاشرة من عمرها.

منذ نشاتها وجه أبيها، وإنما فقط تخاطب أبيها عبر صور اهترأت من شدة الدموع تارة ومن شدة

واضافت الحاجة ام علاء: إن جمانة فتحت

القبلات تارة أخرى. وتقول الحاجة المكلومة «عندما أنظر إلى جمانة

(10 أعوام).

الاحتلال فرحة العيد، ولن يُكون في ظلُّ الاحتلال الأخير، فكثيرة هي الحالات، وما الطفلة جمانة في ة الا و احدة من تلك الحالات، فالأب تم اعتقاله ولم تبصره عيناها، والأم توفيت وتركتها، أما عمها الذي كان لها أب وأم وأخ فتم اغتياله لتبقى عند جدتها التي تنذرف الدمع مع واخر معتقلا تبكيه ابنته جمانة التي لم تتجاوز وتتحدث تلك الجدة عن ابنها الاسير علاء

وابنته جمانة وعن المعاناة التي تتجدد لتلك الطفلة مع حلول كل عيد، وسؤالها فيه عن والدها، ولماذا لا يأتي اليها لمعايدتها كما يفعل باقي الاباء

عيناها وأبوها بالأسر، ولم تعرف تلك الطفلة

قلبى يتفطر عليها من شدة الألم الذي تُشعر به الطفلَّة، وشدة شوقها لوالدها الذي تبقُّ لها من هذه الدنيا، والذي حُكم عليه (18 عاماً) قضى منها

اعيادا كانوا فيها حاضرين بينهم ابناء وازواج

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إنّه لدى حركة حماس طريقة خاصة في جمع الأموال، وتمكنت من زيادة دخلها إلى 13 ضعف خلال 5 أعوام فقط، فبعد أن كانت وازنتها عـام 2005 تصل إلـي 40 مليون دولار في السنة، إلى أن وصلت هذه الميزانية عام 2010 إلى 540 مليون دولار. وأضافت الصحيفة، التي اعتمدت على مصادر فلسطينيّة ووسّائل إعلام تصدر في الضفة والقطاع، أن حماس اعتمدت في زيادة ميزانيتها ودخلها على الناتج القومي الذي ازدهر، ولم يعُد لديها الحاجـة لحقائب الـدولارات المهربة عبر

الأنفاق، على حد تعبيرها.

ولفتت إلى أن أن حماس وجدت الطريق المناسب لتجاوز العقوبات والحصار المفروض عليها، واستطاعت حل مشكلة السيولة المالية التي واجهتها في عامي 2006–2007، حيثُ أنشأت مؤسّسة حُكومية ناجعة، بسطت من خلالها سيطرتها على الأرض، وباتت قادرة على الدفع بسخاء لمؤيديها، واستطاعت بذلك عدم تحمل المسئولية عن مليون و 600 ألف مواطن في قطاع غزة، مشيرةً إلى أنّ السلطة الفلسطينية والدول المانحة تُبدى تساهلا تجاه هذا الأمر، وهو ما يساعد على ملا خزينة حماس بالأموال دون رغبة منها بذلك. وكانت حماس، بحسب التقرير، في عام 2005 حركة متواضعة تضم في صفوفها

من 4000_7000 مقاتل، بالإضافة إلى عدد

أنْ قامت إسرائيل بتنفيذ خَطة الآنفصال الأحادى الجانب عن قطاع غزة في أب (أغسطس) من العام 2005 تحولت الحركة إلى نقابة شركات ذات ميزانيات كبيرة، وتضاعفت ميزانية الحركة في خمسة أعوام من 40 مليون دولار إلى 540 مليون دولار في العام. وخلال هذه الفترة سيطرت حماس سيطرة كاملة على جميع المؤسسات الحكومية والمجالس البلدية في القطاع، وجهات مدنية كثيرة، وانفردت الحركة بالسيطرة على كافة الأجهزة الأمنية والاستخبارية في قطاع غزة، مثل الشرطة التي تضم في صفوفها

قليـل من المؤسسـات التعليميــة و الزكاة،

بالإضافة إلى هيكل تنظيمي حزبي. ومنذ

أكثر من 11 ألف شرطي. ونوهت الصحيفة إلى أن الحركة تدفع رواتب لـ40 ألـف موظف، من بينهم 21 ألف يعملون في المجال الأمني، حيث يصل متوسط الرواتب الشهرية إلى 1500 شيكل. واستعان التقرير بتصريحات رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، التي أشار فيها إلى أن حكومته تنفق نحو 250 مليون دولار في السنة على الرواتب فقط، وهو ما معدله نصف ما تنفقه السلطة في غزة على ذات البند، كما لفت إلى أنّ الحرّكة تخصـص 30 مليون دولار في السنة لنشاطاتها في القدس الشرقيّة المُحتلَّة وفي مناطق السلطة الفلسطينية، و قد تساءلت الصحيفة عن طريقة إدخال الأموال من قطاع غزة إلى الضفة، ومع ذلك، أوضحت الصحيفة العبريّـة أنَّـه من الصعب الحصول على معطيات ذات مصداقية عن اقتصاد قطاع غزة، حيث

أن حماس تجيد إبقاء ذلك طي الكتمان،

موضحة أنّ معظم المعلومات الواردة في التقرير مستمدة من تقارير وسائل إعلام فلسطينية ومن مقابلات مع مصادر غزية مطلعة، مؤكدة على أنّ الحديث يدور عن مجرد تقديرات فقط، وأن البحث بشكل تفصيلي عن معلومات حديثة قدر الإمكان حول اقتصاد حماس وعن القوة الاقتصادية للحركة ما زال مستمرًا. ه تابعت الصحيفة قائلة ان حماس

أوقفت كليًا وبمبادرتها استيراد السولار إلى محطة توليد الطاقة من غزة إلى إسرائيل، رغم أن محكمة العليا الإسرائيليّة ألزمت جيش الاحتلال بأنْ ينقل إلى القطاع 2.2 مليون لتر من السولار كل أسبوع، لافتة إلى أنَّ موظفى وزارة الماليّة في غزّة وجدوا أن على الوقود التي تصل من إسرائيل تفرض ضريبة (البلوّ)، وهي ضريبةً غير مباشرة، بمعدل نحو 25 مليون شيكل في الشهر، وهي الأموال التي تنقل مباشرة إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، وبدلاً من أن يتدفق المال إلى السلطة الفلسطينية، قررت حماس أن تسـتورد بنفسها الوقود مباشرة من مصر، وأصبحت توفّر نحو 10 مليون شيكل في الشهر في أسعار الوقود، يضاف إلى ذلَّك ما تجبيُّه حماس بنفسها بقيمة 170 شيكل من معظم متلقى رواتب السلطة الفلسـطينية، وضريبة الدخل هذه تغني صندوق حماس بنحو 10 مليون شيكلُّ أخرى في كل شهر، على حد قول الصحيفة

وأشارت الصحيفة أيضًا إلى أنه في الفترة الأخيرة بدأت الحركة بشراء

أعمال تجاريـة مـن كل الأنـواع، وتقيـم

لانها طورت لنفسها مصادر دخل محلية تنمو باستمرار أعمالاً جديدة، كالبنك الإسلامي، شركة التأمين الملتزم، مشاريع إسكان، فنادق، مجمع تجاري، مواقع استجمام، مزارع وبرك لتربية الأسماك، وتوقع مُعّد التقرير، أنّه سرعان ما ستصبح الإمبراطورية الاقتصادية الصغيرة لحماس اللاعب الرئيس في القطاع الخاص في القطاع، خاصة وأنه وفي حالات عديدة تغلق حماس بالقوة أعمالا تجارية خاصة منافسة، بل أنها تجبر أصحاب أعمال تجارية على أن يبيعوها

أغراضا بسعر زهيد أو التبرع لها سـوّاء نقدا أم بالبضائع، على حد تعبيرها، ولفتت الصحيفة أيضا إلى أنه وفق تقرير صندوق النقد الأخير، فإن السلطة الفلسطينية نفسها لم تعد تثق بأى وثيقة وكالة قانونية تصل من غزة، وعمليا يوجد جهاز القضاء في غزة تحت السيطرة الكاملة من حماس، وبالإجمال يتمتع بالمنح الخارجية آلاف أعضاء حماس، بينهم رجال قوات مسلحة يحتفظون بوظائف مدنية مزيفة لغرض التغطية، ولم تعد حماس بحاجة إلى تهريب حقائب الأموال النقدية في الأنفاق، فقد طورت لنفسها مصادر دخلّ محليةً تنمو باستمرار، وتحديدا في ظل استغلال المبالغ الهائلة التي تنقلها السلطة ومحافل المساعدة الدولية إلى القطاع بنية مساعدة سكانه، وخلصت الصحيفة العبريّة إلى القول إنه لا توجد أي آليـة ناجعـة تمنـع حركة حمـاس من التَّمتع بهذا الصندوق الوفير، حيث أن العالـم يعطي وحماس تأخذ، وسيسـتمر هذا الوضع حتى يُقرر العالم وقف إدخال

خطوط إنتاج الحراكات لم تتعطل بعد ومؤشرات على إنتقالها للشمال.. والإسلاميون يتحدثون عن «أزمة نظام» رغم الإحتفال بمكاسب جولة التسجيل

الأردن يتغير؛ صعود مفهوم الملك المواطن وبعض العشائر مصرة على تغيير قواعد اللعبة واستقبالات «حراكية» لعتقلين سياسيين يلوحون بالعودة للشارع

عمان_«القدس العربي» من بسام البدارين:

يثبت إصرار نشطاء حى الطفايلة المفرج

عنهم الأربعاء في العاصمة الأردنية عمان مجددا أن الأشياء تغيرت في البلاد وهم يلوحون بالعودة للشارع وتجري لهم إستقبالات «حراكية» بدلا من الإستقبالات العائلية أو العشائرية أو المناطقية.

بعض المفرج عنهم مثل عبد الله محادين تعهد بإستمرار الحراك إلى حين تحقيق جميع مطالب الشعب.

حصل ذلك رغم أن رئيس الوزراء عبد الله النسور وفي محاولة للتفاعل مع المشهد إستقبل النشطاء المفرج عنهم بعد مغادرتهم مباشرة للسجن وقبل الوصول إلى عائلاتهم.

وخلافا للمألوف في الأردن يصر النشطاء على أن قرار الإفراج عنهم محصلة للضغوط التي مارسها الشارع على النظام فالأزمة من وجهة نظر القيادي في جبهة

ينبغى أن تبقى موجودة لإن الإصلاح ببساطّة شديدة لم يتحقق بعد. وتكرس عشيرة العبيدات المهمة شمالي البلاد القناعة بأن بعض قواعد العلاقة مع جهاز الدولة تغيرت بالرغم من الإحتفالات

الرسمية بالظفر في معركة «التسجيل»

العمل الإسلامي الدكتور إرحيل الغرايبة

للإنتخابات فالعبيدات مصرون إحتجاجا على تعيين أحد أولادهم سفيرا في تل أبيب على إقامة مهرجان شعبي مؤجل تحت عنوان نصرة الأقصى والقدس. فى السياق تراجع حراك مدينة الطفيلة نسبيا وهدأت بقية مدن الجنوب مثل الكرك ومعان حراكيا لكن ثمة بوادر مقلقة للحكومة على إستعداد مناطق الشمال لحراكات موازية فالهناف الذي دفع الملك عبدلله الثانى شخصيا لمناقشة جريئة

جدا تناولت شعار «إسقاط النظام» سمع

فى فضاء مدينة إربد. تلك بطبيعة الحال إشارة سلبية بالنسبة للمؤمنين بأن «خط الأحتواء» في إدارة الدولة أجهز على خطوط إنتاج الحراكات.

«القدس العربي» إستمعت مباشرة لأراء مواطنين يعتقدون بأن مدنهم في الشمال مهمشة لصالح مناطق نفوذ أخرى، الأمر الذي يوسع قاعدة الشاعرين بالتهميش في إطار نقاش تفاعلي طبيعي مع إعلان السلطات الواضح أنها تعتمد على المحاصصة في إختيار نخب الإدارة. نمطية الشعور بالتهميش لا تخدم

ناقش في دراسة مهمة لصالح المبادرة

ويتسبب بإنقسام المجتمع.

فهد الخيطان لاحظ بدوره أن طريقة تفكير صفته كهاشمي.

الأردنية لمواطنة متساوية مسألة الإقصاء

إطلاقا التنمية الإقتصادية وفقا لعالم

الإجتماع الدكتور إبراهيم عثمان الذي

القراءات. حتى بعض رموز النظام والدولة والموالاة وجدوا أنفسهم مهمشين مؤخرا بعد إختيار معارض تقليدي للحكومات المتعاقبة هو عبدلله النسور رئيسا للوزراء. لكن الكاتب والمحلل السياسي

مؤسسة الحكم تغيرت بالمقابل بعد الربيع العربي عندما وصف الملك نفسه في خطابه الأخير والمثير بصفة «المواطن» إضافة إلى

> يقول بدوان: الإقصاء يقلص الإنتاج ويعطل التنمية ويضعف بنية الدولة ويدفع المجموعات للتفكير الأحادي

فى كواليس السياسة والقرار تقول

الخيطان وفي سياق إمتداح الملك المواطن كتب: لم نسمع ذلك سابقا ولم رغم ذلك وجدت المعارضة الإسلامية

من يتعاطف معها في الإشارة إلى أن القراءة الرسمية للواقع المتغير في بنية المجتمع الأردني لم ترق بعد لمستوى الحدث فكلاستكيات الحكم لم تعد تؤثر بكل الجمهور والأزمة الإقتصادية الوشيكة التي يخشاها الجميع قد تطيح بنجاح مشروع الإنتخابات وفقا لبعض

وجهة نظر يعتد بها بأن المواجهة الأهم مع المعارضة الإسلامية وفعاليات الحراك كانت عملية تسجيل الإنتخابات التي سعى الحراكيون والمعارضون لإفشالها

السقف، الأمر الذي إستوجب الإحتفال بالمسألة رسميا.

بعض عمليات التسجيل كانت بالإكراه وفى المحصلة عملية التسجيل لا تعنى شيئاً لإنها لا تعالج الأزمة في جذرها وهي ليست أكثر من جولة كسبها في أسواً الأحوال معسكر الإنتخابات الرسمي. وبالنسبة لوزير البرلان والتنمية السياسية الجديد بسام حدادين منطق

والتي نجحت في النهاية بدون الإضطرار

بالنسبة للرجل الثاني في جماعة

الأخوان المسلمين الشيخ زكى بني إرشيد

للعبث أو أي من علامات التزوير.

الإسلاميين عبثى والبلاد ذاهبة إلى إنتخابات مفصلية وثمة رؤية إصلاحية تقطع مسافاتها. فى مناطق أعمق مخاصمة للإسلاميين نجاح عملية التسجيل بدون عبث وخلل وبجهد كبير من الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات ووفقا لمعايير محترمة دوليا كانت علامة النصر الأولى على منطق المعارضة والحراك الذي يخطط لرفع

إتجاه الإنتخابات.

اللافت هنا أن قرار الإستعداد للإنتخابات وإجرائها فعلا كان قرارا ملکیا بإمتیاز لم یتحمس له حتی بعض كبار المسؤولين من البداية لكن العملية بدأت في وجدان الناس وإنطلقت رغم كل ضجيج المعارضة وتحفظات بعض رجال المؤسسة وإنتهت بتسجيل عدد يقترب من مليونين ونصف ناخب.

هنا حصريا يمكن الإستناد إلى دعوة الملك العلنية للأردنيين لكي يشاركوا في الإنتخابات المقبلة للمساهمة في تحديد مستقبل البلاد فالبراان غرفة التغيير الحقيقى وفقا للمنطوق الملكى وأي محاولة لـ» تغيير بنية النظام» مسرحها العملياتي المتاح فقط قبة البرلمان.

الأخوان المسلمون إستمعوا كغيرهم للكلام ولم تتغير قناعاتهم فهم عمليا الأن خارج معادلة الإنتخابات والبرلمان بل أن بعضهم يتوقع أن يبدأ الربيع الأردني فعلا يوم الإقتراع في نظرة مغرقة في مناكفة

واحدة من أسرار إصرار الإسلاميين

على مقاطعة الإنتخابات كشفها الشيخ الغرايبة عندما قال في جلسة سياسية حضرتها «القدس العربي» بوجود وجهة نظر ترى بأن المشاركة في الإنتخابات ستعيق حركة الوعي والفكر المنطلقة بالقرى والأرياف. أما الشيخ حمزة منصور فيربط بين

الأموال إلى قطاع غزة.

مسوغات بقاء الأزمة وسياسة الإقصاء المنهج للإسلاميين عبر مقايسة تثير السخرية وهو يكشف بأن السلطات وضعت في المسجد الأقرب لمقر الأخوان المسلمين الرئيسي في عمان خطيبا بائسا وضعيفا من إياهم «يقصد جماعة السلطة». يقول الشيخ منصور: من 20 عاما يخطب فينا نحن قادة الحركة الإسلامية وبين نخبة من أهم العلماء أحد خطباء الحكومة.. أليست تلك فتنة؟

عندما كنا ـ يتابع منصور – مؤتمنين على المنابر كنا دوما عامل إستقرار وتوحد بين فئات المجتمع وما يحصل اليوم بعد إقصائنا عن المنابر فتنة ترعاها الأجهزة



المقاتلون يدخلون الى أحد الاحياء الكردية في حلب.. والسلطات تفرج عن شخصية معارضة

الجيش السوري يعلن وقف العمليات العسكرية خلال عطلة عيد الأضحى ويحتفظ بحق الرد قصف على ريف دمشق والمقاتلون المعارضون يستولون على حاجز في شمال سورية

■ حلب_دمش_ق_بيروت_وكالات: أعلن الجيش السوري، الخميس، وقف العمليات العسكرية في البلاد خلال عطلة عيد الأضحى التي تبدأ اليوم الجمعة، محتفظاً لنفسه بحق

والقوات المسلّحة السورية في بيان الخميس، وقف العمليات العسكرية على الأراضي السورية، مع الاحتفاظ بحق الرد. وأوضحت أن مدة وقف العمليات هو من

صباح الجمعة حتى يوم الاثنين المقبل. حاء ذلك فيما دخل المقاتلون المعارضون الى حى الاشرفية ذات الغالبية الكردية في شمال غُرب مدينة حلب الذي كان بقى في مناى عن المعارك شبه اليومية الدائرة في المدينة منذ ثلاثة اشهر، بحسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس، بينما تدور اشتباكات بين القوات النظامية ومجموعات معارضة للسيطرة على حى السريان الواقع جنوب

ونقل المراسل عن أحد سكان حي الاشرفية ان مقاتل بن معارضين «سيطروا على القسم الشمالي» من الحي. وافاد الشَّاب البالغ من العمر 28 عاما انه رأى زهاء خمسين مسلحا «يرتدون ملابس سوداء ولفوا رؤوسهم بعصبات عليها شعار +لا الله الا الله+»، داخل مدرسة «في شارع مشفى عثمان حيث

واشار الى ان بعض القناصة انتشروا على اسطح المباني، كما جال مسلحون آخرون «في الشوارع في سيارات مزودة برشاشات دوشكا»، قائلا انه سمع واحدا من هؤلاء يقول «جئنا نمضى العيد معكم»، في اشارة الى عيد الاضحى الّذي يبدأ اليوم الجّمعة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «تسعة اشخاص قتلوا واصيب 15 آخرون بجروح بعضهم في حالة خطرة» في القصف الذي طال الاشرفية. وكانت تقطن الحي غالبية كردية قبل بدء المعارك في حلب في 20 تموز (يوليو) الماضي،

مع انتقال عدد كبير من قاطني الاحياء الآخرى اليه «بعدما وجدوا انه بقيّ في منأى عن الحوادث».

وبات الحي يضم خليطا متنوعا من السكان

على مرتفع ويسـمح في حال السـيطرة عليه بالاشراف على اجزاء من المناطق المحيطة به. كما انه يشكل «عقدة مو اصلات مهمة» بين وسط المدينة وشمالها، بحسب المراسل الذي افاد ان دخول المقاتلين الى الحي يأتي بعد سيطرتهم الاسبوع الماضي على حي بني وأعلنت القيادة العسكرية للجيش زيد المجاور.

وافاد مراسل فرانس برس ان اشتباكات تدور في حي السريان ذات الغالبية المسحية جنوب آلاشرفية، مشيرا الى ان مسافة تقدر بنحو كيلومتر تفصل بين الطرفين، والي ان القوات النظامية تستقدم تعزيزات الى

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان المعارك تتركز في محيط فرع للامن الجنائي. كما تعرضت مدينة حرستا في ريف دمشق والبلدات المحيطة بها للقصف صباح الخميس، في حين سيطر مقاتلون معارضون على حاجز للقوات النظامية في شمال البلاد، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق

وتأتى هـذه الاحداث غداة يوم دام سـقط فيه 199 قتيلا في مناطق سورية مختلفة، منَّهم خمسون مدَّنيا في ريف العاصمة،

وافاد المرصد صباح الخميس عن تعرض حرستا ومناطق محيطة بها وببلدات زملكا وكفربطنا وسقبا للقصف من قبل القوات النظامية «في محاولة للسيطرة على ريف دمشق»، بحسب المرصد،

وشددت القوات النظامية في الفترة الماضية حملاتها العسكرية فتى ريف العاصمة للسيطرة على مناطق عزز القاتلون المعارضون وجودهم فيها.

وكان عثر الاربعاء على جثث عشرين شخصا في مدينة دوما بريف العاصمة السورية. وبينما اتهم ناشطون القوات النظامية بقتل هؤلاء فجر الاربعاء، قال الاعلام الرسمي السوري عن ان «المجزرة» ارتكبتها «مجموعات ارهابية مسلحة».

وفي دمشق، قال المرصد ان اشتباكات تدور بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين على اطراف حيى التضامن والقدم جنوب العاصمة، حيث تدور اشتباكات دورية رغم اعلان القوات النظامية سيطرتها على مجمل

احياء العاصمة منذ تموز (يوليو) الماضي. وكان انفجار سيارة مفخضة على مدخل حى التضامن الاربعاء ادى الى ثمانية اشخّاص، بحسب المرصد.

وفى الرقة (شمال)، استولى مقاتلون معارضون الخميس على حاجز عسكري بعدما هاجموا فجر الخميس «حاجز رنين العسكري قرب بلدة سلوك، مما ادى الى استيلاء المقاتلين على الحاجز»، مشيرا الى مقتل ثلاثة عناصر من القوات النظامية، واستحواذ المقاتلين على «اسلحة وذخائر

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالـة فرانس برس ان المقاتلين «كانوا يحاصرون الحاجز منذ ايام

وفي محافظة حماة (وسط)، افاد المرصد عن وقوع انفجار في حي الشريعة في مدينة حماة «وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة»، من دون ان تتوافر تفاصيل

السورية أفرجت عن نائب رئيس حركة «معـاً» المعارضة علي رحمون بعد نحو شـهر

من جهة اخرى قال ناشطون إن السلطات

وأفرجت السلطات السورية أواسط الشهر الحالي عن الناشط في الحركة ماهر أبو مياله، بينما تواصل اعتقال عدد آخر من أعضائها، منهم مأمون جعبري ورامي

مقتل کاهن فی ریف دمشق بعد خطفه منذ ایام وتواصل مع الخاطفين الذين طلبوا من العائلة مبلغ

الحداد الخميس في منطقة في ريف دمشق بعدما خطفه مسلحون مجهولون قبل أيام، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان. وكان فادي الحداد كاهن كنيسة مارالياس للروم الارثوذكس في مدينة قطنا في ريف دمشق. وذكر احد سكان المدينة لوكالة فرانس برس انه تم

العثور على الجثة في بلدة دروشة القريبة من دمشق ومن قطنا، مشيرا الى ان الكاهن قتل ذبحا. واوضح ان الكاهن كان يتوسط في عملية احتجاز طبيب من قطنا خطف قبل اكثر من عشرة ايام.

■ بيـروت ـ ا ف ب: عثـر علـي جثة الكاهــن فادي خمسين مليون ليرة سورية (700 الف دولار) للافراج

وتابع المصدر رافضا الكشف عن هويته ان الحداد تمكن من اقتاع الخاطفين بخفض مبلغ الفدية الى 25 مليون ليرة (350 الف دولار)، ولما ذهب، بناء على طلب العائلة، مع والدزوجة الطبيب المخطوف لتسليم المبلغ الى الخاطفين، خطف الرجلان.

وعاد الخاطفون وطلبوا مبلغ 75 مليون ليرة للافراج عن الثلاثة. «وكانت المفاوضات مستمرة حتى يوم الاربعاء قبل العثور صباحا على جثة الكاهن»، بحسب

المصدر نفسه. ولم يعرف مصير المخطوفين الآخرين. واشار المصدر الى ان مقتل الكاهن فادي الحداد اثار غضبا في قطنا، بسبب صلاته الجيدة مع جميع

وقال «ليست هذه المرة الاولى التي يطلب منه التوسط في عمليات خطف وسرقة. ونجح في مرات كثيرة في الافراج عن مخطوفين واعادة سيارات مسروقة. فهو رجل دين يحظى بثقة الجميع». واضاف «في رمضان، غالبا ما كان يدعو الى افطارات في كنيسته للمسلمين. انه محبوب من كل

الطوائف، ولم يتخذ مواقف من النزاع القائم في

■ بيـروت ـ ١ ف ب: دعـت تس منظمات ناشطة في مجال الدفاع

عن حقوق الانسان اليـوم الخميس

ان يشمل العفو العام الذي اعلنه

اخيرا الرئيس السوري بشار الاسد

كل الناشطين السلميين المعتقلين في

و دعت المنظمات التسع في بيان

مشترك الاسد الى «الافراج عن كل

الناشطين السلميين في اطار العفو

العام الذي اعلنه الثلاثاء، بالأضافة

الى العاملين في وسائل الاعلام وفي

وقال البيان انه في حال لم يفعل

ذلك «سـيكون الامر مجّرد وعد وهمي

آخر وسيحل قريبا محل المعتقلين

المفرج عنهم ناشطون آخرون

وعاملون في المجال الانساني

وصحافيون يتم توقيفهم لمجر قيامهم

السجون السورية.

المجال الانساني».

وذكر التلفزيون الرسمي السوري لدى ايراده نبأ العثور على جثة الكاهن، ان هذا الاخير «كان من ابرز العاملين على المصالحة الوطنية ولملمة الجراح». ودانت بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس «بأشد العبارات هذا الحدث الهمجي

سوري يعاني من جروح خطيرة بعد تعرضه لقصف جوي في حلب

مشاركتها «استنكار ما يجري من خطف وقتل وتدمير وسرقة وتعرض لامن وسلامة المواطنين»، داعية اياهم الى «الحوار والسلام والوفاق وخاصة رجال الدين

الشرور المددقة بنا أملا بالوصول الى وضع حدلها ولحمام الدم البريء الذي يجري يوميا» وارتفعت نسبة عمليات الخطف والسرقة والجرائم

ويكتسب الحي اهمية عسكرية لكونه يقع محققو الامم المتحدة يتحدثون عن وقوع «جرائم حرب» في سورية ويريدون زيارة دمشق لمقابلة الأسد

■ جنيف اف ب: قال محققو الامم المتحدة في انتهاكات حقوق الانسان في سورية الخميس ان

وقالت القاضية السويسرية للصحافيين فى جنيـف ان مهمتهـا الاساسـية «سـتكون مواصلـة التحقيق في اتجاه تحديد الشخصيات السياسية والعسكرية العالية المستوى (المسؤولة عن هذه)

الحرب من رواندا الى يوغو سلافيا السابقة، اعتبرت من جانب اخر ان الجرائم هي «بالتاكيد» دولية كما حصل في الدول الاخرى التي حققت فيها. واضافت دیل بونتی ان «التشابه بالتاکید،

جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب».

للعودة مجددا للعمل».

بواقع اننا نواجه نفُّس الجرائم، من المؤكد انها

المتحدة حول الجرائم في سورية، لم تتحدث علنا

وهذا الاسبوع شاركت ديل بونتي في اجتماع في

اللجنة باولو بينييرو (البرازيـل) وكارين كونينغ ابو زيد (الولايات المتحدة) وفيتيت مونتارابورنب (تايلاند). وبحثوا مهمتهم والتقوا مختلف

> الدبلوماسيين كما قالوا الخميس للصحافيين. سن جانب آخر، قـال بينييرو «لقد وجهنا رسـالة الى الرئيس الاسـد وننتظر ان يستقبلنا في دمشق» موضحا انهم لم يضعوا شروطا لمجيئهم الى

وانشئت هذه اللجنة في اب (اغسطس) 2011 بقرار من مجلس حقوق الانسان لدى الامم المتحدة للتحقيق في الانتهاكات في سورية. لكنها لم تحصل بعد على اذن من دمشق للتوجه الى سوريو.

وحده بينييرو تمكن من زيارة سورية لكن بصفّة شخصية، واللجنة سبق ان جمعت شهادات اكثر من الف شخص في الدول المجاورة لسورية وجمعت ايضا ادلة حول جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ارتكبتها القوات الحكومية والميليشيات الموالية للنظام كما تقول. وكشفت ايضا ان المعارضة

المسلحة ارتكبت ايضا جرائم حرب لكن على نطاق

ووضعت اللجنة لائحتين بأسماء مسؤولين

والخميس اعلن بينييرو ان اللجنة تأمل في ان تنشر تقريرها المقبل في مطلع كانون الثاني (يناير). وسيناقشه بعد ذلك الدبلوماسيون خلال الجلسة المقبلة لمجلس حقوق الانسان بين 25 شباط (فبراير)

السوري لحقوق الانسان.

والوحشي للتعرض للمدنيين الابرياء ورجال الدين الذين يستعون لان يكونوا رسل سلام يقربون بين القلوب في هذا الظرف العصيب». وناشدت البطريركية في بيان اوردته وكالة الانباء الرسمية (سانا) المواطنين والهيئات الانسانية

كما دعا البيان «جميع أبناء سورية الى التعاون والتعاضد في هذه الظروف العصيبة من اجل تطويق

خلال الاشهر الاخيرة في سورية مع اتخاذ النزاع الذي بدأ في منتصف آذار (مآرس) طابعا اكثر دموية.

منظمات حقوقية تدعو الى ان يشمل العفو الرئاسي السوري ناشطين سلميين معتقلين

«جرائم حرب» و »جرائم ضد الانسانية » تحدث في سورية مؤكدين انهم يسعون الى زيارة دمشق، وسيسعون لمقابلة الرئيس السوري بشار الاسد. واعلنت القاضية السويسرية كارلا ديل بونتي

العضو في اللجنة ان هدف اللجنة هو تحديد «كبار المسـؤولين» عن «جرائم حـرب» و »جرائم ضد الانسانية» تحدث في سورية فيما طالبت اللجنة مرة جديدة الرئيس السوري بشار الاسد بالسماح لها بزيارة دمشق.

وديل بونتي المدعية العامة السابقة في محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا والتي

وتابعت «بصفتي مدعية سابقة، يمكنني ان اقول لكم أن المسؤولين عن هذه الجرائم يجب أن يحاكموا»، وديل بونتي التي عينت في 28 ايلول (سبتمبر) عضوا في لجنَّة التَّحقيق التَّابعة للامم

وقالت «كنت في التقاعد، انها فرصة جيدة

جنيف للمرة الاولى منذ انضمامها الى اللجنة مع المفوضين الثلاثة الاخرين من الامم المتحدة رئيس

او وحدات ضالعة في هذه الجرائم وعناصر ادلة يسلمتها لمفوضة حقوق الانسان العليا نافي بيلاي وهذه الوثائق لن تنشر في الوقت الراهنّ ويمكّن ان تكون اساس عمل في حال طلب مجلس الامن اللجوء الى المحكمة الجناتَّئية الدولية.

و 22 اذار (مارس) 2013.

وقتـل اكثـر من 35 الـف شخص، غالبيتهم من المدنيين، في اعمال العنف منذ بدء الانتفاضة ضد النظام السوري في منتصف اذار (مارس) والتي تحولت لاحقا الى نزاع مسلح بحسب المرصد

وبين المنظمات الموقعة على البيان هيومان رايتس ووتش ومراسلون بلا حدود ومؤسسة سمير قصير ومركز الخليج لحقوق الانسان والفدرالية الدولية لحقوق الانسان.

وذكرت المنظمات غير الحكومية ان المرسـوم الرئاسـي 71 نـص على عفو عام يخفض او يلغي الاحكام بالسجن لمعظم الجرائم باستثناء تلك «المتعلقة بالارهاب»،

وجاء في البيان «على الرغم من ان بشار الاسد اصدر اربعة مراسيم عفو عام في 2011، واثنين آخرين في كانـون الثانـي (يناير) وايـار (مايو 2012، فان ناشـطين سلميين لا يزالون فيد الاحتجاز لدى اجهزة امنية». ويقول المرصد السورى لحقوق

الانسان ان عشرات آلاف المعتقلين

الصين تدعو جميع الاطراف الى الالتزام

واشار البيان الى ان «تجاوزات خطيرة تحصل في السجون السورية حيث يعتقل آلاف السوريين بطريقة اعتباطية، وبينهم نساء واطفال وكثيرون منهم يتعرضون لتعذيب وحشي»،

دخلوا السجون السورية منذ بداية

الاضطرابات في منتصف آذار

وقال بيان المنظمات «من أجل التأكد

ان هؤلاء لم يستثنوا من العفو العام،

يجب السماح لمراقبين من الامم المتحدة

بزيارتهم في مراكز الاعتقال».

(مارس) 2011،

واضاف ان بين هؤ لاء «ناشطون سلميون ومدافعون عن حقوق الانسان ومحامون واطباء وكتاب وصحافيون معتقلون غالبا اعتباطيا في السر، ومعرضون للتعذيب وسوء

دعت المعارضة السورية المسلحة الى الالتزام بهدنة الأضحى المقترحة وترى ان هناك إمكانية لتمديدها

الخارجية الروسية تقول إن الولايات المتحدة تنسّق عمليات توريد السلاح الى المقاتلين في سورية

■ موسكو_يو بي آي: قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش، الخميس، إن الولايات المتحدة لا تقوم بتوريد السلاح الى المقاتلين في سورية بشكل مباشر، ولكنها على علم بهذه التوريدات وتقوم

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن لوكاشيفيتش قال في بيان على موقع وزارة الخارجية إن «الولايات المتحدة لا تورد منظومات صاروخية للدفاع الجوي الى المقاتلين في سورية. ولكن مع ذلك من المعروف أن وأشنطن على علم بتوريد مختلف أنواع الأسلحة الى التشكيلات المسلّحة غير الشرعية التي تنشط في الأراضي السورية».

وكان رئيس الأركان الروسي نيقولاي

وبعض الاقارب للاختباء في محله

وأاشار لوكاشيفيتش الى أنه «حسب اعترافات المسؤولين الأمريكيين المنشورة في وسائل الإعلام الأميركية، فإن الولايات المتحدة تقوم بتنسيق هذه التوريدات وتقدم الدعم اللوجيستي لها».

و أكد لو كاشيفيتش أن «موقف روسيا بهذا الصدد يبقى من دون تغيير، فإننا ندعو كافة الدول من دون استثناء الى التخلي عن دعم التشكيلات المسلّحة غير الشرعية في سورية، وبذل كل ما في وسعها من أجل منع وقوع المنظومات الصاروخية في أيدي الأشخاص الذين لا يمكن مراقبة أعمالهم، آخذا بعين الاعتبار تهديدات المسلحين بإسقاط طائرات مدنية».

ماكاروف قال الأربعاء، إن مقاتلي المعارضة

السورية أصبح بحوزتهم صواريخ أجنبية الصنع من طراز أرض - جو تَحمل على

بمنظومات «ستينغر» الصاروخية. الى ذلك دعت موسكو الخميس المعارضة السورية المسلحة الى الالتزام بالهدنة المقترحة خلال عيد الأضحى، والتي أعتبرت أن هناك إمكانية لتمديدها لعدة أيام.

بهدنة العيد» التي اقترحها المبعوث الأممي

الكتف بينها صواريخ «ستينغر» الأمريكية. وردت فكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية قائلة إن الولايات المتحدة لا تزود المعارضة السورية

وقال نائب وزير الخارجية الروس غينادي غاتيلوف، على حسابه في موقع التدوين المصغر «تويتر» إنه «من المهم أن تتقيد المعارضة المسلحة في سورية

عيد الاضحى يغيب عن حلب التي تشهد قتالا منذ ثلاثة اشهر

لن تكون مثل السنوات السابقة. هذه

عيد الأضحى. وقال إن «تسوية الأزمة يجب أن تكون

الاضحى لكن الامل في تطبيقها فعليا

شروط مسبقة، ما سيستمح بالخروج من وأضاف أنه من شم يمكن تمديد وقف النار وأشار غاتيلوف إلى أن «التوصل إلى هدنـة فـي سـورية يتوقـف على اسـتطاعة اللاعبين الخارجيين التأثير في المعارضة

لتوجيهها الى الجهة المطلوبة». ومن جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عقب انتهاء مباحثاته مع نظيره السويسري ديدييه بوركهالترفي موسـكو الخميـس إن موسـكو تأمـل في أن تتحقق الهدنة المعلنة في سورية لمناسبة

والعربي الى سـورية الأخضـر الإبراهيمي.

إضافية». وأضاف «ان مهمتنا الأساسية هي بالطرق السياسية فقط»، مشيرا إلى أن هذا ضمان حق الإنسان في الحياة». «يعتمد على الإسراع في وقف أعمال العنف

الأزمة بأقل الخسائر». وردا على سؤال حول احتمال إحالة الأوضاع السورية إلى محكمة الجنائية الدولية، قال «هنا يجب أن نحدد الشيء الرئيسي، الذي هو وقف أعمال العنف»،

مضيفاً «يجب تحديد من على حق و من على

ودخول كافة الأطراف في حوار، من دون

وقال «بالتأكيد يجب أن يكون موضوع خروق القانون الدولي والإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان جزءاً من التسوية النهائية للأزمة السورية. وليس من الصحيح أن يتم تحقيق العدالة على حساب ضحايا بشرية

للسلام الاخضر الابراهيمي بوقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى.

وقـال في إفـادة صحفيـة يومية «نحن سـعداء

المعنية في سورية». المعنية في سورية اتخاذ موقف مخلص وإجراءات ملموسنة لدعم مقترح مبعوث الأمم المتحدة الابراهيمي والتعاون معه ومع جهود الوساطة

بوقف إطلاق النار في سورية أطراف الصراع في سورية الى الالتزام بمقترح مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

> ومن المقرر بدء سريان الهدنة الجمعة وقد رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي

برد الفعل الإيجابي على الاقتراح من الاطراف وأضاف «نتمنى أن تستطيع كل الأطراف

السوري وبدء الحوار السياسي وعملية الانتقال السياسي في أقرب وقت ممكن». واستخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات ضد مشاريع قرارات بالأمم المتحدة تدين حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بسبب العنف.

الوعود لوقف إطلاق النار ووقف العنف».

كما عبرت الصين عن املها في أن تكون هذه

لكن الصين حرصت على أن تظهر أنها ليست

منحازة لطرف على حساب الآخر في سورية

وحثت الحكومة هناك على الحوار مع المعارضة

واتضاذ خطوات لتنفيذ المطالب بالتغيير

السياسي، كما قالت إنه يجب تشكيل حكومة

فرصة «لتنفيذ وقف لإطلاق النارطويل الأمد

وفعال لتهيئة الظروف لتخفيف معاناة الشعب

أردوغان يناشد طرفي النزاع في سورية الالتزام بوقف إطلاق النار

العديد من السوريين المقيمين في مناطق تشهد معارك، لن يحتفل ابو حميد هذه السنة بعيد الاضحى والهاجس الوحيد الذي يتملك هذا التاجر في حلب هو البقاء على قيد الحياة. وقال في احد اسواق الاضاحي التي

■ حلب (سورية) ـ اف ب: على غرار

ومسلحى المعارضة «لن يحل العيد هذه السنة، ولا احتفالات هذه السنة». واضاف «أخاف الموت» مشيرا الى

اقيمت على تخوم حلب، ثانى مدينة في البلاد، والتي تشهد منذ اكثر من ثلاثة اشهر معارك بين الجيش السوري

ان القصف والغارات الجوية ارغمته على مغادرة منزله العائلي في حلب للمجيء مع زوجته واولادهما الخمسة

الواقع على تخوم المدينة. وفي سوق الاضاحي، تبقى المبيعات قليلة جدا عشية عيد الاضحى الذي يبدأ الجمعة والذي تقدم فيه تقليديا الهبات الى الفقراء. ويقول ابو حميد «لقد جئت الى

يحصل، لا يمكنني شراء اضحية لانه ليس لدي المال». وهناك خراف من كل الاحجام معروضة للبيع لكن قلة من الزبائن

مهتمة بذلك او حتى تشتري

السوق فقط لقضاء الوقت ولرؤية ما

الاضاحي. ويقول محمد عاصيي (20 عاما) مالك محل البسـة في حلب «هذه السنة

السنة، لن يكون هناك عيد في سوريا». واضاف الشاب «لقد جئت اشترى اضحية لكنني لا اجد ما ابحث عنه. الاسـعار مرتفعة جدا مثل 15 الف ليرة سورية (220 دولار). السنة الماضية

وتابع «ليس لدى الناس المال حتى لشراء ملابس جديدة، ولن يكون هناك شيء مميز، كل الناس حزينون

واعلن الموفد الدولي الى سورية الاخضر الابراهيمي الاربعاء انه حصل على موافقة دمشق ومعظم قادة المعارضة المسلحة لاعلان هدنة في عيد

على الارض يبقى ضئيلا. وفى مستشفى حلب الميدانى، تحدث احد العاملين الاربعاء عن تهدئة في المعارك. وقال «لم تحصل الكثير من المعارك اليوم» موضحا انه استقبل كانت الاسعار تتراوح بين 11 و12 الف ستة جرحى فقط.

يقوم طبيبان بمعالجة رجل اصيب بشظايا قذيفة هاون في رأسه. وفي شارع تجاري تتسوق ام احمد التى تضع حجابا وترتدي الاسود مع شقيقاتها واصغر بناتها لشراء احذية

للشتاء. ولا تتوقع عيدا سعيدا هذه

وفى قاعة تكسو بقع الدماء ارضها

من شراء الطعام. المدارس مغلقة في حلب والاطفال يبقون طوال النهار في المنزل. لا اسمح لهم حتى بالذهاب لشراء الحلويات لاننى خائفة جدا». ومحل بيع الاحذية صغير ورطب ويتسلل اليه فقط ضوء النهار عبر الواجهة. ويقول حمود محمد على صديق مالك المحل ان الكهرباء مقطوعة

«لقد اقترضت المال من شقيقي للتمكن

ويضيف «لا عمل و لا مال. كل شيء مرتفع الثمن ولا يمكننا حتى مغادرة الحى بسبب القناصة. قبل يومين مثلا، اراد رجل في الثلاثين من العمر محاولة المرور، وقتل برصاصة احد القناصة

وتقول المرأة البالغة من العمر 36 عاما المتمركزين على سطوح اعلى المباني».

خلال عيد الأضعي ■ أنقرة ـ يـو بـي آي: ناشـد رئيـس الـوزراء

> خلال عيد الأضحى. و نقلت وكالـة أنباء «الناضول» عـن أردوغان، مناشدته، عقب أدائه لصلاة عيد الأضحى في إسطنبول، لطرفى النزاع في سورية، حكومة ومعارضة، الالتزام بوقف إطلاق النار خلال فترة عيد الأضحى. وتوقع أردوغان، بناء علي معطيات متوفرة لديه، أن يصدر الأسد تصريحا الخميس

> الصحافيـين، أن الحكومة التركيـة تتابع موضوع

التي يقوم بها واستغلال الفرصة جديا لتنفيذ انتقالية.

وقف إطلاق النار، مؤكدا حرص حكومته على حياة كل مواطن سوري. التركي، رجب طيب أردوغان، الخميس، طرفي النزاع في سورية الالتزام بوقف إطلاق النار

> حول هذا الموضوع. وأضاف، في معرض إجابته على أسئلة

وأشار أردو غان إلى اتفاقه مع الرئيس الإيراني محمـود أحمدي نجاد، خلال لقائهمـا في العاصمةً الآذرية باكو منذ نحو 10 أيام، على دعم جهود وقف إطلاق النار، ودعوة جميع الأطراف للالتزام بذلك. وكان مبعوث جامعة الدول العربية والأمم المتحدة الى سورية الأخضر الإبراهيمي أعلن في مؤتمر صحافي، من العاصمة المصرية القاهرة، أمس الأربعاء، أن الحكومة السورية وافقت على وقف إطلاق النار، بانتظار صدور بيان نهائي،

تعبّر فيه عن موقفها النهائي من عرض الإبراهيمي

بوقف إطلاق النار،



حزب الله رفض اتهامات جعجع بتنفيذ اغتيال الحسن و14 آذار تكثف المشاورات سعيا لتشكيل حكومة حيادية

بالاساءة الى رئيس حزب «القوات

اللبنانية» الدكتور سمير جعجع قائلاً «ان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا يـزال التوتـر مسـيطراً علـى السـاحة اللبنانية بعد اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن، ويجرى تبادل كبير للاتهامات بين قوى 8 و14 آذار على خلفية المسؤول عن هذه العملية.

وردت العلاقات الإعلامية في حزب الله الخميس على تصريحات رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي إتهم فيها النظام السوري بشكل صريح ومباشر بالتخطيط إلى جانب إيران لتصفية اللواء الحسن، وبتنفيذ من «حزب الله»، وجاء في الرد «طالعنا رئيس حزب القوات اللبنانية المحكوم والمدان بسلسلة جرائم كبرى نفَّذها ضد اللبنانيين أفراداً وجماعات، وأبرزها اغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي، بمعزوفة اتهامات باطلة حول دور تنفيذي لحزب الله في اغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن، نرفضها جملة وتفصيلاً. إن العلاقات الإعلامية في حزب الله إذ تدين تصريحات جعجع وافتراءاته فإنها ترى فيها محاولة تحريضية مكشوفة لصب الزيت على نار الفتنة المذهبية ورفع منسوب التوتر في البلاد، الأمر الذي يرفضه أي عاقل ووطني ولا يرضى به إلا من ارتضى أن يقدم

خدمة مجانية للعدو الإسرائيلي ومخططاته وكان جعجع إنتقد بشكل حاد أجهزة

أمنية لبنانية ومسؤولين في القطاعات الأمنية، متهماً إياهم بالسير وفق مخططات إيرانية - سورية بتنفيذ مسند إلى حزب الله «وقال: «لو أن قضية الوزير ميشال سماحة التي قادت إلى تصفية رئيس فرع المعلومات اللبناني اللواء وسام الحسن، الأسبوع المنصرم، وقعت بيد أشخاص آخرين، ربما لتم التغطية عليها، وشهد لبنان خرابا أكبر مما شـهده بمقتل الشـهيد الحسـن». واعتبر جعجع أن «الحسن استفز محور إيران - سورية - حزب الله بإحكام السيطرة والقبضة على التجاوزات الأمنية التي يقدم عليها البعض من المنتمين لتيارات سياسية لبنانية موالية لنظام الرئيس السوري بشار

الأسد الذي يعيش أيامه الأخيرة». وفي سياق السـجال السياسي، اكد عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري ان «العلاقات الإعلامية في «حزب الله» نصبت كمينا لأحد صحافيي جريدة «النهار» اوقعته فيه لمحاولة إشاعة ان هناك فتنة يرتكبها اهالي الطريق الجديدة في جريمة موصوفة توازي جريمة الوزير والنائب السابق

ورد المكتب الاعلامي للقوات في طرابلس-

میشال سماحة». وقال انه «متأكد من ان العلاقات الإعلامية فى «حزب الله» كانت تعلم حقيقة ما جرى

ارتكبها إعلام «حزب الله» ومن خلفه الحزب ولم يكلُّف نفسه حتى نشر نفى الجيش اللبناني». ورأى حوري «أن ما قام به إعلام «حزب الله» هو الفتنة بعينها ولعن الله من يحاول إيقاظها، واهالي الطريق الجديدة لا يريدون من يوجههم، وهم وقفوا عبر التاريخ مع المقاومة ضد إسرائيل ومع العيش المشترك ولم يخطئوا يوماً حتى على رغم تعرضهم لـ7 ايـار وهم يعلمون كيفية الحفاظ على الإستقرار». ولم تقتصر الاتهامات على محور حزب

مع الشاب ايهاب العزي. والضخ الإعلامي

الذي قامت به قناة «المنار» جريمة موصوفة

الله - القوات - المستقبل بل شملت ايضاً محور القوات- الحـزب العربي الديمقراطي الموالي لسورية في جبل محسن في طرابلس حيث شـن رئيس هـذا الحزب علي عيد حملة على سمير جعجع قائلاً «من قتل نصف الطرابلسيين لا يحق له الكلام عن

الضنية على عيد مؤكدا أنه «لن يتمكن لا اليوم ولا في احلام العيد، من الفصل بين قناعات الطرابلسيين الشرفاء وبين «القوات» ورئِيسها سمير جعجع، لان ما جمعه لبنانِ اولاً، لن ِيفرّقه الديكتاتور قاتل شعبه، لا اولاً ولا آخراً». واضاف «نمي الينا أن عيد توجّه بناء على او امر اسياده المحليين و الاقليميين

جعجع قتل نصف الطرابلسيين فكيف يحق له الكلام عن طرابلس»؟، فلفت الى ان «ليس لرفعت عيد او من يديره، ان يعطى درسا فى الديمقراطية، او ان يشير بالبنان الى «القوات» ورئيسها، ومجزرة «باب التبانة» التي سقط فيها اكثر من الف شهيد من ابناء المدينة تشهد لمآثر والده واسياده من جيش نظام القتل المنظم، الذي لا يترك للبنانيين سبيلا ولا باب خلاص الا ويحاول وضع يده من جديد على رقاب العباد من كل الطوائف ومن دون استثناء ليمعن في زرع الحقد

وتزامنت هذه الاتهامات والحملات المتبادلة مع سلسلة مشاورات بحثاً عن مخرج للازمة السياسية القائمة في ظل اصرار قوى 14 آذار على استقالة الحكومة ورفض أي حوار قبل الاستقالة. وتركزت المشاورات الخميس لدى

رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة الذي التقى السفراء العرب والاجانب، ودعا الى تشكيل حكومة جديدة تعيد التوازن وتحضر الاجواء الي اداء افضل والتحضير للانتخابات، مؤكداً «ان الاوان آن للخروج من الازمة انطلاقاً من اعلان بعبدا». وكان السنيورة زار السعودية والتقى الرئيس سعد الحريري ووضعه في أجواء لقائه

رئيس حرب الكتائب امين الجميّل في بكفيا، وسيزور السنيورة في وقت لاحق معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع سعياً لتثبيت موقف موحد لقوى 14 آذار حول شكل الحكومة الجديدة.

ولم تقتصر حركة 14 آذار على الداخل بل توسعت في اتجاه الغرب مع زيارة النائب مروان حمادة وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس في الكي دورسي حيث جرى عرض الوضع في لبنان في ضوء التطورات الاخيرة والتداعيات السياسية والامنية الناتجة عن اغتيال اللواء الحسن. وركز النائب حمادة على ضرورة احترام اعلان بعبدا وتسهيل مهمة الرئيس ميشال سليمان تشكيل حكومة حيادية جديدة تمنع انزلاق البلاد نحو مزيد من المخاطر.

واعتبرت 14 آذار «ان استخدام «الفراغ» فزاعة خدعة لم تعد تنطلي على أحد، ذلك ان بقاء هذه الحكومة ادى الى حال اللااستقرار السائدة، بدءاً من تسهيل الاغتيالات و صولاً الى انتقال الفتنة و تداعيات الازمة السورية الى لبنـان». وأكـدت «ان قرار قـوى 14 آذار عدم المشاركة في اللجان النيابية غير قابل للعزل، تماماً كما البقاء في الشارع في طرابلس وبيروت ولا المشاركة في اي حوار طالما الحكومة موجودة».

الى ذلك وفي موقف يتماهى مع مواقف قوى 14 آذار التصعيدية من النظام السوري،

شن عضو جبهة النضال الوطني النائب اكرم شهيب هجو ماً عنيفاً على السفير السوري في لبنان على عبد الكريم على ومن خلفه وزير الخارجية عدنان منصور من دون ان يسميه، لإفساحه المجال في قصر بسترس لعلي لطمس الحقائق عبر الاعلام اذ اعتبر في بيان ان لا عتب على على الذي تعود ان يحول قصر بسترس الى منصة ومنبر لخطاب ممجوج ومستهلك، انما العتب على

الحقائق عبر الاعلام ان لا علاقة لنظامه بجريمة اغتيال اللواء وسام الحسن ومن قضى معه. واثار موقف شهيب من الوزير منصور جملة تساؤلات عما اذا كانت جبهة النضال التي لا يزال حتى الساعة رئيسها متمسكاً بالحكومة، بدأت ترسل اشارات الضوء الاخضر لاستقالتها من بوابة شن الهجوم على وزير في الحكومة.

من يفسح المجال لسفير نظام القتلة بطمس

قال ان اقتصاديات اليوم أصبحت عالمية وتقوم على تداخل المصالح ولم يعد هناك اقتصاد مستقل يقرر لوحده

الخبير الاقتصادي المغربي فتح الله ولعلو لـ «القدس العربي»: بلدان الخليج أصبحت أكثر غنى ولكنها لم تتقدم.. والربيع العربي تأثر بالأزمة الاقتصادية العالمية

الرباط_ «القدس العربي»

من محمود معروف والطاهر الطويل:

أوضح الخبير الاقتصادي المغربي فتح الله ولعلو أن الربيع العربى الذي جاء بموازاة مع الأزمة الاقتصادية العالمية يعد فرصة للبلدان العربية من أجل بناء نماذج جديدة للتنمية، من خلال الانخراط في قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإعطاء الإنسان العربي إمكانية الطموح الشخصي والجماعي، وكذا الخروج من اقتصاد الربع وتنويع الاقتصاديات، واللابتعاد عن المنطق القطري الضيق.

وأشار وزير الاقتصاد والمالية المغربي الأسبق، في حوار مع «القدس العربي»، إلى أن بلدان الخليج لم تتأثر لا بالأزمة الاقتصادية ولا بالربيع العربي، لكونها قائمة على «اقتصاد الربع» المتمثل في النفط، مؤكدا أن تلك البلدان غنية ولكنها

وبدأ ولعلو حديثه لصحيفتنا بتحليل سياقات الأزمة الاقتصادية الحالية وخلفياتها قائلا:

الأزمات الاقتصادية، سواء كانت كبيرة مثل أزمة الثلاثينيات في القرن الماضي أو متوسطة أو صغيرة، تخلق صعوبات وإكراهات لدى المجتمعات، وخاصة لدى الفئات الأكثر تهميشا والأكثر فقرا، ولكنها في الوقت نفسه تتيح فرصة لمواجهة تحد وخلق رهان.

إذا رجّعنا إلى الوراء، وبالضبط إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر، نلاحظ أن كل الأزمات الكبرى تؤدي إلى ديناميات جديدة للاقتصاد بصفة عامة، ويكون مصدر هذه الديناميات البلدان المتحكمة، التي كانت في البداية هي إنكلترا ثم صارت هي الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن أصبّح المحور المتحكم منذ حوالي عشرين سنة ـ هو فضاء المحيط الهادئ بين الجانبين الأمريكي والصيني الأزمات الاقتصادية تفرض على البلدان أن تجدلها حلولا للخروج من المنغلق والمازق، بعد ذلك يستدعي الاقتصاد بروز قاطرات جديدة، تمثلت ـ خلال بعض المراحل التاريخية في الآلة البخارية ثم الكهرباء فالقطارات والسيارات والنفط. إنها معطيات جاءت بعد كل أزمة، ولذلك فمن المؤكد أنه بعد الخروج من الوضعية الراهنة ولكن حتى في خضمها، نلاحظ أن الاقتصاد العالمي يتهيأ إلى خلق قاطرات جديدة، تتمثل في اتجاهين اثنين: أولهما اسـتعمال الطاقات البديلة التي ستحل تدريجيا مكان الطاقات الكلاسيكية المبنية إما على الفحم أو على النفط، وثانيهما: الاقتصاد الأخضر المرتبط بالاهتمام بالبيئة،فهناك ضغوط في كل المجتمعات والبلدان، تدق ناقوس الخطر مبرزة المخاوف من اندثار

إنه مشكل بنيوي وتاريخي يتطلب حله وقتا.وما نلاحظه اليوم هو حرص الدول على التوازنات، سواء تعلقت بتوازنات الموازنات نظرا لوجود عجز فيها، ونظرا لأن استدانة الدول تزايدت، بحكم أن الدول (وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا) اضطرت مع الأزمة إلى مساعدة البنوك لإخراجها من الأوضاع الخطيرة التي مرت منها مما أدى إلى الزيادة في النفقات وفي الاستدانة، وبالتالي إلى اختـلال في موازناتها ولكن، هناك أيضـا موازنات

في الديون. خـلال السّنتين أو الثّلاث سنوات الّقادمة، تستدعي السّياسات الاقتصادية حلولا للخروج من المنغلق، ولكن في الوقتُ نفسـه التهييء للمسـار الذي ينبغي نهجه في العشـر أو العشـرين طبعا، هناك معطى لم يكن موجودا في الأزمات السابقة، سواء أزمات بدايـة القرن العشرين، أو أزمـات الثلاثينيـات، أو حتى ما يسمى بالأزمة الآسيوية التي ظهرت خلال التسعينيات؛ هذا المعطى يتمثل في أنه بموازاة مع الأزمة الحالية، ثمة اقتصاديات صاعدة

العائلات الاقتصادية والمقاولات والشركات التي تعاني من تراكم

تشهد معدل نمو مرتفعاً جدا مما يجعل أفرز هذا المظهر الغريب في هذه الأزمة، كونها لا تهم العالم كله، فقد انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها النواة الصلبة للاقتصاد الرأسمالي، وكما حدث في الثلاثينيات تماما، انتقلت بعد ذلك إلى أوروبا، حيث وجدت نوعا من الهشاشـة المؤسسية، وبدأت تؤثر في بلدان أخرى كبلداننا نحن، ومنذ 2008 لم يقع تأثير كبير على البلدان الصاعدة. لكن، انطلاقا من هذه السنة، بدأت الصين تتأثر هي الأخرى، حيث بدأ معدل النمو فيها ينزل إلى 7 في المائة، وهو شيء خطير بالنسبة لهذا البلد.صحيح أن تلك النسبة كبيرة إذا قسناها عالميا، ففي بلدان أخرى لا تتّجاوز نسبة النمو 3 في المائة على أكثر تقدير. ولكن الصين، ومنذ تقريبا 15 سنة، ألفت معدل أكثر من نقطتين، أي 10 أو 11 أو 12 في المائة، وهي لا تتو فر على طموحات فقط، ولكنها تواجه ضُغوطاً ديموغرافية، تتطلب أولا الاستجابة لحاجيات الشغل من جهة، بالنظر إلى ما تشهده الصين من هجرات تقدر بعشرات الملايين سنويا من البوادي إلى المدن وبذلك تتضاعف الحاجة إلى العمل على مستوى الفلاحة والصناعة والخدمات، مما يجعل ذلك البلد مضطرا إلى أن يبقى معـدل النمو لديه في حدود 9 أو 10 في المائة، ولكنه حاليا بـدأ في الانخفاض عن هذا المعدل.ومن شم، فالصّين تخاف من استقرار الأَّزمة في أوروبا، وهو ما يجعلها أول من يشــتري السـندات الحكوميـة الأوروبيـة والأمريكية، فهمٍ تساند عمليا اقتصاديات البلدان المتطورة لكي تخرج من المنغلق لأن اقتصاد اليـوم أصبح عالميا، يقوم على تداخل المصالح، ولم يعد

■ الأزمات عادة ما تكون لها مؤشرات، لكن الأزمة الاقتصاديا

الحالية جاءت فجائية مثل الصاعقة..كيف تفسر ذلك؟ ■ من الطبيعي أن الاقتصاد الرأسـمالي تفرض عليه تصحيحات ضروريـة بين الفينة و الأخرى.ماذا حـدث مؤخرا؟ حدث ما يمكن أن نسميّه «أمولَّة» (من الَّال) الاقتصاد الرأسمالي.كانت معدلات النمو قبل التسعينيات مرتبطة إما بالإنتاج الصناعي أو بتدخلات الدولة. ومع التوجه «الريغاني» (نسبة إلى رونالد ريغان) الليبرالي (الذي بداً في الواقع عـام 1981) أو «الثاتشـري» (نسـبة إلـى مارغريت ثاتشر)، بدأت الدولة في التراجع عن التدخل المباشر في الاقتصاد، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا، ثم انتشر هذا النموذج في العالم، واندمجت المؤسسات الدولية في منطقه، فلم تعد الدولة تلعب دورا للدفع بمعدل النمو، وأصبحت الدولة تترك المجال للقطاع المالي وللقطاع البنكي في كليته (أي قطاع البنوك والتأمينات والمكونات المتعددة والمتشعبة للأسواق المالية).هذه المبادرة أدت إلى تنوع المنتوجات المالية التي تزايدت بدون احتراس أو ضو ابط أو مراقبة مما أدى إلى أن معدل النمو خاصة في الولايات المتحدة أصبح مرتبطا بالمبادرات المستندة إلى مؤسسات مالية. لكن منطق الاقتصاد الرأسمالي أدى إلى قيام نوع من المنافسة بين

المتدخلين في القطاع المالي، جعلت كل واحد منهم يحاول أن يتسابق ضد الآخر، مما أدى في نهاية المطاف إلى تسليم ديون بدون رصيد إلى عائلات لا تتوفر على إمكانيات استرجاع الديون.ومن هنا، نلاحظ أن الأزمة بدأت كمديونية القطاع الخاص في الولايات المتحدة.و في وقت من الأوقات، بدأ يظهر _متَّلما حدث في تُلاثينيات القرن الماضي_إفلاس البنوك، لأن العائلات خاصة في القطاع العقاري لم تعد لديها القدرة على استرجاع ديونها هذا الإفلاس هو الـذي خلق بدايـة الأزمة، وجعل بـاراك أوباما الـذي كان وصل لتوه إلى الحكم أصبح همه الأساسي حماية البنوك من الإفلاس، فعمل على إنقاذُها وإنّقاذ قطاع السـيّارات (خاصة شـركة كريزلير وجنرال موتورز)، مما أدى إلى تعاظم ديون الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية.وفي الوقت نفسه، انتقلت الظاهرة إلى أوربا عن طريق البنوك الأوربية التي كانت هي نفسه تشتري سندات مالية مشبوها فيها (أي لا تتوفر على رصيّد مادي)، فاضطرت الدول في أنكلترا ثم في فرنسا للتدخل، وانتقلت الوضعية إلى جنوب أوروباً حيث وجدت بنيات هشة، ولاسيما في اليونان وإيطاليا وإسبانيا، في حين أن شـمال أوروبا (انكلتـرا، النرويج، هولندا، السـويد...) وجد فيه تسيير سليم ومضبوط، سواء تعلق الأمر بالحكومات أو بالقطاع البنكي، إذ يقع الحرص على عدم وجود ديون كبيرة.مما جعل أوربا تعييش ثنائية ما بين أوربا الشمالية وأوربا الجنوبية،

■ وماذا بالنسبة لنا نحن، كدول العالم الثالث؟ ■ في اقتصاديات ما كان يسمى العالم الثالث تبدو الأمور معقدة، وبالرغم من هذه الأزمة، الاقتصاد الصينى والهندى

جهة ثانية بقيت مرتفعة، وهو ما جعل أيضا - البلدان المنتجة للنفط لا تتأثر بالأزمة الو كانت هذه الأزمة منذ 20 سنة لتأثرت، ولكنها لم تتأثر لوجود طلب صيني على النفط.إذن، فجزء من تلك البلدان المنتجة للنفط، العربية بالأساس وحتى إفريقية كأنغولا و . و نيجيريا، «أُنقذتُ» بسبب الطلب الصيني، ولكن و تيرة الصين الآن لـم تعد بنفس السـرعة،والغريب أن معـدل النمو فـي إفريقيا فى مجموعها وهى القارة الإفريقية كان لا بأس به بل ومرتفعا بعضُ الشيء ويصلُّ إلى 5 في المائة.ولكن، هذا لا يعني وجود تكافؤ في إفريقياً، بل بالعكس إنه يهم بالأساس البلدان المنتجة للمواد الأولية وللنفط، في حين أن بلدان أخرى كالمغرب وتونس ومصر لم تتأثر مباشرة بالأزمة، ولكنها بدأت تتأثر بها في السنوات الأخيرة الذلك، ينبغي ألا نغفل وجود تأثير للأزمة الاقتصادية في الربيـع العربى، فهذه َالبلدان التي تعيش مـن صادراتها نحو أوربا النسيج والخُضروات وتعيش أيضا من السياحة ومن تحويلات المهاجرين المالية لا بدأن تتأثر بالأزمة فمن المؤكد مثلا أن يؤثر علينا الوضع الموجود حاليا في إسبانيا، وتتأثر كذلك الاستثمارات الأوربية لدينًا ولكن، خلال ثلاث سنوات، لم نتأثر كثيرا بالأزمة، لأن المغرب شـهد إصلاحات كبيرة خاصة فـي عهد حكومة التناوب، مما وفر نوعا من المناعة الداخلية ولكن استمرار الأزمة وتجذرها في أوربا جعل أنه ابتداء من السنة المنصرمة أصبحنا نُمَسّ بالأزّمة وبارتفاع سعر النفط الذي تأثر بمعطى آخر أشرت إليه سابقا هو

■ كيف يمكن للعالم العربي عموما أن يتجاوز الانعكاسات السلبية

■ الأزمات فرصة للبحث عن الحلول، وحين لا تكون هناك أزمات تظل الشعوب في نوع من الجمود ومطمئنة الذلك، أنا أخاف على العالم العربي، لأنه أصبح خلال العقود الأخيرة (خاصة بلدان الخليج) أكثر غنى ولكنه لم يتقدم، لقد أصبح غنيا بفضل النفط وليس بفضل الاجتهاد والابتكار والصناعة والإنتاج.بمعنى آخر، صبحنا أغنياء بفضل ريع ناتج عن الآخرين وليس بفضل مجهود داخلي.في حين، أننا حين نتتبع التجارب الصينية والآسيوية عموما، نلاحظً أنَّ التطورات التي شهدتها هي ناتجة أو لا وقبل كل شيء عن

لماذا أصبحنا أكثر غنى ولم نتطور؟ لسببين بالأساس، أولهما ما أشرت إليه من أن الدينامية الاقتصادية ارتبطت بالربع أي بالحظ المتمثّل في النفط وليس بالعمل كما حدث في أوروبا انطلاقًا من القرن الثامن عشر؛ والسبب الثاني، أنه في الوقت الذي يتوجه فيه العالم نحو الخروج من الإطار القطري وخلق تجمعات وتحالفات إقليمية، بقي العالم العربي ومنسه المغرّب العربي في منأى عن هـذا التوّجه. حين نتحدث اليوم عن التطور الصيني، فهو ناتج عن دينامية آسيوية بدأت منذ الأربعينيات بالنمور الأربعة: اليابان ثـم كوريا الجنوبية و سـنغفو رة و تايوان.و مـن ثـم، و جـدت الصــن مناخــا إقليميــا مهيأ لمسايرة التطور .أما نحن في المنطقة العربية ، فقد ظل تطورنا مرتبطا بارتفاع أو انخفاض سعر النَّفط، وهو وضع غير سليم.

■ هل يمكن أن نتحدث أيضا في موضوع تطور الاقتصاد على مدى وجود الديمقراطية في البلدان المعنية؟

■ تطور الاقتصـاد مرتبط بعاملـين: أولهما قدرة الشـعوب على الانخراط في ثقافة العمل والاجتهاد، وثانيهما قدرة الشعوب على ابتكار مؤسسات تدبيرية وسياسية قائمة على العقلنة، وهنا تكمن الديمقراطية، في الواقع، حين ارتبط الاقتصاد العالمي بالرأسـمالية

انشغالا كبيرا».

وللمنافسة وجهان، أحدهما اقتصادي والآخر سياسي. فالمنافسة السياسية هي كذلك مصدر ابتكار واجتهاد وعمل وبروز طاقات وإمكانيات.أماً عندنا في العالم العربي، فإن الجمود السياسي يجعل حتى المجتمعات لا تتوفر على القدرة على إخراج ما تتوفر عليه من طاقات محركة.إن التطور مرتبط بالتعددية الاقتصادية، لكن بدون احتكار وبضو ابط معينة، والتعددية الديمقر اطية ولكن بدون فوضى.وفشل نموذج الاتحاد السوفييتي سابقا راجع إلى غياب هذه التعددية وقد استوعبت الصين هذا المعطى، فوفرت نظاما مختلطا، صحيح أنه لم يتح التعددية السياسية بعد، ولكنه يقوم على تعددية اقتصادية.ومن المؤكد أن دينامية التعددية الاقتصادية ستؤدي في وقت من الأوقات داخل الصين إلى ترسيخ

ومن هنا، أخلص إلى القول إن الجمود السياسي في العالم العربى وما اتصل به من غياب الاجتهاد والتطوير والعمل في الاقتصاد هو ما أدى إلى بروز منازعات سميت بـ»الربيع العربي»." ■ هل سيؤدي هذا الربيع العربي بالحكومات إلى إعادة التفكير في التدبير السليم للدينامية الاقتصادية والسياسية؟

■ طبعا، الربيع العربي مرتبط باعتبارات ذاتية، أي بجمود البنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولكن أيضا بطبيعة علاقاتنا مع البلدان المتطورة.

أستحضر حدثا صغيرا ولكنه أصبح تاريخيا، حدث إحراق البوعزيزي لنفسه في تونس؛ لقد أحرق نفسه احتجاجا على وضع اعتبر أنه لا آفاق فيه .غياب الآفاق ناتج أو لا عن النمط السياسي، وثانيا على الوضع في أوروبا.فالأزمة الاقتصادية جعلت أوروبا تُوقف مشترياتها، وتضررت منها تحويلات المهاجرين والسياحة، مما جعل الكثير من شباب الجنوب التونسي يشتكون من غياب

تشهد الربيع العربي على غرار مثيلاتها السبب يرجع إلى أن عائدات اقتصاد الربع مكنت من تطويق الاحتجاجات.

فرصة مما يتطلب منا داخليا أن نبني نماذج جديدة للتنمية، هي بالضرورة سياسية واقتصادية، من خلال الانخراط في قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإعطاء الإنسان العربى إمكانية الطموح الشخصي والجماعي، وكذا الخروج من اقتصاد الربع، وتنويع الاقتصاديات عبر الاهتمام بالقطاعات المنتجة كالفلاحة والصناعة والسياحة والخدمات وتطوير الاقتطاعات المرتبطة بالريع (مثلا النفط والفوسفات).

وعلى كل بلد من بلداننا أن يخرج من المنطق القطري الضيق،

فبالرغم من الأزمة الموجودة في أوربا، فلو بقيت أوربا في الحالة التي كانت عليها في الخمسينيات لانهارت تماماً، فقوة أوروبا النسّبية حاليا تكمن في وحدتها لا فرصة الآن لأوربا سوى توحيد مكوناتها، لقد خلقت الاتحاد الأوربي والعملة الموحدة، ولكنها لم توحد سياستها المالية وتوجهاتها الاستراتيجية السياسية والدبلوماسية، وابتعدت عن حوض البحر الأبيض المتوسط، ولكن أعتقد أن ذلك سيكون في أواخر 2014. ونحن في بلدان المتوسط، علينا أن نوجد أسس عمل موحد للتعاون الأورمتوسطي الذي ما زال كلاما، والانخراط الجماعي في حل بعض مشاكل المنطقَّة، وعلى رأسـها القضية الفلسـطينية؛ فالمنطقة الأورمتوسـطية وامتداداتها الإفريقية يمكن أن يحسنا قدراتهما التفاوضية إزاء القطبين



وهذه الأخيرة خلقت حاليا مشاكل جمة لمجموع أوروبا.

والبرازيلي وبعض الاقتصاديات الأسيوية ظلت تشهد معدل نمو مرتفع، مما يجعل طلباتها للنفط من جهة وللمواد الأولية من



فقد ارتبط في الواقع باقتصاد السوق، أي باقتصاد المنافسة،

قد تقولون لي، إن بلدانا أخرى كالجزائر والخليج العربي لم أسـتنتج أنه كما أن الأزمة فرصة لدينا، فالربيع العربي هو أيضا

الكبيرين: الأمريكي من جهة و الآسيوي من جهة ثانية.

قال ان الربيع العربي بدأ من الصحراء والثورات انطلقت من مخيم «اكديم إيزيك» بمدينة العيون

مقارنة نعوم تشومسكي بين القضية الفلسطينية ونزاع الصحراء الغربية يثير قلق الاوساط المغربية

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

اثارت مقارنة المفكر اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكى بين القضية الفلسطينية ونزاع الصحراء الغربية قلقا في الاوساط المغربية ورأى فيها الكثيرون من المعجبيّن بأفكاره وارائه مغالطة سياسية وتناهض طموحات الشعوب العربية بالحفاظ على وحدتها.

وقال تشومسكي المعروف بمواقفه المؤيدة لقضايا الشعوب والتحرر والديمقراطية إن الربيع العربي بدأ لأول مرة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2010 بمدينة العيون كبرى حواضر الصحراء في اشارة لخروج سكان المدينة الى اكديم ازيك احدى ضواحيها واقامة مخيم احتجاجا على اوضاعهم الاجتماعية. واعتبر تشومسكي المخيم الاحتجاجي انتفاضة و ثورة شعبية «لم يسمّع احد عنها لأن الإعلام الغربي

لم يكن مهتما بأن يحدث أي تغيير في المنطقة». وكان نعوم تشومسكي يتحدث في غزة التي يقوم بزيارة تضامنية وللمشاركة في مؤتمر علمي

رأس وفد يضم عشرة مفكرين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وقام بجولة بمدن القطاع وإلقاء محاضرات انتقد فيها الحصار الإسرائيلي على غزة والسياسات الأمريكية في المنطقة. وقارن المفكر الامريكي بين الوضع في الصحراء

يدعم استمرار الوضع في فلسطين هو استمرار دعم وقال تشومسكي في وقت سابق بحوار مع قناة «الديمقراطية الآن» الأمريكية بثته يوم 17 شباط

والوضع في فلسطين، ووصل إلى أن ما يدعم استمرار الوضع في الصحراء هو دعم فرنسا للمغرب، وأن ما

> (فبراير) 2011 بأن الربيع العربي بدأ من الصحراء. واضاف أن الثورات التي يعرفها العالم العربي قد انطلقت من مخيم «اكديم إيزيك» بمدينة العيون وقال تشومسكي في حواره التلفزيوني عن الوضع

بالصحراء «كانت هنالك مظاهرات واحتجاجات طيلة سنوات. ومظاهرة كبيرة سنة 2005، وما زالوا يقمعون، وهنالك المزيد من الاحتجاجات. وفي الواقع، إن موجة الاحتجاجات الحالية قد بدأت بالفعل في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في

مخيم اكديم ازيك وكيفية اقامته وتفكيكه وتداعياته،

وتمحورت مطالبهم في السكن والتعليم والشغل، كما ان جـل الجرحى الذين اصيبوا فـي عملية تفكيك المخيم كانوا من قوات الامن والدرك المغربي حيث اصيب 11 رجلا امنيا فيما اصيب مواطنان مدنيان فقط، الا ان التدبير المغربي الاعلامي والدبلوماسي للمخيم وعملية تفكيكه انعكس سلبا على الموقف المغربى من النزاع لا زالت اثاره وتداعياته تلاحقه حتى الان حيث تتواصل محاكمة الناشطين الذين اعتقلوا اثناء تفكيك المخيم رغم مرور عامين تقريبا على ذلك وهو ما يجعل قضيتهم كقضية حقوق انسان وحريات مثارة بشكل دائم حيث توجه لهم السـلطات تهمة «المساس بالأمن الداخلي و الخارجي للدولة و تكوين جماعة أشرار والمساس بالأعوان

في إطار ممارسة مهامهم» والتي تصل عقوبتها الي

الصحراء، فقد تدخلت القوات المغربية وشرعت في تدميـر الخيـام، مخلفة العديـد من الجرحـي وما الي ذلك. وبعد ذلك انتشرت تلك الموجة». وتحمل تصريحات المفكر الامريكي تغييبا لطبيعة

حيث لم يرفع المحتجون وكانوا بالالاف من سكن المدينة الاصليين، شعارات او مطالب سياسية،

المعروفين بىمجموعة اكديم ايزيك» إلى تاريخ لاحق دون اعلان اسباب التأجيل وهو ما اثار احتجاج عائلاتهم الذين نظموا وقفة امام المحكمة بحضور ملاحظين وناشطين أوروبيين من أجل حقوق الانسان قدموا من فرنسا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا لحضور المحاكمة، وبعثت جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان من باريس رسالة لوزير العدل والحريات المغربى

وقررت المحكمة العسكرية بالرباط اول امس

الاربعاء تأجيل محاكمة هـؤلاء الناشـطين الــ24

مصطفى رميد تطالب فيها «بإطلاق سراحهم الفوري بما أن حقوقهم في محاكمة عادلة وشفافة ليست مضمونـة» كمـا ان «حبسـهم المؤقـت غيـر قانونـي بالنظر إلى قانون العقوبات المغربي الذي يحدد المدة الشرعية للحبس المؤقت بـ12 شهرا».

وكان من بين الناشطين الحقوقيين الذين حضروا جلسة اول امس المرصد الدولي لحقوق الانسان الذي يوجد مقره بنابولي بايطاليا الذي قال ان الأمر يتعلق بمحاكمة اتهم فيها الاشخاص بعدة جنح تجاه أفراد قوات النظام الذين لم تتم الاشارة الى أسمائهم

وتأتى هذه المحاكمة في نفس اليوم الذي قدم به خوان مانديز مفوض الامم المتحدة لمناهضة التعذيب تقريره حول زيارة قام بها للمغرب بوقت سابق ويتحدث به عن تعذيب طال نشطاء صحراويين وانتهاكات لحقوق الانسان. وتساءل موقع كود المغربى عن مصير قضية الصحراء الغربية في ظل حملة حقوقية مناهضة للمغرب وتحرك دبلوماسي مكثف لجبهة البوليزاريو

في مذكرة الاتهام لقاضي التحقيق العسكري.

وأكد المرصد أن «أسر عديدة نددت بحالات

التعذيب والمعاملة السيئة التي يتعرض لها

المتهمون» مشيرا الى أن «الحكم بالاعدام عليهم يثير

التى حل زعيمها منذ يوم الثلاثاء الماضى بالعاصمة الايرلندية دوبلن في زيارة هي الأولى من نوعها. وقال ان رئيس جمهورية ايرلندا مايكل دي هيغينز استقبل عبد العزيز ليخلق سابقة حيث انها تعتبر المرة الأولى التي يستقبل فيها رئيس أوروبي ولو بصفته الحزبية زعيم جبهة البوليزاريو أو أحد قياداتها حيث كانت تقتصر اللقاءات على مسؤولين بالخارجية أو مسؤولين في حزب الرئيس.



نعوم تشومسكي

الغنوشي؛ حزب النهضة لا يشكل خطراً على العلمانية بالبلاد ولا يسعى لإقامة دولة إسلامية

تونس تسجن قياديا سلفيا بتهمة «التحريض» على مهاجمة السفارة الامريكية وعشرات المحتجين الشبان يحرقون مركز شرطة ويسرقون محتوياته في قابس

■ عواصـم ـ وكالات: أصـدرت محكمـة تونسية حكما بالسجن عاما نافذا ضد قيادى فى تنظيم سلفى جهادى مقرب من تنظيم القاعدة، بتهمة «التحريض» على مهاجمة السفارة الامريكية في تونس في أيلول (سبتمبر) الفائت خلال احتجاجات على فيلم مسىء للاسلام انتج في الولايات

وقال المحامى رفيق الغاق الخميس لفرانس بـرس ان محكمة تونـس الابتدائية قضت بسجن سليم القنطري (31 عاما) المعروف باسم «أبو أيوب» سنة نافذة بموجب الفصلين 50 و51 من المرسوم 115 المتعلق بـ»حريـة الصحافـة والطباعة والنشـر» والفصل 70 من «المجلـة الجزائية»

ويعاقب الفصلان 50 و 51 من المرسوم 115 المتعلق بأ «حرية الصحافة و الطباعة و النشر» بالسجن لفترات تتراوح بين سنة و5سنوات «كل من يحرض مباشرة (..) بواسطة أي وسيلة من وسائل الاعلام السمعى البصرى أو الالكتروني» على «ارتكاب جرائم القتل أو الاعتداء على الحرمة الجسدية للانسان (..) أو النهب وذلك إذا لم يكن التحريض متبوعا بمفعول (تنفيذ)».

و يعاقب الفصل 70 من المجلة الجزائية (الجنائية) التونسية كل من «يبدري رأيا لتكوين مؤامرة بقصد ارتكاب أحد الاعتداءات ضد أمن الدولة الداخلي (..) بالسجن مدة عامين».

وفي 17 تشرين الاول (أكتوبر) الحالي أعلنت الحكومة التونسية أن الائتلاف الثلاثى الحاكم الذي تقوده حركة النهضة الاسلامية قرر تطبيق المرسومين 115

الاضحى) مع أهاليهم» متهما الحكومة التي و116 اللذين ينظمان قطاع الاعلام وحرية وهذا أول حكم قضائي يصدر في تونس

في ما بات يعرف بقضية «أحداث السفارة أفغانسـتان مع تنظيـم القاعدة حيـث التقى سنة 2000 في قندهار أسامة بن لادن. وأوضح المحامى ان الحكم على موكله

ارتكز أساسا على شريط فيديو نشره أبو أيوب على شبكات التواصل الاجتماعي، وندد فيه بفيلم مسيء للاسلام انتج في الولايات المتحدة. وتضمن الفيديـو «تحريضا» على الولايات المتحدة، بحسب وفي آذار (مارس) 2012 تم الافراج مراقبين. وفي 14 أيلول (سبتمبر) 2012 قتل 4 متظاهرين وأصيب العشرات خلال مواجهات عنيفة بين الشرطة ومئات من المحتجين اغلبهم سلفيون، هاجموا السفارة زين العابدين بن علي. الامريكية احتجاجا على الفيلم الامريكي

> المسىء للاسلام. واعلن محامون أن السلطات التونسية اعتقلت 87 شخصا يشتبه أنهم شاركوا في مهاجة السفارة في حين يقول شيوخ تيارات سلفية ان عدد المعتقلين بلغ 800.

وفي 14 تشرين الاول (أكتوبر) الحالى طالب السفير الامريكي بتونس جاكوب والس في رسالة نشرتها الصحافة التونسية «الحكومة التونسية بانجاز تحقيقاتها وتقديم الجناة ومدبري هذا الهجوم إلى

و »أبو أيوب» من اهم قيادات تنظيم «أنصار الشريعة» السلفى الجهادي الذي يتزعمه أبو عياض الهارب من الشرطة منذ مهاجمة السفارة الامريكية بتونس. والثلاثاء طالب «أبو عياض» في شريط

فيديو نشرته مواقع اسلامية بإطلاق سـراح المعتقلين «حتـى يشـهدوا العيد (عيد

تقودها حركة النهضة بالعمالة للولايات وقاتل «أبو عياض» القوات الامريكية في

واعتقل أبو عياض سنة 2003 في تركيا التي سلمته إلى تونس التي قضت بسجنه لفترات وصلت الى 68 عاماً بموجب قانون «مكافحـة الارهاب»، بحسـب وســائل اعلام

عنه بموجب «عفو تشريعي عام» اصدرته السلطات بعد الاطاحة بالرئيس المخلوع الى ذلك احرق عشرات الشبان ليل

الاربعاء الخميس مركزا للشرطة وسرقوا محتوياته في منطقة تبلبو بمعتمدية قابس الغربية في ولاية قابس (جنوب شرق) التي تشهد منذ 17 تشرين الاول (اكتوبر) احتجاجات على نتائج مسابقة توظيف في شركة حكومية.

وقال مراسل وكالة «فرانس بـرس» ان الشبان خرقوا حظر التجول المفروض مننذ الاحد الماضي وخلعوا باب المركز الذي كان مغلقا ونهبوا ما بداخله من وثائق وتجهيزات معلوماتية ثم احرقوه امام انظار الشرطة التي رفضت التدخل.

واضاف ان محتجين اغلقوا طرقات رئيسية في مناطق أخرى من الولاية وان الشرطة لم تتدخل لتفريق المتظاهرين وحماية المؤسسات العمومية، مثلما ينص عليه قانون حظر التجول الابعد اتساع رقعة الاحتجاجات.

وقال مصدر امنى لـ»فرانس برس» ان عناصر الامن امتنعوا عن فرض قرار منع التجول خلال الساعات الأولى من ليل الاربعاء لاستيائهم من افراج النيابة العمومية عن معتقلين تورطوا في أعمال شغب وعنف.

والاربعاء تظاهر نحو 200 شخص التحقيق معهم في وقت لاحق.

واستغرب نبيل مجعى كاتب عام النقابة

واضاف ان «الاعوان والقيادات الامنية

وحتى أجل غير مسمى، حظر تجول يبدأ فًى الساعة 21,00 (20,00 تـغ) وينتهي في السَّاعة 4,00 (الثالثة تغ) في معتمديّات قابس المدينة، وقابس الجنوبية، وقابس الغربية وغنوش التابعة لولاية قابس واتخذ هذا الاجراء على اثر اندلاع عنف

وذكر بأن الشرطة اعتقلت 43 شابا اغلبهم من ذوي السوابق العدلية، شاركوا الاثنين والثلاثاء في اعمال عنف واحالتهم على النيابة العمومية بتهمة «خرق قرار منع الجو لان» و «مسك و استعمال أسلحة بيضاء غير مرخصة» و «محاولات حرق مقرات

أمام محكمة الاستئناف بقابس للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين الذين قضت النيابة العمومية في مساء اليوم نفسه بالافراج عنهم بشكل مؤقت على أن يتم استكمال

الجهوية لقوات الأمن الداخلي بقابس، من قرار النيابة العامة اطلاق سراح الموقوفين رغم ثبوت تورطهم في أحداث عنف وشغب. وقال لوكالة «فرانس برس»، ان «المشهد الامنى في ولاية قابس منذ اسبوع، اضحى لا يطاق بعد تعمد المئات من المأجورين والخارجين عن القانون استهداف المقرات الأمنية ومحاولة إدخال البلاد في دوامة الانفلات الامني».

يدفعون فاتورة الاحتجاجات المنهجة بعد تعرض عدد منهم إلى إصابة متفاوتة

وفرضت وزارة الداخلية منذ مساء الاحد

لانتداب 600 عامل بـ»المجمع الكيمياوي التونسى» بقابس، أعلنت يوم 17 تشرين الأول (اكتوبر). يعتبر المجمع الكيمياوي التونسى التابع لوزارة الصناعة أهم مشغل في الجنوب التونسى الذي ترتفع فيه نسب البطالة.

وغالبا مايرافق اعلان مسابقات التوظيف

بهذه المناطق احتجاجا على نتائج مسابقة

في المجمع احتجاجات واعمال عنف. من جانبه رفض راشد الغنوشي اتهام حزب النهضة الإسلامي الذي يتزعمه بأنه يشكل خطراً على العلمانية في تونس، وأكد بأنه لا يسعى لإقامة دولة اسلامية في مهد الربيع العربي.

وقال الغنوشي في مقابلة مع الصحافي البريطاني روبرت فيسك نشرتها صحيفة «اندبندانت» امس الخميس، «نحن نفهم الديمقراطية على أنها ليست أداة للحكم فقط ولكن أيضاً للتعليم.. وأُبلغ دائماً أصدقائي في أوروبا بأنهم كانوا قادرين على ترويض الوحوش من خلال الديمقراطية، فلماذا لا يمنحوننا الوقت لفعل الشيء نفسه في

ونفى زعيم حزب النهضة، أكبر حركة سياسية في تونس، أن يكون السلفيون يتدفقون على حزبه، مضيفا أن الأخير «ليس اسلامياً بما فيه الكافية بالنسبة لهم، وهناك يريدون منا اعتماد الأساليب نفسها التي في تونس الآن عدداً من الأحزاب الاســلامية

زعيم حزب النهضة راشد الغنوشي إلى جانب النهضة». وحول الهجوم على السفارة والمدرسة الامريكيتين بتونس في أيلول (سبتمبر) الماضي، قال الغنوشي «إن جماعتين اتّهمتا بارتكاب ما حدث، كما كانت هناك جماعات

> لأشخاص ينهبون محتويات السفارة والمدرسـة، بما في ذلك مطعم بيـع الخمر في لسفارة، و لا اعتقد أن هؤ لاء سلفيون». واتهم اطرافاً لم يسمها بأنها «تريد التغلب علينا بعصا السلفية وجرنا إلى مواجهة معها»، مضيفاً «علينا أن نكون حازمين مع الذين ينتهكون القانون لكن بعض خصومنا

سلفية عنيفه وجماعات من المجرمين ولقطات

انتهجها النظام السابق، وفتح السجون واعتقال الآلاف من الناس واستخدام التعذيب والمحاكم الصورية لمجرد أنهم ينتمون إلى هذه المجموعة».

وقال الغنوشي «نحن نرى أن القانون ينظر إلى الناس كأفراد وليس كجماعات فقط، فإذا تجاوز سائق الضوء الأحمر ينبغي أن لا يُسأل عن أيديولوجيته، بل ابلاغه بأنه انتهك القانون»، على حد تعبيره.

وكان الغنوشي يقيم في العاصمة البريطانية لندن بعد نفيه من قبل الرئيس السابق زين العابدين بن على عام 1989، وعاد إلى تونس في كانون الثاني/يناير

حزب الاغلبية بالجزائر يفند «افتراءات» تدخله في شؤون تونس الداخلية

■ الجزائر ـ د ب ا: فند حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري الحائز على الأغلبية في الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أيار/مايـو الماضـي والـذي يترأسـه شـرفيا الرئيس عبـد العزيز بوتفليقة ما نسب لامينه العام عبد العزيز بلخادم حول تدخل الجزائر وجيشها في الشؤون الداخلية لتونس.

كانت مواقع الكترونية تونسية نسبت إلى بلخادم القول إن «الجزائر لن تقف صامتة لو حاولت النهضة وغيرها تغيير النموذج المجتمعي التونسي والجيش الجزائري لن يرضى بإراقة قطرة دم تونسى واحد»، وهو ما أدى برئيس الحكومة التونسية حمادي جبالى التحذير من التدخل العسكري الجزائري بحسب نفس

وقال بيان لحزب جبهة التحرير الوطني نشر امس الخميس ان القيادة الوطنية للحزب تفندهذا الادعاء المفتري غير الصحيح وغير المؤسس المنسوب لعبد العزيز بلخادم.

وأضاف أن مثل هذه الشائعة العارية لا تفسد للود قضية بين البلدين الحبيبين والشعبين الشقيقين والقيادتين الحميمتين. وأكد ان بلخادم ليس في موقع المسؤولية الذي يسمح له بالتحدث باسـم الجيش الجزائري وانه يوجد في البقاع المقدسـة ولم يدل باي تصريح في هذا الشائن، لافتا الى مبدأ الجزائر الثابت في عدم التدخل

في الشؤون الداخلية لاي بلد كان.

السلطات في تركيا اوائل تشرين الاول (اكتوبر). السفارة التركية في واشنطن عن الادلاء بتعقيب.

وقالت مصادر بالحكومة الامريكية لـ»رويترز» ان واحدا فقط من الرجلين (من المفهوم الان أنه الحرزي) يخضع للتحقيق فيما يتعلق بهجمات بنغازي التى قتل فيها السفير الامريكي لدى ليبيا

■ عواصم _ وكالات: قالت مصادر بالحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة تحقق مع متشدد اسلامي مشتبه به قيد الاحتجاز في تونس بشأن الهجوم الذي شن على منشآت دبلوماسية امريكية

> والمُشتبه به (الذي قال موقع الانترنت «ديلي بيست» في وقت سابق هذا الاسبوع انه يدعى على عانى الحرزي) هو أحد تونسيين احتجزتهما وقالت تقارير اخبارية وقت احتجازهما أن الرجلين اوقفا في مطار اسطنبول حين حاولا دخول البلاد باستخدام جوازي سفر مزورين. وامتنعت

> كريستوفر ستيفنز وثلاثة مسؤولين امريكيين

وقال احد المصادر ان السلطات التركية أرسلت في وقت لاحق الحرزي الى تونس. واكد مسـؤول بوزارة العدل التونسـية ان رجلا اعتقل لكنه نفى ان تكون له صلة بمقتل ستيفنز.

في مدينة بنغازي الليبية في 11 ايلول (سبتمبر) وقال المسؤول لرويترز دون الخوض في تفاصيل «الشخص المعتقل رحلته تركيا الشهر الماضي لكن لا علاقة له بمقتل السفير الامريكي». وقال مصدر اخر بالحكومة الامريكية ان المحققين الامريكيين يعتقدون ان الحرزى «له علاقة ما (بالعنف في بنغازي) بلا شك».

لكن المصادر قالت انه في هذه المرحلة فان الحرزى لا يجرى استجوابه كقائد أو منظم لهجمات بنغازي بل كمشارك محتمل.

واعلن محام تونسى الخميس ان محكمة تونسية وجهت تهمة «الانتماء الى تنظيم ارهابي بالخارج» الى شاب سلمته تركيا الى تونس مؤخرا وتقول وسائل اعلام امريكية ان له علاقة بالهجوم الذي استهدف القنصلية الامركية في بنغازي (شرق ليبيا) في 11 ايلول (سبتمبر) الفائت.

وقال المحامي انور اولاد علي ان موكله «ليس

استطلاع: 60 % من

واكد المتحدثان باسم وزارتى العدل والداخلية ان تونس تسلمت المتهم من تركياً واودعته السجن لكنهما رفضا الادلاء باي تفاصيل حول ملف

وقـال المحامي انـور اولاد علـي لوكالـة «فرانس برس» ان تركياً رحلت المتهم (26 عاما) الى تونس يوم 11 تشرين الاول (أكتوبر) الحالي ووجه اليه قاضى التحقيق الثلاثاء الماضى تهمة «الانتماء الى مجموّعة ارهابية خارج تونسّ». ورفض المحامي

السلطات التونسية وجهت له تهمة «الانتماء الى تنظيم ارهابي بالخارج»

امريكا تحقق مع تونسي سلمته تركيا لبلاده بشأن دور محتمل في هجوم بنغازي

و«سي اي ايه» تعتقد ان بعض المهاجمين مرتبطون بـ«القاعدة» في العراق

الادلاء بمزيد من التفاصيل حول ملف القضية. وكشف مسؤول امريكي ان الاستخبارات الامريكية تعتقد ان بعض مهاجمي القنصلية الامريكية في مدينة بنغازي الليبية مرتبطون بـ»القاعـدة» في العراق، فيما البعـض ينتمون إلى جماعة «أنصار الشريعة» الليبية.

وقال المسؤول من الحكومة الامريكية لشبكة سي إن إن» الامريكية ان الاستخبارات تعتقد ان عناصر مرتبطة بتنظيم «القاعدة» في العراق كانوا من ضمن المجموعت التي هاجمت القنصلية

يشار إلى أن الاستخبارات كانت تتحدث قبلا عن علامات تشير إلى ارتباط القاعدة في المغرب الإسلامي بالهجوم.

وحوالي 12 منهم مرتبطون بالقاعدة في العراق أو ولفِت إلى انُّه يَشتبه في ان بعض العناصر

أيضاً مرتبطون بجماعة أنصاّر الشريعة الليبية، من جهته قال السناتور الجمهوري في لجنة

الاستخبارات الامريكية شاكسبي شامبليس انه تم اعتقال مشـتبه بـه في الهجوم وهـو موقوف في تونس حيث تمنع امريكا من الوصول إليه.

وذكرت «سي إن إن» ان امريكا علمت بشأن وسائل التواصل الاجتماعي فيما كان يحصل.

ستيفنز كان موجوداً.

وبعد 8 ساعات وجهت رسالة أخرى من مسؤول

الخاص بالـ»سـي آي إي» علـى بعد مسافة قليلة من القنصلية، حيث قتل 2 من عناصر «سيلز» عند

فريق كوماندوس امريكي توجه لإيطاليا ليلة الهجوم على القنصلية الامريكية ببنغازي وتعزيزات عسكرية تلته

■ واشنطن ـ يو بي اي: كشف مسؤولون امريكيون انه ليلة الهجوم على القنصلية الامريكية بليبيا أرسل فريق كوماندوس عسكري امريكي من أوروبا إلى قاعدة جوية بمدينة صقلية الإيطالية، ليكون على بعد ساعات قليلة من بنغازي، لكنه لم يصل إلى هناك إلا بعد انتهاء الهجوم الذي أدى إلى مقتل 4 امريكيين بينهم السفير كريس ستيفنز، فيما أرسلت تعزيزات عدة بعده لكنها لم

وذكرت شبكة «سي بي سي» الامريكية ان فريق الكومانــدوس، الذي أرسـل إلـى إيطاليــا، كان مخصصاً للتدخل السريع في حالات الطوارئ غير المتوقعة.

وقال مسؤولون امريكيون ان الفريق انطلق إلى صقلية لكنه لم يصلها إلا بعد انتهاء الهجوم في بنغازي. وذكر مسؤولون انه حتى لو كان الفريق جاهزاً في الوقت المناسب، فإن الارتباك حول ما يحصل في بننغازي ومضاوف وزارة الخارجية من انتهاك سيادة ليبيا، جعلت من مسألة تنفيذ مهمة إنقاذ عسكري أمراً

من جهتها ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الامريكية انه بعد ساعات من الهجوم على القنصلية عمد البنتاغون إلى نقل إمدادات عسكرية إلى المنطقة، لكن بعض مسـؤولين الدفاع السابقين قالوا انها كانت قليلة وجاءت وأوضحت ان البنتاغون أمر بنقل 8 عناصر من

العمليات الخاصة من طرابلس، و »فريقاً سريعاً » من قوات المارينز في روتا بأسبانيا إلى السفارة في العاصمة الليبية، وقوة عمليات خاصة من وسط أوروبا إلى قاعدة سيغونيلا بصقلية الإيطالية، ومروحيات «إف 16» و «أباتشي» بقيت في قاعدة أفيانو الجوية بشمال إيطاليا، فيما اقتربت مدمرتان موجودتان في البحر الأبيض المتوسط قبالة سواحل ليبيا يوم وقوع الهجوم

ونقلت عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الصورة الاستخباراتية السيئة خلال الهجوم جعلت من التدخل العسكري المباشر أمرا غير دقيق نظرا لاحتمال سقوط

وأضافوا أن التدخل كان يتطلب إذن الحكومة الليبية لدخول الفضاء الجوي، كما كانت هناكمخاوف من أن والالمانية. يكون المهاجمون نصبوا كميناً.

حكم بالسجن 37 عاما في لوس انجليس على جزائري ادين باعتداء فاشل عام 2000

لوس انجليس اف ب: اعلن القضاء الامريكي ان حكما بالسبجن لمدة 37 عاما صدر الاربعاء على جزائري ينتمى الى تنظيم القاعـدة حاول تنفيذ اعتـداء في مطار لوس انجليس لدى حلول العام الفين.

و في نيسان/ابريل 2001، اقر احمد رسام بانه كان يريد تنفيذ اعتداء في مطار لوس انجليس الدولي وهو المطــار الاكثــر ازدحاما فــي العالم. واطلقت عليه وســائل الاعلام الامريكية في حينه لقب «ارهابي الالفية». وحكم عليه مرتين بالسجن لمدة 22 عاما ولكن الحكمين الغيـا في محكمـة الاسـتئناف عامـي 2007 و 2010 بداعي

انهما مخففين جدا. والاربعاء، حكم القاضي جون كوغينور من المحكمة الفدراليـة فـى سـياتل (ولايـة واشـنطن، شـمال غـرب الولايات المتدة) على رسام بالسجن لمدة 37 عاما في حين طلب المدعى العام حكما بالسجن لمدة 65 عاما، وجاء في قرار القاضي ان «رسام خطط في نهاية

التسعينيات للقيام باعتداء ارهابي لقتل وجرح الكثير واضاف «كثيـرون بيننا، وضمنهم الحكومة الفدر الية، يعتقدون ان رسام لا يرال يشكل تهديدا وهو بالتالى يجب ان يحرم من الحرية الى الابـد. ولكن الخوف ليس

واوضح ان «المحكمة انزلت عقوبة كافية، وليست قاسية اكثر مما يجب». وقد اكتشفت حقيبة المتفجرات التي كانت مع الجزائري بفضل يقظة عنصر في الجمارك ارتاب في تصرفات رسام فطلب منه فتح صندوق سيارته،

ولم يكن ابدا دافع قاض فدرالي مكلف اصدار الاحكام».

وكان صدر بحق رسام حكم بالسجن لمدة 22 عاما والغي في الاستئناف عام 2007. ولكن في كانون الاول/ ديسمبر 2008، حكم على احمد رسام مجددا بالسجن لمدة 22 عاما من قبل قاض فدرالي في سياتل (ولاية واشنطن، شمال غرب) في حين طلب الادعاء حكما بالسجن 45 عاما. والغي الحكم مجددا في الاستئناف في 2010. وكان احمد رسام بعد اعتقاله مصدرا مهما للمعلومات

ولكنه اوقف تعاونه مع القضاء في العام 2003.

بالنسبة للشرطة الامريكية والبريطانية والكندية

الفرنسيين يرون ان مظاهر الاسلام وتأثيره «مفرطان»

■ باريس_ا ف ب: اظهر استطلاع رأي نشر الخميس واعتبره بعض علماء الاجتماع «مثيرا للقلق»، ان 60 بالمئة من الفرنسيين يرون ان تأثير الاسلام ومظاهره في فرنساً «مفرطان» في حين يرى 43 بالمئة من المستطلعين أن مسّلمي فرنسا يشكلون «تهديدا» لهوية البلاد. وبشَّأن تأثير الاسلام ومظاهره، اعرب 35 بالمئة من العينة عن لامبالاتهم بالامر في حين قال 5 بالمئة انهما «لا ينالان الاهمية الكافية»،

«لوفيغارو» اليمينية. واظهر الاستطلاع ان 43 بالمئة يعتبرون ان مسلّمي فرنسا يشكلون «تهديدا على الارجح» على هوية فرنسا في حين لا يرى 40 بالمئة فيهم اي تهديد ورأى 17 بالمئة ان المسلمين يمثلون عنصر اثراء ثقافي.

وفي الإجمال اعتبر 67 بالمئة (مقابل 33 بالمئة) أن المسلمين وذوي الاصول المسلمة ليسوا مندمجين بشكل جيد في المجتمع الفرنسي، وقال 68 بالمئة من المستجوبين ان سبب ذلك رفض المسلمين الاندماج في حين رد 52 بالمئة سوء الاندماج الى «اختلافات ثقّافية

وعلـق رافييـل ليوجييـه المتخصـص فـي علم الاجتماع وصاحب كتاب حول اسطورة الاسلمة «ان اخطر ما تضمنه الاستطلاع هو الـ 68 بالمئة من الفرنسيين الذين يعتبرون ان الخطا يقع على المسلمين في سوء الاندماج». واضاف ان نسبة هؤلاء كانت 61 بالمئة قبل عامين «وهذا يعنى ان الرهاب ازاء الاسلام في تزاید»، مشیرا الی انه «من خلال تصریحهم بذلك فان الفرنسيين يفترضون نية مبيتة (من المسلمين) ويهملون العوامل الاقتصادية والاجتماعية».

وشدد ليوجييه «هذا امر في منتهي الخطورة» لأنه قُد يؤدي الى تحول الشخاص مهزوزين الى «ابطال معزولين» من «الحضارة الاوروبية» والانخراط في العنف. واضاف أن ظهور قاتل في فرنسا شبيه باندرس بريفيك الذي قتل 77 شَـخصا في النـروج في 22 تموز/ يوليو 2011 باسم التصدي للتعددية الثقافية، امر ممكن. وانجـٰز الاسـتَطلاع علـى عينة من 1736 فوق 18 عاما، بين 15 و18 تشرين الاول/

قبل نهاية العام. وقال بيتر مورر خالال مؤتمر صحافي في ختام بحسب استطلاع لمعهد ايفوب لفائدة صحيفة بحاجة لمساعدة قبل نهاية العام».

سياسية قامت اضافة اللى ازمة غذّائية مع ما يترتب

الحكومة شيخ موديبو ديارا وزار موبتي (وسط) حيث التقى نازحين ودشن مركزا صحيا تابعًا للصليب الاحمر المالي اعيد تأهيله مؤخرا. وكان بدأً زيارته الاثنين في النيجر، البلد المجاور

الذَّين شنوا الهجوم معهم على الجيش. وبحسب اخر ارقام اصدرها مكتب الامم المتحدة

وتجري استعدادات لتدخل عسكري دولي لاستعادة السيطرة على الشمال. وقال بيتر مورر «اود التشديد على ان الوضع مقلق جدا. الازمة صامتة وايا كان الخيار الذي سيتم الاتفاق عليه لتسوية النزاع، يجب الاخذ بالاعتبار العواقب

■ عواصم وكالات: اعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاربعاء في باماكو ان نصف السكان في شمال مالي الذي تسيطر عليه مجموعات اسلامية مسلحة منذ حوالي سبعة اشهر، بحاجة للمساعدة

زيارة لمدة ثلاثة ايام للنيجر ومالي ان «نصف السكان في شمال مالي البالغ عددهم مليون (نسمة) هم واضاف ان «الوضع الانساني مقلق لان ازمة

عنها من انعكاسات على النازحين الذين لم تعد ليدهم موارد (...) بدأت خطورة الازمة تظهر» داعيا الى جمع 20 مليون يورو لتقديم المساعدة الى ضحايا هذه الازمة المعقدة في مالي. والتقى مورر خلال زيارته لمالي خصوصا رئيس

لمالي والذي يستضيف عددا كبيرا من اللاجئين منذ منتصّف كانُّون الثاني/يناير الماضي، عندما باشُرت مجموعات مسلحة شتن هجمات على الجيبش المالي في شمال البلاد قبل ان تسيطر عليه منذ حوالي سبعةً اشَهر. واليوم بات جهاديون متحالفون مع تنظيم القاعدة يسيطرون على شمال مالي بعدما طردوا منه في حزيران/يونيو المتمردين الانفصاليين الطوارق

لتنسيق الشؤون الانسانية الاربعاء فان 412401 شخصا «ارغموا على الفرار (من شمال مالي) منذ بدء الازمة وبسبب النزاع» ويشمل هذا العدد 203843 نازحا داخل البلاد و 208558 لاجئا في الدول المجاورة. كما عدد مكتب تنسيق الشـؤون الانسّانية حوالي 4,6 ملايين شخص يواجهون «خطر انعدام الامن الغذائي

الانسانية .. نطلب من جميع المجموعات المسلحة

وأشار المسؤول إلى ان المجموعة التي هاجمت القنصليـة كانت مؤلفة من ما بـين 35 إلى 40 عنصراً القاعدة في المغرب الإسلامي.

وغالبيتهم جهاديون مصريون.

ولم يسمي شامبليس المشتبه به، لكن «سى إن

إن» علمت انته يدعى على الحرزي، و هو تو نسي مرتبط بمجموعات متطرفة في شمال إفريقيا، وقال أحد مساعدي شامبليس ان الشتبه اعتقل في تركيا وأرسل بعدها إلى تونس.

الحرزي عندما تشر تفاصيل عن الهجوم عبر وحصلت «سي إن إن» على مراسلات تشير إلى انه خلال اقل من 30 دقيقة بعد هجوم بنغازي بلغت وزارة الخارجية الامريكية الـ»سـى آي إي» و »إف بي آي» والبيت الأبيض ومكتب مدير الاستُخبارات

الوطني والبنتاغون عن وقوعه، وتم التوضيح بأن وبعدساعتين أشارت إحدى الرسائل الإلكترونية إلى إعلان جماعة «أنصار الشريعة» مسؤوليتها

عن الهجوم على القنصلية على صفحتها في موقعي «فیسبوك» و »تویتر» حكومي يقول ان موظفي القنصلية في «مأوَّى» يتعرضون لهجوم مدفعي، وأفيد عن إصابات في

يشار إلى ان المقصود ب»المأوى» هو المكان

اعادة مالي لعضوية الاتحاد الافريقي تدل على ارادة اشراكها في استعادة شمالها

الصليب الاحمر: نصف سكان باماكو بحاجة لمساعدة قبل نهاية 2012

لكنَّه رفض التعليق حين سئل عما اذا كان يدعو الي

اللجنة الدولية للصليب الاحمر من خطر «تفاقم الوضع الانساني في هذه المنطقة و في مجمل الساحل». انتشار عسكري محتملة واستئناف الاعمال الحربية في شـمال مالي سـتؤدي الى عواقب حتمية ويجب ان

نكُّون على استّعداد لمّواجهتها». وفي اجواء التوتر المستمر في باماكو، تدل اعادة عضّويةً ماليّ في الاّتحاد الافريّقيّ على ارادة شركائها في اشراكها في الاعداد لتشكيل قوة عسكرية دولية لأستعادة شمالها الذي تحتله حركات اسلامية مسلحة. وقرر الاتحاد الافريقي الذي علق عضوية مالى اثر الانقلاب العسكري الدي اطاح بالرئيس حمادو توماني توري في 22 آذار/مارس الاربعاء اعادة هذا البلد الى صفوقه وارفق هذا القرار بطلب من السلطات الانتقالية التّي تشكّلت في نيسان/ابريل بعد انسحاب الانقلابيين، تنظيم «انتّخابات حرة» قبل نيسان/ابريل 2013. ومن شأن هذه الانتخابات ان تستكمل العودة الى «النظام الدستوري» الذي لم

الكابتن حمادو هايا سانوغو يتمتع بنفوذ كبير. وقد اتهم رجاله بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في باماكو بحق انصار الرئيس المخلوع. وبلغ نفوذه حدا دفع بالرئيس الانتقالي ديونكوندا تراوري الى تعيينه على راس هيئة كلّفت اصلاح الجيش المالي. وما زال هذا الجيش الذي يفتقر الى التجهزات، محبطا من الهزيمة التي تكبدها امام

المغرب الاسلامي. وقد سيطرت هذه المجموعات خلال بضعة ايام من الانقلاب على شمال البلاد قبل ان تتخلص من المتمردين الطوارق الانفصاليين العلمانيين الذين بادروا بشن هجوم في كانون الثاني/يناير، في منطقة

فرضت فيها الشريعة. ويستحيل اجراء انتخابات في مجمل الاراضي المالية لان الشَّمال المحتل يشكل ثلثيَّ البلادا،

حل عسكري او سياسي للازمة في شمال مالي. وحـذر مورر في بيان تلقته وكالة فرانس برس من وتابع النص انه «بصورة خاصة فان عمليات

يتعزز البتة في باماكو حيث تنشط جبهة تُعارضً اي تدخل اجنبي في الشمال بينما ما زال قائد الانقلابيين

المجموعات المسلحة التي قادها تنظيم القاعدة في بلاد

لذلك دعا الاتحاد الافريقي عند اعادته مالي الى

عضويته، لمساعدة النظام الانتقالي على بسط نفوذه، و»انهاء سريع للاعدادات المشتركة لقوة دولية تقودها افريقيا (...) بهدف اسـتعادة الاراضى المحتلة في الشمال». وستنشر هذه القوة التي ستتَّكون من جَنُود البلدان الْاعضاء في المجموعة الاقتَّصاديةُ لدول غرب افريقيا (سيدياو) بتاييد الامم المتحدة والدعم اللوجستي من فرنسا، القوة الاستعمارية سابقا في مالي، والولّايات اللّحدة.

دلاميني زوما الاربعاء ان «على الماليين والمجتمع الدولي مضاعفة الجهود لتسوية الوضع الحالي في الشَّمالُ الذي يشكل خطرا يجب علينا الرد عليه بشكل فوری و حاسم». ولاتزال معالم هذه القوة وتمويلها ووسائلها الحقيقية حتى اليوم غامضة.

وَّقالَـتُّ رئيسـة المفوضيـة الافريقيـة نكوســازانا

مجلّس الامن الدولّي الذي امهلهم في 12 تشرين الاول/ اكتوبر 45 يوما لتوضيح خططهم قبّل اعطائهم الضوء الاخضر النهائي للتدخل. وتحركت عدة اتصالات دبلوماسية قبل نهاية المهلة بين الشركاء الدوليين بما فيهم الجزائر، جارة مالى

والَّقوة العسكرية الأقليمية التِّي لا يمكن الاستغناء .

عنها في تسوية الازمة.

ولم يبق متسع من الوقت امام الافريقيين للرد على

وتزور وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الاسبوع المقبل الجزائر قبل زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في كانون الاول/ديسمبر، ووافقت الجزائر على بيان مشترك صودق عليه في 19 تشرين الاول/اكتوبر في باماكو خلال اجتماع رفيع المستوى عقده المجتمع الدولي الذي، فضلا عن

«تضامنه» مع مالي، دعا هذا البلد الى اتخاذ «كل

وبدون استبعاد التدخل تفضل الجزائر الحوار مع

الحركات المسلحة التي ترفض «الارهاب» وانقسام

الاجراءات فوراً لتسقيل جهود» التدخل العسكري.

واكد مسؤول كبير في الامم المتحدة على هامش اجتماع باماكو ان مثل هذا الحوار لا يمنع استخدام القوة ويهدف خصوصا الى جمع بعض المجموعات المسلحة المتكونة خصوصا من المتمردين الطوارق (الذين تغلب الاسلاميون المسلحون على حركتهم الاساسية هي حركة تحرير ازواد) لتسهيل التدخل. وقال المسؤوّل «كلما قلت المجموعات المسلحة كلما

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7267 Friday 26 October 2012



الاحزاب المعارضة الرئيسية ترفض حضور اجتماع مرسي.. والإخوان يركزون على الحوار مع المعارضة لضمان قبول شروط صندوق النقد والتراجع عن الدعم

حملة مشبوهة ضد القومية والشيعة في مصر.. واستهداف الناصريين وحمدين صباحي

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أبرز ما في الصحف المصرية الصادرة امس، كان اخبار الحجاج وأسعار اللحوم والأضاحي، وقيام الإخوان والسلفيين بإنشاء شوادر لبيعها بأسعار مخفضة، وأما المفاجأة في حكاية الخراف، فكانت ما أخبرنا به امس في «التحرير» زميلنا الرسام ايهاب هندي، إذ ادعى انه أثناء ذهابه لشراء خروف العيد، شاهد اثنين ينصح أحدهما الآخر للإفلات من الذبح بقوله: - قولهم بس، ان انت خـروف النهضة وما حدش هيقدر يلمس شـعرة منـك.. أما كيف فهم ايهـاب كلام الخرفان، فلأنه

ونشرت الصحف كلمة الرئيس مرسي أمام مؤتمر الدعاة، ومحادثاته مع أمير قطر، واجتماعه مع عدد من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية، بينما رفضت الأحزاب المعارضة الرئيسية قبول

الدعوة ونشرت الصحف حضور وزير الدفاع الفريق اول عبدالفتاح السيسى، المناورة العسكرية، بينما واصلت صحيفة الإخوان «الحرية والعدالة»، موقفها في تجاهل أي أخبار عن الوزير حتى يظل اسمه مجهولا لدى قيادات وضباط وجنود الجيش.

وتم الإعلان عن وصول بعثة صندوق النقد الدولي الى مصر بعد انتهاء اجازة العيد، لمناقشة خطة الحكومة التي وضعتها وعلى رأسها سيوافق البنك على منحها القرض الذي تطلبه وقدره أربعة آلاف مليون وثمانمائة مليون دولار، وهو ما تتهرب الحكومة وحزب الإخوان من إعلانه للناس حتى الآن.

وبالمناسبة فان هناك علاقة بين تحديد قيمة القرض المطلوب وبين حصة مصر في الصندوق، وهي تبلغ ألفا وستمائة مليون دولار، ويحق لأي دولة أن تطلب قرضا بما يوازي حصتها مرتين، ولهذا فان الحكومة السابقة التي ترأسها الدكتور كمال الجنزوري كانت قد طلبت قرضا قدره ثلاثة

آلاف ومائتي مليون دولار، وهو مارفضه الإخوان باعتباره ربا والعياذ بالله - ثم طلبو ازيادته إلى أربعة آلاف وثمانمائة مليون دولار، استنادا الى نص يبيح للدولة العضو طلب قرض يوازي ثلاثة أضعاف حصتها إذا اقتنع الصندوق بقدرتها على الوفاء به.

ايضا وافقت وزارة الداخلية على إقامة مباراة فريق النادي الأهلي مع الترجي التونسي في استاد مدينة برج العرب بحضور جمهور سيتم تحديده، كما هاجمت قوات الأمن إحدى الشقق في الحي العاشر بمدينة نصر بالقاهرة كان يختبىء فيها تاجر أسلحة كما نشرت الصحف، وإرهابي في صحف أخرى ومقتله بعد اشتباك مع الشركة وانفجار احدى القنابل، وتأييد محكمة الجنايات حكم محكمة الاستئناف الإفراج عن رئيس مجلس الشعب الاسبق خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي

وإلى بعض مما عندنا، وكل عام ونحن بخير مسلمين ومسيحيين عرب.



الإخوان والعروبة وتمزيق مصر ودول المشرق والخليج

يلحظ القارىء منذ مدة، اننى بدأت أفرد مساحة كبيرة نوعا ما، إلى وقائع تاريخية أراها أكثر من ضرورية، الآن وفي المرحلة القادمة، لأن معرفتها الحقيقية أحد أسلحة الصراع السياسي الذي سوق يتصاعد بعد نجاح الإخوان المسلمين والسلفيين في الوصول إلى الحكم في عدد من الدول العربية، مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا، وهـم يقومون، أما عن عمد، أو جهل بتزوير في وقائع التاريخ التي لا يعلمها شـبابنا في العالم العربي، لأنه لم يعايشـها أو يقرأها عنها، لدفعة لاتخاذ المواقف السياسية التي تعتنقها هُذه القوى وتسعى لتحقيقها، في إطار مشروعها لبناء خلافة إسلامية كما تتوهمه، لضرب الدعوة للوحدة العربية، وتصوير دعاة الوحدة القائمة على الرابطة القومية التي تجمع المسلم والمسيحي العربي، وكأنهم ضد الإسلام، ويعملون على إثارة الكراهية لا بين المسلمين والمسيّحيين فقّط، ولكن بين المسلمين السنة والشيعة العرب، وهم بذلك، لا يهددون دعوة الوحدة العربية فقط، وإنما يهددون بتقسيم الدول العربية القائمة على أساس وطني، فهي دعوة للشيعة العربِ في العراق ولبنان والعلويين في سورية والشيعة في البحرين وفي سلطنة عُمان وفي المنطقة الشرقية من السعودية وفي الكويت، والإمارات، بَّالاَّنفصال وطلب الوحَّدة مع إيران ما دام المذهب سـيكون بدّيل الوطنية والعروبة على أيدى الإخوان والسلفين، وسيطلب المسيحيون في مصر ولبنان الانفصال ايضا، وهذا هو المشروع الحقيقي لهذه التيارات والأحزاب الدينية، أي تمزيق مصر ودول المشرق والخليج، والمستفيد إسرائيل وإيران.

معاداة الشيعة تحت غطاء الدفاع عن الاسلام

ولذلك لابدمن الانتباه الى خطورة الحملات التي يشنونها ضد القومية العربية ودعّاتها وضد أشقائنا الشيّعة، تحت غطاء الدفاع عن الإسلام والدعوة للخلافة وقد اندهشت من قيام أحد عناصر الإخوان المستنيرة والذي خرج من الجماعة مع غيره لأنهم من الجناح المعتدل فيها وهو صاحبنا مصطفى كمشيش من تطرفه ضد الشُّعِعة بقوله في «المّصريون» يوم السبت قبل الماضي: «تداعت العلاقات المصرية - الإيرنيـة بعـد قيام ثورة الخومينـي وكان النظام في مصر «السـادات ثم مبارك» فى حالة توجس مستمر من فكرة تصدير الثورة الإيرانية لمصر وقد استضاف السّادات الشّاه في مصـر بعد أوصدت فـي وجهـه كل دول العالم وسـاندت مصر العـراق في حربها ضد إيـران «دون أي اكتراث بالعلاقات المقطوعة مع العراق الذي تصـدر ما سـمى جبهة الصمود والتصدي ضـد مصر بعد أن أبرمت معاهدة السـلام مع الصهاينة»، وحين نظرت إيران إلى مصر بعد ثورة 25 يناير وخاصة عند مشهد الاستحقاق الرئاسي فوجدت قائمة من المرشحين يعِبرون عن تنوع سياسے و اضح، فلم يكن لإيرانَ أن تفضل أو تدعم أو تهوى رئيساً ينتسب للنظام السابقُّ «بعد كل ما جرى في نهر العلاقات» ولم يكن لها أن ترغب في رئيس «إسلامي» لأنه سـيكون سـنيا ويمكن أن يقف حجر عثرة أمام المشـروع التوسعي الشيعي في المنطقة فكان طبيعيا أن تكون ميول إيران في مصر ناصرية، وهذه الميول ليست جديدة لكنها مستقرة في السياسة الإيرانية منذ أيام الخوميني ذكر «فتحي الديب» في كتابه «عبدالناصر وثورة إيران»، الناشـر وكالـة الأهرام «كانت ثورة 23 يوليو بقيادة جمال عبدالناصر ومنذ بداية الاعداد لثورة إيران على اتصال بقادة الثورة الإيرانية تمدهم بالدعم والتأييد في كل المجالات الإعلامية والنضالية انطلاقا من إيمان عبدالناصر بحق الشعوب في الحياة الحرة وحقها المشروع في فرض إرادتها على أرضها والاستمتاع بثرواتها لصالح رفع مستوى معيشة جماهيرها بـلا منازع – وإن كان الإمام الخوميني قد أشار إلى هذه العلاقة الوطيدة بجمال عبدالناصر وثورة 23 يوليو في الأيام الأولى لاندلاع الثورة، إن أخطر ما أصاب مصر بعد قيام ثورة 25 يناير «التي قامت بالأساس ضد نظام العسكر الذي دشنه جمال عبدالناصر» هـ و حالة الفوضى وما اتبعها من دخول أموال كثيرة من دول عدة بغرض الدعم السياسي لأطراف بعينها لتحقيق مصالح الداعمين وما قضية التمويل لبعض منظمات المجتمع المدني ببعيدة، وقد تم تهريب الأمريكان لتفادي فتح هذا الملف، إن المال الإيراني «كغيره» لا يمكن أن يغيب عن المشهد المصري ولا يمكن تجاهل «الهوى الناصري الإيراني» كما لا يمكن التغافل عن سعى طهران الحثيث على إزالة العقبات التي تحول دو نُ نشر المذهب الشيعي في البلاد العربية

اتهام عبد الناصر وصباحي بالعمالة لايران

هذا ما كتبه مصطفى كمشيش، وقد أحسست بأسف شديد لهذا التحول المفاجيء الذى أبعده تماما عن القدر الذي تمتّع به من الأمانة التاريخية والموضوعية، وتغلبت عليه نوازع الأحقاد والأكاذيب التي يزرعها الإخوان في عقول أعضائهم ضد ثورة يوليـو وخالد الذكر، اعتمادا على انهـم لا يقرأون إلا لما يكتبه كتبة الجماعة، وتعمي أبصارهم حكاية البيعة والاعتقاد بأنهم ملائكة وسط كفار، وهي الحالة التي يفلت منها كل من يطلع ويفهم ويقارن وله ضمير يقظ، وهو ما اثبتته مصطفى في كثير

ولهذا فوجئت بأنه يريد منافسة قادة الإخوان الذين يهاجمهم لعلهم يلقون إليه نظرة، فابتسامة فسلام فدعوة للعودة ثم يكون من الشاكرين، ذلك أن أياً منهم لم

واتهام زميلنا وصديقنا حمدين صباحى بالعمالة لإيران وتلقى الأموال منها، ولأن الناصريين هم الذين سوف ينشرون المذهب الشيعي في مصر ويحاربون المذهب السنيّ، «الذي يعتنقه الرئيس مرسى، فأكثر الإخوان كراهية لحمدين

والذين رأوا فيه المنافس الأشد خطرا لم يقولوا بهذا أبدا. ولكن ما يعنينا هنا هو محاولته استخدام لوقائع التاريخية بشكل خاطىء ليخرج باستنتاجات سياسية تثير العجب، ذلك أن الدعم الذي قدمه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، ييه، آسف، قصدي خالد الذكر، للحركات الثورية المناوئة لشاه إيران محمد رضا بهلوي، وللإمام الخوميني معروفة، ولقاء الخوميني عندما كان في العاصمة الفرنسية باريس اثناء الثورة وقبل ان يصل الى ايران بعد خروج الشَّاه منها، لقاؤه مع استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل كأول صحفي يقابله معلنة ثم زياراته لإيران بعد عودة الخوميني وكتابه - مدافع آية الله - وغيره من المقالات والأحاديث ومكانته المتميزة لـدى الإيرانيين معروفة، ومقاومة خالد الذكر لشاه إيران كانت لأنه يعمل لحساب أمريكا في بناء شبكة الأحلاف العسكرية مع تركيا وباكستان، وأطماعه في دول الخليج، إنَّ كان يعتبر البحرين جزءا من

جلاء قواتها عنها عام 1971. وهو ما انتهى إليه الأمر بالاتفاق على إجراء استفتاء شعبي يختار فيه البحرينيون، أن يكونوا دولة عربية مستقلة أو جزءاً من إيران، فاختاروا بأغلبية كاسحة ساحقة، عروبتهم والاستقلال والانضمام للجامعة العربية، وكان على رأس من اختاروا عروبتهم قبل مذهبهم الديني، هم الشيعة.

إيران ويخصص لها مقعدا في مجلس النواب ويطالب بريطانيا بردها إليه عند

وعندما قامت الشورة الإيرانية لقيت تأييداً كاسحا من الشعوب والقوى السياسية العربية، لأنها سوف تسقط عميلاً لأمريكا وصديقنا مخلصاً لإسرائيل، وكان على رأس المؤيدين الإخوان المسلمون، ومرشدهم الثالث المرحوم عمر التلمساني، وهو ما دفع السادات الى مهاجمته في خطبة علنية عندما قال: - الله، ده عايز يبقى خوميني مصر،

الخلافة الإسلامية العثمانية السنية

وبعد نجاح الثورة الإيرانية بدأ التحول المضاد، عندما أكدوا انهم سوف يصدرونها أولا للدول العربية، ودعوا إلى وحدة إسلامية، ثم أخذوا يهاجمون العروبة والقومية العربية مستخدمين نفس العبارات التي يستخدمها الإخوان المسلمون الآن، بل واعتبروها مؤامرة لتفكيك الخلافة الإسلامية العثمانية السنية أي أنهم في وحدة مع الإخوان، وهو ما ظهر من خلال البحوث المقدمة في المؤتمر العالمي الأول للفكر الإسلامي الذي عقد في طهران عام 1983 في الذكرى الرابعة لانتصار الشورة، شم توالت الهجمات ضد البعثية والناصرية، وأصدر المركز السلامي للأبحاث السياسية في مدينة قم كتابا عنوانه – حركة القومية العربية دراسة موضوعية في ميلادها ووسائل انتشارها، للباحث العراقي ضياء الدين أحمد، كتب مقدمته الثانية حجة الإسلام والمسلمين محمد مهدي الآصفي – كما تم التعريف به، دافع فيه عن دولة الخلافة العثمانية السنية قال فيها بالنص: «من خلال التأمل والمطالّعة في مسار الأحداث السياسية لهذه الفترة التي بذلها الغرب لإسـقاط الدولـة العثمانيّة والحيلولة دون قيام دولة إسـلامية بعدهـًا في المنطقة، نصل إلى نتيجة واضحة في هذا الأمر، وتلك، ان الغرب جعل من القومية أداة لاسقاط دولة الخلافة العثمانية، كما اتخذ الغرب من القومية أداة لتجزئة العالم الإسلامي الى دول وأنظمة متعددة وولاءات مختلفة وإقامة سياج من القومية بين أطراف وأجزاء العالم الإسلامي وفصل هذه الأجزاء عن بعضها وعزلها عن الأجزاء الأخرى عن طريق هذا السياج العازل».

الصراع التاريخي المسلح بين الدولتين العثمانية والصفوية

والملاحظ هنا، انه بينما اهتم بالهجوم على القومية فانه تناسى تماما الصراع التاريخي المسلح بين الدولة العثمانية السنية، والدولة الشيعية الصفوية في

و علينا ملاحظة هذا القدر من العداء للعروبة والوحدة العربية الذي يجمع بين القوى الدينية الإسلامية، سنية وشيعية وبين إسرائيل وغيرها من القوى الأمريكية والأوروبية وبين أعداء العروبة من دعاة الدولة الوطنية، على الرغم من العداء الميت في ما بينهم ورغم دعوات العداء نحو الشيعة التي يتزعمها من مدة الشيخ يوسف القرضاوي والإخوان المسلمون لدرجة أن الرئيس محمد مرسي في أول زيارة له للسعودية عرض على ملكها عبدالله بن عبدالعزيز تكوين تحالف مصري سعودي سني، وهو ما رفضه، ثم دعا الملك فيما بعد الى حوار اصحاب المذاهب الإسلامية، وتشارك في الحملة ايضا كل الجماعات الدينية والسلفية وفريق من الذين يدعون أنهم ليبراليون وعلمانيون، وهذا التحالف الواسع ضد عروبة المنطقة والدعوة الى وحدتها يكشف لنا عن الخطر الذي يهددنا من جانب الذين يستخدمون الدين ضد العروبة ليخدموا في النهاية إسرائيل، سواء كانوا سنة أو شيعة، فهم في النهاية حلفاء ضد وحدة أمتنا.

وعلى كل حال فإذا كانت إيران تساعد أحدا في مصر فسيكون الإخوان المسلمين، عن طريق حماس، لأنها تقدم مساعدة مالية سنوية معلنة لحماس، وتعترف حماس بها، وحماس إخوان، ولها علاقة تبعية بالإخوان في مصر، ويمكن أن تسـرب إليهم إيران المسـاعدة عن طريقها، لا إلى حمدين صباحي والناصريين، والرئيس مرسـي وليس أحدا من الناصريين هو الذي دعا لإنشاء تجمع من إيران ومصر وتركيا والسعودية لحل الأزمة السورية، وقاطعت السعودية السنية اجتماعاتها.

وفي النهاية لن امل من التحذير من خطورة هذه القوى والأحزاب التي تستخدم الإسلام أو الوطنية الضيقة لمحاربة العروبة والدعوة للوحدة العربية، وإثارة الكراهية والحرب بين المسلمين العرب السنة والشيعة، فهم في النهاية ستجدهم مربطون بإسرائيل، والأيام بيننا عندما نتكشف حقيقتهم.

وستكون فضيحتهم بجلاجل وصاجات وطبول ومزامير ونحن نغنى في تجريسهم، بلاد العرب أوطاني، من تطوان الى بغادان، أي بغداد، كما قال الشَّاعرّ حتى يضبط بيت الشعر،

لصلحة من يُصور الشيعة بأم الشرور؟

ومن عجب ان يتسبب كمشيش في تشجيع صاحبنا هاشم بكري أن يكتب مقالا يـوم الأربعاء في نفس الجريدة عنوانه – حقيقة الشيعة – بدأه بالقول: «الفرق الهدامة الضالة المضلة وعلى رأسها الشيعة وابنها المدلل حزب الله، تَمثّل خطّرا على أمن مصر بعدما اضرت الكثيرين، الشيعة أم الشرور، نظرا لأنها فرقة تقيم شعائر الدين الظاهرة وتبطن كل ما يخالف الدين، وهي الفرقة الأكثر انتشارا والأكثر تأثيـرا والأكثر عددا في بعض المناطق والأخطر علىَّ الأمَّة من الصَّهاينة هي

وهكذا، فهمنا خطر الشيعة وحزب الله على امننا الوطني، ولكن من هم أذنابهم

و هكذا يعيد هُوُّ لاء الناس ذكري مشينة لهم، أو لا، و لكل أدعياء التيار الإسلامي من الصنف الذي يحتكر الوطنية والإسلام عندما كانوا يصرخون اثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان مشجعين الإسرائيليين ضد حزب الله الشيعي وكتبوا وصرحوا، بأن الشيعة أخطر علينا من إسرائيل والصهيونية وهذا الفّريق ضم السلفيين، أما الإخوان فقد نددوا بالعدوان وساندوا حزب الله، وحين يأتي الآن كمشيش ليكرر ذلك بصيغة أخرى وهو من ترك جماعته لعدم انفتاحها، فاننا إزاء موقف محير، خاصة مع عودة نغمة العداء للشيعة للظهور، والمدهش أن تأييد بعض السلفيين – أقول بعض – لإسرائيل ضد أخوتنا الشيعة العرب، لو قارناهم بموقف الشيخ حسن نصر الله، أثناء الغزو الأمريكي – البريطاني للعراق عام 2003 عندما خطب علنا مهاجما موقف إيران، وداعيا لمساندة العراق انطلاقا من عروبته رغم كرهه لنظام صدام حسين، لطلبنا من هذا الفريق الذين يسيئون للإسلام ان يضعوا رؤوسـهم في الطين حتى لا نرى وجوههم ولو لعدة دقائق حتى نتمكن من الانتقال الى القضية الأخرى في التقرير.

إصرار البعض على تدمير الجمعية التأسيسية للدستور

وإلى معركة اللجنة التأسيسية للدستور، والدعاوى المرفوعة لبطلانها أمام محكّمة القضاء الإداري التى أحالتها الى المحكمة الدسـتورية العليا، وقول القيادي الإخواني وعضو اللجنة وأستاذ الجامعة الدكتور محمد جمال حشمت في مقاله ب»الأهرام» يوم الأربعاء: «أتعجب من إصرار البعض على تدمير الجمعية التأسيسية للدستور عن رغبة وفهم، وهم قلة لا تجاوز عدد أصابع اليدين ومن خلفهم ببغاوات يرددون نفس الطلب بنفس المبررات التي يذكرها زعماء الهدم والتصفية دون أن يفهموا أو يدرسوا، أو يمتلكوا القدرة على تفسير ما يطالبون بـه من عينة سـيطرة فصيل واحد علـى الجمعية، ويقصدون الإسـلاميين، والناظر لتشكيل الجمعية يجدان أغلبية الأحزاب والاتجاهات السياسية وجميع القوى ممثلة في الجمعية، وهو ما توافق عليه كل من شارك في الحوار الذي سبق انتخابات الجمعية التأسيسـية الثانية من الأحزاب والقوى السياسـية، لماذا يصر من سـعي لحل الجمعية التأسيسية الأولى وشجع على حل البرلمان وهلل له على حل الجمعية الثانية بإصرار هل يكره الاستقرار الذي هو مفتاح التنمية الحقيقية».

والملاحظ هنا ان حشمت الذي كان محسوبا على الجناح المعتدل والمستنير في الجماعة عندما كانت في المعارضة أيام مبارك بدأ بعد وصولها للسلطة يتحول اليَّ التشدد والطابع الانتقامي من خلال توجيه نفس الاتهامات التي كان نظام مبارك يوجهها إليه، الى المعارضين للإخوان، وبدأ يقلب الحقائق متخليا عن الموضوعية، فمن يهاجمون تشكيل اللجنة والمطالبة بحلاهم من اكبر اساتذة القانون في البلاد ومن كبار السياسيين الذين ناضلوا ضد نظام مبارك وساهموا في إسقاطه، ولا ليـق أن يتحدث عنهم بهـذا القدر من التعالي والعدوانيـة، ويصور الأمر على انهم لا يريدون الاستقرار، لأن الحل الأول للجنة ولمجلس الشعب كان لمخالفات قانونية في التشكيل، وهو ما ينطبق على اللجنة الحالية، فلماذا التغطية على السبب

كيف تعمل الجماعة في الدستور

وقبل أن أواصل هجومي فوجئت بزميلنا ب»الوفد» علاء عريبي يقول لي، دعه لي هوٍ وجماعِته ولجنته الدُّسـتورية، فأسـعدني طلبه وقلت لـه، حُباً وكرامَّة، ارنا شْـيئاً مفرحاً، فانشد يقول: «اطرف مواد تقرؤها في مسودة الدستور التي طرحتها جماعة الإخوان منذ أسبوع، توضح بشكل كبير، كيف تعمل الجماعة من خلال بعض التابعين لها في التأسيسية.

المادة الأولى: أضافت الجماعة فقرة عن الدولة المصرية تفطس من الضحك،

«وهي موحدة لا تقبل التجزئة». وكأن هناك دولا تنص في دستورها على ان أراضيها تقبل التجزئة، أو أنها دولة مكن تجزئتها الى جزاين أو ثلاثة أو أكثر، الطريف في هذه الفقرة أن من اقترحوها ظنوا ان وجودها في الدستور سوف يحصن البلاد من التجزئة وأن من يسعون الى التجزئة سوف يتراجعون عندما يصطدمون بفقرة مثل هذه في الدستور، أو انهم بعد تقسيمهم للبلاد أو اجتزاء قطعة من أراضيها سوف يتصدى لهم لمعارضون بفقرة لا يجوز التجزئة، وساعتها سيعتذرون ويعلنون أسفهم وتراجعهم، ومن ثم يعيدون للبلاد القطعة التي اجتزءوها منها».

طبعا، هذه فقرة في وضع الإخوان لها في الدستور حكمة لا يدركها أمثال علاء، وإنمـا يدركهـا مثلي مـن أهل الحكمـة والدهاء، وهو انــه في حالة قيــام مجموعة ما

بإعلان انفصال جزءا من بلادنا، يمكن أن نحرجها إحراجاً شديداً برفع دعوى بطلان أمام المحكمة الدستورية العليا، أو التقدم بشكوى لمجلس الأمن وطلب تدخل الناتو، ومبرر هذا النص حقيقي، فقد رأينا في الأيام الماضية إعلان أهالي قرية السـرو بمحافظة دمياط، انفصالها عن المحافظة بسـبب مشـاكل المجـاري والقمامة والإهمال، وهو ما أوحى للإخوان برضع الفقرة.

الجمعية التأسيسية فاقدة للشرعية السياسية والأخلاقية

اما زميلنا وائل لطفي رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الصباح» اليومية المستقلة، فقد شدد في نفس اليوم على من قال علاء انهم تابعون للإخوان في اللجنة التأسيسية: «سيذكر التاريخ أن الجمعية التأسيسية هي جمعية فاقدة للشرعية السياسية والأخلاقية قبل ان تكون فاقدة للشرعية الدستورية، وأن مجموعة من السياسيين جمعتهم المصلحة وأرادت أن تحافظ للحاكم على صلاحيات فرعون، وكأن لا تورة قامت ولا شهداء سقطوا ولا أرواح صعدت الى بارئها وهي تغني أو مواليها حكمت وتحكمت وأعادت صياغة مواد الدستور وفق ما تمليه الجماعة وليس وفق ما تمليه مصلحة مصر، وأن مجموعة من المؤلفة قلوبهم من مدعي لمدنية والليبرالية لعبوا وتلاعبوا وهددوا، ثم تراجعوا واسكتوا ضمائرهم بمخدر السـلطة وخمر الاقتراب من الحكام، ولا يعني هذا ان التأسيسية لا تضم قمماً وقيماً محترمة، لكن الأداء العام لهذه الجمعية يؤكد انها جمعية الاشقياء».

وما قاله وائل صحيح الى حدما، لأن الحقيقة أسوأ، وسوف يقوم الإخوان أنفسهم فيما بعد بكشف هذه العناصر التي ادعت الليبرالية والثورية وباعت نفسها لهم، لأن الإخوان خبراء في معرفة مراكز القوة السياسية الحقيقية الموجودة والصاعدة ايضا والتي تشكل منافسة وخطرا عليهم، لا هؤلاء الذين يريدون مناصب وخلافه، ولذلك سوف يواصلون دعوتها للتحاور معهم والمصالحة، وهي اللعبة التي يقومون بها الآن، ليفلتوا من الكوارث التي تحيط بهم، فهناك الأزمة الاقتصادية الطاحنة والقلاقل الاجتماعية المتلاحقة، حيث اكتشفوا أن للسياسة وجوها أخرى وأن حرارة نيران المشاكل الاجتماعية والصراع الطبقى، سوف تشوى جلودهم، ولن يخفف منها استخدامهم الدين والمواعظ، وتوزيع صدقات وزكاة على بعض الفقراء، وأن عليهم مواجهة الحقيقة، وهي اتخاذ إجراءات اقتصادية صارمة للافلات من الكارثة.

وحتى تقبل بعثة صندوق النقد الدولي التي ستصل الى مصريوم الثلاثاء القادم، منح القرض البالغ أربعة آلاف مليونّ وثماّنمائة مليون دولار، بعد ان تطلع على خطة الحكومة في الإصلاح الاقتصادي، وهو ما يمهد له رئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل من التصريح بأن التقشف ضروري دون ان يكشف عنه، وما كشفته تصريحات سابقة لكل من وزيري الاقتصاد والاستثمار عن دراسة تصفية شركات عامة وادخال القطاع الخاص شريكا فيها، وكانا يشيران الى شركات نسيج، والحقيقة انهما يشيران الى العودة للخطة، الفاشلة لجمال مبارك ووزير الاستثمار محمود محيى الدين لبيع كل ممثلكات الدولة في مشروع الصكوك، وهي الخطة التي فشـلت، وأشـرنا اليها من قبل، ومنذ عشـرة أيام تحدى عمال شركات النسيج الوزيرين ان ينفذا ما طالبا به،

أي اننا امام مرحلة من الاضطرابات الاجتماعية أشد خطرا من الموجود حاليا ويعجز النظام عن مواجهتها بالإضافة الى المعارك التي فتحها عامدا متعمدا مع قوى ومؤسسات اخرى خرج منها خاسرا ومدحورا مذموما.

ولذلك كله، يصر الإخوان على بقاء عناصر كثيرة من غيرهم في الوزارة، ويدعون الأحراب والقوى السياسية الأخرى الى التحاور، ويجتمع بهم الرئيس، لإقناعهم بالاشــتراك معهم في الحكم، حتى لا يتحملوا وحدهم عبء كارثة القرارات القادمة، ويحملونها لغيرهم إذا اندلعت المظاهرات، ووقتها لن ينفعهم دستور يضعونه كما يريدون، ولا متاجرة بالدين، لأن الناس الذين سيخرجون عليهم سيخرجون بسبب مشاكلهم الاقتصادية، لا الدينية، ولن يقبلوا منهم او من السلفيين أية أعذار، ولذلك يستميت الإخوان هذه الأيام في الدعوة للمصالحة، أي يريدون أن يركبوا فوق أكتاف الآخرين لعبور الأزمة، ثم ينزلون من فوقهم ويدفعونهم على الأرض ويهربوا بالحكم، وحدهم.

الاخوان يتهمون القوى السياسية بعرقلة بناء مؤسسات الدولة

وقد عبر عن هذا الإحساس بالخوف لدى الجماعة من مواجهة الأزمات وحدهم، وميلنا عادل الانصاري رئيس تحرير «الحسرية والعسدالة» بقسوله امس: رأرى أن الواجب الوطني يحتم على إخواننا في التيارات الليبرالية واليسارية الاعتذار للشعب المصري عن محاولات عرقكة بناء مؤسسات الدولة، وعمليات الخلط الواسع بين المعارضة من ناحية وبين المشاركة الفاعلة في بناء مؤسسات الدولة، وأول مراتب الاعتذار العودة الى الحق، وقبول الشراكة الحقيقية في الهموم والمشاكل التي تعانى منها مصر خلال هذه المرحلة بدلا من إلقاء التهم وإظهار الخصومة، ولا أتصور ان الشعب بحاجة الى اعتذارات قولية أو كلمات معسولة من المتجاوزين والمنصرفين عن العمل الى الكلام والسباب، ولكنه قد يتجاوز عنهم إذا شعر بعودة حقيقية وممارسة جادة تتناسب مع حاجاته

ولا أعرف ما حاجة الجماعة مادام الشعب معها الى التيارات الليبرالية واليسارية، التي ابتعدت عن الحق، أي أصبحت من أهل الباطل، وما الذي يمنع الجماعة من تطبيق برنامجها الذي عرضته على الناخبين وطالبتهم بالتصويت لها، وتريد من دعاة برامج أخرى رفضها الشعب مشاركتهم؟ كراهية رومني

اذا كانت الطائرات الاسرائيلية هي التي نفذت الهجوم على مصنع السلاح في السودان فيجب ان يقلق ذلك ايران

الى جانب سلاح الجو جهات مختلفة تبدأ

بالجهات الاستخبارية وتنتهي الى سلاح البحرية الذي يشارك في أهداف جمع الأستَّخبارات والتخليص، والحديث في

الحقيقة عن عملية لسلاح الجو مع غطاء من

هيئة القيادة العامة. وهذه العمليات تقتضي

تفكيرا وتنسيقا كاملاً مع المستوى السياسي

لمنع ورطات لا داعي لها لأن كل شيء قد

يحدث في مدى كهذا - 1900 كم، يحتاج

ايضا الى التزويد بالوقود في الجو -: من

ملاقاة طائرات عسكرية أجنبية الى أعطال

يشارك في عملية كهذه على نصو عام

بضع عشرات من الطائرات تتصل بالدفاع

والتخليص وجمع المعلومات الاستخبارية

والاتصالات والقيادة والتزويد بالوقود.

ويكمن سرنجاح هذا الهجوم في الخداع

والمفاجئة. فالعدو لا يحدد موقعك الى ان

تبلغ الهدف لكنك لا تترك علامات شاهدة

اختير المسار ايضا لخدمة موضوع الخداع،

فالحديث عن رحلة جوية بعيدة المدى في الليل وعلى ارتفاع منخفض. وفي اللحظة

التي تُنجح فيها بالحفاظ على المفاجأة يكون

القصف نفسه هو الجزء السهل لأن الحديث

عن قصف هدف ساكن يستمر دقائق معدودة

ان محاولة المقارنة بين الطيران الي

السودان والطيران الى المنشات الذرية في

ايران صحيحة بصورة جزئية فقط. يجب

ان يكون الايرانيين قلقين من قدرات الخداع

والمفاجــأة في أمـداء طويلة جـدا - اذا كانت

وقد تعلموا شيئاما في الحقيقة عن

هذه القدرات عقب قصف المفاعل الذري في

سـوريا اذا كان سـلاح الجـو هو الـذيّ نُفذة

حقاً. ومع ذلك فان السودان لا يملك القدرة

على الكشُّف والدفَّاع الجُّوي اللَّذين يملكهما

الايرانيون ولا سيما حول المنشـآت الذريّة.

ان الطيران فوق ايران أو نحو ايران أمر أكثر

اسرائيل هي التي نفذت الهجوم.

تختفي الطائرات بعدهاً.

اليكس فيشمان

■ ليست هي السودان بل ايـران وليس واضحا هل سلاح الجو الاسرائيلي هو الذي هاجم أول أمس مصنع السلاح في معسكر اليرموك قرب الخرطوم، لكن الشيء المؤكد هو ان المصنع ليس للصناعة العسكرية السودانية بل هو مصنع للحكومة في طهران ويديره ايرانيون، واذا وقع مصابون في الهجوم فمن المعقول ان يكون عدد منهم على

سواء أكانت تلك عملية اسرائيلية أم أصابت جهة غربية اخرى المصنع، فهي فرصة للنظر الى ما وراء ستار حرب الظلال التي تُجري بين دول غربية ومنها اسرائيل، وآيران. وهي حرب عنيفة لمنظمات استخبارات وقوات خاصة تجري في الكثير جـدا مـن الجبهات: في جنـوب لبنــان وفي سيناء وفي غزة والبحر الاحمر واريتيريا واليمن والسودان وغرب افريقية، واوروبا وعلى ارض ايران ايضا. وفي الحقيقة فانه في كل مكان نجح الايرانيون في دخوله، أصبح يوجد من «يهتم» بأفعالهم.

اختار الايرانيون أن ينشئوا في السودان مركزهم اللوجستي الذي يديرون منه تهريب السلاح الى غزة ولبنان. وهكذا فان الأهداف التي هوجمت في السودان هي أهداف شريَّعية بالنسبة لاسرائيل. ولما كانتَّ السفن الايرانيـة لا تمر بسـهولة في قناة السـويس ويصُّعب عليها أن ترسُّو فيُّ موانيء غُربيةً - حيث توجد تحت الرقابة الشديدة - اختار الايرانيون طريقا آخر وهو وجود دولة يستطيعون شراءها والرسو في موانئها. ان شمالي السودان الذي كان في حرب وتحت عقوبات دولية، كان اختيارا مثاليا. وكان الايرانيون بالنسبة اليه خشبة انقاد.

قبل اربع سنوات ونصف وقع حلف دفاعي بين شمال السودان وايران بحيث أصبحت هذه العلاقات ثابتة خطيا ايضا، وهكذا توجد اليوم في السودان مستعمرة ايرانية مستقلة تماماً. وترسو سفن ايرانية في

رسالة الى الايرانيين



المقارنة بين الطيران الى السودان والطيران للمنشآت الذرية الايرانية مهمة

موانئها وتهبط المعدات والوسائل القتالية التي تُنقل الى مخازن يديرها ايرانيون ايضا. ويعمل مئات وربما أكثر من الايرانيين في هذا المصنع الضخم ويستعينون بالسودانيين. في الماضي، حينما نظم قادة حماس في غزة لقاءا مع فروع حماس في سوريا، من اجل اقرار دستور جديد، فعلوا ذلك في المستعمرة الايرانية في السودان فقد كانت أكثر الاماكن أمنا. وعمَّل محمَّود المبحوح،

رجل تهريب السلاح والاموال لحماس الذي اغتيل في دبي، عمل في السودان وأدار شبكة نقلتُ السلّاح الى قطأع غزة.

انشاً الايرانيون في السودان مصانع للسلاح الخفيف والذخيرة. وتنتقل المعدات التي تخرج من هذه المصانع بعد اخفاء هويتها في قوافل برية الى مصر وتوزع من هناك على أنحاء افريقية وسيناء وفي سفن غافلة من موانيء مصـر أو ليبيا – الى لبنان

ايضا. قبل بضع سنين نشر ان سلاح الجو الاسـرائيلي هاجـم واحدة من هـذه القوافل فى الصحراء السودانية.

مهما تكن الدولة التي هاجمت – فان عملية جراحية جوية من هذا النوع لا تكون مرتجلة، لأن الاستعدادات لها تمتد شهورا طويلة من اجل الملاءمة بين الخطط المطوية ومن اجل لعب الأدوار وبناء نموذج وكتابة أوامر عسكرية وتدريبات، وتشارك فيها

يديعوت - 2012/10/25

آری شبیط

■ ليس ميت رومني هو إييف لينكولن. هو في الحقيقة طويل جدا لكنه ليس شخصا منقطع النظير ذا قامة تاريخية. لكن رومني ليس سارة فايلين أيضا، وهو ليس يمينيا متطرفا من حقَّل الشاي يريد ان يجعل امريكا مكانا متدينا ورجعيا وظلاميا. ان رومني يتابع نهج جمهوريين معتدلين سليمي العقول مثل نلسون روكفلر وجيرالد فورد وجون مكين. وهو امريكي كالذين وجدوا ذات مرة، كانت انْجَازَاتِه إِذَّ كَانَ حَاكُمُ وَلاَّيَّة ماسَاشُوسيتس (اللَّيبِرالية) مدهشة جدا ومواقفه المتعلقة بامريكا والعالم معقولة

لكن من يستمد من الاعلام الامريكي المؤسسي لا يستطيع أن يعلم ذلك. فالذي يستمد من الأعلام الامريكي المؤسسى يقرأ مرة بعد اخرى أنباءا ويشاهد مرة بعد اخّرى صّورا تجعّل رومنيّ سخيفا. وهكذا فأن لعبة الملاكمة بين أوباما ورومنى تتَّم في هذه الايام على ارضية مائلة، مائلة جداً، وأن هذا الميل يفترض أن يثير عدم الارتياح فيمن ما يزال يؤمن بالصحافة النزيهة والمهنية. ينبغي ان ندقق: لا توجد أية مشكلة في أن يمزق أصحاب الأعمدة الصحفية في «نيويـورك تايمـز» و»واشنطن بوست» رومني إربا إربا. فان أحد اعمالنا باعتبارنا أصحاب أعمدة صحفية لن نمزق الساسة الذين نراهم خطيرين إربا إربا. ولا توجد ايضا أية مشكلة في ان تتبنى وسائل اعلام مركزية براك اوباما وتؤيد اوباماً. فمن حق وسائل الاعلام ان يكون لها برنامج عمل وان

تدفع الى الأمام ببرنامج العمل الذي تؤمن به. لا يوجد أي شك في أن وسائل الاعلام الرائدة في امريكا وصحفيي امريكا الرواد هم الأكثر إدهاشًا في العالم. لكن المعلومة هي المعلومة هي المعلومة. وتدفّق المعلومات يجب ان يكون حرا ونزيها. ولهذا يصعب ان نرى كيف تدافع المعلومات التي تظهر على الملا من صفحات الأخبار ومواقع الأخبـار الامريكية على الانترنـت في فترة حرجة للمعركة الانتخابية، كيف تدافع بصورة منهجية عن مرشح وتُسود بصورة منهجية وجه المرشح الآخر.

مصيرية كفة الميزان بصورة واضحة ومتعمدة على واحد من المرشحين. ويصعب أن نرى كيف يسمح رئيس البنك الفيدر الى لتفسه في ان يتدخل في المعركة الانتخابية بواسطة توسيع نقدي مريب. ويصعب ان نرى كيف يُضحون مرة بعد اخرى بالنزاهة من اجل التنور. يمكن ان نتفهم الشعور الليبرالي الذي هو الحرب عن

ويصعب ان نـرى كيـف يميّل موجـه مواجهـة تلفزيونية

البيت. ويمكن ان نُسوغ الخوف العميق من عودة محتملة للمحافظة الجمهورية. لكن من المؤلم أن نرى كيف يضر الاستقطاب الذي مزق المجتمع الامريكي الى قسمين، كيف يضر الآن بنوع النقاش العام الامريكي. ومن المؤلم ان نرى كيفٌ يتَّخَذُ ٱلْخَطَابِ السياسي في آمريكا وجها غريزيا عدوانيًا يشبه وجه الخطَّاب السَّياسي الاسرائيلي. أن كل هذا يُذكر انسانًا ذا ذاكرة يَعيش في اسرائيل

بأمور منسية. ففي 1996 ألغي الاعلام الاسرائيلي المركزي بنيامين نتنياهو تماما ونفى احتمال ان يفوز في الانتخابات. وفي 1999 رفع الاعلام الاسرائيلي المركزي اهو د بـاراك وكاد يتجاهـل تماما الجماعـات العنيفة التي عملت من اجله في أنحاء البلاد. وفي 2006 وفي 2009 أيدت أكثر وسائل الاعلام في اسرائيل «كديما» وامتنعت بذلك عن أن تسأل اسئلة صعبة تتعلق بمن يرأسونه.

فى كل تلك المعارك الانتخابية كان الميل المتكرر ينبع من بواعث سامية وهي الرغبة في التوصل الى السلام والرغبة في الدفاع عن التقدم والرغبة في جعل اسرائيل دولة يحسن العيش فيها. لكن هل تتغلب هذه البواعث على قيمة العدل القديمة؟ وهي تُسوغ هذه البواعث عدم المهنية؟ وهل يجوز باسم التنور غربلة المعلومات وتحريف المعلومات والاخلال بقواعد اللعبة الديمقراطية

ان المعركة الانتخابية في 2013 سـتُمكّن وسائل الاعلام الاسرائيلية من ان تتعلم من التقصير الامريكي في 2012 والتقصيرات الأسرائيلية في 1996 و 1999 و2006 و2009. وقد حان وقت ان نبره ن أن المتلاكم ين عندنا خاصة يتلاكمون على أرضية مستوية.

هآرتس ـ 2012/10/25

الجمهور المصري يستجيب لتحدي الرئيس مرسي ويشكل حكما ورقيبا على أدائه في المائة يوم الاولى التي تظهر ابتعاد الخطة عن تحقيق الاهداف العليا للاخوان المسلمين

مصر: خطة الـ 100 يوم و«مرسي ـ متر»

أوريت برلوف واودي ديكل

■ قبل الاعلان عن انتخاب محمد مرسى رئيسا خامساً لمصر في 24 حزيران 2012، أُعلنُ فريق حملته الانتخابية عن خَطَّة تتضمن 64 هدفا في خمس مسائل مختارة: الامن، المواصلات، الخبز، الصحة/النظافة والوقود. وكان يفترض بالخطة أن تنفذ في المائة يوم الاولى لولاية الرئيس. وبهدف متابعة الايفاء بتعهدات الرئيس وتطبيق الخطة أقام ثلاثة طلاب، بشكل مستقل، آلية جديدة تسمى «مرسي – متر»، جهاز قياس كمي، بواسطة الرسوم البيّانية، المعطيات الاحصائيّة والجداول، يتابع ايفاء الرئيس بتعهداته وجودة ادائه، بهدف الزامه بتقديم الحساب عن أعماله.

في نهاية المائة يوم من الرحمة الاولى للرئيس تبين بان 5 أهداف فقط من اصل 64 هدفا تحققت بكاملها، 23 هدفا لا تزال توجد في سياق التحقق، وتنفيذ 36 هدف متبقى لا يزال لّم يبدأ. والخطة هي خطة طموحة جدا وكان واضحا للجميع، قبل ن تطلق الرصاصة الاولى بانه في الاطار الزمني المخصص لها فانها غير قابلة للتحقّق.

في هذا السياق، تجدر الاشارة الى أن الرئيس مرستي يعرض ثلاثة أهداف لاستقرار حكمه - العدالة الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، الاستقرار والامن، ولا تحظى هذه الاهداف بالتركيـز في خطة المائـة يوم. كما مـن المهم أيضا الاشارة اليّ أنه في خطابه في 6 تشرين الاول رُقب أربعة ايام من نهاية الربع الاول)، في يوم الذكرى للنصر في حرب اكتوبر 1973، في مدرج ملىء بــ70 الف تشيط من الاخوان المسلمين، الضّباط، الشرطة ورجال الجيش، اختار الرئيس تكريس خطاب من ساعتين حصريا لنجاح خطته وتجاهل تماما احتفالات يوم النصر، واستجاب الجمهور في مصر للتحدي الذي طرحه عليه الرئيس وجعل نفسه قاضيا ومراقبا لاداء الرئيس وايفائه بوعوده. وفي سياق خطة المائة

يوم ينشأ خطاب يقظ في الشبكات الاجتماعية الدولة». (تُويتر، الفيسبوك والمدونات) في مصر، واليكم الميول المركزية التي تظهر في هذا الخطاب،

من مطلب الحرية والعدالة الاحتماعية الى ثورة الخبز والوقود

رغم مطالب الثورة ووعود مرسي بالحرية والعدالة الاجتماعية، فانه اختار في خطة الْمَائِـة يـوم التركيز على مسائل الخبر، الوقود والغاز. في وضع لا يوجد فيه دستور دائم وبرلمان منتَّخب، يجمع الرئيس المنتخب في يده صلاحيات السلطة التنفيذية والتشريعية، دون موعد نهائي. في أعقاب تقليص صلاحيات المجلس العسكري، لا توجد آلية تكبح جماح قوة الرئيس. والى جانب ذلك، يبرز تخوف شديد على تنفيذ أهداف الثورة: حقوق الانسان المساواة والعدالة الاجتماعية، اختيار الرئيس حث أهداف تتماثل مع حركة الاخوان المسلمين: الخبر، الوقود والغاز، يرفع الى السطح ويوقظ الســؤال هل مرســي هو ممتــل الاخوان المس فقط أم أنه رئيس كلُّ موَّ اطني مصر.

الاقتصاد بغرق

في وضع من التدهور الاقتصادي الذي وقعت فيه مصر منذ أندلاع الثورة، فان كل عمل يتخذه مرسى لاستقرار الوضع وتحسين وضع المواطن البسيط، سيعتبر في نظر الجمهور الغفير انجازا. مصر هي دولة فقيرة مستوى الأمن الشخص ومستوىّ المعيشـة فيها متدن جدا. وبالتالي، فانّ التوقعات من مرسى، في الدي الزمني القصير تتركز على نجاحه في تحسين شروط معيشة معظم السكان، ويدعلي الكثيرون في الشبكة بأن «طالما كانت مصر تعيش في وضع بقاء فان . الاضوان المسلمين ومرسي كرئيس لا يمكنهم ان يفشلوا» (...) «فشله سيؤدي الى انهيار

اسقاط المسؤولية عن قطاع غزة عن كاهلنا

المظهر الخارجي كما يعنى الخطاب في الشبكان بمسألة تنفيذ خطة مرسى، فالجمه ور لا يؤمن بان الرئيس ومستشاريه اعتقدوا ولو للحظة بان هذه الخطة

بلا أجهزة، بلا مؤسسات سياسية قائمة وبلا أنظمة ادارية مناسبة. وبالنسبة لهم، فان هدف الخطة كان «ذر الرماد في العيون» فقط. وحسب «مرسي – متر»، لم ينجح الرئيس في ان يطبق حتى و لا 10 في المائة من اهداف الخطة، ولكن في ختام المائة يوم، يظهر استطلاع للرأي العام بأن نحو 42 في المائة من الجمهور راضون عن أداء الرئيس. ومع ذلك، فان الكثيرين في الشبكة يعتقدون بانه ستنتهي قريبا فترة «شهر العسـل» بـين مرسـي والجمهور. من جهـة، يوجد

قَابِلة للتَّنْفيذ في الأطار الزمني الذي خصص لها،

مستوى توقعات عال ومن جهة اخرى توجد

فجوة بين النوايا الطيبة والاداء الفاشل.

هناك من يعتقد بان خطة المائة يوم و «مرسي -متر» يخلقان خطابا جديدا ومباشـراً بين الرئيس المنتخب والجمهور في مصر، خطاب ديمقراطي يجري بين الرئيس والناخبين بشكل متواصل و مســتّمر وليس فقط في يوم الانتخابات. وتنشأ منظومة جديدة، تتضمن تصميم «قواعد لعب» جديدة، تختلف عن تلك التي سادت في عهد نظام مبارك، فالرئيس يبسط امام الجمهور نواياه وسياسته ويخصص اطارا زمنيا وأدوأت لقيس نُجاحاته واحْفاقاته، أما الجمهور من جهته فيقبل التحدي ويأخذ على نفسه دور المراقب والحكم. المنظومة الجديدة، حتى لو لـم تكن كاملـة فانها تفاعلية في طبيعتها وتجعل المواطنين - سواء طواعيـة أم لا – جـزءا منهـا. هنـاك مـن يسـمي الالية الجديدة بانها «فخ عسـل»، دور الحكم هوّ

الخطة الاولى والكاملة، خطة المائة يوم التي عرضها مرسي هي خطة تعنى حصريا بالمواضيع الداخلية وليس بسياسة الخارجية والامن، الاقتصاد أو حقوق الانسان. المواضيع «موضع القياس» التي أختار التركيز عليها في الربع الاول من ولايته كانت: الغاز، الوقود والخبز، نظافة الشوارع ومخالفات ايقاف السيارات. هذه المواضيع تتوجه بطبيعتها الى معسكر أجتماعي أوسع وأدنى، ولا سيما جمهور المنتخبين للاخوانّ المسلّمين. وبالذات كان لمطالب الثورة، التي تركز

رغم الانتقاد الشديد الموجه في الشبكات تجاه مرسى، يوجد نهج مواز، يعتقد انه بسبب الظروف الأقصادية الصعبة في مصر لا يمكن فشله كفيلة مصر بان تنهار، كما أن النَّاس في الشبكات يقدرون بان الدول المجاورة والقوى العظمى ستقف الى جانب مصر بسبب مصلحتها المشتركة في استقرار مصر.

خطـة المائة يوم و «مرسـي_متـر» يعبران عن الثنائية والذهب الفكري لنظام الاخوان السلمين في مصر، والذي يعتقد بانه يمكن العيش والعمل في قطل المتناقضات و «الكسب» من كل العو الم.

دور جـذاب لان فيـه قـوة. ولكـن مع القـوة تأتي المسوولية ولهذا فما أن اختار الجمهور المشاركة في اللعبة والحكم على الرئيس مرسي من حيث انجازاته، فانه عمليا اصبح جزءا من المنظومة، بدلا من أن يشكل معارضة للمنظومة.

سیاسة داخلیة قبل کل شیء

على الاصلاحات الداخلية، موقف ثانوي.

ملاحظات بشأن الخطاب



الجماهير العربية طالبت بالحرية ومرسي يتحدث عن الخبز والغاز

للانتقاد الجماهيري. ومع ذلك، فانه يوافق على

التعاون مع اقامة آلية ـ «مرسي – متر» ـ ترمي الى

قياس ادائه، ظاهرا، الرئيس مرسي مستعد لان

يخضع للرقابة الجماهيرية، ولكنه يقنع المنتقدين

■ في الوقت الذي تكتب فيه هذه الكلمات لم يتمكن

بعد «طأقم ردود الفّعل» هذا او ذاك من الشرح بان

«اسـرائيل لـن تحتمل نار قذائـف الهـاون والصوّاريخُ

نحـو البلدات القريبة من الحدود مع غزة وأنها ترى في

حماس مسـؤولة مباشرة عن هذه النار». كما سيضيف

اعضاء الطاقم باننا سنعرف كيف نتصدى لهم ولن

نترك السكان لمصيرهم، وها نحن نريهم هناك القوة

السَّاحقة للجيـش الاسـرائيلي، وبالاسـاس لســلاح

هُـذه الاقـوال، التـي سـيطرح بعضهـا أغلـب الظـن

على لسـان رئيـس الـوّزراء فيما يرفرف علم اسـرائيل

الى جانبُه، سيسُمعها سُكان المنطقَّة التَّي تتعرَّض

للقصف وهم في غرفهم الامنية، اذا كانوا محظُّوظين، أو

مجرد في الشُّـقُّق أو المباني غير المحصنة. وسـيحركون

رؤوســهّم، باحتقار او بابتّسـامة مريرة، وسيفهمون ما

نفهمه جميعا منذ سـنوات عديدة - لن يتغير أي شيء

وهـم سـيواصلون العيش فـى الكابـوس المتّو آصل من

الخوف القاتل، دون أي امكانية لخلق نمط حياة عادي

او منتح أمن لاطفالهم، وسيواصل مقررو السياس

القول بوجوه جدية كما يتناسب والموقف ان اسرائيل

ستحاسب من يطلق النار على بلداتنا. وبعد بضعة

ايام قاسية على نحو خاص ستنتهي جولة التصعيا

الحالية، ولن تُعود صافرات الانذار التي الانطلاق الا

مرة أو مرتبي في اليوم، وعندها تأتي جولة اخرى،

هدنة اخرى، وهلمجرا. ليس لحكومة اسْـرائيل الحالية

أى نية لأن تعالج حقا مصير منات الاف الاشخاص

الذين يعيشون في مدى النار من غزة. ليس لانهم لا

يريدون. فلو كان ممكنا اخفاء هذه المشكلة بواسطة

قصف سلاح الجو، او حتى بالنار الموجهة من الدبابات

والمدفعية، لكان كل شيء خير. غير أنه من أجـل المعالجة الحقيقية للمشـكلة يتعين

اتخاذ قرار، يجب أن تكون سياسة، شيء ما يتطلب

جرأة بـل حتى رؤيـا، وعليه لا يوجد مـا يّمكن الُحديثُ

فيه. لا في الحكومة الحالية، ولا مع رئيس الوزراء

بل والمعارضين لسياسته الاقتصادية بانه من الاهداف العليا. من جهة، الرئيس مرسي حساس غير السليم الحديث عن فشل اقتصادي في اداء النَّظَام الجديد، وذلك لان الامر كفيل بان يؤدي

الى انهيار مصر.

نظرة عليا – 2012/10/25

يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تبارك كل خطوة تفصل اسرائيل عن قطاع غزة ومنها زيارة حاكم قطر للقطاع

■ قبل سبع سنوات نفذت دولة اسرائيل واحدا من

كان يفترض ان يكون مقابل الانسحاب هدوءا على الحدود. وقد وعدونا بأنه اذا استمر الارهاب مع كل ذلك فان اسرائيل ستضرب الفلسطينيين بكامل القوة ضربة شديدة مؤلمة بعد الرصاصة الاولى، وسيؤيد العالم كله الرد الاسرائيلي القاسي.

واطلاق القذائف الصاروخية،

ونصف سنة الى ان ردت بهجمات عملية «الرصاص المصبوب». ولم يكن الرد فقط بعد الانسحاب بل بعد ضبط طويل للنفس، لكن الدعم الدولي عبرت عنه افتراءات غولدستون والقوافل البحرية على اختلافها. كان المقابل الرئيس عن الانسحاب يفترض ان يكون الانفصال عن غزة بالفعل، لكن كان انسحاب ولم يكن انفصال، واستمرت اسرائيل في السلوك وكأنها مسؤولة عن غزة، وعلى اطعام مطلقي النار عليها وعلى تزويد الفلس طينيين بالكهرباء من محطة مستهدفة لهم باعتبار ذلك هدفا نوعيا استراتيجيا. وفي الفترات القاسية جدا من ارهاب القذائف الصاروخية ايضًا، حينما كانت الحياة في النقب الغربي غير محتملة، استمرت مئات الشاحنات تنقل السلع الى قطاع غزة في كل يوم.

ولما كنا نرى أنفسنا مسؤولين عن غزة بعد ان انسحبنا منها، فان العالم يرانا كذلك ايضا. ان اسطورة الـ«الحصار» صار لها مستمسك في أنحاء العالم، وتتلقى

اسرائيل التنديد بها من كل جهة بسبب ذلك. وحينما تم

الكشف عن وثيقة تشير الى تخطيط اسرائيل كيف تمنع ازمة انسانية عن العدو الذي يطلق النار على مو اطنين، وما هو التركيب الغذائي الضروري الذي ينبغي تزويد القطاع به لمنع ازمة كهذه، عُرضت على أنها «وثيقة تجويع». وفي المقابل فان السلطة الفلسطينية في غزة لا يُطلب اليها تحمل مسـؤولية ألبتة عـن مواطنيها. فانها لو أصدرت فقط أمرا بسيطا بوقف اطلاق القذائف الصاروخية على مواطني اسرائيل لما وجدت كل القيود على التزويد بالسلع.

حانت ساعة الانفصال بعد سبع سنوات من الانسحاب من غزة واقتلاع غوش قطيف. فيجب على اسرائيل ان تنفصل عن كل مسؤولية عن غزة. وعلى حكومة اسرائيل ان تعرض جدولا زمنيا قصيرا، تعرضه على الفلسطينيين والعالم وعلى نحو ثابت منظم من اجل الانفصال.

لا يوجد ما يدعو الى ان يكون أنبوب أوكسجين الفلسطينيين في غزة اسرائيليا. فالفلسطينيون جزء من العالم العربي، وعلى العالم العربي ان يساعدهم. وان فتح الحدود بين مصر وقطاع غزة خطوة ايجابية من جهة المصلحة الاسرائيلية وكذلك ايضا المساعدة القطرية

نددت حكومة اسرائيل في رد بافلوفي بزيارة أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني لقطاع غزة وعرضتها على أنها خطوة تأييد لمنظمة ارهاب، وهذا ردخطأ، يجب على اسرائيل ان تبارك كل خطوة تفصل غزة عنا وتربطها بالعالم العربي. فكل خطوة تشجع التطوير المدنى لقطاع غزة مرغوب فيها ومباركة، وأي الأطراف تستثمر في هذا التطوير إن لم تكن الدول العربية الغنية؟ يحسن ان تتحمل الدول العربية المسؤولية عن اعادة تأهيل «اللاجئن» ايضا لحل هذه المشكلة التي انشأتها بسياستها المعادية لاسرائيل. ان زيارة حاكم قطر خطوة ايجابية قد تدفع الى الأمام بانفصالنا عن قطاع غزة.

اسرائيل اليوم - 2012/10/25

على اسرائيل. ان العلاقة بين الاثنين تتصل بالسياسة الاسرائيلية العامة بالنسبة لغزة. هاجمت جهات اسرائيلية رسمية

ينبغـى فعل ذلك. ومنطق ذلك هو ان سـلطة حماس فى غزة سيئة لاسـرائيل في حين ان السـلطة الفلسطينيةً هي «الشريكة الطبيعيةً»، وُلهذا يجب علينا ان نحاول منع كل شرعية لحماس لأن هذا الامر يضعف السلطة هذا التوجه خطأ لستة أسباب، الاول هو السبب

إلصوري، فَقَد فازت حماس في الانتخابات التي أُجريت في 2006 و سـلطتها أكثر شـرعية من كل سـلطةً

وغـزة كيانًا سياسـيا واحدا هو مصلحة فلسـطينية -لكنه ليس مصلحة اسرائيلية؛ والثالث ان كل محاولة اسـرائيلية معلنة لتقوية أبو مازن على حساب حماس تحرز نتيجة عكسية؛ والرابع ان لاسرائيل مصلحة في ان تُكُون غزة مشابهة قدر المستطاع لدولة ذات سلطةً مستقرة وبذلك يوجد عنوان للردع ولترتيب أمور أمنية أيضًا؛ والخاّمس ان لاسـرائيلَ مصلحـة في ان يوجد تحسن اقتصادي في غِزة كذاك الذي تستطيع قطر المجيء به، فهذا التحسين يُنْشيء أملاكاً تخشى كلّ سـلطة الَّس بها ولهذا تصبح أكثـر ٱعتدالا وأكثر حذرا؛ والسادس أن اضعاف سلطة حماس لن يفضي الى

■ شغل شيئان يمسان غزة هذا الاسبوع وسائل الاعلام والسياسة الاسرائيليتين. الاول هو زيّارة أمير قطر لغزة والتبرع السخي الذي بذله، والثاني وهو أهم، هو بالطبع اطلاق القذائف الصاروخية الكثيف

زيارة الشخص المهم من قطر. وهذا الشيء يعبر عن سياسة اسرائيلية متسقة منذ

والثاني ان الحفاظ على ان تكون الضفة الغربية تَّقوية مكانة أبو مازن في القطاع بـل الى تقوية جُّهاتّ

سـت سـنواتُ ونصف اشـتركت فيها الحكومة الحالية و الحكومـةُ السَّابقة ايضًا. وبحسَّب هذه السياسـة فان سلطة حماس غير شـرعية، وكل زيارة هناك لجهة اجنبيـة تسـتحق التنديـد بهـا واذا أمكـن منعهـا فانه

العصا والجزرة والذي يخرج رجلا

من جهة، يشدد الرئيس مرسي على ثلاثة

الاهداف العليا للنظام الجديد في مصر العدالة

الاجتماعيـة، التنميـةٰ الاقتصاديـّة والاسـتقرار

الامني. من جهة اخرى، فان خطة المائة يوم

التي بُلورها في جوهرها لا تلبي المضى قدما في

العنصر الاول: رد قوي جدا على أهداف سلطة في غزة عقب كل اطلاق نار على اسرائيل. ان الردود الموَّزونة على مطلقي القدائف الصاروخية فقط لا تحرز ردعا، والتفريق بينَّ المنظمات المختلَّفَة خَطَّا ابضًا لأننَّا اذا حاولنا ان نصيب منظمة ما تجرأت وأطلقت النار فاننا نعززها سياسية لأنها تظهر بمظهر رجل.

التزويد بالكهرباء والوقود عقب كل اطلاق ناء (ويسهل تفسير هـذا اذا كانـت غـزة دولـة وتتحمـل سُلطتها المسؤولية، ويصعب ان ندافع عن ذلك حينما نُبِين نحن أنفسنًا ان السلطة في غزة غير شرعية). . العنصر الثالث: تشجيع الساعدة الاقتصادية

فليست غزة تحت حصار. قد توجد حاجة قبل استعمال هذه السياسة الي عملية عسكرية كبيرة مثل «الرصاص المصبوب»، و لست مقتنعاً بذلك بل حسبنا أن نكف عن «مطاردة» اولئك الذين يريدون مساعدة غزة اقتصاديا أو يريدون الاعتراف بدولة غزة فعليا ولنبدأ حصر العناية في مصلحتنا الحقيقية فقط وهي جلب التهدئة، ويحسن ان نؤكد ايضا لا لأول مرة أن المصلحة ليست «هوى نَفُسّ». ان المصلحة شيء ما مهم نكون مستعدين من الجل احرازه الى دفع ثمن. وكلما كانت المصلحة أضيق أصبح احرازها أسهل _ وبثمن أقل.

يديعوت - 2012/10/25

أوري هايتنر

الاعمال الصادمة الأقسى والأشد ايلاما في تاريخها. فقد اقتلعت منطقة استيطان اسرائيلية كاملة، وانسحبت الى خطوط 1949 الى حدودها مع قطاع غزة وأحدثت شـقاقا فظيعا في الشعب،

. دفعت اسرائيل كامل الثمن وهو الانسـحاب حتى آخر ملليمتر واقتــلاع اليهودي الاخير. وقد أفضى الانســحاب في واقع الامر الى تصعيد لم يسبق له مثيل للارهاب وبرغم ذلك ضبطت اسرائيل نفسها ثلاث سنوات

أكثر تطرفا لا تتحمل مسؤولية سياسية. يحسن في ضوء ذلك ان نُعرف المصلحة الاسرائيلية

من جديد. ليست مصلحتنا ان نؤثر في توازن القوى في المجتمع الفلسطيني ولا في أن نعزل حماس. بالعكس، من الأفضل لاسرائيل أن تكون حدود غزة - مصر مفتوحة تماما لمرور الناس والسلع، فالمصلحة الاسـرائيلية بالنسـبة لغزة هي أمنية فقط وهي ضمان ألا يُنفذ اطلاق نار على اسرائيلٌ وان تمنع جهات القوة في القطاع التسلح بسلاح أشد تهديداً. وعلى أساس هذه المصلحة الضيقة يصبح صوغ سياسة واضحة لها اربعة عناصر، أسهل، وهذه العناصر هي:

العنصر الثاني: اغلاق المعابر الي غزة ووقف

الدولية لغزة وعدم منع زيارات جهات اجنبية للقطاع. والرابع: ان نؤكد انه مهما كان الامر متعلقا باسرائيل فان المعبر بين مصر وغزة يجب ان يكون مفتوحا ولهذا

المتوقع ان ينتخب لولاية اخرى ويعرف أن امكانية أن يحصل هذا تتطلب منه ان يواصل الا يعمل شيئا. الا

ياعيل باز ميلميد

لا يكترث بما يكفي

يغير شيئا. الا يتخذ أي قرار. لا حاجة لان يكون المرء استراتيجيا عظيما كي يفهم بانه لا توجد سوى أمكانيتين: إما التوجه الى محادثات سياسـية مـع حماس أو نحو حملة عسـكريةً واسعة النطاق، تقدم في افضل الاحوال سنتين من الهدوء. بالنسبَّة لسكان المنطقة، هذه ايضا بركةً. اما المحادثات السياسية مع حماس، على هذا المستوى أو ذاك فليست محادثات سلام. هذه المحادثات ترمى الى انتاج آليات من جهتهم و من جهتنا تحقق وقفا لُجوَّ لات العنف وتحطم الدائرة الدموية للنار من جهتهم، للرد من جهتنا، للنار في أعقاب الرد، وهلمجرا. لا حاجة للانتظار الى أن يعربوا عن تأييدهم لدولة اسرائيل لان

هذا لن يحصل في هذه اللحظة. اسرائيل هي الاخرى غير ملتزمة بالاعلان عن الاعتراف بحكم حماس في غزة. هذه محادثات بين عدوين، يجلسان للبحث كيف يمكنهما ان يخففا عن حياة المواطنين في الطرفين. مثلما فعلنا معهم، وبنجاح، في قضية جلعاد شاليط. غير أن هذا لن يحصل ليس عندما يكون نتنياهو رئيس وزراء الخوف من اليمين لا يسمح له بان يتخذ قرارات أكثر بساطة بكثير،

فهو يفضل أن يترك مواطنى غلاف غزة لمصيرهم من أن يخسر الحظوة لدى اليمين. لا يوجد هنا ادعاء بانه لا يكترث. فقط بانه لا يكترث بما يكفي. فهؤلاء السكان يُتركون لمصيرهم من جانب كل الساحة السياسية. فلا يتناول اي حزب قائم او جديد هذا الموضوع المشتعل والمزعج، وهو لا يندرج في تعريف الاشتراكية الديمقراطية، ليسجزء من الحرب ضد أصحاب المال، وعليه فهو غير موجود. لم يعقد أي مرشح حملة مغطاة اعلاميا في عسقلان

أو في سديروت أو في احدى البلدات في النطقة، من أجل ماذا؟ ما الذي سيقوله؟ ماذا لدية من جديد؟ محادثات سياسية مع حماس على وقف العنف، حرصا على حياة ورفاه مئات الاف الفلسطينيين، لن تجلب نتائج طيبة في الاستطلاعات. حملة عسكرية واسعة النطاق يمكنها أن تضيف مقعدا أو اثنين لنتنياهو. من هنا واضح على ماذا سيسيرون، اذا ما وعندما يقررون بان يقرروا.

معاريف – 2012/10/25

حول ذمتها المالية (ردا على خليل النعيمي في مقاله إنني أتساءل):

■ أنا المدعو نوري الجراح منسق أعمال «رابطة الكتاب

السـوريين» من الفترة الممتدة من تاريخ الإعلان عن التأسـيس في

1-1-2012، وحتى انتخاب المكتب التنفيذي للرابطة ورئيسم

الاستاذ صادق جلال العظم، في (17 ايلول/ستبتمبر 2012) تاريخ

انتهاء مهمتي منسـقا لأعمالها، أُعلن أن «رابطة الكتاب السوريين»،

التي هي رابطة حرة مستقلة تأسست استجابة لنداءات شُـعبن

في بَّناءً موَّسسات المجتمع المدني الديمقراطي السوري، لم تتلق

تمويلًا مشروعا أو غير مشروع لا من أميركا، ولا من الاتحاد

الأوروبي، ولا من روسيا، ولا من إيران، ولا من السعودية ولا من

قطر، ولا من حزب الله، ولا من الإخوان المسلمين، ولا من النظام

السوري، ولا من اسرائيل. وهي ما تزال حتى الساعة ببيت مال

فارغ يُّنتُّظُر آشـ تَراكاتَ الأعضاء. وَّمـن لديه أي ادعاء على الرابطة

بتلقَّيها أموالا من أي جهة كانت رسمية أو غيّر رسمية فليتّفضل

هذا الإعلان ليس تبرئة للرابطة، فهي أنصع من أن تطالب

ببراءة، ولا هو توطئة لتبرئتها من تهمة اخرى، لكنه توضيح

للعموم على إثر ما أثاره البعض من لغط ولغو وما طرح في الآونة

الأخيـرة عبّر الفيسـبوك ثم في صحيفة «القدس العربي» (انظر

مقال خليـل النعيمي في -20 12 10 20-2) الـذي بلور تســاؤلات

حول مالية «رابطة الكّتابّ السـوريين» التي تشـكلت خلال الثورة

السورية ككيان معنوي مستقل للكتاب السوريين الأحرار. وما إذا

كانت الرابطة قد مولت تُفسها بطريقة غير مشروعة، أو بطريقة لا

لأسـباُّب تتعلُّق بُّطروف أعضـاء المكتُّبُ، وقبـل أن يتورط أصحاب

مـذه التسـاؤلات المشـروعة بظنونهـم، ويحولهـا الصائـدون

البائسون في المياه العكرة إلى اتهامات باطلة يستغلها النظام

السـوريّ المتربّص بالثورة وهيئًاتها، أجد مـن واجبي الإجابة عنُ

هذه التسـاؤلات، على رغم عدم تمتعي اليـوم بأي صفَّة قيادية في

الرابطة، وإنما أقدم على هذا لكوني كنت حتى نهايّة اجتماع الأمانةِّ

العامة للرابطـة في القاهرة أيام (أ16–17 سـبتمبر/ أيلول الماضي

حـد الفاعلين السـّبعة في تأسـيس الرابطـة وإيصـال مركبها إلّى

شاطيء الأمان وزملائي هم ياسين الحاج صالح، خلدون الشمعة،

مرج بيرقدار، حسام الدين محمد، مفيد نجم، صادق جلال العظم.

وبالتالي أجد أن من حق السائلين على، ومن واجبي، أيضا، عرض

ملخـص السـؤال هو: مـن يمـول «رابطـة الكتاب السـوريين»؟

ملخـص الجواب، قبل الدخول في التفاصيل، لا أحد يمول «رابطة

لكتاب السـوريين». الرابطة لها صندوق مال فارغ وليس فيه حتى

الآن، قُرش وأحَّد، بانتظار ان تُكتمل تشَّكيلاتها الإدارية، ويُتفضل

عضاء الرابطة، إذ ذاك، وبينهم المتسائلون عن مسالة التمويل،

تمويل رابطتهم بأنفسهم من اشتراكات العضوية، على اعتبار أن

النظام الداخلي للرابطة الذي نوقش فحواه وجوهره في اجتماع

امانتها العامة فَى القاهرة نص على ان الرابطة ينطبق عليها وضع

الجمعية الأهلية ذات النفع العـآم وبالتالـي يحق لهـا الحصول

على التمويل من اشتراكات الأعضاء ومن الدعم الذي سيقدم

لها مسـتقبلا، أي بعـد التحرير، بالطريقة التى تمـولُ فيها منظماتُ

. من سبي قبل اجتماع الرابطة الأخير، عقدت اللجنة التحضيرية

للانتخابـات اجتماعُها في القاهرة، حيـث فرزت الاصوات وأعلنت

تيجـة الاقتـراع الإلكتروني وانتخبـت أمانة عامة مـن 34 عضوا،

وكما يعرف الجميعُ فإنَّ اللَّجنة التحضيرية تشكلت من عضوية

لأساتذة الشاعر اللبناني بول شاؤول، الشاعر الفلسطيني زهير

بو شـايب، الكاتّـب الأردنَّـيّ محموّد الريمـاويّ، الشـاعر الْغُربيّ

حسَّن نجمي، الروائـي المصَّـري سَـعدُ القَّـرشْ، ورأسُ اللجُّد

السوري الوحيد فيها عضو اللجنة المؤسسة للرابطة كاتب هذه

لسطور وقد اختير لكونه لم يكن مرشحا في انتخابات الرابطة.

هذا الاجتماع تكفل الأستاذ الصحافي بسام جعارة بتأمين

نغطية نفقاته متن رجل أعمال عربى مستاند للشورة السورية

شُـخاصٌ) أما المصروفاتُ الأُخرى قبل هذا الْاجْتُمَّاع وبعده وحتى

جتماع الامانة العامة للرابطة، فقد تكفلت بها شخصّيا و من مرتبي

لشـخصي، بما في ذلك كُلفة تأسيس الموقع بثماني لغاتُ و الصّر ف

مليه طوال عام حتى تاريخ اجتماع القَّاهُرة الأخَّير (معَّ الاعتَّدَار

سن القراء عن هـذا الإفصاح غيـر اللّائق، لكنني كمـا تروّن مضطر

نحن طبعا لسنا في جردة حساب حول التأسيس وأدوار المشاركين

يـه فهذه أكبر مـن التديث حول جزئيـة التمويـل، أو جزئية «الموقّع

لإلكتروني» وجردة الحساب، ليس هنا مكانها، فضلا عن انها تحتاجً

لى حيز دَّاص ينصف الجميع، لأن الحديث على مجمل النشاط

ليومى المتعلق بالرابطة أمر يتعدى الأشخاص، ولابد إذ ذاك من أن

ذكر أوّلا جهود الصديق الكاتب حسام الدين محمد وثانيا الناقد مفيد

جم وثالثا الكاتب ياسين الحاج صالح، ورابعا فرج بيرقدار ... ومن

شم بقية أعضاء لجنة التأسيس الذين بذلوا الجهود المضنية، وقد

نشاركنا معا، وإن بدرجات، في يوميات العمل على تحويل الفكرة من

علم عزيز إلى واقع عملي سـرعان ما صار كيانا حقيقيا. واريد هنا أن

أخص بالذكر حسام الدين محمد الذي كان الشخص الأكثر حضورا

إثر الإعلان عن تأسيس «رابطة الكتاب السوريين» مطلع العام

لجاري وخلال الاتصالات التي خولني زملائي في اللجنة المؤسسة

إليه الآن)، ناهيك عن العمل في الموقع تحريرا . "

في العمل اليومي للرابطة خلال فترة التاسيس.

و تحديدا بطاقة السفر و الإقامة لثلاَّثة أيام في الفندق لخمسـ

SYRIAN

WRITERS

ASSOCTATION

حرية التعلير حرية المجتمع

الوضع المالي للرابطة بشفافية تامة حتى

بداية أريد ان أشكر الكاتب الروائي

والجراح السوري خليل النعيمي على

مقالت المعنونة (رأبطة الكتاب السوريين

لأحـرارٰ: إني أسـأل) لكونها (رغم تحفظي

على ما طبّع لغتها من تهويلُ لا يليقٌ

بالعلَّاقة الكبيِّرة التي تربطنا بالرجل)

خصت الأسئلة التي طرحت هنا وهناك

على صفحات الفيس بوك من قبل أعضاء

ني الرابطة اضطروا، ولو متسرعين، في

ظلُّ عدم انتظام آليات التعبير والتواصلُ

ني الرابطة، إلى طرح تساؤ لاتهم على

صفَّحات الفيس بوك، في ظروف يمكنها،

اليّوم الّأخير للمؤتمر المشار إليه.

في ظُل تباطؤ الكتب التنفيذي في الإجابة عن هذه التساؤلات

ويثبت ادعاءه، وإلا فليحترم نفسه ويصمت.

تنسجم واستقلاليتها.



«رابطة الكتاب السوريين» في مرمى النيران؛ ردود وتصحيحات

الجدل المثار حول رابطة الكتاب السوريين يطرح أسئلة عديدة في العلاقات

■ في مقالة له في (القدس العربي) بتاريخ 22 تشرين الأول (اكتوبر) عنوانها «رابطة الكتاب السوريين الأحرار: إنني أسال»، طلب الروائي السوري خليل النعيمي من رابطة الكتاب السوريين الردعلي تساؤ لات أثارتها هجمات صحافية عليها، و طالب النعيمي من قال انهم «تورطو ا في السـوء» ان ينسـحبو ا

المعقدة بين الثقافة والسياسة والمال، والإفساح المجال لمناقشة هذه العلاقات تنشر «القدس العربي» اليوم ملفًا يضم ثلاثة ردود وردتها من المهندس وليد الزعبى، والشاعر نوري الجراح، وعضو هيئة تحرير (القدس العربي) ونائب رئيس الرابطة حسام الدين محمد.

الأسد دعاني للاستثمار في سورية ثم بدأ أتباعه بمحاربتي: عن رامى مخلوف.. وهنري برنار ليفي وآخرين

وليد الزعبى

■ قرأت ما ورد في مقالة الدكتور الأديب الجراح خليل النعيمي والمنشورة على صفحات جريدتكم الموقّرة (القدس العربي) بتاريخ 2012-21 تحت عنوان (رابطة الكتاب السوريين: إنى أسأل) والتي تناولت ما يثار من لغط حول تمويل اجتماع رابطة الكتاب السوريين، والذي قمت بواجبى الوطنى برعايته ودعمة، إضافة إلى تقديم الدعم اللازم للاقلاع بمجلة الرابطة الأدبية التي يعاد اصدارها بعد توقفها في ظل الاستبداد وذلك بعد ان صدرت لأول مرة في دمشق في العام 1921.

ليس جديداً على عملى الذي بدأته في دولة الإماراتِ العربية المتّحدة قبل أكثر منّ عشرين عاماً، أن يكون فيه جانب خيري أو إنساني، وليست هذه المرة الأولى منّ نوعها، في دعم ورعاية المشاريع الوطنية التي يعمل المجتمع على إنتاجها ويتعلّق بها، ولا صرورة لذكر هذا وتعداده فهو واجب لا نُنتظر عَلَيه شَـكراً من أحد، ولكننا نقّف عند تساؤلات يثيرها عدد من الذين لا يحترمون معنى العمل الصحفي ومسؤولياته، ولا يمنعهم لا قانون ولا أعراف مهنية من انتهاك حقوق الآخرين الماديـة والمعنوية، فيظنون أنهم بإطلاق الاتهامات إنما ينجزون شيئاً وما يحققون إلا المزيد من التورط في مساءلة قانونية واضحة.

طلب منى الصديقان الأستاذ جورج صبرا والأستأذ إبراهيم الجبين تقديم الدعم والعون لرابطة الكتاب السوريين لعقد اجتماعها الأول، معللين ذلك بأن الرابطة لا تريد أن تحسب على أحد من الجهات الرسمية حزبية كانت أو دولية، وتريد أن تحفظ استقلالها وحرية قرارها وهويتها، فوافقت على الفور ولم أتردّد، لا سيما وأن مشروعي المشترك مع عدد من السوريين الأجلاء، والذي يمثله (تيار بناة المستقبل) وهو مشروع علمي فكري اقتصادي وطني غير آيديولوجي يقوم على إعادة ألاعتبار إلى الطاقات والمؤسسات التي يخلقها المجتمع السوري صاحب الثورة ومبدعها، وتربتها التي نبَّتت فيها، وإليه يردّ الفضل والنتاج النهائي، رغم ما شاب هذه الثورة من شوائب كثيرة تعلق عادة بالعمل الجَماعي في ظل الفوضي وقمع النظام وقصف اللَّدنُّ و القرى و الآمنين.

الصديق الأستاذ نوري الجراح، الذي تابع عمله على عقد اللقاء، وإصدار المجلة، مع فريق من الشرفاء من الكتاب السوريين من أعضاء اللجنة التأسيسية للرابطة، وعقد المؤتمِر بكل المودة والاحترام، الذي كنت ضيفاً عليه لساعات فقط، ولم نتدخَّل في عمل المفكرين والأدباء ولاحتى في أسماء المدعويان، ولم تحصل فيه أية أُخطِاء أو حتى هفوات، وكان مناخه إيجابياً راقياً جليلاً يليق بالفكر والثقافة السوريين. بعد هذا بدأت تنتشر على صفحات الانترنت غير المسؤولة شبه مقالات وكتابات لا تستند إلى أي شيء مثبت ولاحتى قصاصة ورق واحدة، تشيع أن

راعي اجتماع الرابطة، شريك لأحد رموز

الفسَّاد في سُّوريا، رامي مخلوف، إضَّافَة

إلى الكثير من الإشاعات التي بدت و كأنها تريد معاقبة من يقوم بدعتم الثورة المدنية السورية بكل أشكالها وتجلياتها، والحق أني لم ألتق يوماً برامي مخلوف، ولم أشاركه بأي شيء، ولم أعرف حتى شكله أو صورته إلا بعد اندلاع الثورة، حين بدأ يطلق تصريحات عن أمن إسرائيل وارتباطه بأمن النظام، ولم أكن يوماً ما شريكاً لأحد من أركان السلطة في سوريا، لا صغيرها ولا كبيرها، وحين زار بشار الأسيد قبل سينوات دولة الامارات العربية المتحدة ودعا رجال الاعمال السوريين إلى الاستثمار في سوريا، لـم يطلب مني شخصيا لقاء مخلوف، وقال إنه يريد أنَّ أطبّق ما فعلته من نهضة معمارية وإنشائية وعقارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، على الأرضِ السورية، ولم يستمر هذا العمل طويلاً فسرعان ما أرسل هو بنفسه ثلاثة من وزرائه (هلال الأطرش وزير الإدارة المحلية - وغسان لحام وزير شؤون رئاسة الجمهورية _ ونبيل عمران محافظ ريف دمشق) ليقفوا على رأس الورش التى قامت بهدم مشروعنا على المدخل

الجنوبي لدمشق والذي افتتحناه تحت اسـم (مجّمّع كونكورد) وشـركائي فيه هم الدكتور خالد المحاميد عضو مجلس رجال الأعمال السوريين، والأخ رمضان مشمش والأخ جمال الخطيب، فلا رامي مخلوف ولا غیره کان علی مرمی بصرنا، وحین رأینا أن النظام يريد عرقلة مشاريعنا، تركنا تلك المشاريع وتابعنا أعمالنا في المغتربات، مع أن بشار الأسد أرسل يقول إنه لا علاقة له بما فعل الوزراء الثلاثة وأنه قام بإقالتهم

بعض أولئك إلى شـنٍ تلك الحمَّلة السخَّيفة الدعم المالي، أن نضع يدنا بيد السيد بالصراع مع العرب، وما يهمّهم هو فقط العلاقياتُ الاقتصادية، ونحن رفضنا هذا رفضاً قاطعاً لا نقاش بعده، وقطعنا كل صلة مع أي طرف يروّج في الخفاء أو الجهر

من مؤتمر «رابطة الكتاب السوريين» في القاهرة

أباطيل لا سند لها ولا وثيقة وإنما قامت لهذا الاتجاه، سواء بعقد مؤتمرات في باريس أو بعقد اجتماعات سـرية بين هذة

أصل ما يتحدث عنه. المنقولة وتغير المنقولة في سوريا، بتهمةً

ليرى السوريون ما تم عرضه علينا بسبب مضايقتهم لنا في المشروع، وهو ما وليروا معه ردّنا الحازم عليه، فإيماننا أن تأكدت من كذبه وعدم صحته. الإسرائيليين ونظام بشار الأسد يقومان على القتل والتنكيل بالشعب السوري والفلسطيني بالآليات ذاتها، وبالأساليب ذَّاتها، وبالحَّقد ذاته، وحين اخترنا هذا الطريق لدعم الثورة السوريّة، عرفنا أننا سندفع أثماناً كبيرة، أقلها تشويه السمعة والإساءة والتشهير، وقد تصل إلى حدود أن يدفع المرء حياته ثمناً لموقفه. أشكركم على فتح هذا الملف على صفحاتكم لتعود إلى السجالات الجادة بين الناس ضوابطَها بدلاً من استسهال إلقاء التهم وتشويه السمعة والتاريخ، مع العلم أنني كلفت المحامين برفع الدعاوى على المشهرين باسمي ممن اعتمدوا على

على شـتائم وسـخافات، وايضـاً على من تابعهم في هذا الخط دون أن يتأكد من

«القيام بتمويل المجموعات الارهابية في القطر والتآمر على كيان الدولة وزعزعة استقرارها الداخلي والقيام بأعمال تستهدف اثارة الحرب الأهلية والاقتتال الطائفي»، وقد وقع هـذا القـرار الدكتور

كل هـذا لـن يؤثـر هـذا علـى إصرارنا

العاصمة أو تلك، وحـين يتطلب الأمر فإننا على استعداد لعرض وثائق وتسجيلات الجلسات التي تمت فيها تلك العروض

بقي أن أقول إن من لديه أية إثباتات تؤكد او حتى تلمّح إلى تلك الشراكة المزعومة مع أحد مين أزلام النظام فليقم بتقديمها، وبقى أيضاً أن أفسر لكم ما يدَّفع والتي لا قيمة لها حقاً بحقى وحق المشروع الكبير الذي نعمل عليه، فقد عرض علينًا ممن يؤيد او يدعم من يكتبون تلك المقالات، ممن يزعمون أنهم مناصرون لثورة الشعب السوري عبر العمل الإعلامي أو برنار هنـريّ ليفي، وأن نذهب إلى جيل من الشباب من الإسرائيليين، غير معنيين

يضاف الى ذلك ان النظام السوري قام بتاريخ 2012/9/16 بناء على المرسوم التشريعي رقم 63 بالحجز على أموالي

وقائد الجيش الوطني اللواء محمد الحاج علي والتنسيقيات، ومخيّمات اللاجئين فَـيّ تركيـا والأردن، والجهـات الرسـمية العربية المعنية بالشأن السورى، وآخرين وآخرين... هل من يساندهِم في دعم ثورة الشعب السوري هو حقاً رامي

أسـوأ من دين شايلوك الذي لن يسدد ما لم يقتطع الكاتب و ناشره رطلاً من لحم الرابطة. فلنُفترض جدلاً ان هذا المطلب السوريالي محق وعادل

كان البادئون بالفكرة يعرفون ان «النظام» ليس رابطة الكتاب السوريين هي ابنة الواقع السوري بكل

تناقضاته وفى محاولتها الخـروج من عقلية الاسـتبداد وتمظهرات بقوة الرغبة بالتضامن والثقل الاخلاقي للثورة السورية لكنها بقيت تعانى من غياب تقاليد ديمقراطية راسخة. واذا كان للرابطة أن تفخر انها ليست بنيانًا مرصوصًا كالأحزاب الفاشية والستالينية فانها بالوقت نفسه تستنكر محاولة تهشيمها باسم الثورة

حالات من التشنج والعصاب وستكونان كذلك حجّان لمن همَّه من الديمقراطية اغتيال المؤسسات المدنية المتخلقة من رحم الشورة وكل ذلك باسم الثورة نفسها

سلطة يشـرّع لحيازتها التناهب والتنــازع والتنافس....

لها وجه ماكيافيلي نفسه. لكنه في جمعه هذا الكشكول من التهجمات لا يدرك انه

مثل النظام الذي يدعى عداءه، يستخدم أسلحة محرمة قانونيا ضد تجربة لم تقف بعد على قدميها ولم يتضح شكلها وصوتها، ولم تبدأ بعد عملها الجماعي المنظم. من ذلك أن يتهم كاتب المقالة الآنفة الذكر الرابطة

اضافة الى الكذب الصريح والديماغوجيا الفاضحة يتضح لقارئ القال الأس الأسخّف والأكثر ركاكة الذي قام عليه واستحقت رابطة الكتاب السوريين ان يتم اعدامها

الشابة الثَّائرة حول كيُّفية تشُّكيل هذه «الرابطة»، لا أن

عدم معرفة مؤسسي الرابطة بالشاب الثائر عمر

ذنب الرابطة الخطير هذا هو انها لم تستشر «الأسماء

يؤسسوها وحدهم ثم ينصبوا أنفسهم ممثلين عن كتاب

روع البادئين الأوائل بالتجربة، سيدفعهم بقوة المنطق والتجربة نفسها خارج اطار العقلية الاستبدادية

جيشًا وشبيحة فحسب بل جهازاً متكاملاً يتعاضد ليمنع الحرية ويؤبد الاستبداد وان الطريق للتغيير يكون بالشغل الطويل والصبور على المصاعب التى ستواجه تجارب مدنية ديمقراطية بديلة.

الشفافية والديمقراطية، ستتلبسان، ولفترة طويلة،

ليس الطريق امام الرابطة معبداً وليس سهلاً ولا كانت الفكرة ممكنة التطبيق بمجرد التفكير بها أو العمل عليها. كان على التأسيس أن يتعثر وعلى البادئين بالفكرة أن يخطئوا ويتعلموا وماكان للتجربة الجديدة ان تتصلب

كان من اعراض الطفولة هذه ان يفترض البعض هذا

ويعتبر البعض ما يقوم به تضحية فيما يعتبره الآخرون

يناقض نفسه ويكشف خللًا أخلاقيا ومهنيا لأنه، مثله

وباسم معاداة النظام.

وتتخذ قواماً وشكلاً دون أن تعاني من أعراض الاستبداد التي زرعها في الأفراد، ومن مشاكل الطفولة الديمقراطية وعثّراتها وشوّائبها.

العمل سباقا الى مركز الصورة وان يبتعد البعض الآخر عنه بحثا عن طهر كامل لا يتحقق الا للملائكة. في السعى نحو الحرية يتجادل الفردي والجماعي

يستخدم كاتب المقالة آنفة الذكر «صواريخ ذكية» لدكّ سس الرابطة والايقاع بن اعضائها وتأليب اصدقائها عليها ونزع صمامات الحياة والتنفس عنها بطريقة يحمر

بالحاصصة الطائفية لأن الرابطة اختارت رشاعمران («العلوية» كما يصفها الكاتب) لمنصب نائب الرئيس، ويتهم مؤسسيها بأنهم كانوا قريبين من النظام (وهي فريــة رخيصــة لأن مؤسسـيها هــم امــا مناضلــو ن دفعــو آ مُن أعمارهم فترات طويلة من السجن: ياسين الحاج صالح وفرج بيرقدار ومفيد نجم او منفيون عن سـورية او مطاّردون منـذ عقود: نوري الجراح وخلدون الشـمعة وحسام الدين محمد، او مفكر كبير مثل صادق جلال العظم لا أحد يسـتطيع ان ينتقص من قامتـه ومن نضاله ضد الاستبداد).

سليمانُ هي الخطيئة الأصليَّة التي سترتب عليهم ديناً

ولنقم بحسبة بسيطة لتحليله:

بدلاً من تأسيس الموقع الالكتروني وتفعيله واصدار البيانات والتواصل مع الاعلام ومع الكتاب السوريين وصد تغوُّل النظام ضد اقرانهم ومساجلة مناصري لنظام من الكتاب السوريين والعرب، والتواصل مع روابط واتحادات الكتاب العربية والاجنبية لتوفير الدعم لبعض الكتاب اللاجئين والمطاردين، بدلاً من كل ذلك كان علينا حسب مطلب عمر سليمان ان نجمع بيانات وارقام . هو اتف و ايميلات «الاسماء الشابة الثائرة» و »نستشيرها

في كيفية «تشكيل» الرابطة». يعني عملياً أنه كان على الرابطة التي وقع على الانتساب اليها اكثر من 220 كاتباً وطلب الانضمام اليها اكثر من سبعين آخرين، والتي استغرق جمع امانتها العامة وانتخاب رئيسها ومكتبها التنفيذي شهورا طويلة أن تستبدل كل شيء فعلته بالتفتيش عن السيد عمر سليمان وأقرانه منّ «الاسماء الشابة الثائرة» واستشارتهم في حل تلك المشكلة الفلسفية المعقدة: كيف

. البادئون بالرابطة مذنبون بالطبع لأنهم لم يعرفوا بالسيد عمر سليمان ولم يستشيروه في كيفية تشكيل الرابطة لكنّ السـؤال هو: ما دام يعرفُ كيفُ يشكل رابطة

*** يتراشق السوريون بالتهم ضد بعضهم البعض ولا يترفعون عن أقساها وابشعها واكثرها ابتعاداً عن العقل والمنطق والاسـتدلال الحسـي البسـيط. لا تغفر «الاسماء الشابة الثائرة» لمن تهاجمهم لا حيواتهم ولا تواريخهم فكل شيء يمكن ليّه وتأويله واعادته الى أصل خبيث

لا يحتاج المتهم الى بينة ودليل ضد من يتهمه وما عليه الا استدعاء تلك الخلطة المضمونة من اوصاف ونعوت تربط بين المتهم وشياطين جاهزة للبس: النظام السوري، الطائفية، الاقصاء، الدكتاتورية الخ...

بعد عقود من الطغيان باسم «الاشتراكية» والتغول على حقوق البشر باسم «التأميم» و الاستيلاء على أملاك الدولة لصالح فاسدين كبارا مثل رامي مخلوف ترسدت في أذهان السوريين علاقة وطيدة بين المال والاستبداد، وبسبب استيلاء الركب الأمني المالي على الفضاء السوري العام صار أي ثري موضعا لشبهة لا تحتاج

وكما يقول مقال عمر سليمان: «يكفي ان يكون الزعبي ستثمرا بهذا الحجم في ظل نظام العصابة الحاكمة ليقدم اعتذارا رسميا للشعب السوري على ما ارتكبه». أي ان خطيئة وليد الزعبي هي ان يكون مستثمرا (في ظل نظام العصابة الحاكمة)، وان استثماره في سوريا بمبالغ ضخمة يعنى عمليا انه شريك لرامي مخلُّوف في الفساد. الحيلة البسيطة التي قام بها الكاتب تشبه المنطق الأرسطي: وليد الزعبي ثري كبير. لا أحد يستطيع ان يعمل في سوريا دون ان يشارك رامي مخلوف اذن وليد

الزعبي شريك لرامي مخلوف. وليد الزُّعبي فاسد. لا تُحتاج ماكينة فرم عمر سليمان المنطقية غير التلاعب البسيط بالمعاني وايراد مبلغ مذهل مثل 700 مليون دولار حتى يغدو وليد آلزعبي بنظرّه فاسدا.

يعرف عمر سليمان ويعرف السوريون جميعهم ان

محمد جليلاتي وزير المالية في 24 ايلول على عملنا وعزيمتنا على تمويل الكثير من النشاطات والحملات الإغاثيـة في

الثورة السورية، ويمكن سؤال الدكتور برهان غليون، والاستاذ فاروق طيفور، والاستاذ جورج صبرا، والاستاذ رياض سـيف، والدكتـور نذير الحكيـم، والهيئة العامة للشورة السورية، والمجالس المحلية والمجالس العسكرية ورابطة علماء الشام، والشيخ سارية الرفاعي،

كما رأينا، أن تنتج لغطاً فوضويا منتجا للمهاترة، أكثر منه حوارا مسؤولا منتجا للمعرفة. وأريد هنا قبل ان أدخل في الموضوع، أن أردد مع صديقي خليل النعيمي أننا نريد نحن أيضا أن يطمئن رامى مخلوف لا يشارك أحداً: إنه يفرض على أصحاب أعضاء الرابطة بأننا لم «نتورط لا عَفُواً، الأعمَّال خوة تقارب نصف أموالهم او اكثر ويسمى ذلك ولا هَفُواً، في التعامل مع أحد ذي شُبْهَة، شراكة، يعرف السوريون جميعاً ان رامي مخلوف شريكهم نى مجال الاحتمال» وإلا لكانت لنا فعل غسان عبود او كمال سنقر (الذي يحتفظ بملف من سيرة مختلفة مع الرابطة غير تلك التي ألف صفحة عما فعله به رامي مخلوفٌ)، او آلاف غيرهم بعرف الجميع مقدار نزاهتها. والرابطة من الذين عاقبتهم السلطة الأسدية - المخلوفية فمنعت قبل هذا الكلام وبعده هي بإجماع عنهم ارزاقهم و سـجنتهم و نكلت بهم لرفضهم «شـراكتها» سوري المولود الديمقراطي الأول امثال رياض سيف و مأمون الحمصي اللذين ألقي بهما في لشورة السورية وهي عزيزة علينا، السـجّن جزاء وفاقاً لما ارتكبوه من «الممانعة» و «المقاومة». ولا نتَّخيل أن لأحد غاية في تحطيم هذا الكيان الجماعي الوليد لشراكة آل مخلوف والأسد. هذه الشراكة الإرغامية لم توفر حتى شركاء ماليين حقيقيين من طراز اللياردير سوى نظام القتل والموت نُظام آل الأسد المجرمين ومن يُواليهم

المصري ساويرس الذي هرب بجلده من تلك «الشراكة» المخاطة على مقاس رامي مخلوف و شركاه. هذه هي الشراكة التي يتحدث عنها عمر سليمان. اما الفسّاد الذي لا يجّد عمر سليمان دليلاً عليه سوى ان وليد الزعبي غني فهو يتجاهل ان اتهام الناس بالفساد

دون بينة هو شَّكل مَّن اشْكال الفساد. ليست من مهمة رابطة الكتاب السوريين الدفاع عِن وليد الزعبي فهو قادر عن الدفاع عن نفسه لكن من حقَّها ان تؤكد انها توثقت ودققت في الذمة المالية والسياسية

لرجل الأعمال النبيل هذا قبل أنّ تطلب منه تمويل اجتماع أمانتها العامة الأول. جمع وليد الزعبي ماله من أعماله في الامارات العربية المتحدة التي وفُرت له طفرتها المالية والعقارية هذه النقلة، والغنى (والفقر) أمران طبيعيان وممكنان في أي بلد أكان الامارات ام الولايات المتحدة الامريكية حيث الشركة التي نشرت المقال، وما أعرفه بالتأكيد أن السيد الزعبى لمّ يجمع أمواله بالخوّة ولا استخدم سلطة متغولة لينهب

أموال البشر ويدعيها لنفسه. كما يقوم النظام السوري بالتلفيق الذي يتحدى امكانيات العقل البسيط يتحدى الخبر الذي نشره موقع الكترونى شهير يستند الى مقالة عمر سليمان وافتتاحية ماهر شرف الدين وكولاج من معلومات متنافرة ليقول مثلا ان «الشاعر الأردني طاهر رياض طالب الرابطة بالرد على الأسئلة»، وان عدداً من أعضاء الرابطة استقالوا على

اثر المقالة وهو ايضا كذب وديماغوجيا. في اتصال لي مع الشّاعر الأردني الصديق أستفهم منه الأمر استنكر رياض طريقة الاستشهاد به واعتبرها الشخص الوحيد الذي استقال من الرابطة بشكل

رسمى (أي أنه ارسل رسّالة الى الرابطة وليس عبر الفيستبوك أو وسائل التواصل الاجتماعي) فهو محمد علاء الدين عبد المولى، ولم يكن في استقالتُه ما يشّير الى احتجاجه على «فساد» ما على عكس ما أشار الخبر. *** كنت قد كتبت عن فدوى سليمان، زوجة الشاعر عمر

سليمان، مرتين في «القدس العربي» ووصفتها بايقونة الثورة السورية، وبعد خروجها العظيم من سورية اتصلت بي وسألتني ان كان ممكنا الكتابة لصحيفة «القدس العربي» فرحبت بالفكرة ثم أحالتني الى زوجها عمر سليمان (صاحب المقالة المذكورة) الذي سألني عن المبلغ الذي تستطيع «القدس العربي» ان تقدمه مقابل المقالَّات التَّى سـيكتبهَّا فذكرت له المبلغّ (وهو، بالمناسـبة مبلغ متواضّع لكنه «يـؤوي» عددا مّن كتـاب الصحيفة المحترمين) لكنّنى طلبت منه ان يرسل لى نموذجا عن كتاباته لتقدر هيئة التحرير في الصحيفة مدى ملاءمتها. كان هذا آخر عهدي بالسيد سليمان، الذي اعتقد، بعد ان قرأت مقالته، ان لديه ما يقوله، لكن مقالته الآنفة هي سقطة اخلاقية بامتياز.

اما ماهر شرف الدين الذي أحببت شجاعته عندما ارسل اعتذاره من فواز حداد الى موقع الرابطة بعد انْ هاجمه فاننني ورداً على سؤاله في افتتاحيته في «الغاوون»: «من خدع الكتاب السـوريين؟» أعيد السـؤالّ نفسـه الى ملعبه وأضّيف عليه سؤالا آخر: من له مصلحة في اغتيال رابطة الكتاب السوريين؟

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

لا أحد يمول «رابطة الكتاب السوريين» وبيت مالها فارغ! نوري الجراح

مصدر رسمي أو غير مقبول، وذهب التفكير باستمرار نحو رجال أعمال سوريين. ولهذا السبب تأخر اجتماع الأمانة العامة للرابطة وأعضاؤها يتوزعون على رقعة جغرافية تغطى ثلاث قارات على الاقل، وهم بين داخل وخارج، وفي طروف قاسية، بل إن ثلاثة من أعضاء الأمانة العامة كانوا بين الاعتقال والمطاردة ونزلاء في المخيمات. وهذا التأخير في الاجتماع خلق في حينه حالة من نفاذً الصبر عبر عنه عدد من أعضاء الرابطة ممن انتظروا أن تدخل المؤسسة الوليدة سريعا طور العمل الفعال وهم محقون، إنما لم يخطر في بالهم التريث والتفكير بالأسباب والعوامل المؤخرة للاجتماع وسبل تجاوزها، ولا هم قدموا اقتراحات تساعد على تجاوزها. ولو كان اعضاء الرابطة موجودين في جغرافيا واحدة لما استُغرق التحضير لمؤتمرهم الأول أكثر من 10 أيام.

في اتصال هاتفي سبق اجتماع الأمانة العامة أبلغنى عضو الرابطَّة الأستاذ د. برهان غليون أنَّه وجد تمويلا للاجتماع، وهو تمويل ينسجم مع مبادىء الرابطة لأن مصدره سوري، رجل من رجال الأعمال الداعمين للثورة. وقد شعرت وزملائي بالسعادة لهذا الخبر، وبعد وقت قصير وخلال وجودي في القاهرة في حزيران الماضى التقيت بعضو الرابطة الأستاذ جورج صبرة عضو المكتب التنَّفيذي للمجلس الوطني والناطق الرسـمي، برفقة الكاتب والإعلامي السوري ابرهيم الجبين، وقال لي إنه طلب من الجبين أن يفاتح الزعبي بقضية تمويل اجتماع الأمانة العامة للرابطة لكونه انسب شـخص يمكن أن يقوم بهذا الدور، فهو رجل وطنى مخلص، وداعم كبير للثورة. وكانت النتيجة أن الرجل أبدى استعداده لأن يفعل، لاستيمًا ان الرابطة هي أول مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني السوري جرى تشكيلها ديمقراطيا ورأى الزعبي في ذلك مصدراً للاعتزاز ومحرضا على الدعم، وقال لي جورج صبرًا بحماسة: وجدنا الجهة الانسب لعقد أجتماع «رآبطة الكتاب السـوريين» إنه المهندس وليـد الزعبي، وأثنى علىّ الرجل بأنه إحدى الشخصيات الوطنية السورية التي ليست فَقُطْ فُوقَ الشَّبِهاتُّ وإنما ذات السلوك الوطني ويمكن للرَّابطة ان تقبل رعايته للمؤتمر. فاتصلت بالدكتور برهان غليون وابلغته بمضمون حديث صبرا معي، فأبدى سروره بالخبر، وأثنى على الزعبي لعلمه بالدور الذي يلُّعبه في دعم ومساندة الحراك الثوري في الدَّاخل. وقد رأى هـوَّلاء وغيرَّهم كما رأينا نحـن أن التمويلُ الأهلي السوري هو الحل الحقيقي لاستقلالية مؤسسات المجتمع

المدنيَّ السورِّيُّ وبينها «رابطة الكتّاب السوريين». وأنطلاقًا من هذه الخلاصة توافقنا في الرابطة على أن يرعى المهندس وليد الزعبي اجتماع الأمانة العاَّمة في القاهرة، فيتَّكفلُ

ببطاقات السفر والإقامة للمشاركين في الاجتماع، وقد أضاف عليها، مشكورا، رعايته إصدار العدد صفر من مجلة «الرابطة، وهو ما تم بالفعل، بطريقة لابد من الاعتزاز بها، وليس التشكيك بها كما وجدنا في تلك الغمزات واللمزات البائسة التي نشرها بعض أهل الصيد ممن لا تاريخً لهم، والتي تورط بالاستناد إليهاً، للأسف، بعض الكتاب المحترمين من أهل «المساءلة والتفسير»

هذه هي قصة علاقة الرابطة بالمهندس وليد الزعبَّي، هنا بدات وهنا انتهت، في تمكين الرابطة من عقد الاجتماع الأول لأمانتها العامة، وإصدار عدد من مُجلتها،

هو العدد صفر. وقد تفضل الرجل إضافة الى ما سبق فأبدى اسـتعداده لتوفيــر غرفة في مكتب له في القاهرة لتعقد الرابطة اجتماعاتها فيها إلى أن يصبح لديها مقر خاص لوکه هذا کثیر من حرارة الاحتضان للتجربة الرائعة لـ»رابطة الكتاب السوريين».

كانت للراعى كلمة في حفل الافتتاح بوصفه راعيا، فضلا عن كونه ممثلا عن . تيار «بناة المستقبل» إلى جانب كلمات لكل

من الأستاذ عبد الباسط سيدا رئيس المجلس الوطني و الأستاذ فايز سارة ممثلا للمنبر الديمقراطي، والمفكر سلامة كيلة ممثلا لائتلاف اليسار السوري، وسيد عطَّاء الله مهاجراني ممثلا عن الحركة الخضراء في إيران ، وكلمات اخرى.

وكما يعرف جميع من شارك في اجتماعات الرابطة أنها كانت اجتماعات مُغلقة لم يحضرها إلا بُعض المراقبين، ولـم يكن بينهم راعي الاجتماع. وبقية القصة يعرفها الجميع، بمن فيهم الذين كتبوا يتساَّ ءلون منَّ أعضاء الامانة العامة أو أعضَّاء المكتب التنفيذي. لا أريَّدُ أنَّ أكرر، هنا، ماقاله تصريحا وكتابة الضَّيُّوف والمراقبون حول الأجواء والظروف والأجواء الحرة غير المسبوقة التي رافقت عقد اجتماع الأمانة العامة للرابطة، ولا الثّناء الكبير

يريد العودة إليها فهي موثقة صوتًا وصورة... وتقارير مكتوبة ومنشورة في الصحافة. وبالنَّسبَّة إلى القناعات، فلو رجع الزمن إلى الوراء، وكنت الشخص نفسه الذي سيكون أحد الموافقين على أن يقوم السيد وليد الزعبي بِرعاية الاجتماع بالصيغة نفسها الَّتي تُوافَّقُنا عليهًا

والسُّعَّادة التي استقبل بها الاجتماع وما نجم عنه، فهذه يمكن لمنَّ

لَّا تُرددت أُبداً بالقول: نتشرفُ بذلك ونرحب به. يهمني هنا أن أسجل ملاحظتي على بعض الزملاء الكتاب من أعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء الأمانة العامة أنهم ذهبوا رأسا إلى الكتابة في الفيس بوك والصحف متسائلين حول هذه النقطة أو تلك، وكان حرياً بهم أن يدعوا أولا إلى اجتماع للمكتب التنفيذي يطرحون خلاله تساؤلاتهم حول مختلف الأمور والقضايا التي تشغلهم لا أن يلجاوا الى الصحف راسا. فالصحف يلجا اليها أصحاب قضية أو مسألة مستعصية وقد حالت الظروف بصورة نهائية في العثور على حل داخلي لها، بفعل فاعل عطل حوارا. وهو

ما لا ينطبق ابدا على الموضوع المتَّار هنا في هذه المقالة. بقي أن أشير إلى أنني في كل ما أقوم به من عمل عام، أكان هذا في إطار نشاطاتي الثقافية الميدانية في المخيمات السورية وفى بعض مدن وقرى الشمال السوري، أو في ميدان نشاطاتي الفكرية والثقافية في إطار «رابطة الكتّابّ السّـوريّن»، أو في إطار التعاون المستجد مع «بناة المستقبل» حيث اتفقنا على تحقيق أفكار ومشـروعات ثقافيةً وعلمية مهمة بينها فكرة عقـد «المؤتمر الفكري والعلمي السوري» الذّي أعلن عنه مؤخرا والذي اقترحته شخصياً على «بنَّاة المستَّقبل» وُلقى اهتماما جديا وقبوُّ لا غير مشروط إلَّا بشروط النزاهة والانفتاح على كل العقول والتجارب والاتجاهات الفكرية والأدبية السورية الكبيرة داخل سوريا وخارجها، إنما أقوم بهذا العمل وغيره من الأعمال خدمة خالصة للثورة السورية ولشُعبنا الثائر، وبالتالي أؤدي دوري في الثورة كغيري متطوعا، ومن موقع المُثَقَّف المستقل، واعذروني لو قلت أنني لم أقبل في الماضي ولن أقبل في المستقبل أي تعويضٌ مادي عن هذا العمل في الشأن العام، فأنا لي عملي الذي يعرفه جميع العاملين في الحقلّ الثقافي، وهو الإشراف على «المركز العربي للأدب الجغرافي» و »نــدوّة الرحالة العـرب والمسـلمين» و »جائزّة ابـن بطوطة لأدّب

الرحلة» وهو عمل يكفيني غائلة الدّهر ولا يحيجني لأحد. وللإيضاح ايضًا، انَّا لاَّ أَلزِم أحدا بِما الَّزِمت بِه نَفْسَى، فهو سلوك شخصى سلكته مختارا منذأن اندلعت الثورة السورية وسأبقى وفيا لما اخترت، من دون أن أفكر للحظة أن في ذلك أي بطولة أو ما شابه من كلام كبير، فالبطولة، اليوم هي للشهداء وحدهم، هي للشعب الثائر. ولمن يريد ان يعرف المزيد عن موقفي المعلن من الثقافة والمال،

والثقافة والرعاة، فليراجع تصريحاتي وحواراتي، وآخرها الخميس الماضي في التقرير الذي نشرته صحيفة «الحياة» اللندنية السبت 20 الشُّهر الْجَارِي، تُحت عنوان «مئةٌ مثقف سوري وعربي في مؤتمر تشاوري» موقعا بقلم الأستاذ معن البياري، وَفَيُّه إِشَّارِٱتٌ مَحْدَدة حَوَّلٌ مؤتمر القاهرة الذي ورد حديث حوَّلُه

على هامش النقاش حول «بناة المستقبل» واجتَّماعات الرَّابطة. أيها الكتاب السوريون لديكم رابطة للكتاب هي بحق المولود الديمقراطي الأول للثورة السورية، اشتغلوا من خلالها لو توافقتم مع برنامجها، واشتغلوا لأجلها، ولا تكونوا سببا في قتل مولود رابع دفع شعبنا العظيم لأجله الدم.

من له مصلحة في اغتيال رابطة الكتاب السوريين؟

حسام الدين محمد * ■ انتشرت على مواقع الكترونية عديدة مقالات تهاجم

رابطة الكتاب السوريين كان أبرزها مقال لعمر سليمان عنوانه «رابطة الكتاب السوريين وحوت الفساد». يكاد مقال عمر سليمان أن يكون تحفة فنية خالصة لأنه يجمع بين التشهير العلني والديمإغوجيا والافتراء الصريح، ويمثل المقال المذكور نموذجاً فظيعاً من العقل التدميري الذي هو ثمرة (وضحية في الآن نفســـه) خبيثة لعشرات السنوات من الدكتاتورية والطغيان الأعمى الذى طبع بطابعه لا النظام السوري وأجهزته القمعية المتغوَّلة فحسب بل جزءاً كبيراً من الشُّخصية السورية بشكل لا يشبه الا أفلام الرعب التي يستحوذ فيها شيطان ما على جسد ضحيته فيجعلها ترغّي وتزبد وتنطق كلامه

زرع النظام السوري حالة من الشك الدائم التي تحوط لسوريين وتخوفهم من أقرب الناس اليهم بحيثٌ لا يو فر أحداً او جماعة من جنون الارتياب بحيث يتعمم القمع بصورتين متناقضتين و متكاملتين في الآن نفسه: التهجم الدائم على أي شخص كان أو جمَّاعة تعارض النظام، وادعاءُ الطهّراتية المطلقة التي لا يشوبها شائب.

يخلخل الاستبداد النظام الطبيعي للأشياء فيمس مثل ميداس، الملك اليوناني الّذي يمسّ فيحوّلها الى ذهبّ، لكن ميداس الاستبداد السوري يحول البنى التي يمسّها، احزابـاً كانت، او طوائـف واديّانا، او معانى سيّاسـية او أخلاقية او أفرادا، الى دبابات وطائرات ومدافع تقصف شعبه، واتباعاً وشبيحة تتعبده وتصلّي لأجله.

في النظام الاستبدادي للأشياء لا يمكن لعمل ان يكون

تعبيراً عن أرادة حرة فهو لا بدان يكون مؤامرة تابعة يفسّخ الاستبداد المعانى الخيّرة للبشر والعلاقات لنظيفة بينهم، ولكن أقسى مَّا يفعلُه أنه يحوُّلُ ضحاياه الى جلادين، لأقرانهم ولأنفسهم.

في نظام الاستبداد، وعندما يعتقل امرؤ يبتعد عنه ت. أقرب أصدقائه ومعارفه، فتنقلب المعاني المتعارف عليها لعلاقات الصداقة والحب والأخوة والتضامن محيلة الحير لمشاعر الخوف من الاعتقال والرهبة من المخابرات والحيطة والحذر على النفس والأهلُّ والمتلكات. في نظام الاسـتبداد، تنســَحق الفرّدية انسحاقا هائلاً فتمنع في انسحاقها أي عمل جماعي، وتخرّب أي محاولة للتعاضد بن المضطهدين.

بسبب الضغط المزمن على الفردية تتكرس فكرة المستبد الأوحد «أنا أو لَا أحد».

*** هذه الظو اهر كلها لمستها لمس اليد في الحال التي آلت اليها أحوال أعداء رابطة الكتاب السوريين وكذلك في بعض أعضاء الرابطة وحتى بعض المنتخبين في أمانتها العامة بعد ان انفتح مزاد التهجم عليها إثر ما نشر فقد كان رد الفعل الأول عند هذا البعض هو التصويب على عمن قامه اطوال أشهر بتنسيق شؤون الرابطة وتدبير شؤونها من مالهم الضاص وجهدهم اليومى وتوجيه اللوم اليهم، وتصديق التهم ضد من رعى اجتماع الأمانة

العامة رغم ركاكة الادعاء وبيان تهافته. وبهذا نقول ان ما ينسحب على بعض ناقدي رابطة الكتاب السوريين ينسحب أيضا على أعضائها وآذا أردنا ان نكون عقلانيين فهو يجب أن ينسحب ايضا على تجربة تأسيس الرابطة ككل، وهذا يعنى فيما يعنيه أن هذه التجربة لا يمكن ولا تستطيع ان تزعم انها خير خالص وأنها النقيض الطهراني للنظام السوري، فجلٌ ما كان يمكن ان تسعى اليه هو ان تكون تجربة في العمل الجماعي تخطئ وتصيب، وتترك الطهرانية المطلقة لمدعيها.

هدف رابطة الكتاب السوريين عند انطلاقها كان واضحا وبسيطاً: العمل على تأسيس مؤسسة مدنية يتوافق اعضاؤها على التعاقد الجماعي لتنظيم شؤونهم والدفياع عن حقوقهم. كان هذا السُّعي البسيط، في

يجب ان تتشكل الرابطة؟

للكتاب فلماذا ينتظر العون من الآخرين؟

وسَـيء . في مطحنة التّهم تلّك يمكن لأي شخّص ان يساّق الى مقصلة العمالة والخيانة والفساد.

* * * غير انــه ما كان لهـذه الفضيحة الاخلاقية ان تكِتسـ ثقلها ووزنها لولا انها وجدت ما ظنته حائطاً واطئاً تستطيع تسلقه: ربط الرابطة بما سمته «حوت الفساد

اثباتاً ولا دليلاً عليها.

لايحتاج عمر سليمان آلى وثائق وحقائق مكتوبة حتى يشطب على تاريخ شخص محوّلا اياه بجرّة قلم الى

لقيام بها قامت بيني وبين عددٌ من الشَّـخصياّت الثقافية السورية لمعارضة من أعضـاً ء الرّابطة بينهـم د. برهان غليون، والأسـتاذ - ورج صبرة والرئيس الحالي للمجلس الوطني الأستاذ عبد لباسـط سـيدا، وآخرين غيرهم، دار الحديث حـول أهمية مراعاة لنحى الاستقلالي للرابطة، وللأمانة لم يفكر أي من هؤلاء الثلاثة ِهِم أَعَضاء قياديوَّن فَي «المجلِّس الوطني السُّوري» أنَّ يستقطبوا الرابطة أو أن يجعلوها داعما لمواقفهم، أو َّلأشــخاصهم، ولذلك أكثر منّ سبب ليس أولها ولا آخرها أن الرابطة ابدت منذ لحظّة الإعلانّ عنَّها موقَّفا نقَّدياً واضَّحا منَّ التشَّكيُّلات السورية المعارضة على غم إيمانها بأهمية هذه التشكيلات وضرورتها التاريخية لثورة

لشعب السوري وبينها «المجلس الوطني...». وبالتالي في البحث عن سبل لتمويل اجتماعات الرابطة ونشاطاتها مع هؤلاء الاساتذة وغيرهم استبعد منذ البداية أي مكتبة الإسكندرية تعرض آخر أفلام

شادي عبد السلام «الطريق إلى الله»

احتضنته مدينتان فرنسيتان على ان يعرض لاحقا في امريكا: «أجساد وظلال» الكارافاجية في فرنسا للمرة الأولى منذ خمسين عاماً

سليم البيك

■ هي المرة الأولى التي يقام بها في فرنسا معرض مكرس تماماً للحركة الكارافاجية(Caravaggesque)، لأتباع الرسام الإيطالي الشهير مايكل أنجلو كارافاجيو الأوروبيين. فرنسا بجميع مدنها، حيث الفنون والمتاحف الدائمة والمعارض المؤقتة المتواترة على هذه المتاحف، تكرّم للمرة الأولى مذهب الكارافاجية الفني في معرض ضخم توزع على مدينتي تولوز ومونبيلييه الجنوبيتين. في متحف أوغستين في الأولى(Musée des Augustins)ومتحف فابر في الأخيرة Musée Fabre de Montpellier)

فتح المعرض في المدينتين أبوابه في الفترة ما بين 23 (حزيـران) يونيـو و 14 (تشرين الاول) أكتوبر، على أن يقام المعرض لاحقاً وبشكل جزئي في الولايات المتحدة، متحف كاونتري للفنون في لوس أنجلس ومتحف وادزوورث أثينيوم في هارتفورد، وتنظّم المعرض في كل من فرنسا والولايات المتحدة منظمة التعاون الثقافي الفرانكو -أمريكية FRAME. وقد اختير للمعرض الذي يحوي تشكيلة من الأعمال الرئيسية للحركة، عنواناً مستلهَماً من التقنية الأساسية في الأعمال الفنيـة للكارافاجيـة الأوروبية، وهو «أجسـاد

عُـرف قديماً بإقليـم لانجودو، جنوبي فرنسا، كانتا قد تأثرتا بالكارافاجية منذ بدايات القرن السابع عشر، ما يجعلهما مناسبتين لتنظيم معرض كهذا، وعرض المتحفان في المدينتين تشكيلتين متكاملتين من الأعمال الكارافاجية: في تولوز عُرضت الأعمال الفلامية والهولندية، من الرسامين الأوائل الذين سافروا إلى إيطاليا (هونثورست، شيغر، ستوم، سويرتز ..) إلى المتأثرين بهم (جوردانز، رامبرانت..). أما في مونبيلييه فعُرضت الأعمال الفرنسية والإيطالية والإسبانية، من كارافاجيو وأتباعه الأوائل (جنتيلشي، مانفيردي ...) إلى المتأثرين بهم من الأسبان

تولوز ومونبيلييه، المدينتان الأكبر فيما

من اعمال كارافاجيو

الرموز الفنية الثورية في الغرب، ولد عام

دو لا تور، معرض كهذا لم يُعِرض في فرنسا منذ ما يزيد عن الخمسين عاماً، ما سيلقى الضوء على هذا المذهب الفني وهـذه الحقبة الّفنية في فرنسا والعالم. يُعرف مايكل –أنجلو كارافاجيو بأنه أحد

رقصنا مجتمعين. كنت أراك بين الراقصين.

ربمارآك الآخرون. لست متأكدا. كنت هناك،

بجسدك لا بروحك. كنتُ أراك. لم يكن الذي رأيته

هو شبحك. لا تمزحي معي. حرة مثل أصبع

1571 في مدينة ميـلان الإيطالية، وقد لمع نجمه في المشهد الفني الروماني في زمن تصاعدت فيه جماليات فن الباروك، وبفضل التمايز والابتكار أوجد كارافاجيو لنفسه مكانة لامعة بين معاصريه، فقد كشفت أعماله عن حس مأساوي بقدرات فنية لم يبلغها أحد من قبله،

ويعود الفضل في ذلك إلى أسلوبه الفريد في التوزيع المتباين للضوء والظلال في لوحاته، وبكيفية خلقه لمشهدية هذه اللوحاته، كما أن رؤيته الفنية للمشاهد الدينية قد دمجت بين العادي والمقدّس فاسحاً المجال أمام الفن الدينيّ للوصول إلى الناس العاديين. إضافة إلى أنه كان رائداً في المفاهيم الجديدة في الرسم، كالمشاهد اليومية بما فيها من ألعاب الورق والحانات والعرافين والموسيقيين وغيرهم. سرعان ما زاد اهتمام الوسط الفنى

بكارافاجيو، صار نجماً إن صحّ التعبير، ما حدا بكثيرين إلى محاكاته، تأثر أتباعه الأوائل (باغليون، جنتلشي..) بمقاربته المباشرة للواقع. آخـرون (كاغناتشـي، غرتشـينو..) حافظوا على التزامهم بكلاسيكيات مذهب الباروك الحازمة، إلا أنهم لم يقاوموا إغراءات بعض المفاهيم الفنية التي وضعها كارافاجيو من خلال أعماله.

شكّلت أعمال كارافاجيو مذهباً فنياً حيث تجمّع حولها في روما العديد من الفنانين الشباب، ومن مرجعيات فنية مختلفة، لتخليد وتطوير أسلوبه في الرسم. تلميذه، مانفيردي، مرّ على أهـم ما في إرثه، فنانين أجانب، بشـكل رئيسي فرنسـيين (فويي، فالنتــان..)، إضافة إلى فلاميين وهولنديين (شيغر، هونثورست..) انفردوا بمواضيع مثل ألعاب الورق والخدع والعراك بعدأن برزت بوضوح في أعمال مانفيردي. اهتمت مدرسة أتريخت (المدينة الهولندية) بأسلوب توزيع الضوء والظلال بشكل تنافري وهو ما تمثلت ذروته في أعمال

وكما انتشرت موضوعات وتقنيات الرسم عند كارافاجيو في باقي أنحاء أوروبا، فقد توزع أسلوبه ليصلُّ ويتخلل إسبانيا، منطلقاً من نابولي، المدينة التي تردد إليها كارافاجيو مرتين. هنا، تم تمثيل نزعته إلى الظلام من قبل رموز لامعة مثل ريبيرا، زرباران وآخرين. أما جورج دو لا تورفكان صلة الوصل بين الثقافات والفنون الشمالية والإيطالية والفرنسية، وأشرت الكارافاجية كثيراً في أعماله وتحديداً في تقنية الضوء والظلال فيها، وقد قاد تمثيله للكارافاجية إلى جماليات أكثر تأملية وأقل

* كاتب من فلسطين

والفرنسيين، كما عُرضت أعمال واقعية لجورج

سيكون الصفير بلادا

فاروق پوسف *

■ لقد رقصت الليلة الفائتة. مثلما أفعل كلما حلمت بزوربا اليوناني. كان هناك حشد من الغريبات. «أنت ملك» من قال ذلك؟ ابتسم لذراعيك. كنت الشمس، زنجية بلا صيحات أفريقية. الطبول تحت قدميك. سانسى الأفق. من شقوق الأرض نأتي وإليها نعود. يا الهي امنحني الذريعة لكي أوقف رقصتي وأطير إليهاً. ضربت الأرض من أجلك ومن أجلك حلقت. أضحك وأبكي. أموت وأحيا. تبتسم الكأس التي تركتها على المنضدة. ليلتنا سرير لملائكة داهمهم الأرق. فرحين على الارائك يجلسون. الخطيئة الأولى لم تقع بعد. العشبة بيضاء كانت قبل أن تخترع الطبيعة اللون الأخضر.

«ســـأرمي عصـــاي إلى الجبل» لســت إنســيا كما ترانى ولست جنياً كما لم ترنى. انا البين بين. كان محمد عبد الله قد حاول قبل سنوات أن يشرح لي تلك الفكرة. واسطة العقد. الفتحة التي تصل بين نهر وأمه، ربطة القصب. فشلتُ في التخيل. كانت كاترين ديفيد تنوي اقامة معرض للفن العراقي في برلين يومها. لا أدري ما الذي جعل تلك اليهودية الفرنسية تهوى العراق، وبالأخص بعد احتلاله وابادة مليون من شعبه وتدمير مدنه ودفن دولته.

كنت أرقص وافكر. وهي عادة سيئة. علي أن أمنحك فرصة للكلام. ولكن الجاز أعمى كنت ارقص مثل زنجي. مثل زنجي كنت أو د لو أنى رأيتك على الشاطّىء البعيد. «تلك قارتي» ساقول. ولكنك وقد أغلقت النوافذ صرت لا تسمحين لصوتي بالدخول. فقط هناك اذاعة محلية، لن تكون بالصدفة اذاعة القرية. «نحن محليون يا عزيزي».

كنت أهدم لغتي حين أمرر قدمي بين جملتين موسيقيتين قادمتين من أفريقيا. أعرف أن الأرض ليست الأرض. لا بأس هناك نجوم تفر من كتفيك لتحط على

فيها أن أغمض عيني. أحلامي ستكون ناقصة لو أنك لم تأتي.

و طليقة مثل نبرة. سقطت على الارض مثل ضربة بيانــو. خفتُ أن تختفي غير انك نهضت. يا الهي، اعني على الامتزاج بالمعجزات. هي ذي المرأة التي تقولُ للبحر ســـأهبك زرقتي. للمــوج خذ مزاجي. ولكن لمَ تبتعدين؟ كنا صديَقين على الأقل. نصلَّح لرقص هامس وبريء. رقص يهب الأرض شيئا من الهدأة. شيئاً من الطمأنينة. انتظرتك لكي أكون ملكا بك. أنت حلوة. بدونك أكون زورباً عاريا من خصائصه، مثل قديس تخلصت منه أسباب قداسته وهو الذي رمى تلك الأسباب قبل أن يهب جسده للرقص. لن أكون بين بين. بين واحد يكفى. ما معنى أن يكون المرء بينا؟ براءتك

تكفي. الديك على سياج البيت والقطة عند عتبة مثل زوربا. الباب فيما الكلب يلهو باحثا عن أنثاه المتمردة. «ولكنني لا أعرفه» نسيانك قليل. النساء اللواتي كن يرقصن، لهن أصوات تذكر بالفاكهة. هنالك تين ورمان وبرتقال وأجاص وتفاح وتمر ومنغا وبطيخ. كم أتخيلك مجتمعة كما الفاكهة في الصحن الصيني. الأرض التي تستقبلني وهي تعرف أنها ســـتو دّعني بعــد ضرّبتي طبل. اذهــب إلى رئتي، هناك ستجد هواءا يشبهك. لن أكون أمك ولا أختك و لا صديقتك. سأكون عدوتك في النرجس دائما. أرقص. أنت ترقص. ستلوح بالشال. لا ينفعك. شالى الذي أضعته لا ينفع أن يكون دليلا عباسيا. لم يعد بريئا. إلى. وردي مثل حمامة مذبوحة. فضيحتك ماثلة

ولكنني أرقص كل ليلة

على قرميد البيت مثل راية. لن تهزمني، حتى وإن

صارت عصاك أفعى.

أرقص كما لو أنك ستأتين في اللحظة التي أود لقد رفعت قدمي من أجل الرقص ولم تهبط بعد. الأرض بعيدة يا حبيبتي.

كان خنثى بعثمانييه وفرسه ورومه وعربه وكرده ومعدانه وأغرابه. «كنت أرقص من أجل أن لا يكون كذلك» لم يسمعني أحد. يُخيل إلي أن أمرأ جانبيا سيقع. البداهة لا تخون. غير أن الخيانة كانت تقف في كل مفترق.

مثل زنجي، عاداته على الماء، سأقفز لأريك قامتي. أنا السافر، حقيبتي نظرتك. أنا العائد بكتفين غامضتين. أفكر بالكتابة، كما لو أنك موضوع شارد. «ولكنك رقصت من أجل أن يكون العالم دائريا. أفهم ذلك وأفهم لم عدت إلى كما لو أنك تكتشف أمك من جديد. لقد نسيتك» أصدق ما تقولين وأبكي. لا شفقة على نفسي بل لأني رايت ملائكة، كأن الله في صدد خلقها تستجير بى. ساعود اليك بعد قيامتين. «لن أكون هنا» ولكنني رقصت من أجل أن اخترعك. «تخيلت آسيا ولكن قدميك سقطتا على أوربا. كان خيالي في مكان آخر» سأخترع طريقا إليك. كنت أرقص متَّن أجلك. المعبد الـذي يقع خلف أذنيك. هل سمعت الموسيقى؟ كانت أشعاري قد التهمتها

سأكون يائسا مثله لأروي الحكاية كاملة: كان

بين قوسين كنا خونة. أوغادا كنا، وزعنا الدفات ر التي لم نكتبها على الصبيان الذين كانوا في انتظارنا. لم نقل كلمة، غير تلك التي سمعناها. كوني بردا وسلاما. ولكن النار لم تكن لتأكل ابراهيم. فالبلد لم يعد سومريا. لم يعد

لا ينفع أن آتيك مقنعا. وجهي هو طريقي إليك. جانبياً أنظر. دجلة كانت هناك. يدها في المحبرة

لقد جُبلنا على الخوف. نخاف على الفجر من صائدي الطيور. نخاف على النبع من خفقة جناحي طائر غريب. نخاف على المخطوطة من

قطرة من الحقيقة ويعود العالم سعيدا

الأسماك قبل أن أحولها إلى كلمات. كنت تنظرين إلى وأنا القي بأشعاري إلى النهر. كنت أحبك

يدي اعرابي تائه. كانت الحانات تتكرر في الماء، فيماً الخمر يُجري على المناضد الخشبية الرطبة. ليت النهار يتوقف عند منتصفه. انتظرناك طويلا ونحن نرقص، شعراء مشدودين مثل قوس. أيها النهار الحافي، أنس شمسك الصفراء في الظهيرة وتعال لتختبيء بين طيات ثوب حبيبتي. صدرها عريشة عنب ويداها كأسان. كنت قد قفزت من الحلبة حين رأيتك مقبلة وأنـت لا تعرفينني. صرخت يا أمى. يا أختى. يا زوجتى وربيبة غزلاني على الخط الذي يفصل بين جنتين.

سيعود الحوذي إلى بيته بعد أن يكون قد أطعم حصانه لليلتين مقبلتين. سيكمم الحطاب فم الشجرة، لئلا تشق

صرخاتها الطريق إلى فأسه فتشهق الغابة. بكى القطن في الوسادة. بكى الحديد في جرس الكنيسة. بكت الشقوق في مؤخرة قدمي. بكيت لأنني كنت مضطرا لقتلك. فضيحة القرويين المنذورين للخيانة. كما لو أن سدوما قد بُعثت من جديد. وسالوح بعد دفنك لقبيلة بني عذرة. ألوح لملاكين فرا قبل صلاة العصر. ألوح لأئمة منسيين في خواتم من فضة. الوح بيدين غامضتين استعرتهما في لحظة الهام ولا أعرف اين اذهب بهما حين ينتهي التلويح. ما من أحد لأو دعه. لقد محيت البلاد من الخارطة. محيت الرازقي من الحديقة ومحيت الشرفة التي تطلين منها على الكون. اراك تُسقطين نغم جرتك فى البئر، فيما تحلق الطيور بالجرة. تتسلقين ركبتي وأنا أرقص. «قطرة من الحقيقة ويعود العالم سعيدا» تقولين ليديك الغامضتين وهما تلوحان بقبعتي. «انا هناك في السفينة المغادرة يا حبيبي. أترك لك الصفير لتحيا» يا بلادي ليس لى منك إلا الصفير.

سيكون الصفير بلادا

في القطار الذي يخترق الفجر وحيدا، يقع الصفير في الحقل المجاور. هناك تقفين ياروحي. سيبقيك العذاب قوية، ساحرة مثل أم وغنية مثل زهرة. ولكننى سأذهب بعيدا من أجل أن أرقص. في الثلج، لديّ زلاجتان. في القيظ لدي قبعة. لن يسَّالني أحدّ عن المسافرة التي معي. في الحلبة رقصت و حدي. قال لي الراقصون: «ما أجمل رفیقتـك» كنت وحیـدا بك حین تركـت یدیك على

* شاعر وناقد من العراق

القاهرة_«القدس العربي»

من محمود قرنى:

شادي عبد السلام

عرض مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية بالقاعة الكبرى بمركز المؤتمرات ثلاثية «الطريق إلى الله»؛ آخر أفلام المضرج المصري العالمي الراحل شادي عبد السلام، وذلك بالتعاون مع المركز القومي للسينما وجمعية أصدقاء متحف عالم شادي عبد السلام،

نظم هذه الاحتفالية متحف عالم شادى عبد السلام، و هو أول متحف أقيم بمكتبة الإسكندرية لعرض مقتنيات فنية. ويتزامن موعد عرض فيلم «الطريق إلى الله» مع تاريخ رحيل المخرج الكبير شادي عبد السلام في 8 تشرينَ الاولَ

فيلم «الطريق إلى الله» مكون من ثلاثة أفلام تسجيلية قصيرة للراحل شادي عبد السلام، وقد وافته المنية قبل اسـتكمال المراحل النهائية لهذه الأفلام، فتعهد المركز القومي للسينما أثناء رئاسة المخرج مجدي أحمد على بتوفير الدعم المالــي و الفنــي لإحيــاء هذه الأفــلام الهامــة. قام باســتكمال المونتاج وباقي المراحل النهائية خبير المونتاج الدكتور مجدي عبد الرحمن وهو صديق وتلميذ للمضرج الراحل، وكان أول عرض عالم لفيلم «الطريق إلى الله» في الدورة الخامسة عشر لمهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة يوم 15 حزيران (يونيو) 2012.

ينقسم الفيلم إلى ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول عنوانه «الحصـن» والفيلـم الثانـي عنوانـه «الدنداراويـة» وتدور فكرة الفيلمين حول أصالة سعى الإنسان المصري لفهم الحياة وممارستها بشكل صحيح وإيجابي عن طريق دوام الصلـة بالله والسـعى لنيل رضّاه، بالذكر وبالتمسّـكُ بالأرض وبالروح الطيبة وبنبذ الخلافات والتوحد، وكان ذلك ضمن مشروع بدأه في منتصف السبعينات لوصف مصر سينمائيا؛ أما الفيلم الثالث فهو اقتراب ومشاهدة لتصور شادى عبد السلام لما كان سيكون عليه حلمه الذي لم يكتمل «مأســاة البيت الكبير ، أخناتو ن» و هو الفيلم الذي ظـل يعمل به حوالي 12 عاما ولم تتـاح له الفرصة و لا العمر

ورغم أن شادي عبد السلام لم يخرج إلا فيلماً روائياً طويل واحداً، هو فيلم «المومياء، يوم تحصى السننن» إلا إنه كان كافياً لأن يجمع كبار السـينمائيين في مصر و العالم، على اعتبار فيلم «المومياء» واحداً من أهم الأفلام في تاريخ السينما العالمية، حتى أن المضرج العالمي الشهير مارتن سكورسيزي قام باختياره لتقوم المؤسسة العالمية للسينما

بترميمه، وبعد أن تم ترميمه قدمه سكورسيزي بنفسه في الـدورة 63 لمهرجان كان السـينمائي عـام 2010، وفي العام التالي قام بترميم فيلمه القصير «الفلاح الفصيح» المأخوذ عن نص مصري قديم مكتوب على بردية عمرها حوالي 4000 سنة. وكان فيلم «الفلاح الفصيح» قد حصل على العديد من الجوائز منها جائزة مهرجان فينيسيا السينمائي عام

وشادي عبد السلام بالإضافة لكونه مخرجاً استثنائياً فهو أيضاً كاتب سيناريو ومصمم للديكور والملابس ورسام ومصور ومعماري، وقام بتصميم الملابس والديكورات الخاصة بأفلام معروفة في السينما المصرية منها أفلام تاريخيـة مثل «الناصر صلاح الدين»، «واسـلاماه»، «رابعة العدوية»، «أمير الدهاء»، وأفلاماً أخرى مثل «الرجل الثاني»، «الخطايا»، «بين القصرين»، وغيرها، كما عمل في أفلام عالمية مثل فيلم «كليوباترا» الشهير للمخرج الأمريكي «جوزيف مانكو فيتش» ومن بطولة إليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون وهو حائز على 4 جوائز أوسكار، وفيلم «فرعون» للمخرج البولندي «جيرزي كافليروفيتش» والذي رشح كأفضل فيلم أجنبي في مهرجان كان السينمائي

عام 1966 وفي مهرجان أوسكار السينمائي عام 1967. ولم يكن المشاهد الغربي أو الأجنبي هو من يشغل الفنان شادي عبد السلام بل «الإنسان المصري» بكل ما تحمل الكلمة من معان، حتى أنه بعد فيلمى المومياء والفلاح الفصيح اتجه منذ أوائل السبعينات وحتى وفاته إلى إخراج أفلام تعليمية أسلوبها سلس وسهل وتقدم المعلومة للنشء بشكل ممتع وبسيط، وكانت كلها تدور حول الهوية المصرية وأصل هذا البلد العجيب الذي ساد العالم بالقيم النبيلة وبالعلم لزمن يقارب حوالي ثلثي العمر المعروف للإنسان، ووضع أسس العلم واستجاب أهله بترحاب للرسالات السماوية عن إيمان عميق وأصيل.

جدير بالذكر أن متحف «عالم شادي عبد السلام» بمكتبة الإسكندرية يضم مجمل أصول أعمال المخرج الكبير من تصميمات لمشاهد سينمائية وملابس واكسسوارات، بعضها تم تنفيذه وبعضها لم يتم، كما يضم المتحف أدوات الرسم الخاصة به، وقطع أثاث كانت بمنزله قام بتصميمها بنفسه، وبعض مقتنياته الأخرى، ومكتبته الخاصة. وبالمتِحف أيضاً توجد «قاعة آفاق»، وهي قاعة تعرض بها يومياً الأفلام التي أخرجها شادي عبد السلام وأغلبها أفلام تسجيلية وتعليمية، وبعض الأفلام التي شارك بها كمصمم للملابس والديكور وأغلبها أفلاما تاريخية، كما تعرض بعض الأحاديث التلفزيونية التي أجراها الفنان، وبعض الأفلام والبرامج التي تتناول حياته وأعماله،

وبعيدا عن الأنشطة الرسمية تولت مؤسسة شباب

الفنانين المستقلين وهي غير ربحية وتعمل في مجال الفنون والثقافة منذ عام 2006 - تنظيم (مهرجان الأقصر

للسينما الإفريقية) في شباط (فبراير) الماضي. وسينظم

المهرجان سنويا في المدينة الواقعة على بعد نحو 690

كيلومترا جنوبي القاهرة.

«الجسد الأدمي والمخلوق المسرحي» لراضي شحادة

عمان_«القدس العربي»:

شفتى. أنا أحبك.

صدر حديثًا في عمان عن المطبعة الأهلية كتاب «الجسد الآدمي والمخلوق المسرحي» للكاتب والمسرحي راضي د. شحادة، وهو كتاب تنظيري تطبيقي عن عالم المسرح يقع في 500 صفحة من الحجّم الكبير، وبدعم من «الهيئة العربية للمسرح» في الشارقة.

كتاب «الجسد الآدمي والمخلوق المسرحي»، كما جاء في تظهيره: «يناقش بشكل مُركَّز وعنيد الجسد المسرحي كمخلوق له مركّبات وتقنيات تستمدّ قوّتها وتفّاعلها من الجسد البشرى لأنّها جـزء لا يتجـز أمنه، ولكون هذا الجسـ د نقطة المركز للأجساد الأخرى التى تتوسع لتشمل الجسد الكلّي للكون،

هنالك نزعة فلسفية تنظيرية تطبيقية

المسرح المنبعث من طاقة الجسد الآدمي، لتُشكِّل توجّهاً وطرحاً جديدين يؤديان في النهاية إلى تأسيس وتوضيح معالم «مسرح السيرة». إنَّه كتاب مفعم بالبحث والتجريب والتطبيـق العملـى مـن خـلال نمـاذج عينيّـة ذاتيّة تخصّنا نحن العـرب، ومحاولـة واعية للاستفادة من المذاهب المسرحية العالمية، وكل ذلك مقدم بأسلوب البحث الإبداعي العلمي السَّردي الحكائي المقارن والشيّق، ويأتي ضمن ما تسعى الهيئة العربية للمسرح لتوفيره

كمفاتيح للمشتغلين بالمسرح، حتى يمكنهم

شمولية في أسلوب البحث، وميلُ لرَبْط الجزء

في الكل والكل في الجزء، ومن هنا فإنّ المجالات

المختلفة من الفنون والعلوم تتوحّد حول جسـد

ما هو مهم، سواء في قضايا المسرح المعاصر، أو بشأن مفاهيم وأطروحات المسرح في بيئات متباينة في زمن صار فيه من الضروري أن يواجه المشتغل بالمسرح همومه بنحو جديد، وبصيَغ جديدة، وأمام جمهور متجدًد وجديد». ومن الجدير بالذكر انّ هذا

الكتاب هو الثالث الذي يصدره راضى شحادة خلال هذه السنة، بعد كتابيه الصادرين حديثا في بيروت عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ألا وهما رواية «الغشوة» وكتاب «الثورات متابعة مستجدات المسرح عربياً ودولياً، إذ العربية في ظل الدين ورأس تُوفر لهم مثل هذه الدراسات ما هو جديد و



حفاوة خاصة بالسينما الافريقية في مهرجان القاهرة الشهر القادم للتحرر السياسي والاجتماعي والثقافي وكذلك دورها في ■ القاهرة ـ (رويترز): يحتفي مهرجان القاهرة إعادة تشكيل صورة افريقيا».

السينمائي الدولي الشهر القادم بالسينما الإفريقية التي تشارك بمجموعة من الأفلام المعبرة عن تيارات فنية مختلفة كما يخصص المهرجان «يوما إفريقيا» بمشاركة عدد من السينمائيين والسياسيين، وتأجل المهرجان العام الماضي كما حدث مع عدة أنشطة

ثقافية وفنية بسبب اضطراب أمني ساد البلاد عقب الاحتجاجات الشعبية التي انتهت بخلع الرئيس السابق حسنى مبارك فى شباط (فبراير) 2011.

وشهدت مصر بعد خلع مبارك انفتاحا على إفريقيا وخصوصا دول حوض النيل وفي مقدمتها إثيوبيا التي استقبلت العام الماضي وفدا مصريا لما أطلق عليه الدبلوماسية الشعبية الذى ضم شخصيات بارزة لا تشغل مناصب رسمية. وقالت إدارة المهرجان الأربعاء في بيان إن الـدُورة الخامسـة والثلاثـين التـي سـتبدأ يـوم 27

تشرين الثاني (نوفمبر) سوف تشهد حضورا «قويا للسينما الإفريقية بمشاركة تسعة أفلام تتناول قضايا مختلفة من واقع المجتمع الإفريقي.» والأفلام المشاركة تمثل كلا من كينيا ونيجيريا وأوغندا وتشاد وتنزانيا ورواندا وجنوب افريقيا. وقال البيان إن المهرجان الذي يستمر عشرة

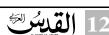
أيام سينظم «ندوة كبرى تحمل عنوان (اليوم

الافريقي).. تتناول دور السينما الافريقية كوسيط



في أول حوار له بعد توليه رئاسة ادارة الاهرام

نقيب الصحفيين ممدوح الولي: اتهامي بتنفيذ أجندة الاخوان رددت عليه في أول يوم لي بالنقابة ..لا للاحزاب ...لا للتيارات



موكب من نجوم الفن على السجادة الحمراء يتألقون في مهرجان أبو ظبي السينمائي السادس

ابو ظبي ـ من فاطمة عطفة:

جاء ختام فعاليات مهرجان أبو ظبي السينمائي متوجا بتوزيع جوائز «اللؤلؤة السوداء» على الفائزين. وفي إطار البرنامج الحافل الذي استمر على مدى عشرة أيام امتاز اليوم الأخير كما كان حفل الافتتاح بموكب رائع من نجوم الفن وهم يتهادون على السجادة الحمراء التي أعدت من قبل لاستقبال مجموعة أخرى من هؤلاء النجوم، وذلك بحضور حشد كبير من الإعلاميين والمصورين الذين قاموا بتغطية عروض المهرجان ولقاءات كبار فنانيه. وكان الوادع جميلا أيضاً وتم التقاط الصور في مساء ذلك اليوم لهؤلاء الضيوف الذين أضفوا بحضورهم ومشاركاتهم لحظات جميلة تزرع الأمل والفرح بمستقبل ثقافي وفني جديد للإمارات خاصة

وقد واكبت جريدة «القدس العربي» فعاليات المهرجان في دورته السادسة، وفي الساعات الأخيرة وقبيل حفَّل الختام كان لنا لقاءات مع عدد من الفنانين الذين راحوا يتهادون على السجادة الحمراء، وفي طليعة هؤلاء المثلة المصرية سوسن بدر التي اختيـرت كأول نجمة تنـال تكريم المهرجـان بجائزة أُحدَّثت مَوْخراً تَحت عَنوان «فخر العمر». وقد عبرت الفنانة عن فرحها بهذا التكريم الرائد قائلة: «أنا سعيدة ومتشرفة بنفسي ووطني وبريادة مصر للفن والثقافة، إذا كانت هي جَائزة عَلَى مَا مرَّ مَنْ أَعْمَال قدمتَها، فَهَذَا شَـكر و تقدير و منتهى العرفان منى لإدارة المهرجان والقائمين عليه في أبو ظبي». وأضافت الفنّانية سوسين: «حصلت على جوائز عديدة من مهرجانات في مصر وخارجها، لكن هذه الجائزة في أبو ظبي لها مكانةً خاصـة بقلبي، وكأنني أول مـرة أحصل على جائّـزة». وأعربت الفنانة سوّسين عنّ سيعادتها: أنا فرحانة جدا بها و "فخّر العمر» بحد ذاتها هي فخر لي، سـأعمل دائما بما يقربني من الجمهور أكثر في أعمالَّ جديدةً».

ونبقى من النجوم ونلتقي بالمثلة سهير بن عمارة من تونس بطلة فيلم «ما نموتش» حيث عبرت عن سرورها بتُواجدها للمرة الثانية في مهرجان أبوطبي قائلةً: «أن يعرض الفيلم لأول مرة في المهرجان هذا شيء يفرحني جدا، بعد أن كان عندي خوف قبل العرض، لكن بعد أن خرجت من . القاعـة وشـاهدت ردة الفعـل علـى الجمهور بمحبتهم للعمل أعتبر هذه هي أكبر جائزة لي».

نوري أبو زيد

ويسعدنا اللقاء مع المضرج نوري أبو زيد من تونس الذي عبر على السجادة الحمراء متوجها إلى مسرح قاعة قصر الإمارات ويفوز بعدها بجائزة «اللؤلؤة السوادء» عن أعمالـه كأفضل مخرج عربي صرح للقدس العربي بقوله: إن هـذا الفيلم «ما نموتش» ولدَّ في مهرجـان أبوظبي، لأنه عندنا مشاكل صعبة في تونس لا تسمح بعرض الفيلم. أنا سعيد بكل ما حصل من اهتمام في المهرجان، كنا خايفين من أن يكون حاجز بين الفيلم والجمهور، لكن لم نرَ أي حاجزً، بل كان قبول جيد للعرض، لذلك أنا سعيد جداً بعرض الفيلم، إضافة إلى الشَّكر للقَّائمين وللجنة التكيم لمنحى هذه الجائزة، شكرا لأبو ظبي وشكرا لكم لمرافقة هذا الحدث السينمائي المهم في تاريخ

ولأن السينما مرتبطة بالموسيقي التقينا الموسيقار نصير شمة لنسمع رأيه في الأعمال السينمائية لهذه الدورة، قال: «شاهدنا في هذه الدورة أفلاما جميلة سوف تنمي أفكارا جيدة في قطع موسيقية لأي فيلم أو مشروع قادم، كما شَاهدت هذه السَّنة أَفَلامًا عديدة سواء في دورة مصر، أو مهرجانات أوربية، وفي عروض أبو ظبي، كان تميز نوعي انتقائي بالأفلام، وهـذَا يعطي فرصـة للمتّميزين بالفن السـينمائي». العربية، سواء بالمغرب أو المشرق، مخرجين كباراً قدموا في العالم أعمالا جيدة ونجحوا، وهذا يعزز وجودهم، ومهرجان أبو ظبى يعزز في الدعم السينمائي لهؤلاء».

حبيب غلوم

ومن أهل الدار كان للقدس وقفه مع الفنان حبيب غلوم وقد بدأت عليه السعادة وهو يودع عشرة أيام حملت خلاصة

بوظبي السينمائي على خارطة المهرجانات السينمائية، تتمثل بأنه في المنطقة العربية واستقطابه النجوم العرب وتسليطه الضُّوء على أهم إنتاجاتهم ، كما يعمل المهرجان على إنتاج عدد من الافلام لترسيخ مكانة السينما العربية وعرضها من خلاله». وأشار النبوي إلى أن فيلم «المواطن» الذي عرض بدورة هذا العام، وهو من إنتاج أمريكي وإخراج سام قاضي ينافس ضمن مسابقة آفاق جديدة ، يعبر عن التلاقي بين السينما في الغرب والشرق، وأشار نبوي إلى أن شكل السينما المصرية والسينما العربية بوجه عام يجبأن يتغير للأفضّل بعد التُّورّات العربية».

غياب سوريا

ومع غياب السينما السورية عن المهرجان، إلا أن حضور المخرج السوري حاتم علي كضيف كان له ترحيب خاص من قبل المنظمين والإعلاميين، وقد تحدث لهم قائلا: «أدرك تماما أهمية مهرجّان أبوظبي السينمائي في استقطابه لأهم الأفلام على مستوى العالم والوطن العربي، وهذا ما دفعني للمشاركة دون أن يكون لي عمل مشارك، ويكفى أن أتعرف على الإنتاجات السينمائية من خلاله». وعن غياب مشاركته السَّينُمائيه أشَّار إلَى أنه لا زالت هناك صَعُوبة في الحصول على تمويل للأعمال السينمائية الطويلة لإنتاج فيلُّم ، ولذلك فليس هناك عمل قادم له سينمائيا،

أما الفنانة المصرية إلهام شاهين فكان حضورها لهذا العام في مهرجان أبو ظبي السينمائي كضيفة، وقد عبرت عن رأيها قائلة: «نادرا ما يكون حضوري بالمهرجانات دون مشاركة في عمل، إلا حضوري في مهرجان أبوظبي السـينمائي هو نتيجةً اهتمام بالأعمال التي تقدم،» وأضافت قائلة: «أعتبر أبوظبي السينمائي ذو فضل علي، ذلك أن عرض فيلم «خلطة فوزية» في الدورة الثَّانيـة مِن الَّهرجـان قد مَنحَي مـٰن خلاله جَّائَّزة أفضَّل ممثلة، ومن ثم حصل الفيلم على 1ً7 جائزة بعد ذلك، وجعلني أتفاءل بهذا المهرجان وأكن لـه كل حب وتقدير». كما أشارت الفنانة إلى المشكلة التي أثيرت مع الذين يحاربون الفنانين، وما قيل بعد الثورة المصرية بهذا الصدد، فأكدت أنها أخَّذت على عاتقها الدفاع عن كل فنان وضمهم لقضيتها، واعتبرت أن أولئك الذين يحاربون الفن يحاولون الرجوع بالفن الى الوراء، وما هم إلا إساءة حقيقية للدين الإسلامي. ومع الفنان السوري جمال سليمان، الذي حل ضيفا علَّى المهرجان، قال: «هذا من أهم وأنجح مهرجانات المنطقة العربية لاستضافته الدائمة للنجوم العرب، بالإضافة إلى تعزيز مكانته عالميا من خلال عروضه لأهم أفلام العالم وحضور كبار نجومـه». إلا أن جمال أكد على أهمية المهرجـان عربيا،

وهذه هي الحاجة الحقيقية للمنطقة العربية». أما منتج فيلم الافتتاح «اربيتراج» السعودي محمد التركي، فقد عبر عن سعادته بأن يكون فيلمه فيلم افتتاح مهرجــان أبوظبي السـينمائي، مما يشــير إلى ترابـط حقيقي للسّينما حين تطلّ بإنتاج عربيّ وصناعة هُوليُودية». وأضافّ معبرا عن طموحه الفني: «بعد إنتاج عدد من الأفلام غربيا، أود ترسيخ مكانتي بأنّ أصل إلى مرحلة الاحتـراف العالمي، ومن ثُم أطل على المنطقة العربية منتجا، فهدفي هو ترسيخ مَكَانَتِنَا السينمائية العربية، وهذا هو الهدف الأُول بالنسبة لي، فتثبيت نفسي عالميا سيجعلني أقدر على تقديم مجهودي

للسينما العربية منَّ وجهة نظري». ومن مصر شارك فيلم «بعد الموقعة»، للمخرج يسري نصر الله، الذي خرج من مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في المهرجان، لأنه عرض في دور السينما قبل المهرجان، وأيضاً جرى عرضه في لندن وسَـرقته وبثه عبـر الإنترنت، مما أدى إلى زعل المخرج لاستبعاد الفيلم عن المسابقة لكنه أثنى على الجهود التي قـام بها المهرجان. ومن نجـوم الفليم حضر الفنان المصري باسم سمرة الذي أدى دور البطل مع الفنانة المصرية منة شلبي التي أكدت عن مدى مكانة مهرجان أبو ظبى الســينمائي لهـا، حيثُ اطلـت في دورتـه الثالثُـة كعضوّة فيّ لجنة تحكيم، بينما تطل هذه السرة عن دورها في فيلم «بعد الموقعة»، وعبرت شلبي عن سعادتها وأشادت باستضافة المهرجان لأهم الأعمال العربية وتعزيز مكانته بين المهرجانات

وأطلت الفنانة الخليجية زهرة عرفات لأول مرة في مهرجًان أبوظبي، إلا أنها أكدت متابعتُها لدوراته الماضية وقالت: «أعتبـر وّجودي هـذا العام إضافة سـارة لـى، حيث عبر المهرجان عن ملتقي فني ضخم وأنا آمل منّ خلال لقاءاتي بالزملاء من الفنانين أن نحقق التواصل الإيجابي الفنى، وخاصة أن مهرجان أبوظبى السينمائي يعد ملتقى لضيوَّف الشرق الأوسط والعرب، وهذا ما يميزُه عن غيره من المهرجانات، هذا ناهيك عن أهميته في الاطلاع على تجارب الآخـر سـينمائيا». وأشـارت عرفات إلـي أهمية العمـل الفني المشترك بين فناني الوطن العربي بالعموم، ورصد ميزانيةً لهذا العمل من قبل المهرجانات لتحقيق الالتقاء الحقيقي في

القاهرة ـ من أحمد الشوكي:

يحمـل «ممـدوح الولى»هـم نقابـة الصحفيين و »سلالمها »تلك التّي قامتُ على درجاتها الثوراتُ العربية قبل ان تهتّز بها ميادين العواصم تنام نقابة الصحفيين مع الولي في سرير واحد تتجلى فيه الاحلام وتضطرب فيه الكوابيس ولما لآ فالصحافة صوت السلطة والشعب وسوطهما كذلك دخلت اليه وانا أحمل هم زملائي الصحفيين الذين يبلغون أكثر من ثمانية الافّ عضو فخرجت أحمل هم «الولى»معهم رغم أنه نقيبهم قال لي الولى: هذا أول حوار أجريه بعد أن توليت رئاسة مجلس ادارة جريدة الاهرام

١٠٠ الى اي حد وصلت المشكلات بينك وبين مجلس النَّقابة ؟وماردك على انك تحمل أجندة أخوانية تحاول فرضها داخـلّ نقابة الصحفيين؟ .الخلافات أمر طبيعي اذ ان طبيعة البشر ان يكون لهم مشارب مختلّفة لكن اتهامي باني أنفذ أجندة الاخوان فقد كان ردي عليه من أولّ يوم لى في مسـئولية نقابة الصحقيين اذ أعلنتها على السَّلا أن أجندتي هي مصالح الصحفيين وقلتهاًّ يوم الانتخاباتُ لا لُلاحـزابُ ولا للتيارات داخل

اين البدل الذي يصرف للصحفيين كل شهر الذي وعدت بزيادته مرتين فزاد في المرة الاولي حقا ولم يزد في الثانية ؟

١٠٠البدل كما قلت زاد وزادت قيمة المعاشات ولكننا وعدنا بزيادة أخري وافق عليها الرئيس محمد مرسى ووافق عليها الدكتور الجنزوري اثناء تولية منصب رئيس الوزراء لكن تغيرت الوزارة ودخلت مصر في اضرابات فئوية غلت يد «الوزير «عن الاستجابة لكني لم أتوقف عن . المطالبة بها

..لكني سـمعت أن رئيس الوزراء هشام قنديل قال نقابة الصحفيين شانها شأن أي نقابة رغم احقيتها التي لا تحصلها من نسـبة الدَّمغة المقررةُ في القانون؟

...قنديـل حين قـال ذلك لم يقلة مـن فراغ وانما الاقوال تفسير فيي زمانها وملابسياتها ودوافعها فقد كنا في اجتماع ضم 26 نقابة كلهم كانوا يثيرون قنديل ضد نقابة الصحفيين وحين وجدت ذلك قُلْتُ في نفسي أعرض المشكّلات وكان وزير الاسكان حاً ضرا فقّلت لهم عندنا ارض تحتاج الي دعم مثلّ اراضيّ الاسكندرية والنادي الاجتماعي وناد اخر وارضَ السادس من أكتوبر فقال وزيرَ الاسكان كل هذا عندكم!!

...لاذادخلت أعداد مهولة للنقابة الامر الذي

احداثها وكانوا يدخلون في اشكاليات

··الحاجـة الـي الصحافـة النوعيـة سـيخلقها السوق الصحفى وأصبحنا الان لانقول محرر اقتصادي بل نقول محرر مصرفي ومحرر زراعي ومحرر تامين وقد عقدنا دورات في التدريب المتخصص في بعض أشكال الصحافة النوعية لكن ليس في كل تخصص فلدينا ما يقرب من 36

...ماذا بعد الدستور الجديد للصحافة ؟

...هـل انت مُتفاءل بمستقبل المهنة رغم ما يعترضها من صعوبات ؟ ..متفاءل لانها تضخ الجديد وتزايد المواقع

الالكترونية التي تستقطب العناصر الجديدة ... لكن لماذا في اطار التطور المهنى الذي تقوم بة في النقابة لا تجعل تعليم اللغات وكثير من الانشطّة الاخري بالمجان ؟

بالمجان لايهتم بة الناس

.. نعم فألدستور الجديد جرم عدم اتاحة عثرة في طريق حصولة علي المعلومة وقد أجرينا اتصالات مع وزارة الاتصالات لعمل مسودة تفيد

...اين حقوق الصحفيين في دمغة الاعلانات ؟ ..الدمغة على الاعلانات 15 % تأخذها

ان لديك 37 جهة تخرج اعلاميين كل عام بالاضافة الى الهواةبالاضافة الى الصحف الوليدة التيّ تجري فيها حركاتٌ تعيينات جديدة ونحنّ في حاجة الى حماية هؤلاء تحت مظلة واتضح ذلك خلال التظاهرات حيث كان صحفيون لم يقيدوا بعد في النقابة يغطون ...الصحافة النوعية لماذًا لا وجود لها في مصر

٠٠لقد أوضحت مدولات ومناقشة قانون الصحافة الزيف الاعلامي الذي قال ان الدسـتور الجديد سيحبس الصحفيين واواكدان الذي يقول ان الدستور الجديد سيحبس الصحفيين هـو جاهـل فلا أحـد من هـؤ لاء الاعلاميـن الذين يروجون لذلك يسائل أو يعرف ما الحقيقة فقد ألغيت عقوبة الحبس للصحفيين في قضايا

للاطلاع على المعلومات؟

المالية لكن الدولة تضع كل الموارد في أناء واحد ويصرف للجميع بعد ذلك حسب الحاجة وقد خصصوا 125 مليون للمجلس الاعلى للصحافة

٠٠لقد علمتنا التجارب أن التعليم حين يكون

... هـل فـي الدسـتور الجديد اتاحـة للصحفي

يهدد خصوصيتها ؟

... الي اي حد وصلت مشكلات الزملاء

..نحن نضع حلولا لارضاء الجميع وما تزال

... لماذا تترك الفضائيات يتحدث فيها غير

..نقابة الصحفيين لاعلاقة لها بالفضائيات

فالإعلاميين يستعدون لاصدار قانون نقابة

الاعلاميين لكني لا أفضل الرقابة عليها فغير

...أين وصلت رحال المدينة السكنية الجديدة

المدينة السكنية سددن كل الاقساط المتعلقة.

٠٠هـى فقط روزاليوسف ودار الهـلال ودار

٠٠أن كثيرية من الذين ينتقدونة نسوا

الموضوعية المهم لديهم تشوية الصورة فقد

تخلوا عن موضوعية النقد وأصبحنا في مكلمة

ولا أحد يقدم بدائل ويجمع الصفوف لكن حين

دخلت أنا الي موقع مسئوليات جديدة في الفترة

الاخيرة وجدت ما يجدة مرسى وهو الانفلات

الامنى والاضطرابات الفئوية بالأضافة الى فلول

الحزب الوطني التي ما تزال في مواقع القيادات

الحكومية وابعًادهاً يحتاج الي وقت نحن في

... ايت مشروع قناة فضائية باسم الاهرام

.. قناة ألاهرام فكرة منذ وقت الدكتور عبد

المنعم سعيد وكانت الفكرة على اساس التوائم

والتواكب بين عناصر الاعلام المختلفة من صحافة

مطبوعة وأذاعة وموقع الكثروني بالاضافة الي

...لكن الاهرام لدية موارد وادارة تسويق

..بالفعل بدأنا في الاستفادة الداخلية ما

...كيف يمكن استعادة قاري الاهرام الذي

٠٠نحن الان نحاول تلبية حاجة القراء والمجتمع

بين ذلك وذاك لكننا ما زالنا في مرحلة ركود

فقد بعض الثقة فيها جراء ما اقترفتة في عصور

حاجة الى الانضباط المجتمعي

التي تتولي رئاسة مجلس ادارتها؟؟

القناة لكن ما تزال التكلّفة هي الحاّجز

لاستعادة الثقة بين القارئ وجريدته

بها وهي تمول تمويلا ذاتيا ونحن في أنتظار

الترخيص لنبدأ البناء لكن ما تزال البيرو قراطية

...ما هي المؤسسات القومية المتعثرة؟؟

...ما رايك في تأدية الرئيس مرسي ؟؟

بالصحف الحزبية ؟

المفاوضات سائرة للتوصل لحل

المتخصص سيعزن عنة الناس

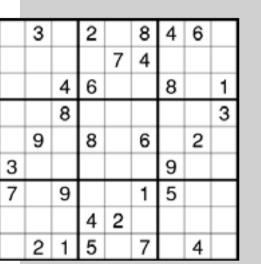
للصحفيين ؟؟

المعارف والجمهورية

المتخصصين في كل مجال خاصة الدين؟؟

النشر بالدستور الجديد

سودوكو



5	6	1	3	2	7	4	8	9	
4	3	7	9	8	5	1	6	2	l i
2	8	9	1	4	6	3	7	5	السادة
9	7	2	8	3	4	5	1	6	1
8	1	5	6	9	2	7	3	4	
3	4	6	7	5	1	2	9	8	
1	2	3	5	6	8	9	4	7	
7	5	8	4	1	9	6	2	3	
6	9	4	2	7	3	8	5	1	

	2	1	5	7		4		
ارغ	ات الف	المربع	يها بملء	م اللاعب ف	بة يقو	بة يابانب	ودوكو لع	سو
ى 9	ن 1 الي	ِقام م	بكتمل بار	ر يجب ان ب	و سطر) عمود ار	یث ان کل	بح
ردي	ي وعمو	لا افقم	ي کل خد	ة واحدة ف	ِقم مر	دام کل ر	رط استخ	شر
				سعة.	ت الت	ن المربعا	ل مربع م	و ک

لقطة من فيلم «عمارة يعقوبيان»

الخناق على الاعمال السينمائية فالأحرى هو اطلاق الحريات ووضع خريطة عمل تدعم مشروعا سينمائيا جديدا يشابه في صفائه وأتقانه فيلم عمارة يعقوبيان لأشهر الممثلين المصريين امشال نوري الشريف وعادل امام ويسرى وأساعد يونس وآخرين.

فى الختام السينما العربية تنازع ، بل انها تلفظ أنفاسها الاخيرة ومع ذلك هناك صمت غير مفهومالسينما اليوم هي من اهم العوامل لتحديد اتجاه المجتمعات وتوجيهها فكريا

واجتماعيا، وسياسيا الامر مهم الى الدرجة القسوى وله موقعه عربيا، وربما اكثر من موقع قناة الجزيرة والعربية متحدتان لذلك لا بد من برنامج معلن يراقب عملية سرقة الأفكار ومحاسبة من ورائها ودعم الكتاب المحليين وسيناريوهاتهم التى تنتج عن الواقع الذي يعيشه المواطن المصري والعربي، لا عن اعمال مفبركة تخدم المشروع الامريكي.

برج الحمل: قد تخوض اليوم نقاشات حادة مع أحد زملاء العمل وكن حذراً فأنت لا تعطى أي وقت للحبيب حاول أن تبدي المزيد من

الاهتمام به. برج الثور: لاتزال الأوضاع بالعمل غير مطمئنة اصبر قليلا ولا تتسرع وتصعب الأمور على الحبيب واعطه المزيد من الوقت للتفكير بقرار الارتباط.

الحظ اليوم يقف إلى جانبك ويساعدك على اتخاذ قرارات مهمة وعلاقة حب في العمل احذر منها ولا تتورط بها.

تغمرك الحماسة اليوم وتجد نفسك نشيطاً ومتلهفاً للعمل وعليك أن تكون أكثر تفهما لمشاعر الحبيب وأن لا تجرحه بكلامك.

المشاكل تتدافع عليك اليوم وأنت تقف حائراً ولا تعرف من أين تبدأ ولا تفضل رؤية الحبيب اليوم فمزاجك لا يساعدك على ذلك. لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد وإن أردت تنفيذ شيء عليك بالإسراع به

وربما خبر سار أو مفاجأة يحملها لك الحبيب اليوم. حاول أن تبدأ يومك بإنجاز المهام الصعبة فالحظ يدعمك هذا الصباح

ولا تضيع وقتك في إقناع شخص بحبك وابحث عن الحب الحقيقي. لا تقبل بأقل مما تستحق واثبت على موقفك ولا تتنازل وحاول أن تغير

من طباعك من أجل الحبيب. لا تصب جام غضبك على زملاء العمل وحافظ على هدوئك واشرح للحبيب أوضاعك الحالية فهو بالتأكيد سيقف إلى جانبك.

الأمور المالية هي التي تشغل بالك اليوم ولا تعرف كيف ستقضي باقي الشهر وأخبر الحبيب الحقيقة وإذا كان يحبك سيقف إلى جانبك.

لديك فرصة يوم لتبرز الجانب المشرق من شخصيتك فلا تتردد في إظهارها وربما الحبيب يخفى عنك شيئاً قد يؤثر على مستقبل علاقتك به.

تشعر بأنك اكتفيت من عملك الحالي وتريد أن تبحث عن فرصة جديدة وشارك من تحب اهتماماته وأظهر له المزيد من الحب.

كلوديا كاردينالي

و الأجانب على أرضنا».

جميلة من أعمال الفن السينمائي الراقي إلى عاصمة الإمارات،

يقول وهو يبتسم: «أنا من أهل الدار"، أن تكون آخر ليلة مع

هؤلاء الفنانين شيء محزن، كانوا ضيوفنا، وهم سيغادرونناً

لكن أخذنا منهم وعودا أن السنة الجاية سيكونون بكل

جديد لديهم على أرض الإمارات والشهر القادم في دبي،

الإمارات فاتحة ذراعيها دائما وأبدا للمبدعين، ونحن تسعّد

وأُشَـارُ الدكتور غلوم إلى واقع السـينما في بلاده: «نحن

في الإمارات صحيح أفلاً منا محدودة، لكن دائماً وباستمرارية

نقُـولُ نُحـن دائمـاً نتعلـم ونمضـي للأفضـل». وعـن الأعمال

التُّى قدمتُ في هذه الدورَة أكد: ﴿السَّنَّةُ شُهِدَّتُ طُفَرَةً في

نوعيَّة الأفِّلامُّ وكان فيها جودة ونوعية ومرونه بالأعمالُّ

والأفكار صارت أقرب إلى المشاهد العربي، لا أدري إن كان

ذلك بتأثيرات الربيع العربي على الواقع الفّني المسرحي أو

السـينمائي». وأوضـح غلـومْ وجهة نظـره بقوَّله: «السـيّنما

ر ســالَّة، إذاَّ لم تَصَّل للمشــاهد لا تحقق الهدف منها، ونحن في

دولة الإمارات دائما نسعد بوجود هذا الكم من المبدعين العربّ

نجم «المواطن»

وقد ترك النجوم ذكرى مضيئة وهم يتألقون بخطواتهم

على السـجادة الحمراء سـواء في أول يوم للمهرجان أو بقية

الأيام وحسب مواعيد وصولهم المتتالي. في اليوم الأول

وقف حشد الإعلامين بانتظار موكب الفّنانـيّن والنجـوم،

ومنهم الفنان المبدع خالد نبوي بطل فيلم «المواطن» الذي لم

يحالفه الحظ بالحصول على جائزة، مع أن مخرج الفيلم سام

قاضى كان عنده أمل كبير بالجائزة وبعد أن ظهرت النتائج

ظهر الانزعاج عليه، كما عاد الوفد الجزائري أيضا بشيء

من المرارة لأنهم لم يفوزوا بأي جوائز، رغم أن المهرجان

كرم السينما الجزائرية بمناسبة مرور خمسين عاما على

انطلاقتها، حيث عرضت مجموعة من الأفلام الجزائرية

القديمة منها والحديثة. وظهر شيء من التوتر أو مشاعر

الخيبة على وجوه بعض المخرجين الذين لم تُوفَّقَ أعمالهمّ

بنيل جوائز، وهذا لا يفسد للود قضية. وامتازت إطلالة النجم

السينمائي خَالد نبوي بأنها كانت متألقَة في المهرجان، وأكد

وهو يعبر على السجادة الحمراء قائلا: "أهمية مهرجان

عماد ابو پونس * ■ لا مبـارك ولا حتـى الرئيـس الجديـد مرسـي استطاع او يستطيع ان يفرض نوعا جديدا من العروض السينمائية رغم هيمنة الاخوان على اغلب مقاعد البرلان ورغم الخلفية الجماهيرية لهم، فما شهده المواطن العربي عبر شاشات التلفاز خلال سنوات السبعينات والثمنينات ومنتصف التسعينات ، قد اصبح شيء من الماضي ، فالسينما المصرية التي لها حصة الأسد من المشاهد العربي تأثرت مجبرتا ومنصاعة دون رقيب او سلطة تمنعها من الانزلاق الى هاوية هولوود ، نعم لقد اصبحت

لا تمس واقعنا المزري والمحزن ، لا من القريب ولا من قلائل هم من استطاعوا الامتناع عن الانزلاق الي هاوية هولوود، واحد هؤلاء والأكثر شهرة بينهم هو عادل امام الذي ما يزال حتى الان يحافظ على عالم السينما الخاص به والذي صنعه بروحـه وجهده وفكره، اما مجرد الالتفات الى الممثلين الشباب من امثال احمد حلمي او احمد ألسقى او كريم عبد العزيز حتى تلاحظ الاعمال التي تحرف الواقع وتؤثر على جيل كامل من الشباب ، وتحدد لهم تلك الطريق التي صنعت وصورة في هولوود.

الاعمال السينمائية المصرية من المقلدين الرسميين

للسينما الامريكية ، بل ما زاد الطين بلة ان المنتجين

ومؤلفى قصص هذه الأفلام يقومون بسرقة أفكار

وقصص من افلام أمريكية وتحويلها الى افلام عربية

فى عام ألفين قام القائم على مهرجان السينما الفرنسية بالتصريح عن واقع الحال المؤسف الذي وصل اليه الشاب الفرنسي بسبب تأثره بالسينما الامريكية ، حيث وصف أحلام الشباب الفرنسي وتصرفاته وكيف انها اصبحت رهنا بما تعرضه هولوود، وزاد على ذلك قائلا ان السينما الامريكية استعمرت العالم واستعمرتنا نحن الفرنسيين ولابد من ان تعود السينما الفرنسية الى موقعها الحقيقي

اذا كان هذا حال الفرنسيين فكيف هو حالنا ونحن المقلد الرسمي للسينما الامريكية في الأسلوب والطرح، كيـف حالنـا والفرنسـيين يعانـون رغـم طرحهم السينمائي المتفرد ، كيـف حالنـا (ونحـن نلبس ما لا نصنع. - ونأكل ما لا نزرع). اذا كان الاخوان في مصر يبحثون عن إحكام

* كاتب وباحث فلسطيني

دم غزة على السجاد الأحمر..

مدفوع بالعمالة يقتحم السراي

■ اعتاد المشهد التلفزيوني اللبناني التبدل السريع بفعل حدث كبير. هذا ما نتابعه فصولاً

منذ اغتيال اللواء وسام الحسن. حدث أليم كان من شأنه أن يبدل أولويات برامج الحوار

جميعها لتتحول بوصلتها باتجاه التحليل للمشهد الدامي، وطرح السؤال من؟ لماذا؟ كيف؟

صح التعبير من طرفي المعارضة أو الموالاة لملئ هواء برامج الحوار المستجدة. وهكذا تحرك

بعضهم بخفة ملحوظة بين هذه الشاشة وتلك. أما المراسلون فأعانهم الله لكثرة ما تنشقوا

المكان إلى ساحة شغب. عصي وحجارة ترمى على القوى الأمنية، وقنابل دخان تلقى على

محاولي اقتحام السراي. جميع المراسلين كانوا هناك في تلك الساحة الصغيرة. والجميع

تنشق الدخان، وسعل على الهواء، ولمسنا ضيق تنفسه دون مشاهدته. مرّت على خير وتمّ

وضع السراي ضمن الخطوط الحمر، ووقف المهاجمون على أسوارها المحصنة بدعم دولي،

ومن المستفيد؟ تحول المعنيون في كافة قنوات التلفزيون المحلية إلى لحظة الاستنفار

القصوى، ونشر المراسلين على الأرض. حجز هذا أو ذاك من المتكلمين، أو المتفوهين إن

بعد تشييع مهيب للواء الشِهيد تبدل المشهد كلياً. فجأة صارت السراي الحكومي في

ساحة رياض الصلح هدفاً يجب احتلاله وإسقاط نجيب ميقاتي بالقوة. فجأة تحول

والممنوعة بدعم ديني. فكل مركز سياسي في لبنان له مذهب يحميه ويمده بالحياة.

من محاولات اقتحام السراي تلقفت قناة المنار ما يرضيها ويدعم سياستها الإعلامية،

السراي. ليس هذا وحسب. الرجل يتجند للمثول أمام وسائل الإعلام ليعلن استعداده

ووجدت ضالتها. في هذا المكان وجدت صيداً ثميناً، عميل إسرائيلي سابق بين مقتحمي

للقتل في سبيل أهدافه، ويؤكد انتماءه للقوات اللبنانية. بثت المنار ما سجلته وكالة دولية

عن وجود هذا العميل في صفوف مقتحمي السراي والصليب المشطوب يزين ظهر قميصه.

المنار استفادت من تسجيل الوكالة الدولية ومن وجود من كشف عمالته وبالصورة. عادت

إلى أرشيفه. هو عميل له أرشيف. صوره منشورة مع جيش لحد وجيش الإحتلال. ليس

هذا وحسب بل أن هذا العميل حاول اللجوء إلى الكيان خلال عدوان تموز 2006، لكنه منع.

تلفزيون الجديد لم يفوت الفرصة عليه. بحث عن بيار نمور الذي اعلن بالفم الملآن «مستعد للقتل والقتال إذا فرضت عليَ الحرب». ويؤكد أنه خدم في جيش العملاء من سنة 1982 إلى

تحت عِنوان «مدفوع بالعمالة يقتحم السراي» قدمت الجديد تقريرها. وقدم الرجل نفسه جاهزا للحرب والقتل. رجل لم يقطع مع ماضيه ويفتخر به ويعيش حريته تامة في لبنان. رجل لم يمر في يوم على القضاء ليقول كلمته في مثل حاله. فهل صحيح القول: العمالة

وجهة نظر في لبنان؟ وفي كل هذه «الهمروجة» من محاولات اقتحام السراي، إلى محاولات الإعتداء على الجيش في قصقص، كان لمواطن لبناني كلمة حق على إحدى الشاشات: «يا

■ قبل أن تتمكن غزة من لملمة السجاد الأحمر الجميل الذي فرشته للأمير القطري وحرمه،

كانت دماء الشهداء والجرحى الغزاويين تسيل عليه غزيرة بفعل الإعتداءات الصهيونية.

لم تشأ الحسابات العدوانية التي يغذي بها نتانياهو انتخاباته أن تترك الغزاويين يفرحون

ليوم كامل بزيارة الأمير القطري. طائراتهم التي رسمت بكل وقاحة في سماء غزة علامة

إكس خلال زيارته، لتقول بقدرتها على إلغاء كافة المشاريع وتسويتها بالأرض، هي نفسها

قصفت المدنيين وقتلتهم وجرحتهم في اليوم التالي. ليس لنا السؤال عن السبب أو عن

الفُلسطينية المحاصرة منذ سنة 2007. قناة الجزيرة كانت الأكثر احتفاء بهذه الزيارة.

وتوقعت أن يكون الرئيس المصري هو الثاني، والثالث أمين عام جامعة الدول العربية.

عددت الشيخلى وضيوفها الثلاثة من القطاع ومن قطر فوائد الزيارة، والمشاريع التي

تبرع بها أمير قطر، منها الشوارع والأبنية السكنية والجامعية والإستشفائية. وجميعها

مشاريع حيوية يحتاجها القطاع المحاصر. السؤال الذي يطرح نفسه في مثل هذه المناسبة

من أين ستدخل المواد الأولية التي تحتاجها مثل تلك المشاريع وهي ممنوعة من قبل الكيان

الصهيوني؟ الجواب كان عند ماهر الطباع ضيف ليلى الشيخلي من غزة: سمعنا أن هناك أتفاق بدخول المواد التي تحتاجها هذه المشاريع القطرية من الجانب المصري. وعندها لم

يتوان الضيف القطري من الدوحة الدكتور محمد المسفر عن التأكيد: الدور الكبير الآن على

تخفيفِ معاناتهم؟ الإجابة ستقولها الأيام المقبلة. وبغير ذلك تبقى الزيارة بالونا إعلاميا

مصر. فهل ستعمل زيارة الأمير القطري إلى القطاع لرفع الحصار عن سكانه، والساهمة في

أما على الصعيد السياسي فكان لافتا التحريض الإسرائيلي عبر اللعب في الماء العكر أصلا،

بقول الناطق الرسمى باسم الحكومة: أمير قطر فضّل حماس على السلطة. أما سلطان أبو

مدينة القدس. وبدورنا نسأله: أليست زيارة القدس المحتلة نوعا من التطبيع؟ لكن معلوم أنه

■ برنامج جديد على قناة أم تي في اللبنانية يحمل عنوان «بالجرم المشهود» تابعنا حلقته

الأولى عشية الثلاثاء الماضي. في هذا البرنامج ترافق الكاميرا القوى الأمنية في مهمة

القبض على المجرمين وبخاصة مروجي المخدرات. من الحلقة الأولى بدا البرنامج نوعاً

مشوقاً من تلفزيون الواقع سيجذب إليه المهتمين بمتابعة المهمات البوليسية من ألفها إلى

يائها. تضمن البرنامج على مدى ساعة من الزمن مهمتين قامت بهما الشرطة. في الثانية

كان الهدف بعيداً عن بيروت وفي البقاع الشمالي. هو تاجر مخدرات كبير. اعترت عدة

موقوفين بتهمة الترويج والتعاطي على أنه هو المول. تمّ تحديد الهدف. رسم العقيد في

قوى الأمن الخطة. زاره عنصر بحجة أنه صحافي. اتفق معه على حوار تلفزيوني. وافق.

فالتاجر يريد تحدي السلطة. ليس هذا وحسب بل كذلك تهديها. قصدته مجموعة من

العناصر متلبسة دور مصور، مساعد مصور، سائق وغير ذلك. وفي لحظة كان الهدف

إلقاء القبض عليه. سيق إلى سيارة قوى الأمن وهو في حالة ذهول «شو عم بيصير».

وهكذا شاهدنا على الهواء وعبر الشاشة عملية أمنية ليست معقدة كثيراً، إنما المعنيون

بالأمن وصفوها «من أخطر وأدق العمليات». انه نوع من تلفزيون الواقع، لكنه هذه المرة

يتجه نحو المطلوبين للعدالة لتهم وجرائم متنوعة. إذاً هي عمليات تحمل تشويقاً لهواة هذا

النوع من البرامج. لكنها في الوقت نفسه تراعي خصوصية العناصر الذين يظهرون على

شريكة في نقل هذه المداهمة وهذه المهمة النّاجحة للمواطنين. السؤال هل سنشاهد على

الهواء مهمة فاشلة في هذا البرنامج الذي من شأنه تبسيط العمليات البوليسية ووضعها

أمام أنظار المشاهدين؟ ربما. لكن من المؤكد أن «بالجرم المشهود» مهما كان واقعياً لن يأخذ

لقد انتحلت القوى الأمنية صفة صحافة في عمليتها هذه، والصحافة التلفزيونية بحد ذاتها

الشاشة وتقدمهم بوجوه مموهة. وحده العقيد ظهر بدون تمويه.

مستسلماً بين يدي اثنين من القوى الأمنية يأخذ في وسطهما صورة تذكارية وكانت إشارة

العينين فقد قالها من رام الله وباسم السلطة: كان أفضل لو أعلن أمير قطر دعم غزة من

فى الدوحة مكتب يمثل الدولة العبرية المحتلة لفلسطين.

بالجرم المشهود؟

وحين قدمت فقرة «ما وراء الخبر» قالت ليلي الشيخلي «أول زعيم عربي يزور قطاع غزة».

في متابعة لزيارة أمير قطر إلى غزة فهو فعلا مشهد جميل أن نراه من هذه الأرض

المبرر. الروح العدوانية ليست بحاجة للأسباب كي تبرر عدوانها.

زهرة مرعي *

من دخان الإطارات المشتعلة بين هذا الشارع وذاك.

بيقتلنا العدو يا منقتل بعضنا».

يشترط في عقوده السينمائية عدم تصوير مشاهد خارجة

يوسف الشريف: بداياتي كانت بالإعلانات ولم أتوقع التحول للتمثيل

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

أكد النجم يوسف الشريف أنه يشترك في كل عقد سينمائي له عدم وجود أي مشاهد حميمية ولا يظهر مع ممثلة ترتدي مايوها أو بدلة رقص.

وقال: اعترف أن هذا يبعدني عن العمل السينمائي ويحدد لي أعمال معينة لكنني راض وأجتهد لأثبت نفسى ولن أتنازل عن رأيي.

أضِّاف: ناس كثيرون أخذوا منى مواقف ويرونه تعنتا وتدخلا في عمل المضرج لكنني أحدد لنفسي العمل الذي أشعر بالراحة فيه، وأعلم أن رزقي عند الله سبحانه وتعالى ويجب ألا أغضبه. أشار الى ان المخرج أحمد جلال يتفهم وجهة نظره

ويتغاضى عن هذه المشاهدأوأى لقطات بهاأحضان وقال: أعيش في تطور بحياتي واي خطأ ارتكبته

من قبل أندم عليه وأحاول الارتقاء في خطواتي خاصة في العمل الفني الذي بدأته عن طريق الإعلانات وأنا في كلية الهندسة.

الى ان نفذت إعلان مع د، شريف صبري وكان يجهز لأول فيلم من إخراجه وطلب منى عمل اختبار كاميرا، ولم يكلمني أحد وتوترت لطول الوقت وكدت أسافر إلى فرنسا لعملي كمهندس ثم ذهبت إلى د، شريف الذي أكد اننى من سيشارك فيلم «7 ورقات كوتشينة» وحدثت ظروف لهذا الفيلم ولم يعرض بعد تصويره وتأجل للعام التالى وأضيفت له مشاهد أرى أنها أضرت بالفيلم.

أضاف: قدمت بعد ذلك فيلم «فتح عينيك» ومسلسل «العميل 1001» وأعمال أخرى ثم حدَّثت مقابلة مع المخرج عماد البهات في شركة يوسف شاهين للاتفاق على عمل وشاهدني يوسف شاهين وطلب مني عمل اختبار كاميرا ونجحت فيـه واختارني لفيلم «هي فوضى» واسـتفدت جدا منه في طريقته بتوجيه الممثل.

عن اختياره لمسلسل «المواطن اكس» المأخوذ عن شخصية خالد سعيد الذي اغتاله رجال الشرطة وهل شعر بخوف منه قال: لم أشعر بالخوف بل تحمست منه لكن المسئولين عن المسلسل أكدوا لي ضرورة أن يحب الناس شخصية «اكس» وإلا سينتهي العمل ويفشل، والحمد لله أحب الجمهور الشخصِية، وهو من الأعمال التي تركت في نفسيتي أثراً كبيراً مثل آخر مسلسل «رقم مجهول».

حول مسلسل «رقم مجهول» واثره عليه قال يوسف الشريف: الشخصية كانت مركبة جدا وصعبة جـدا جـدا وكانت زوجتي تعمل على اسـتبعادي من الشخصية أثناء وجودي بالمنزل، لكننى تقمصت الشخصية من كثرة إعجابي بها.

حول الهجوم الذي تعرض له بعد انتخابه د، محمد مرسى وأنه منتمى إلى الإخوان المسلمين قال يوسف الشّريف: «عمري ما انتميت الى أي حزب أو جهة سياسية»، وفعلا تردد ذلك في وسائل الإعلام لكنني اخترت د، مرسي حيث توسمت» فيه الخير، وعموما أنا لا أسير وراء الأشخاص وهذا درس تعلمته منذ مرحلة الجامعة وأن أسير وراء الحدث لأنه الأوقع والذي استفيد منه في حياتي، وذلك بعد ان تأثرت بشخصية معارض وشعرت آنه مثالي ثم فوجئت به في موقف انه غير مثالي.



فيلم «إنقاذ وجه» يفتتح مهرجان شرم الشيخ

يوسف الشريف



زبيدة الخواتري

دقيقة صمت، وأخرى لحاولة استيعاب ما وقع، و ثالثة لقراءة الفاتحة ترحما...

نشاً الراحل، وهو من مواليد مدينة الصويرة سنة 1948، في وسط كناوي تغذى بثقافته وتقاليده وعاداته الروحية التي طبع بها مجموعة ناس الغيوان في بداية عقد السبعينيات، حيث تعرف عليه الجمهور المغربي على نطاق واسع بعدما ظهر في بداية الأمر بين أعضاء مجموعة (جيل جيلالة)، ثم مع «الغيوان»، عندما أكسب أغانيها روحانية فريدة عن طريق المزج بين مدرستين فرضتا مبادئهما، «ناس الغيوان» المتبنية للأصوات الرافضة و »المختلفة » في تاريخ ما عرف في المغرب بـ «سنوات الرصاص»، و «تاكناويت» العائمة في بحر الروحانيات التي شكلت سمة لأغاني من قبيل «غير خذوني» و «مهمومة» و «نرجاك أنا» ومعشوقة المغاربة

آلته «الهجهوج»، سليلة فن كناوة وعمق إفريقيا

بحدة، ما مصير هذه المجموعة التي أسست لأسطورة من الحقيقة في ظل رحيل بعد رحيل؟

■ القاهرة - (د ب أ)- يفتتح الفيلم الوثائقي الباكسـتاني الحائز على جائزة الأوسـكار «إنقاذ وجه» للمخرجة شارمين عبيد تشينوي الدورة الأولى لمهرجان شرم الشيخ للسينما الأسيوية.

الأول للسينما الأسيوية

وقال الناقد أمير أباظة رئيس المهرجان ، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في اتصال هاتفي من شرم الشيخ اليوم الخميس ، إن الفيلم تقرر اختياره كفيلم افتتاح باعتباره فيلما متميزا شهد العالم بجودته الفنية بمنحه أرفع جائزة سينمائية في العالم وهي جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

تدور أحداث الفيلم حول سيدتين باكستانيتين رزكية» و»روخسانا» اللتين تعرضتا للحرق بمادة حمضية على يد زوجيهما بينما يحضر جراح التجميل «محمد جواد» من الملكة المتحدة بهدف المساعدة في علاج التشوه الذي أصاب وجهيهما وسط رفض مجتمعى كامل يصل بالأمر إلى البرلمان الباكستاني الذي يمرر قانونا يقضي بأن الهجمات بالمواد الكاوية جريمة مشينة في باكستان.

وأضاف أباظة أن اختيار الفيلم لإفتتاح المهرجان **بــزء من دعــم مطلــوب لنضال المـرأة في الحفــاظ عل**ـ حقوقها وتحية سينمائية لنساء يحرصن على الحصول على حقوقهن وحريتهن وتأكيد تضامن المهرجان مع مكافحة التمييز والعنف ضد المرأة في

وأوضح أن المهرجان الذي يعقد في الفترة من 7 إلى 13 تشرين ثان/ نوفمبر القادم في مدينة شرم الشيخ المصرية يضم العديد من الأفلام التي تتناول قضايا المرأة كما يستضيف العديد من المثلات والمخرجات



يكرم المهرجان في دورته الأولى المثلة المصرية يسرا والممثلة التركية توركان شوراي وترأس الهندية إندو

شيركند مدير مهرجان أوسيان لجنة تحكيم الأفلام

التسجيلية والقصيرة بينما تضم لجنة تحكيم المسابقة

الرسمية للأفلام الروائية الطويلة الكاتبة التركية فيزا

وتعد المخرجة الباكستانية شارمين عبيد تشينوي

أول فنان باكستاني يفوز بجائزة الأوسكار ويتم

اسـتضافتها في المهرجان وعقد نـدوة معها حول فيلمها

وتفاصيل القضية التي تناولها وتأثير فوزه بالأوسكار

وكانت تشينوي أهدت جائزة الأوسكار لنساء

باكســتان قائلة في كلمة ألقتها عقب تسلم الجائزة «إلى

سينار والممثلة العراقية شذا سالم.

على القضية في الداخل الباكستاني.

«باكو» وناس الغيوان.. رحيل بعد رحيل

هدوء خبيث ذلك الذي سبق التحاقه بالرفيق الأعلى يوم تلقت عائلته وأصدقاءه ومحبيه الخبر الصادم، الأحد الماضي (14 أكتوبر 2012)، بعدما قاوم عبد الرحمان قيروش الملقب ب«باكو»، ضمن مجموعة ناس الغيوان، المرض والفقر المدقع والإهمال، حبا في الحياة والناس والأسطورة «ناس الغيوان» التي أصابت طلقات مدفعيتها عمق الهدف في عمق تاريت البلاد،

ذهب الرجل عن عمر لا يتجاوز 64 سنة، وذهبت معه الآلـة الكناوية النـادرة «البانجو» أو السـانتير، وذهب الصوت الغنائي الخاص جيدا والحضور البوازن على الخشبة والأنامل الأكثر ندرة في المغرب، والتي أتقنت مزجا فنيا متجذرا يسير نحو الزوال مع الاختفاء المتتالى لجواهر هذا العقد الفنى الفريد ... لؤلؤة بعد أخرى تتساقط كأوراق الشجر في الخريف وإن كان بعضها يناضل من أجـل البقاء فـي صفـوف «المُعَلِّمين» والشباب العاشق لظاهرة «تاكنّاويت» وأسطورة «الغيوان» التي ظهرت بعدها مجموعات متشبعة بفكر هذه المدرسة الفنية وعطر هذه القارورة، فأغنت الساحة الفنية مباشرة بعد ستينيات القرن الماضى وصولا إلى قرن الثورات العربية.

رحل «باكو»، على إيقاع نغمات حزينة شبيهة بتلك التي تصنعها آلته الخشبية التى فقدت عشيقها ورفيقها «رقّم واحد» ضمن جيله، بعدمًا رافقته في رحلته مع عمالقة الكلمة الوطنية الصادقة واللحن الدافئ الأخاذ والحياة المتذبذبة بين قصة عطاء موسيقى استثنائى تفاعل معه الجمهور بجوارحه كونه شكل خلاصة لهمومـه وقصـص حياتـه، وبـين آلام تقاسـمها «باكـو» مع «عمر السيد»، المرحوم «العربي باطما»، المرحوم «بوجميع هاكور»، «علال يعلا» وآخرون جاؤوا من رحم المسرح بالحي المحمدي، الأكثر شعبية وفقرا في العاصمة الاقتصادية للمغرب.

■ هامبـورج – (د ب أ) – كشـف المغنـي البريطانـي

الشهير روبي ويليامز أنه يخاف من مصمم الأزياء

وقال ويليامز في تصريحات لمجلة «تى فى شبيلفيلم»

الألمانيـة: «عندمـا دخل /لاجرفيلـد/ مرة إلـى ردهة أحد

الفنادق التى كنت مقيما فيها اضطررت إلى الاختباء

وأضاف ويليامز/38 عاما/: «هناك بالفعل عدد قليل

من الناس يثير الخوف في نفسي ، لكن كارل لاجرفيلد

يعتبر بالنسبة لي شخصية شريرة في فيلم من أفلام

تجدر الإشارة إلى أن ويليامز ، الذي صار أبا مؤخرا

، يعترم طرح ألبومه الجديد «تيك ذا كراون» مطلع

وراء مقعد ، فهو يثير في نفسي الخوف».

روبی ویلیامز «یخاف»

من كارل لاجرفيلد

الألماني كارل لاجرفيلد،

تشرين ثان/نوفمبر المقبل.

«الصينية»، التي ستبقى راسخة في الذاكرة الجماعية

لأجيال من المغاربة وفي الخزانة الفنية المغربية. الذين عرفوا «باكو» يؤكدون أنه تنقل بين «جيل جيلالة» و »ناس الغيوان» ومجموعة أخرى «كناوية» أسسها بمسقط رأسه بعد مغادرته المجموعتين الأولى والثانية، ليختار الابتعاد عن الأضواء والاستقرار بمدينة الرياح، الصويرة، قبل أن يتسلل إلى جسده المرض ليبدأ صراعا هو الأخطر في حياته، انتهى به إلى الغياب الأبدي جسدا لا روحا، وهو الذي أحبه جمهور عريض، ليترك الإرث ملكا لنجله الذي حمل

ذهب «المُعْلَم باكو» مهملا في حياته، فقيرا إلى ربه، دون أن يعلم ماذا فعل بأسطورة الغيوان التي تتغذى كل يـوم بـ «درامـا رحيل بطل» ليس بعـده آخر ، «الملعم باكو»، شكرا لك في حياتك، شكرا لك في مماتك، ودُمت يا ناس الغيوان في الذاكرة تاريخا تتغنى به أصداء المستقبل وأسوار بلدنا المغرب، والعالم العربي، رغم رحيل عبد الرحمان باكو ٠٠ أو عندما يضرب زلزال

هذا الغياب الكبير ستظلين أنت حية وراقية... السماء نجما من نجوم الأرض في غفلة من الزمن والأمل، ومن المكان والناس، لينصب السؤال نفسه



دور جدید لجونی دیب بـ20 ملیون دولار

المتخصصة أن ديب سيلعب دور البطولة في فيلم الخيال العلمي «ترانسيندنس» (تجاوز). الجديد حوالي 20 مليون دولار.

■ لوس أنجليس – (دبأ): حصل نجم هوليوود

ووفقًا لمعلومات المجلة يبلغ أجر ديب في الفيلم وسيكون هذا الفيلم العمل الإخراجي الأول للمصور السينمائي الأمريكي والى بفيستر ، الذي نال جائزة الأوسكار عن تصوير فيلم «إنسيبشن» (بداية). وقال بفيسـتر في تصريحات للمجلـة إن ديب «فنان مبـدع وذكـي» يمنـح الشـخصية التـي يجسـدها عمقا

حاد لأجهزة الكمبيوتر. ويدرس بفيستر منح أدوار أخرى في الفيلم لمثلين مثل نومي راباس وجيمس ماكافوي وتوبي ماجوير وكريستوف فالتس. ومن المقرر بدء أعمال التصوير مطلع 2013 .

ولعب ديب مؤخرا دور الصحفي الأمريكي الراحل هانتر إس. ثومبسون في فيلم «روم دايري». ويصور ديب حاليا فيلم «ذا لون رانجر» للمخرج الأمريكي جور فربنسكي.



الشهير جوني ديب على دور في فيلم جديد بأجر يقدر وذكرت مجلة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية

مشاعل العودة

مكان الأفلام البوليسية الأميركية.

■ هي المشاعل والمشاعر معا يحملهما عدد من أهل قرى الجليل الفلسطيني ويجاهرون بها رغما عن الاحتلال. أكثر من احتفال، وأكثر من مناسبة يتم إحياءها في فلسطين تذكر بالنكبة والإقصاء عن مسقط الرأس ومرتع الطفولة. بالأمس كان الدور لترشيحا. سكانها الذين يعيشون بعيدا عنها وقريبا منها جاؤوها بتظاهرة مهيبة حاملين الأعلام الفلسطينية والمشاعل الجميلة. كانوا عجائز حاملين لذكرى وتفاصيل النكبة وقصف أكثر من 40 بيتا بالطائرات، وكانوا كذلك من متوسطى العمر، الشبان والفتية. المشعل سيبقى محمولاً، والذاكرة ستبقى حية. الجميع ومهما توالت الأجيال سيرث التاريخ وسيحمل مشعل العودة. تستطيع الصهيونية إبعاد الناس عن موطنها الأصلي. لكنها بالتأكيد لن تستطيع

ذكرى النكبة التي حلت على ترشيحا التي كانت مزدهرة بحرفييها المشهورين في كل فلسطين وفي لبنان، كانت نافذة قناة الميادين على فلسطين، وهي نافذة يومية مثيرة

* صحافية من لبنان

وارضيات

وعد تكشف عن عمرها الحقيقي في «زهرة الخليج» على قناة أبوظبي الأولى

من محمد جمال المجايدة:

تحل الفنانة السعودية وعد ضيفة على زهرة عرفات في برنامج زهرة الخليج على قناة أبوظبي الأولى في حلقة جديدة تعرض مساء الخميس 25 أكتوبر الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات، 20:00 بتوقيت

تظهر الفنانة وعد خلال اللقاء على درجة كبيرة من الصراحة، حيث تتحدث عن تفاصيل صغيرة عن حياتها، وصولا

للاعلان عن عمرها الحقيقي، كما تتكلم عن الموضة وعن خط الملابس الذي تصممه، بالاضافة لغنائها للمرة الاولى أغنيتها الجديدة التي طرحت مؤخراً في تناقش الحلقة أيضاً في موضوع

العلاقات الزوجية ماذا تريد النساء من الرجال؟ حيث ستتم استضافة الدكتورة ناديا بوهناد، وستكون فقرة الموضة مع مجموعة من دار جاكيز للموضة ، أما في الثقافة والتراث فسنتعرف على أكبر كتاب عن السيرة النبوية الذي دخل موسوعة غينيس مع الأستاذ محمد العوالقي .





■ مكة المكرمة - اف ب: تعتزم الحكومة السعودية طرح اكبر مشاريع النقل التطويرية في مكة المكرمة امام الشركات المنافسة مطلع العام 2013 لانشاء شبكة قطارات تحت الارض وفوقها بكلفة 62 مليار ريال (16.5 مليار دو لار).

وقال اسامة البار امين العاصمة المقدسة لوكالة فرانس برس ان «المشروع اقر في رمضان الفائت، والدراسات الفنية منتهية» مشيرا الى ان «مترو مكة عبارة عن شبكة من اربعة خطوط مترو، جزء منها تحت الارض واخر فوق الارض».

واضاف ان «الشبكة المتوقعة ستكون قطارات انفاق تحت الارض في المنطقة المركزية، وقطارات اخرى معلقة خارج» هذه المنطقة. وتابع ان «الطول الاجمالي للشبكة سيكون 182 كلم، المرحلة الاولى التي سـتنفذ بحدود 122 كلم وسيستغرق المشروع عشر سنوات».

وتوقع البار ان «يطرح المشروع امام الشركات العالمية المتنافسة في كانون الثاني/يناير 2013».

ولفت الى ان «الخطين (ب) و (ج) يشكلان المرحلة الاولى التي ستنفذ خلال ثلاث سنوات بكلفة 25 مليار ريال (6.6 مليار دولار) ثم تتوالى الخطوط الباقية»

موضحا ان «المشروع سيخدم مكة المكرمة طوال العام، خصوصا الطلاب والساكنين، فضلا عن المعتمرين والحجاج».

وكانت الحكومة اقرت توسعة جديدة للمسجد الحرام بمساحة 400 الف متر مربع بطاقة استيعابية اكثر من مليون ومائتي الف مصل تقريبا وتقدر القيمة المالية للعقارات المنزوعة لصالح المشروع باكثر من 40 مليار ريال (10,7 دولار

وشدد البار على ان «تقييم العطاءات التي ستقدمها الشركات العالمية سيتم وفق معايير محددة من قبل استشاري ادارة المشروع والمكتب التنفيذي لمترو

وتشهد مكة نموا متسارعا في عدد السكان، حيث يتوقع أن يتضاعف ليصل الى نحو 3 ملايين نسمة خلال 20 عاما. وتواجه عملية النمو العمراني عوائق طبيعية في المدينة، نظرا لصعوبة تضاريسها الجغرافية، اذ تحيط بها الجبال المرتفعة من كل جانب، ما يحصر الحركة المرورية في محاور رئيسية

بالقطارات، والحافلات المكملة لها، احد

وهذا الامر يجعل مشروع النقل العام

الحلول الاستراتيجية لمواجهة تحديات النمو وسد العجز الذي يعتري منظومة النقـل العام فـى المدينة التي يتطلـع اليها المسلمون في العالم.

وكشف البار ان «الخط (ب) الذي يصل قطار المشاعر بالمسجد الحرام شمالا بدءا من السليمانية، ثم يتجه غربا الى محطة قطار الحرمين التي ينتهي اليها طريق قطار الحرمين الواصل من المدينة المنورة، مرورا بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، ثم مطار الملك عبد العزيز، ثم محطة جدة، وينتهي في مكة المكرمة، يقع عند مدخل المنطقة التي كانت تعرف بحي الزهارين». اما الخط (ج) فانه «يبدا من جامعة ام القرى في العابدية، ويسير بموازاة

بمنطقة العزيزية، بعدها ينحرف جنوبا الى جنوب المسجد الحرام خلف وقف الملك عبدالعزيز». وتابع «ثم يتجه الخط شمالا الى مسجد السيدة عائشة في التنعيم، وهذا الخط من

قطار المشاعر على منطقة العوالي، ثم يمر

الخطوط المهمة لأنه يربط عددا من المناطق ذات الكثافة والحركة البشرية». واكد ان «هذين الخطين سيؤديان الى

توزيع الكثافة القادمة الى الحرم المكي جنوبا وشمالا» مشيرا الى ان «التوسعة

الشمالية الجديدة في الحرم كانت من اجل استيعاب الحجاج القادمين من جهة

شبكة قطارات في مكة المكرمة بكلفة 16 مليار دولار

وكانت السعودية انهت قبل عامين مترو المشاعر للربط بين مكة المكرمة ومنى وعرفة ومزدلفة، ويمتدعلي مسافة 20 كلم، ناقــلا 72 الفا في الســاعة من حجاج الداخل والخليج وحوالي 300 الف من دول جنوب اسياً.

يذكر ان السعودية وقعت منتصف كانون الثاني/يناير الماضي عقد المرحلة الثانية من قطار الحرمين البالغة كلفته حوالي 8.22 مليار دولار بعد ان رسا تنفيذه على ائتلاف الشعلة الذي يضم شركات اسبانية وسعودية. ويتضمن المشروع تشييد خط سريع

للسكك الحديد بين جدة والمدينة ومكة ورابغ بطول 450 كلم. ويساعد خط القطار السريع في نقل

الحجاج بين المدن الثلاث في موسم الحج

الذي تستقبل خلاله السعودية نحو مليوني مسلم من كافة انحاء العالم. كما وقعت ثلاثة عقود لتطوير شبكة السكة الحديد وخصوصا بين الرياض في الوسط ومناطق الشمال والشرق

الشركات الاميركية تشكو من الجمود السياسي

وتتنافس اربعة ائتلافات تضم 33 شركة من 15 دولة وخصوصا فرنسا وايطاليا وسويسرا وكندا والمانيا والسعودية للفوز بمشروع قطار الرياض مع شبكة طولها 175 كلم وحافلات عدة مما سيخفف من الازدحام الخانق في

ولا يتجاوز طول خطوط السكك الحديد العاملة حاليا في المملكة 1378 كلم بينها 449 كلم مخصصة للركاب، و556 كلم



رسم تخطيطي للقطار المزمع انشاؤه في مكة المكرمة

لكن لـدى هيئة السـكك الحديـد الكثير

كما ان هناك 373 كلم تربط بين مواقع

من المشاريع المستقبلية التي تمتد لالاف الكيلومترات لتغطية المملكة من الشمال

الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب.

صناعية وزراعية وعسكرية ومرافئ

فريق من صندوق النقد يجري مباحثات مع مصر الاسبوع القادم بشأن قرض طلبته

■ القاهرة – رويترز: قالت متحدثة باسم صندوق النقد الدولي يوم الأربعاء أن فريقا للصندوق سيصل القاهرة الأسبوع المقبل لاستئناف المناقشات بشأن قرض بقيمة 4.8 مليار دولار طلبته مصر لدعم أوضاعها المالية. وتحتاج مصربشدة إلى مساندة مالية لسد عجوز الميزانية وميزان المدفوعات

وكانت حكومة الرئيس محمد مرسى طلبت رسميا قرضا قيمته 4.8 مليار دولاً رعقب تعيينها في آب/أغسطس آب. ووصل فريق لصندوق النقد الدولي لاجراء مباحثات اولية في سبتمبر ايلول.

التي تزايدت منذ الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالرئيس حسني مبارك العام

ويريد صندوق النقد الدولي ان تتخذ مصر خطوات طويلة الأمد لتضييق عجز الميزانية الذي قفز إلى 11 في المائة من اجمالي الناتج المحلي منذ الانتفاضة. وسيكون من الضروري لإنجاح أي اتفاق خفض الدعم الحكومي للوقود ذي

وقالت وفاء عمرو المتحدثة باسم الصندوق «سيزور الفريق الفني للصندوق برئاسة أندرياس بوير مصر في نهاية الشهر لبدء مباحثات بشأن برنامح الإصلاح الاقتصادي المصري». وبوير هو رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في

توقف صعود اسعار القمح بعد قرار أوكرانيا حظر الصادرات

■ باريس/سنغافورة – رويتـرز: تباينـت أسـعار العقود الآجلـة الأمريكية والأوروبية للقمح امس الخميس مع هدوء رد الفعل على إعلان أوكرانيا حظر

لكن أسواق الحبوب ظلت مدعومة بشكل جيد نتيجة لشح الإمدادات العالمية وتحسن المعنويات الاقتصادية الذي أدى لمكاسب في أسواق الأسهم والنفط. وارتفعت العقود الآجلة للقمح بشدة على جانبي المحيط الأ، السَـابَقة بعد أن قال وزير الزراعة الأوكراني إن بلاده سـتحظر صادرات القمح بدءا من 15 نوفمبر تشرين الثاني مؤكدا تقاّرير من تجار في الأسبوع الماضي. ۗ وعزز هذا الإعلان احتمالات تراجع الصادرات من البلدان المنتجة التي تعرّضت لموجة جفاف في منطقة البحر الأسود مما يحول الأنظار إلى القمح الأوروبي والأمريكي لتلبية مزيد من طلبات المستوردين في الفترة الباقية من

وارتفع سعر القمح تسليم كانون الأول/ديسمبر في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة 0.1 بالمئة فقط إلى نحو 8.84 دولار للبوشل بحلول الساعة 1115 بتوقيت غرينتش بعد أن ارتفع نحو اثنين بالمئة أمس الأربعاء. وفي أوروبا تراجع سعر قمح الطحين القياسي تسليم يناير كانون الثاني 0.1 بالمئة إلى 266.25 يورو (350 دولارا) للطن.

تراجع واردات الجزائر من القمح 31%

■ الجزائر - يـو بي اى: تراجعت واردات الجزائر من القمح بنسبة 31.6 بالمئة لتبلغ 1.49 مليار دولار في الشهور التسعة الأولى من العام 2012. وذكر بيان صادر عن الركز الوطني للإعلام والإحصاء التابع للجمارك الجزائرية اليوم الخُميس أن واردات القمح بلغت خلال الفترة نفسه من العام الماضي 2.18 مليار دولار لكنها انخفضت بنسبة 31.6 بالمئة خلال العام 2012.

وبلغ حجم صادرات القمح بنوعيه 4.6 مليون طن خلال الفترة المرجعية مقابل 5.75 مليّون طن خلال نفس الفّترة من العام 2011 أي انخفاض بحوالي 20 بالمائة. وبلغت واردات القمح الصلب (القاسي) 1.09 مليون طن بمبلغ 460.4 مليون دو لأر بينما تُجَاوِزت واردات القمح (اللين) 3.50 مليون طن بقيمة 1.03 مليار دو لأر. وقدرت الاحتياجات الوطنية من القمح والذرة والصوجا والحبوب الأخرى بـ8 ملايين طن سنويا ما يصنف الجزائر كأحد أهم الدول المستوردة للحبوب.

وتراجعت واردات الجزائر من القمح منذ أشهر بعد أن كانت الجزائر تتوقع تحقيق إنتاج محلي يقدر بـ 5.8 مليون طّن، لكنها راجعت هـذه التوقعات إلى 5.2 ً

وعلَّق وزير الزراعة الجزائري رشيد بن عيسى على إعلان الديوان الجزائري المهني للحبوب في حزيران/يونيو الماضي بأن الجزائر لن تلجأ إلى استيراد القمح القاستي والشُعيرُ بسُـبُب توقّعاتُ بتحقيق إنتاج يقدرُ بـ5.8 مليـون طن هذا العام بأنه كانّ «متسرعا» معتبرا زيادة الواردات بأنها تهدف إلى «تأمين تموين البلاد». و تسعى الحكومة الجزائرية لتوسيع مساحة الأراضي المزروعة بالقمح وباقي الحبوب بنظام سقي خاص تصل كلفته لنحو 150 مليار دينار (اكثر من ملياري

الازمة الاقتصادية ترفع استهلاك وصادرات المعكرونة الايطالية

■ روما - يو بي اي: ذكرت بيانات إيطالية امس الخميس أن صناعة المعكرونة هي الأكثر نمواً خلال الَّازمة الاقتصادية حيث تعتبر «طبق الأزمة بحق»، مع ازدياد الصادراتُ بنسبة 7 % والاستهلاك الداخلي بنسبةً 4 % مقارنةُ بالعامُ الماضّي. وبيّنت بيانات صادرة عن اتحاد المزارّعين الايطاليين (كولديريتي) قدّمت في اليوم العالمي للمعكرونة ونشـرتها وكالة الأنباء الإيطاليــة (آكي) أن «المُعكرونة هيّ الأكثر نمو آخـلال الأزمة الاقتصاديـة، ومن المتوقع أن تسـّجل صّادراتهـا، في نهايةً العام الجاري 2.7 مليار دولار بزيادة قدرها 7 % عن العام الماضي». وتوقع الاتحاد أن «ترتفع الكمية المستهلكة داخلياً بنسبة 4 % ، في حين أن الاتجاه

العام في استهلاك المنتجات الغذائية يشير الى تراجع بنسبة 3 %». وأشـار إلـى أن «المعكرونة تقدّم كل يوم على طاولة 10 ملايين إيطالي يستهلكون حوالي مليون ونصف مليون طن سنوياً منها، أي ما مجموعه 3.6 مليار دولار»، واصفا طبق المعركون بـ»طبق الأزمة بحق».

ولفت الاتحاد الى أن «المعكرونة، التي تعدّ طعام الإيطاليين المفضّل، عادت فى خضم الأزمة لتكون المنتج الرنيسي للتغذية عند الايطاليين»، ذاكراً أنهم «أوّلِ المسَّتهلكين لها في العالم، بعُد أن استهَّلكوا، في العام الماضي، نحو 26 كيلوغراماً للشخص الواحد ما يـوازي 3 أضعاف الكمية الَّتي يُستهلَّها مواطن أميركي أو يوناني أو فرنسي، و5 أُضَعَّاف ما يستهلكه الألمانِّي أو الإسباني، و16 ضعفَّ ما

وأضاف أن إيطَّاليا ليست رائدة فقط في اسِتهلاك المعكرونة بل وأيضاً «في مجال إنتاجها، بحيث تنتج 3.2 مليون طن تقريباً، أي أكثر من إنتاج الولايات المتحدة بمليوني طن، والبرازيل بـ1.3 مليون طن، لافتا إلى أن «25 % من الأطباق المستهلكة في العالَم صنعت في إيطاليا».

■ نيويورك – اف ب: مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، يحذر كبار ارباب العمل الاميركيين من المراوحة السياسية بشأن تخفيض الدين التي انكماش بنسبة 3 الى 5 % من اجمالي ستوَّدى الى اقتطاعات تلقائية في

> الى اتفاق بحلول نهاية العام. وحذر لويد بلانكفين مدير عام بنك غولدمان ساكس للاعمال مؤخرا على قناة سي،ان.بي سي من ان «جدار الميزانية " يمثل مشكلة «جدية جدا» قد تؤدي الى «اخراج (الانتعاش

النفقات العامة في حال لم يتم التوصل

الاقتصادي) من مساره». ويقصد باصلاح «جدار الميزانية» الحد الاعلى لاقتراض الحكومة الذي وضعه الكونغرس والذي اذا لم يتم رفعه سيؤدى الى اقتطاعات تلقائية كبيرة من الانفاق الحكومي وزيادة في

وفى غياب الاتفاق بين البرلمانيين الجمهوريين والديموقراطيين بشأن طريقة تخفيض المديونية الهائلة للحكومة الاميركية، تصل مفاعيل عدد من اجراءات التحفيز الاقتصادي

وتدخل عندها التخفيضات التلقائية فَى النفقات العامة حيـز التنفيذ. وهذا الامر سيؤدي بحسب التقديرات الى

الناتج المحلي الاميركي. وتقدم الشركات الآميركية المنشغلة حاليا بنشر نتائجها الفصلية توقعات قاتمة للاشهر المقبلة، ويعمد الكثير منها الى تخفيض توقعاته للاشهر الثلاثة الاخيرة من العام.

ويخشى بعض هذه الشركات من اتساع رقعة هذا الوضع السلبي ما يـؤدي الـي عمليات صـرف او اقفال لمصانع، مثل مصنع ایه،ام،دی للالكترونيات، وشركة داو كيميكال وشركة دوبون للصناعات الكيميائية، ومصنع الحفاضات والمحارم الورقية كيمبرلـي كلارك او حتـى شـركة فورد

لصناعة السيارات. واذا كان للازمة الاقتصادية في اوروبا والتباطؤ في الصين دور كبير في هذا الوضع، فإن المراوحة في الميزانية الاميركية تمثل نقطة

المصرفيين وكبار ارباب العمل في قطاع

ويرى دايف كوت المدير العام لشركة هوني ويل لانتاج المعدات الصناعية ان هناك «امكانية لحصول انتعاش اقتصادي سـليم» في الولايات المتحدة و العالم «اذا ما قامت الحكومة بعملها وحلت مشكلة جدار الميزانية». في حال العكس، يتوقع كوت «كارثة محتملة». ويرخي تهديـد «جـدار الميزانيــة» بثقله على القطاع المصرفي خصوصا

عبر شل العديد من مشاريع الدمج والشراء بين الشركات، كما أن قطاع الدفاع مهدد بشكل خاص. وتطال الاقتطاعات التلقائية في الميزانية التي سـتصل الــى 1000 مليارّ دولار على عشر سنوات، بنسبة النصف البنتاغون الذي سبق ان تعرض لاقتطاعات في ميزانيته بقيمة

487 مليار دولار خلال هذه الفترة. وحنذر المدير العنام لشنركة لوكهيد مارتن بوب ستيفنز في تموز/يوليو الماضي من ان هذا الوضع الضبابي «غير مسبوق» بالنسبة لقطاع الدفاع

شبكة التموين، لكن برأي ارت هوغان المحلل الاستراتيجي في مجال البورصة لدى شركة لازارد كابيتال ماركتس، فـإن ايا مـن القطاعات ليس بمناى عن هذا الوضع. ويقول «من

ما سـيكون عليه الحال العام المُقبل أذا لم نعلم ما سيعنيه تخفيض المديونية لجهة النسب الضريبية والنفقات الضريبية». ونتيجة لذلك تعمد شركات عدة الى تجميداي عمليات توظيف واستثمارات جديدة، سواء في قطاعات المال، او

الصناعة او الاستهلّاك، بحسب جويل

ناروف الخبير الاقتصادي المستقل.

ويضيف «لا سبب للتوظيف اذا كنا

الصعب بالنسبة لشركة ما ان تعرف

متجهين نحو ركود». ومن غير المتوقع التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات الرّئاسية في السادس مـن تشـرين الثاني/نوفمبـر. ويلتئـم الكونغرس الذي سيتم تجديده جزئيا في اليوم نفسه، مجددا اعتبارا مـن اواسـط تشـرين الثاني/نوفمبـر وسيكون امامه ستة اسابيع لايجاد

انتعاش اسعار الذهب بفعل صعود اليورو واحتمال اتخاذ مزيد من اجراءات التيسير النقدي

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب امس الخميس بعدما هبطت لأدنى مستوى في سبعة أسابيع في الجلسة الماضية مستمدة الدعم من صعود اليورو واحتمال اتخاذ مزيد من اجراءات التيسير النقدي.

وزاد السعر الفوري للذهب 0.8 بالمئة إلى 1714.36 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1034 بتوقيت غرينتش مرتفعا من أدنى مستوى في سبعة أسابيع سـجله أمـس الأول عنـد 1698.39 دولار للأوقية، في حـين ارتفعت العقـود الأمريكية

تسليم كانون الأول/ديسمبر 14.90 دولار إلى 1716.50 دولار. كان الذهب ارتفع بشكل مطرد ليسجل أعلى مستوى في 11 شهرا عند 1795.69 دولار للأوقية في أوائل تشرين الأول/اكتوبر بعدما أعلن المركزي الأمريكي أحدث برامجه لشراء الديون المضمونة برهون عقارية.

لكن القوة الدافعة انحسرت منذ ذلك الحين لتترك الأسعار عرضة للتأثر بتقلبات الأسواق عموما وساهمت بيانات اقتصادية اوروبية ضعيفة ونتائج دون المتوقع للشركات في دفع الأسعار دون المستوى النفسي المهم البالغ 1700 دولار للأوقية. وهناك تكهنات متزايدة بان يكشف بنك اليابان المركزي عن مزيد من اجراءات التحفيز النقدي في اجتماعه في الثلاثين من الشهر الحالي لمساعدة الاقتصاد المعتمد

على التّصدير في ظُل التباطؤ العالمي. وقالت كريستين توكسن المحللة في بانسك بنك «الشيء المهم الذي ينبغي انتظاره هو ما ستفعله البنوك المركزية.. تحركات البنوك المركزيّة أكثر أهمية». وأضَّافت «في ظل توقعات بأن تظل أسعار الفائدة منخفضة لفترة فمن المنتظر أن يحقق الذهب أداءً جيدا في المدى القريب».

وتعزَّز أسعار الفائدة شديدة الانخفاض جاذبية الذهب الذي لا يدر عائد ويعتمد المستثمرون على ارتفاع الاسعار لتحقيق عائد على استثمارهم.

والتخفيضات الضريبية الى نهايتها مـا قـد يـؤدي الـى «صدمـات» فـي كل سوداء بحسب عدد كبير من الخبراء بعد مسارا مستقرا خصوصا باسواق التصدير

وهو ما يعزز اراء محللين بأن انتعاشا

يبدأ في الترسـخ حتى مع اتجاه النمو

السنوي نحو تسجيل أبطأ عام له منذ

وتكنولوجيا المعلومات الصينية امس

بوتيرة أسرع في الربع الأخير من

عام 2012 مقارنة مع الربع الثالث

وإن كانت الشكوك المحيطة بأسواق

التصدير لا تزال تخيم على آفاق

وقال المتحدث باسم الوزارة وكبير

المهندسين بها تشو هونغ رن في مؤتمر

صحافي إن التحسـن الشهري في نمو

■ بكين – رويترز: قالت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية اليوم الخميس ان قطاع الصناعة في الصن لم يأخذ حتى الان مسار انتعاش مستقر وخصوصا في

اسواق التصدير. و اضافت الوزارة في بيان «اتجاه

ونما الناتج الصناعي للصين بنسبة

اكبر اقتصاد في العالم. وعلى الرغم من دلائل على تحسن معتدل في قطاع المصانع فان النمو السنوي للناتج الصناعي في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام والبالغ 10 بالمئة مازال أقل من المستوى الذي

الحالي من 2.0 بالمئة في الربع الثاني

الاستقرار للقطاع الصناعي في الصين ليس قويا حتى الان ومازلنا نواجه تحديات وصعوبات كثيرة لتحقيق نمو مستقر،»

9.2 بالمئة في سبتمبر ايلول بعد زيادة بلغت 8.9 بالمئة في اغسطس اب فيما یشیر -مع بیانات اخری تتراوح من الصادرات الى مبيعات التجزئة – الى ان الانتعاش يثبت اقدامه في ثاني

الانتاج وما يبدو من تحسن كشف عنه

استهدفته الوزارة وهو 11 بالمئة. وأظهرت بيانات الاسبوع الماضي ان أجمالي النمو الاقتصادي للصين تسارع الي 2.2 بالمئة على أساس فصلى في الربع الثالث من العام

من جهة ثانية قالت وزارة الصناعة المستهدف بنسبة 7.5 بالمئة». إن انتاج المصانع الصينية سينمو

ووفقا لبيانات البنك الدولي بلغت الصادرات 31 بالمئة مـن الناتج المحلى الإجمالي للصين في عام 2011 ووفرت ما يقدر بنحـو 200 مليـون وظيفة في

الخاص وارتفاعا طفيفا في البيانات الأولية لتوليد الطاقة كلها مؤشرات على انتعاش في مراحله الأولى. وقال تشو «لقد أظهر أداء قطاع

الصناعة بوادر استقرار ويمكننا أن نـرى مسـارا أوضـح نحـو النمـو في الأرقــام الشــهرية للربــع الثالث». ومضى قائلا «لذا نتوقع أن يكون النمو في الربع الرابع أسـرع منه في الربع الثالث وهو ما سيساعد البلاد في تحقيق النمو الاقتصادي السنوي

وقد أشرت أزمة الديون المتفاقمة في الاتحاد الأوروبي أكبر سوق خارجية للصين على الطلب على البضائع المصدرة من قطاع واسع من المصانع الصينية وهو ما أضر بدوره بالاقتصاد المحلى.

■ الخرطوم - رويترز: قال المديسر العام لبنك الخرطوم أقدم بنك في السودان إنه يعترم استئناف أنشطته في ترتيب إصدارات السندات تحسن الآفاق الاقتصادية للبلاد بعد

إن البنك الإسلامي الملوك بنسبة 20 بالمئة تقريب البنك دبي الإسلامي يتوقع تسجيل أرباح قياسية هذا العام مدعوما بإقراض قوي ومكاسب كبيرة من تخفيض قيمة الجنيه السوداني.

وقال الفقيه في مقابلة في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء «تم الشروع في بضعة صكوك». وأضاف أن البنك قـد يصـدر سـندات بقيمـة 100 مليون دولار لشركات محلية بحلول أوائل

وقام البنك بترتيب عدة إصدارات صكوك في 2011 لكنه توقيف عن ذلك النقديــة والحديــد الخــام مـع توســع

الإسلامية (الصكوك) للشركات مع التوصل إلى اتفاق نفطي مع جنوب وقال فادي سليم الفقيه لرويترز

الساحة خالية لبنوك خليجية مثل بنك قطر الوطني.

ويعتزم بنك الخرطوم الذي يمتلك أيضا بنكا في جنوب السودان تمويل صادرات مثل الماشية والمحاصيل

الحادة في السودان خطر التخلف عن

وفقد السودان ثلاثة أرباع إنتاجه

وقال الفقيه «هذا العام أسسنا

النفطى حين أصبح جنوب السودان دولة مستقلة في تموز/يوليو 2011. ويكافح السودان ركودا اقتصاديا شديدا وتضخما سنويا زاد على 40 بالمئة، و تهيمن بنوك مرتبطة بالحكومة على جزء كبير من السوق السودانية. ونات البنوك الغربية عن السودان بسبب العقوبات التجارية الأمريكية المفروضة منذ عام 1997 مما ترك

وقال الفقيـه إن شـركات محلية في قطاعات الطيران والعقارات والفنادق من بين أولئك الذين يظهرون اهتماما بإصدار سندات إسلامية في الوقت

يستأنف ترتيب سندات إسلامية السودان في إنتاج المعادن والمحاصيل الزراعية للتعويض عن فقد النفط.

الصادرات». ويخطط البنك أيضا لإضافة 24 فرعا جديدا إلى شبكته القائمة التي تضم 55 فرعا.

وحدة جديدة متخصصة في تمويل

بورصة الخرطوم تحقيق أرباح صافية تزيد على 200 مليون جنيه (نحو 35 مليون دولار) في عام 2012 ارتفاعا من 63 مليون جنيه في العام الماضي. وقال الفقيه إن القفزة في أرباح

البنك الذي لديه أصول كبيرة مقومة

بالدولار ترجع بدرجة كبيرة إلى

تخفيض قيمة الجنيه السوداني ونمو

ويتوقع البنك الذي له سهم ثقيل في

في الإقراض وودائع العملاء. وأضاف أن المحفظة التمويلية للبنك بلغت 4.8 مليار جنيه في نهاية سبتمبر أيلول ارتفاعا من 3.6 مليار جنيه في نهاية العام الماضى بينما ارتفعت

بعد أن أثارت الأزمة الاقتصادية مسـح لمديري المشـتريات فـي القطاع التضخم يحبط الجزائريين في عيد الأضحى

ارتفاعه مشيرا إلى أن الحكومة ارتكبت خطأ

إذ كان ينبغي عليها تحسين الإنتاج المحلي

■ حجوط (الجزائر) – رويترز: لن يمر عيد الأضحى هـذا العـام على محمد عشـم وأسرته كما مر في الأعوام السابقة. فارتفاع الأسعار في الجزائر يعنى أنه لن يستطيع التضحية بخروف. وهناك كثيرون في الجزائر يترددون بشأن شراء أضحية هذا

وقال عشم مستندا إلى جدار في سوق للماشية ببلدة حجوط الواقعة غربى الجزائر العاصمة «لأول مرة خلال أعوام لا أستطيع شراء خروف للتضحية به في هذا العيد. فقد ارتفعت الأسعار إلى ثلاثة أمثالها».

وقفزت أسعار الفواكه والخضراوات أيضا مما جعل الحياة أصعب على الأسر الجزائرية التي اضطرت أيضا في الأسابيع القليلة الماضية لدفع مصاريف المدارس وتحمل تكاليف الغذاء الإضافية في شهر رمضان وعيد الفطر.

وأدت زيادة أسعار السلع الغذائية لارتفاع والكهرباء والمياه إلى جانب الوقود. معدل التضخم إلى 9.3 بالمئة في النصف الأول من عام 2012 من 3.8 بالمئة في الفترة نفسها من العام الماضي حسبما تشير أحدث اضطرابات اجتماعية، ولكنه حذر من أن

أسعار السلع الغذائية أوائل العام الماضي، ولكنها لم تشهد انتفاضة واسعة النطاق على غرار تلك التي أطاحت ببعض الحكام العرب في بلاد أخرى، وهو ما يرجع إلى أسباب منها رفع الحكومة أجور موظفي القطاع العام وتأجيلها تحصيل ضرائب لنزع فتيل هذا السخط الشعبي.

والذي يقطنه 37 مليون نسمة تحمل تكلفة ذلك علاوة على دعم السلع الأساسية بفضل النفط والغاز اللذين يشكلان 97 بالمئة من صادراته. وتعتمد الجزائر اعتمادا كبيرا على واردات المواد الغذائية من دول الاتحاد الأوروبي.

وتدعم حكومة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة القمح والحليب والسكر وقال الخبير الاقتصادي عبد الوهاب

إحصاءات رسمية. وشهدت الجزائر أعمال شعب بسبب

بوكروح إن الإبقاء على الدعم جنب البلاد

ويمكن للبلد الواقع في شمال إفريقيا

بدلا من زيادة الأجور. وذكر أن الإنتاج المحلي لا يلبي سوى 30 بالمئة من الاحتياجات الغذائية للمواطنين الجزائريين وأن هذا سيجعل أسعار الفواكه والخضراوات تواصل الارتفاع مدفوعة بعمليات المضاربة وعجز الحكومة عن تنظيم السوق. ولا يستطيع الكثير من الجزائريين شراء اللحوم الحمراء التي يبلغ ثمنها الآن 1300 دينار (17.50 دولار) للكيلوغارام.

على واردات الأعلاف الحيوانية مثل الذرة والصويا لإبطال تأثير ارتفاع الأسعار وقال وزير الزراعة الجزائري رشيد بن عيسى إن الهدف الأساسى للوزارة هـو تخفيف حدة هـذه الآثـار وحماية قطاع

وارتفعت أيضا أسعار الدجاج في الأسابيع

الماضية. وردت الحكومة بتعليق الرسوم

غير مباشرة. وذكر وزير التجارة الجزائري مصطفى

غير أن بعض المعارضين يقولون إن السلطات لا تبذل جهودا كافية. وقال نائب حزب العمال الجزائري اسماعيل قوادرية، وهو زعيم نقابى سابق بالوحدة الجزائرية لشركة أرسيلور ميتال أكبر منتج للصلب في العالم، إنه من واجب الحكومة أن تجد آليات لحماية القوة الشرائية للمواطنين وتعديل

ولا يتوقف الإحباط الشعبي بشأن

الدواجن الجزائري الذي يضم 35 ألف مزارع العاطلين والفقراء سيكونون أكثر الفئات و 100 ألف وظيفة مباشرة و 300 ألف وظيفة تضررا من تراجع القوة الشرائية. وأضاف أنه من المتوقع أن يواصل معدل التضخم

بن بادة أن الحكومة تخطط لإنشاء عدة أسواق لبيع السلع الغذائية بسعر الجملة للمستهلكين في مسعى لخفض الأسعار والسيطرة عليها.

الضرائب على إجمالي الدخل.

مستوى المعيشة عند ارتفاع أسعار السلع الغذائية قبل العيد. ذلك أن النقص المزمن في الوحدات السكنية ذات الأسعار المعقولة كثيرا ما يكون سببا لتنظيم احتجاجات في الشوارع. وتجد الحكومة صعوبة في تلبية

الطلب على المساكن المدعومة من الدولة رغم مشروعات بناء تساهم فيها بالأساس شركات صينية للوفاء بتعهد بتشييد 2.4 مليون وحدة في الأعوام الخمسة بين 2010 وقال رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك

الودائع 23 بالمئة هذا العام.

المحليين الأسبوع الماضي إنه على يقين من أنه إذا كانت هناك عدالة في توزيع الوحدات السكنية فلن يثور غضب المواطنين. وحث ســــلال المســـؤولين علـــى أن يظهروا تفهما لمشاعر المواطنين قائلا إنه لا يريد منهم أن يشنوا حربا على الجزائريين. وأضاف أنه صحيح أن الصرامة مطلوبة ولكن من خلال

سلال خلال اجتماع لعدد من كبار المسؤولين

وربما تجنبت الجزائر انتفاضة شعبية غير أن أناس مثل عشم يجب عليهم الآن أن يبلغوا أسرهم بأنهم لن يستطيعوا شراء خروف في عيد الأضحى هذا العام. وقال عشم (53 عاما) وهو أب لخمسة

أبناء مبتسما «على الاستعداد لمواجهة

انتفاضة في بيتي».

الاقتصاد البريطاني يخرج من دائرة الركود



اليونان تحاول تبديد الغموض حول سير المفاوضات مع دائنيها

■ اثينا – وكالات الانباء: حاولت دفعات جديدة من قروض الاتحاد اليونان امس الخميس تبديد الغموض حول تقدم مفاوضاتها مع الجهات الدولية الدائنة بعد تصريحات مبكرة ادلى بها امس وزير المال حول التوصل الى اتفاق، مؤكدة تصميمها على تطبيق خطتها التقشفية على الرغم من الخلافات داخل التحالف

> واكدوزير المال يانيس ستورناراس بعد اجتماع مع رئيس الوزراء المحافظ انطونيس ساماراس ان هذه الحزمة الجديدة من اجراءات التوفير والاصلاحات تناقش منذ اربعة اشهر مع الترويكا التي تمثل صندوق النقد الدولى والاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي.

> ويسعى ستورناراس، الذي ادخل صباح امس المستشفى حيث شخصت اصابته بالتهاب فيروسي وتعب، الى تبديد الالتباس الذي سببه امس الاول باعلانه المبكر عن اتفاق تم التوصل اليه لتسوية مشكلة الدين اليوناني ونفاه كل من صندوق النقد

> والاتحاد الاوروبي. وقال ستورناراس «لا هامش مناورة لدينا» لمزيد من التأخر في تبني الخطة التي تتركز على توفير في الميزانية مقداره 13,5 مليار ويتوقف عليها حصول اليونان على

واضاف ان ساماراس اعطی

المسؤول في الوزارة اليونانية الذي سيحضر اجتماعا تمهيديا لمسؤولي منطقة اليورو في بروكسل مساء الخميس توجيهات بتأكيدان الحكومـة اليونانيـة «تواصـل التقدم كما هو مقرر» حول المشروع، بدون ان يشير الى التباس الامس.

وكانت المفوضية الاوروبية

حزب ديمار اليساري الصغير، الذي

يشغل 16 مقعدا في البرلمان، لتبني

وصندوق النقد وجها ضربة الى الوزير اليوناني بنفيهما مساء الاربعاء التوصل الى اتفاق لكنهما اكدا تحقيق تقدم في هذه المفاوضات. وكان مصدر في وزارة المال الى التقاعد. اليونانية نفى ردا على سـؤال لوكالة فرانس برس عن اعلان الوزير التوصل الى اتفاق شامل مع الترويكا ومنح اليونان مهلة سنتين لضبط

الميزانية، وجود اتفاق رسمي حتى وقال «لم نتلق رسميا موافقة على التمديد (سنتين) لكن كل السيناريوهات التي نعمل عليها مع الترويكا تتعلق باربع سنوات». وصرح ستورناراس ان المعركة تدور حاليا في الداخل نظرا لمعارضة

ديمار لكنه سيجازف بذلك بفقدان

اجراءات تقشف جديدة، وقال ان ديمار الذي سيعقد اجتماع ازمة بعد ظهر اليوم سيعلن «في اسرع وقت ممكن موقفه لانه العقبة الوحيدة

> واضاف «لـن يكون مـن الجيد عدم مشاركة اي حزب في هذا الاتفاق»، ملمحا الى ان الحزبين الآخرين في الائتلاف الحكومي اي المحافظ بمفردهما.

الجهات الدائنة الثلاث (صندوق النقد الدولى والاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي –ترويكا) خصوصا

وحاليا يقود الحكومة المحافظ انطونيس ساماراس الذي يتمتع نظريا بتأييد 176 نائبا (127 مقعدا

الاشتراكي باسوك و16 لديمار)، وهو يستطيع الاستغناء عن دعم

شرعيته بينما اثارت اجراءات خفض الاجور ورواتب البطالة وزيادة الضرائب، حالة استياء اجتماعي المتبقية امام التوصل الى اتفاق». وقد دافع وزير العمل يوانيس

> والاشتراكي مستعدان للتقدم وتتعلق الاجراءات التي تطالب بها

بخفض تعويضات الاقالة والاحالة وللتوصل الى تبني خطة تقشفية، تحتاج الحكومة الى اغلبية النواب الحاضريان وعلى الاقل 120 صوتا (من اصل 300 نائب في البراان)، والى الغالبية المطلقة الممثلة بـ151

مقعدا في حال التصويت على الثقة. للديمو قراطية الجديدة و33 للحزب

دروتسيس عن خطته امام البرلمان موضحا ان الجانب اليوناني انقذ ما

يمكن انقاذه خلال «مفاوضات شاقة». واستبعد الوزير اليونانى اي خفض جديد في الحد الادنى الاجور وقال ان خفض التعويضات والتسريحات المتوقعة لن تطال سوى بعض الاجور المرتفعة. من جانبهم يواصل قادة الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم

باليونان مداولاتهم من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن حزمة إجراءات التقشف الجديدة والمطلوب إقرارها كشرط مسبق من أجل حصول البلاد على الدفعة الجديدة من قرض الإنقاذ الدولي قبل منتصف الشهر المقبل وذلك في أعقاب إعلان رئيس البنك المركزي الأوروبي أنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن هـذه الدفعة حتى الآن و لا بشـأن منح اليونان مهلة إضافية لخفض العجز في ميزانيتها.

ومازالت الأحزاب الثلاثة المشاركة في الحكومة التي يرأسها رئيس الوزراء المحافظ أنطونيس ساماراس عاجزة عن الاتفاق بشأن العديد من

■ لندن - وكالات الانباء - «القدس العربي»: قال إجراءات التقشف المطلوبة. وكان فوتيس كوفيليس زعيم مسـؤولون يوم الخميس إن الاقتصاد البريطاني نما بمعدل الربع الثالث من العام الجاري مقارنة بالأشهر حزب اليسار الديمقراطي المشارك في الحكومة قد قال أمس إنه «مادام الثلاثة السابقة عليه لتخرج البلاد رسميا من حالة الركود. وجاء النمو الفصلي في الناتج المحلى الإجمالي بعد صندوق النقد والاتصاد الأوروبي يضغطان على اليونان بشأن نكماش دام لربعين متتاليين حسبما قال مكتب الإحصاء إصلاحات سوق العمل فلن اوافق على اجراءات التقشـف « مضيفا أن موقف

الاتحاد والصندوق لن يـؤدي إلا إلى

زيادة معدل البطالة وتعميق الركود

ويصر كل من كوفيليس وزعيم

حزب باسوك الاشتراكي إيفانجيلوس

فينزيلوس على أنهما لن يقبلا أي

خطط تخفض الأجور ومكافآت نهاية

الخدمة أو إلغاء الزيادة التلقائية

وذكرت تقارير إخبارية أن زعماء

الائتلاف الحاكم لم يتمكنوا من

الاتفاق على مطالب الترويكا بشأن

إلغاء الزيادة التلقائية في الأجور

مع خفض تعويضات العمال في حالة

الاستغناء عنهم إلى جانب إلغاء نظام

التوظيف الأبدي للعاملين في الدولة.

وقال كوفيليس إن «المفاوضات

مستمرة» بين أعضاء الائتلاف الحاكم

وذلك في أعقاب اجتماع استمر 3

ساعات وهو واحد من عشرات

الاجتماعات التي عقدت منذ تموز/

يوليو الماضي بين هؤلاء القادة.

الاقتصادي في اليونان.

ويعد معدل النمو هو أكبر زيادة منذ الربع الثالث من عام 2007 ويتجاوز توقعات الخبراء بارتفاع نسبته نحو

وساهم العديد من الأحداث غير المتكررة في الزيادة بما فيها بيع تذاكر دورة الألعاب الأولمبية وتراجع ناتج الربع

السابق بسبب عطلات وطنية إضافية. وأظهرت الخدمات التى تشكل حوالى ثلاثة أرباع الاقتصاد البريطاني زيادة بنسبة 1.3 % على أساس فصلي، بينما انخفض قطاع التشييد بنسبة 2.5 % عن فترة الأشهّر الثلاثة السابقة.

وعلى أساس سنوي كان معدل النمو الاقتصادي ثابتا في الربع الثالث، في تحسن عن انكماش متوقع بنسبة 0.5 % من جانب وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأمريكية. وقال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن امس إن

أحدث أرقام للناتج المحلى الاجمالي تظهر أن الاقتصاد يمضى

■ بروكسـل – رويتـرز: طلبـت

وطلبت المففوضية - وهي الذراع

التنفيذي للاتحاد الاوروبي – من

وأظهرت بيانات اليوم الخميس خروج بريطانيا من الركود في الربع الثالث بعدما سجلت أقوى نمو فصلي للناتج المحلي الاجمالي في خمس سنوات. وقال مكتب الاحصاءات الوطنية إن الناتج المحلى الاجمالي البريطاني نما واحدا بالمئة بين يوليو تموز و سبتمبر أيلول بعدما انكمش 0.4 بالمئة بين ابريل نيسان ويونيو حزيران. وعلى أساس سنوي استقر الاقتصاد

في الاتجاه الصحيح وإن كانت لا تزال هناك تحديات بسبب

البيانات الضعيفة من منطقة اليورو. وأضاف «بيانات أمس

(الاول) الضعيفة من منطقة اليورو تذكرنا بأننا مازلنا

نواجه تحديات اقتصادية كثيرة في الداخل و الخارج».

كان محللون توقعوا في استطلاع أجرته رويترز نمو الناتج المحلي البريطاني 0.6 بالمئة على أساس فصلي في الربع الثالث وانكماشه 0.5 بالمئة على أساس سنوي. من جهة ثانية ارتفع الجنيه الاسترليني لأعلى مستوياته في أسبوع مقابل الدولار واليورو امس ظهورت البيانات

وارتفع الاسترليني إلى أعلى مستوى في أسبوع عند 1.6135 دولار ارتفاعا من 1.6090 دولار قبل البيانات. وتراجع اليورو إلى 80.645 بنس مسجلا أدنى مستوياته منذ 16 تشرين الأول/اكتوبر.

2007 ولذلك قررت المفوضية إعادة

القضية إلى المحكمة وطلبت فرض

غرامات عليها.» وقالت المفوضية إن

الحكم الصادر في 2007 أمر إيطاليا

البنك الدولي: إزالة الحواجز التجارية ستسهم بحل مشكلة نقص الغذاء في افريقيا

المركزي الالماني يحتفظ باغلب

احتىاطياته الذهبية لدى بنوك اخرى

كان البنك قد تعهد مؤخرا

بالاستجابة لطلب الجهاز المركزي

للمحاسبات في ألمانيا بحصر

احتياطيات الهائلة من الذهب في

الخارج ومراجعتها بشكل دوري،

لكنه أصر على رفض الدعوات

المطالبة بإعادة هذه الاحتياطيات

يذكر أن هناك ادعاءات بأن

احتياطيات ألمانيا الضخمة من

الذهب الموجود خارج ألمانيا غير

آمنة، وأنها تعرضت للسرقة أو تم

استبدال سبائك الذهب الحقيقية

بسبائك ذهب غير حقيقى، وأنه

من غير المقبول الاحتفاظ به خارج

وقد طالب الجهاز المركزي

مصر تبدأ بعد عطلة العيد تطبيق قرار إغلاق المتاجر مبكرا لتوفير الطاقة

الذهبية إلى الأراضي الألمانية.

■ واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي في تقرير إن بامكان افريقيا تفادي مشكلة نقص الغذاء إذا تصدت لشبكة معقدة من القواعد والرسوم والتكلفة العالية تخنق تجارة الغذاء الاقليمية ولجأت إلى زراعة مساحات شاسعة من الأراضي غير المستغلة.

ووفقا للتقرير الذي صدر أمس الاول عشية قمة يعقدها الاتحاد الافريقي في اثيوبيا لبحث قضايا الزراعة والتجارة فإن خمسة بالمئة فحسب من واردات الدول الافريقية من الحبوب تأتى الآن من مزارع افريقية.

وقال مختار ديوب نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة افريقيا «كثيرا ما تقف الحدود عقبة في طريق وصول الغذاء إلى البيوت والتجمعات التي لا تجد ما يسد رمقها».

ووفقا لتقديرات البنك فان 19 مليون شخص معرضين للجوع وسوء التغذية في منطقة

■ برلين – د ب أ: كشـف البنك

المركزي الألمانى يوم الأربعاء

عـن أحد أهم أســراره وهــو مكان

احتفاظه باحتياطياته من الذهب،

حيث قال إنه يحتفظ بأكثر من

نصف هـذا الذهب البالـغ حجمه

3400 طن تقريبا في خزائن بمدينة

جاء الكشف عن هذه المعلومات

لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) في

أعقاب النقاش العام الحاد حول

ضرورة إعادة احتياطيات الذهب

الألمانية الموجودة في الخارج إلى

وقال كارل لودفيغ تيليه عضو

مجلس محافظي البنك المركزي

الألمانيي إن 1536 طن من الذهب

■ القاهرة - رويترز: انتعش نشاط أصحاب

المتاجر والباعة المتجولين في شوارع القاهرة منذ

الانتفاضة الشعبية التي صاحبها 20 شهرا من

التراخي الأمني ولكن فترة الرواج والازدهار قد

وتقول حكومة جديدة تسعى حثيثا لإنهاء

الفوضى الإدارية التى أعقبت الإطاحة بالرئيس

المصري السابق حسني مبارك إنها ستبدأ

الأسبوع المقبل في تطبيق حظر على التسوق

في وقت متأخر من الليل في جميع أنحاء البلاد واستعادة النظام في الشوارع التي صارت أشبه

وإذاتم تطبيق هذا الحظر فإنه قد يخفض

تكاليف الطاقة التي لا تستطيع أن تتحملها

الدولة من خلال تحويل المزيد من النشاط

البشري إلى ساعات النهار وخفض عدد ساعات

عمل المتاجر ومراكز التسوق التي تستهلك قدرا

ويرحب بعض عمال المتاجر في القاهرة

بفكرة تقليبص مدة العمل اليومي. ويوافق بعض

أصحاب المتاجر على هذه الخطة، غير أن آخرين

يقولون إن هذا الحظر لا معنى له لأن معظم

المصريين يريدون التسوق حتى ساعات متأخرة

وقال مينا صبري (28 عاما) الذي يبيع ملابس

نسائية في مركز للتسوق وسط القاهرة «إنه قرار

مرعب ... كيف يمكننا إغلاق المتاجر من الساعة

العاشرة مساء في حين أن العمل الحقيقي يبدأ

وقال إبراهيم عيد وهو عامل بأحد متاجر

بأسواق واسعة مفتوحة.

كبيرا من الكهرباء،

من السابعة؟»،

الساحل الغربي لافريقيا. إلا أن إزالة القيود بين الحدود من شائنه تفادي أزمات غذائية مع اتاحة الفرصة أمام المزارعين للتجارة بحرية أكبر مع بعضهم البعض وتوصيل الغذاء إلى المناطق التي تعانى نقصا فيه.

وبالاضافة إلى ذلك يرى البنك الدولي أن تخفيف القيود على تجارة المواد الغذائية من شانه أن يدر ما يقدر بنحو 20 مليار دو لار في صورة ايرادات سنوية للحكومات الأفريقية.

وقال البنك إن الحواجز أمام تجارة الغذاء ترفع أيضا التكلفة على المستهلك والمزارع معا. وعلى سبيل المشال فإن المزارعين في افريقيا الذين يبيعون فائض محاصيلهم يحصلون عادة على أقل من 20 بالمئة من السعر الذي يدفعه المستهلك لشراء المنتجات الزراعية، بينما تلتهم تكلفة المعاملات المختلفة وخسائر

ما بعد الحصاد باقى الثمن.

الألماني موجودة في خزائن بلا

مقابل لدى مجلس احتياط مدينة

نيويـورك، وأن هناك 374 طنا

أخرى موجودة لدى بنك فرنسا

أما بنك إنكلترا المركزى فيحصل

سنويا على رسوم قدرها 500 ألف

يورو (650 ألف دولار) مقابل

تخزين 450 طن من الذهب الألماني

لديه. ويتبقى 1036 طن من الذهب

والمعروف أن البنك المركزي

الألمانى اعتاد التزام السرية بشأن

احتياطيات الذهب التي يصل

حجمها بالتحديد إلى 3396 طن

قيمتها 143 ملياريورو (187 مليار

وسائل المواصلات».

بالتوقيت الحلى.

الرحلات النيلية،

واجهات المحال التجارية.

الأحذيـة «العاملـون في المتاجـر سـعداء بهـذا

القرار لأننا سنستطيع المغادرة مبكرا... فحاليا

نعود إلى بيوتنا في وقت متأخر للغاية تندر فيه

وامتلأت الشوارع بالمتسوقين في حي شبرا

الذي تقطنه الطبقة العاملة الأسبوع الجاري

وقبل فترة قصيرة من الساعة العاشرة مساء

وفي الوقت الذي يخيم فيه الهدوء على مدن

خرى في شمال إفريقيا بعد العاشرة مساء فإن

الحياة تنبض في معظم أنحاء القاهرة بضجيج

بواق السيارات وهتافات الباعة المتجولين في

الشوارع والموسيقي الصاخبة المنبعثة من قوارب

وتظل بعض الأسر في شوارع القاهرة حتى

ساعة متأخرة من الليل وغالبا ما ينام الأطفال

على أكتاف آبائهم المتسوقين وهم يتفرجون على

ويستمتع الكثير من الزائرين بالصخب في

المدينة التى تنبض فيها الحياة وسط أجواء

الليل المعتدلة، غير أن محافظ القاهرة أقل تأثرا

وأشار المحافظ أسامة كمال أن القاهرة ليست

مدينة ليلية وإذا كان المقصود هو السياحة فإن

المنشآت السياحية مستثناة من هذا القرار، وقال

أن جميع دول العالم لديها مواعيد محددة لإغلاق

المتاجر ومن ثم فإن مصر لا تخترع شيئا جديدا.

و قال إن المصريين يجب أن يخلدوا للنوم مبكرا

ويستيقظوا مبكرا حتى يمكن للبلاد أن تركز على

تنمية الإنتاج. وأضاف أنه لا يمكن لأحد أن يتوقع

المركزي بدون مقابل.

موجودة في ألمانيا.

وكان ارتفاع أسعار الغذاء على مستوى العالم في عام 2008 الذي أثار اضطرابات اجتماعية في عدة دول افريقية قد سلط الضوء على مشكلة عقود من ضعف الاستثمار فى قطاع الزراعة فى افريقيا. كما أثارت تلك الأزمة اهتمام المستثمرين في أوروبا والشرق الأوسط واسيا باستغلال الاراضي الزراعية البكر في القارة السمراء.

وقال البنك الدولي إن ارتفاع تكلفة النقل يمثل عائقا أمام تعزيز تارة الغذاء في شتى أنحاء افريقيا وخاصة بالنسبة لصغار المزارعين. وفي حين تمثل الطرق المتهالكة وضعف البنية التحتية مشكلة في افريقيا فإن شركات النقل تفتقر للحافز للأستثمار في شراء شاحنات حديثة.

ويرى البنك أن بامكان دول غرب افريقيا خفض تكلفة النقل إلى النصف خلال عشر

الاتحادي في ألمانيا البنك المركزي

بإجراء مراجعة عشوائية دورية

لخزائن الذهب الألماني خارج

ألمانيا مع تسجيل ووزن كل سبيكة

وبرر خبراء الجهاز هذا الطلب

الذي تقدموا به يوم الاثنين الماضى

للجنة الموازنة في البرلمان الألماني

ب»القيمة العالية لاحتياطيات

الذهب» وأن هذه الاحتياطيات

المودعة لدى بنوك أخرى «لم

يتم حصرها حتى الآن و فحص

وزنها و ما إذا كانت حقيقية

أم مزيفة سواء من قبل البنك

المركزي الألماني أو أي مراجعين

وقال البنك المركزي في بيان

من السبائك.

مستقلين..».

من الشباب الذين يظلون في الشارع حتى الثالثة

مساء أن يستيقظوا مبكرا ويذهبوا إلى أعمالهم.

وتشير تقديرات كمال إلى أن أسلافه في

منصبه غيروا القوانين الخاصة بساعات الأعمال

التجارية في القاهرة ثماني مرات ولكن هذه

وأشار محافظ القاهرة إلى أنه من الثلاثاء

المقبل - أول أيام العمل بعد انتهاء عطلة عيد

الأضحى - ستبدأ الشرطة في فرض غرامات

على أصحاب المتاجر التي تظل مفتوحة بعد

الساعة العاشرة مساء وعلى المقاهي والمطاعم

التي تواصل عملها بعد منتصف الليل. وبعد

فرض غرامة ثانية ربما تسحب الحكومة رخصة

صاحب المتجر المخالف ولن تطبق هذه القواعد

وسيعنى نجاح هذه الخطة أن الحكومة

الجديدة للرئيس المصري الإسلامي محمد

مرسىي – الـذي فــاز فــى أول انتخابات رئاســية

حرة ونزيهة - تمثل تغييرا واضحا عما سبقها

أما فشلها فسيعنى استمرار تباطؤ الجهات

الرسمية والعداء الشعبي للشرطة وهو ما يمثل

سابقة سيئة لإصلاحات أكثر حيوية مثل تحسين

البيروقراطية المتضخمة وخفض الدعم على

ويقول البعض إن الحكومة تخطو نصو

لانهيار بهذه القواعد الجديدة الخاصة بإغلاق

المتاجر، ذلك أن الحكومة تعتمد على قوة الشرطة

التى لم تستعد بعد سلطتها الكاملة على الشعب

منذ الانتفاضة التي قامت العام الماضي لأسباب

في العطلات الأسبوعية أو العامة.

الطاقة وترشيد الضرائب.

القوانين لم تطبق إلا نادرا.

سنوات إذا طبقت الحكومات اصلاحات من شأنها تعزيز المنافسة. كما أن حواجز الطرق والرشى التي يتعين دفعها عند المراكز الحدودية ترفع أيضا تكلفة نقل المواد الغذائية

وذكر تقرير البنك أن عائد كثير من المحاصيل في افريقيا يقل كثيرا عما يجنيه المزارعون في مناطق أخرى من العالم. وأضاف أن تعزيز تجارة الغذاء في افريقيا من شانه المساعدة في زيادة العائد ونشر التكنولوجيا الجديدة

وقال البنك إن القواعد واللوائح التنظيمية تمنع المزارعين الأفارقة من استخدام بذور ذات انتاجية أعلى وأسمدة أفضل. وفي بعض الدول يستغرق الأمر عامين أو ثلاثة لبدء زراعة سلالات جديدة من الحبوب حتى إذا كانت

«كما كان يحدث في الماضي فإن

البنك سيحصر الذهب ويجري

فحصا لعينة عشوائية منه. وربما

يتم تغيير موقع جزء منه في إطار

وحقق الجهاز المركزي الألماني

للمحاسبات بتكليف من البرلمان

الألماني فيما إذا كان البنك المركزي

الألماني يراجع احتياطياته من

الذهب في الخارج بدقة أم لا، وذلك

بسبب وجود خلاف حول ما إذا

كان التقليد المعمول به حاليا بشأن

حصر هذه الاحتياطات كافيا أم لا،

حيث يكتفى البنك المركزي الألماني

بالتأكيدات الكتابية التي يحصل

عليها من هذه البنوك المركزية

الأجنبية بشأن سبائكه الذهبية.

منها الغضب من المؤسسة الأمنية التي عادة ما

كانـت تحرم المواطنين من حقوقهم الأساسـية في

وتقول الحكومة إن الإغلاق المبكر سيوفر ستة

وتقدم الدولة دعما كبيرا لاستهلاك الطاقة

غيرأن تكلفة الدعم زادت زيادة حادة وتحتاج

الحكومة إلى تقليص النفقات المخصصة للطاقة

لسـد العجز وضمان قرض بقيمة 4.8 مليار دولار تسعى للحصول عليه من صندوق النقد الدولي.

ورغم ذلك يقول المعارضون إن الحكومة

اختارت أن تخوض المعركة الخطأ، وقال نبيل

عبد الفتاح من مركز الأهرام للدراسات السياسية

والاستراتيجية إنه أمرغير واقعى نظرا لأن

الشرطة لن تستطيع إجبار المتاجر على الإغلاق.

وأضاف أن ذلك يظهر أن أولئك الذين طرحوا هذا

الاقتراح ليسوا مؤهلين ويفتقرون إلى الكفاءة.

التجارية في مصر إن الحكومة لم تنتظر لمعرفة

رأى الاتحاد قبل أن تتخذ قرار الإغلاق المبكر

وأشار خبير اقتصادي إلى أن ما تدخره

الحُكومة من تكاليف الطاقة قد تخسره في

ناحية أخرى. وقال الخبير الاقتصادي والأسـتاذ

الجامعي حمدي عبد العظيم إن هذا القرار

سينعكس سلبا على التجارة وسيزيد من حالة

الركود والبطالة نتيجة لخفض نوبات العمل.

وقال أحمد الوكيل رئيس الاتحاد العام للغرف

مليارات جنيه سنويا.

هذه العملية».

مستخدمة في أماكن أخرى في افريقيا.

اجمالية بقيمة 56 مليون يورو (73 المفوضية الأوروبية من محكمة العدل الاوروبية يوم الاربعاء فرض مليون دولار) إضافة إلى غرامة يومية قيمتها 256819 يورو إلى ان غرامات مالية ضخمة على إيطاليا تتقيـد إيطاليا بحكم صـدر في 2007 لعدم قيامها بتنظيف مئات من المواقع يلزمها بحل المشكلة. غير القانونية لالقاء المخلفات. وقالت المفوضية إن روما حققت تقدما جزئيا فقط في التعامل مع المشكلة المزمنة.

حين تحقق بعض التقدم المهم فإن من الواضح ان المشاكل مستمرة في جميع المناطق الايطالية تقريبا.

الاتحاد الاوروبي يتجه الى فرض

غرامات كبيرة على ايطاليا لعدم

تنظيفها مواقع قمامة غير القانونية

محكمة العدل الاوروبية فرض غرامة

بتنظيف 255 موقعًا للمخلفات منها 16 موقعا تحتوي على مخلفات خطرة لكن روما وضعت خططا وقالت المفوضية في بيان «في لتنظيف 132 موقعا فقط. وسيتعين ان تتخذ محكمة العدل الاوروبية القرار النهائى بشأن لم يتم الالتزام بحكم المحكمة لعام الغرامات في هذه القضية.

واشنطن تطالب بانك أوف اميريكا برد مليار دولار للخزانة العامة لبيعه قروضا عقارية مسمومة لمؤسسات حكومية

■ نيويـورك – د ب أ: قامـت الحكومـة الأمريكيـة بمقاضاة بانك أوف أميريكا كورب مطالبة أياه برد

قدمتها إلى المحكمة الاتحادية في منهاتن بنيويورك إن بانك أوف أميريكا وشركة كانتري وايد فاينانشال التابعة له باعا قروضا عقارية بسرعة كبيرة وكذلك باعا قروضا مشكوك في تحصيلها وأخرى عرضة للاحتيال إلى مؤسستى فآنى ماي وفريدي ماك للتمويل

وقال بيرت بهارارا المدعى العام لمنطقة مانهاتن إن عملية الاحتيال التي ادعتهاالشكوى المقدمة اليوم تبدو كبيرة بصورة مذهلة من حيث حجمها. وأضاف أن بنك أوف أمريكا وكانتري وايد فاينانشال قدما بصورة كارثية ديونا معدومة وحملا دافعي الضرائب الثمن.

حوالي مليار دو لار إلى الخزانة العامة بدعوى أنها خسائر تكبدتها الخزانة نتيجة قيام البنك ببيع قروض عقارية «مسمومة» إلى مؤسسات تمولها الدولة وقالت وزارة العدل الأمريكية في الشكوى التي

2007 و 2007 وكانت مثل هذه القروض سببارئيسيا في الأزمة المالية التي تفجرت في الولايات المتحدة عامى 2007 و 2008، عندمًا انفجرت الفقاعة العقارية. وظهرت هذه الفقاعة نتيجة تساهل البنوك والمؤسسات المالية في

تقديم القروض العقارية عالية المخاطر للراغبين في شراء منازل، مما أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات بصورة مطردة في الولايات المتحدة. وبمرور الوقت زادت حالات العجز عن سداد أقساط القروض العقارية واتجه أصحاب هذه المنازل إلى بيعها

تشمل الشكوى قروضا تم صرفها خلال الفترة من

وقال بهارارا إن بانك أوف أميريكا وكانترى وايد فاينانشال عطلا عملية مراقبة الجودة على القروض وأخفيا المشكلات التي تحيط بها عندما باعا هذه القروض إلى مؤسستي التمويل الحكوميتين وهو ما كبد دافعي الضرائب الأمريكيين خسائر كبيرة.

مما أدى إلى انهيار الأسعار وزيادة حالات الإفلاس

البنك الدولي يطالب بخفض كميات الغازات

يوم الأربعاء الدول والشركات المنتجة للنفط على ضرورة خفض كميات الغاز الطبيعي التي يتم حرقها هدرا في حقول النفطُ بالعَّالم بنسبة

جاءت الدعوة خلال مؤتمر الشراكة العالمية لخفض كميات الغاز المحروقة» التي تقودها البنك الدولى وتضم الحكومات والشركات الرئيسية المنتجة للنفط في العالم. وانطلقت الشراكة التي عقدت مؤتمرها اليوم في لندن منذ 10 تبديد هذا الغاز أكثر من ذلك».

30 % بحلول 2017 ،

التي يتم حرقها بنسبة 30 % خلال خمس سنوات هو هدف واقعی». وأضافت أنه في ظل الحاجة الماسة إلى الطاقة في الكثير من دول العالم حيث أن واحدا من بين كل 5 أشـخاص على كوكب الأرض لا يجد الكهرباء، فإنه يتعين علينا رفع سقف طموحاتنا ٠٠ ببساطة لا نستطيع تحمل استمرار من 2005 إلى 2011 .

من 140 مليار متر مكعب العام الماضي لرئيس البنك الدولى لقضايا التنمية إلى 100 مليار متر مكعب عام 2017 . وذكربيان البنك أن خفض هذه الكمية من الغازات المحترقة سيخفض انبعاثات ثانى أكسيد الكربون بما يعادل الانبعاثات الصادرة عن 60 مليون سيارة على الطرق. وأشار إلى أن الشراكة نجحت بالفعل في خفض كميات الغاز المحترقة بنسبة 20 % خلال الفترة

خفض كميات الغاز التي يتم حرقها

منتدى عالمي في دبي يطالب باتخاذ بوضع سياسات للحد من فقر الطاقة بالدول النامية

دولة شاركت في منتدى الطاقة العالمي بمدينة دبي الاماراتية دعمهم «لضمان توفير الطاقة للجميع كركن أساسي من حقوق كل إنسان» مؤكدين التزام بلادهم ربضمان توفير طاقة آمنة ومناسبة ومستدامة في متناول الجميع».

■ دبى - د ب أ: أكدرؤساء وممثلو حكومات 25

تقديم تعهدات مالية وتكنولوجية والالتزام بها للحد

المتقدمة في هذا المجال من أجل الصالح العام للبشرية

واصدر المنتدى في ختام اعماله مساء الاربعاء إعلان دبى الذي حمل عنوان «الطاقة للجميع». ونص الاعلان على «ضرورة وضع سياسات وطنية للطاقة وتعزيز التعاون الدولي بين الدول النامية والدول

ودعا الاعلان الى «تطوير آليات تتيح للدول المتقدمة

وأضاف أنه عندما تتراجع المبيعات ستنخفض الأرباح وتقل الضرائب وستكون الخسائر في من مشكلة فقر الطاقة في الدول النامية».

المحروقة هدراً في حقول النفط بنسبة 30% ووفقا لتقديرات الخبراء فالمطلوب ■ لندن – د ب أ: حث البنك الدولي

وقالت راشيل كيتى النائب المقيم

المستدامة إن «خفض كميات الغازات

وأكد المنتدى دعمه «لجهود التحول الآمن والمناسب إلى مصادر الطاقة المتجددة والتي تعد بالغة الأهمية لدعم النمو الاقتصادي والحد من التغير المناخي». ودعا الى تغيير السياسات»من أجل تشجيع زيادة استثمارات القطاع العام والقطاع الخاص في الطاقة

وكانت فعاليات المنتدى انطلقت بمدينة دبى الاماراتية الاثنين الماضي بمشاركة 2500 من رؤساء دول ووزراء وممثلين لحكومات من مختلف انحاء العالم، وشهدت توقيع رؤساء وممثلي حكومات الدول المشاركة على وثيقة الأمم المتحدة للإعلان العالمي للطاقة المستدامة، والتي تقضى» بإلتزام قادة الدول على استدامة الطاقة في بالادهم».

وقرر المنتدى أن يكون يوم 22 تشرين أول/أكتوبر من كل عام يوما عالميا للطاقة المستدامة».

■ لندن ـ رويترز: تعقدت فرص ريال مدريد ومانشستر سيتى وارسنال وميلانو في التأهل لدور الستة عشر في دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بعد

هزائم مفاجئة،

لكن الافراح كانت من نصيب المانيا بعد فوز بطلها بروسيا دورتموند 2-1 على ضيفه ريال بطل اوروبا تسع مرات كما تغلب شالكه خارج أرضه على ارسنال الانكليزي بهدفين دون مقابل. وواصل ميلانو الايطالي بطل اوروبا سبع مرات عروضه الضعيفة بعد هزيمته 1-صفر امام مضيفه ملقة الاسباني الذي يعانى مثل ضيفه من متاعب مالية لكنه يتصدر المجموعة الثالثة بتسع نقاط بعد بداية مثالية في أول ظهور له بالبطولة. وفشل مانشستر سيتى بطل الدوري الانكليـزي في تجـاوز دوّر المجموعـات الموسم الماضى ويواجه نفس الخطر هذه المرة بعد هزيمته 3-1 امام مضيفه

اياكس امستردام الهولندي. ويتذيل سيتي المجموعة الرابعة برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات بينما يتصدرها دورتموند وله سبع

وقال الايطالى روبرتو مانشيني

■ لنـدن_د ب أ: افتقاد الثقة و سـوء

الاستعداد والانهيار أمام الهجمات

المرتدة .. كان هذا ملخص الأسبوع المروع

الذي مربه ثلاثة من فرق إنكلترا الأربعة

المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا،،

وهو ما قد يؤدي إلى خروج الفرق الثلاثة

من دور المجموعات بالبطولة،

التلفزيونية «اعتقد ان اياكس لعب أفضل منا وقدم كرة قدم أفضل وربما الخطأ جاء منى لانه ربما كان استعدادي سيئا لهذه المباراة.» واضاف «المدرب السابق

لانترناسيونالي الايطالي «اعتقد انه من الصعب للغاية ان نتأهل.» وهز المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش الشباك مرة أخرى ليقود باريس سان جيرمان الفرنسى للفوز 2-صفر على مضيفه دينامو تمريرة خاطئة من بيبى مدافع ريال زغرب الكرواتي ليظل في المركز الثاني مدريد الذي تعادل بعد دقيقتين عبر بالمجموعة الأولى وراء بورتو البرتغالي الذي فاز 3-2 على دينامو كييف

ليلة سقوط الكبار في دوري ابطال اوروبا

لكن مونبلييه بطل الدوري الفرنسي خسـر 2-1 امـام ضيفـه اولمبياكـوس اليوناني بعدما اهتزت شباكه في الوقت المحتسب بدل الضائع،

ويتذيل مونبلييه المجموعة الثانبة برصيد نقطة واحدة مقابل ثلاث نقاط لاولمبياكوس وست لارسنال الذي يحل ضيفا على شالكه في السادس من نوفمبر تشرين الثاني القادم. وسجل الكسندر كرجاكوف هدفا من

إنكلترا في مشكلة بسبب هزائم دوري الأبطال فقد منى حامل اللقب الاوروبي تشيلسي وبطل إنكلترا مانشستر سيتي

وآرسنال بالهزائم هذا الأسبوع خلال منافسات دوري الأبطال لتترك آمال الفرق الثلاثة في التأهل لدور الـ16 من البطولة تتراوح بين الصعبة إلى شبه بعد مرور عشرين دقيقة فقط من بداية

ركلة عجزاء في الدقيقة 72 ليقود زينيت سان بطرسـبرج الروسي للفوز 1–صفر على ضيفه اندرلخت البلجيكي. وحصل زينيت على أول ثلاث نقاط له في المجموعة ليقلص الفارق مع ميلانو الى نقطة واحدة.

وفى دورتموند تفوق بطل الدوري الالماني على ريال مدريد ومدربة البرتغالى جوزيه مورينيو ليصعد الى صدارة المجموعة الرابعة. وتقدم روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بولندا لدورتموند في الدقيقة 36 بعد

واعاد المدافع مارسيل شميلتسم المقدمية لدورتمونيد بتسيديدة رائعة في

ورفع دورتموند تحت قيادة المدرب يورجن كلوب رصيده الى سبع نقاط متقدما بنقطة واحدة على ريال مدريد الذي تراجع للمركز الثاني. ويملك اياكس ثلاث نقاط مقابل نقطة

وتقدم سيتي عن طريق الفرنسي سمير نصري في الدقيقة 22 بعد تحرك جيد لكن سايم يد يونج تعادل لاياكس

واضاف نيكلاس مويساندر الهدف الثانى لاياكس بضربة رأس اثر ركلة ركنية في بداية الشوط الثاني ثم سـدد كريستيان اريسكن كرة اصطدمت باحد لاعبي سيتي وهي في طريقها الى الشباك لتكتمل ثلاثية الفريق الهولندى وكان مانشستر يونايند هو الفريق الإنجليزي الوحيد الذي تمكن من تحقيق الفوز في دوري الأبطال هذا الأسبوع ، ولكن حتى يونايت د واجه صعوبات في فوزه هذا حيث حول تخلفه بهدفين

الفرق في الدوري المحلى، فإن المنافسة على المستوى الأوروبي تتطلب ما هو أكثر من مجرد الهجوم السريع المعتمد على القوة البدنية. ويواجه سيتى المهمة الأصعب بين باقي الفرق الإنجليزية التى تنافس في أوروبا حيث يتذيل ترتيب المجموعة

المباراة إلى الفوز ليتجنب كابوس جديد

أنه رغم المستوى الرائع الذي تقدمه هذه

الرابعة الصعبة برصيد نقطة واحدة

من شلاث مباريات بعد هزيمته 3/1 أمام

وكانت هذه النتائج مؤشرا آخر على

مضيفه الهولندي أياكس. ويجب على بطل إنكلترا الآن الفوز البرتغالى كريستيانو رونالدو. بجميع المباريات الشلاث المتبقية له لكى يحافظ على فرصته في التأهل لدور ال16 ، فيما اعترف الإيطالي روبرتو مانشینی أن فریقه «یحتاج إلى معجزة»

الآن للتأهل. وقال مانشینی: «هناك فریق بمجموعتنا لديه سبع نقاط وفريق آخر لديه ست نقاط وفريق ثالث لديه ثلاث نقاط، ستكون معجزة إذا تأهلنا». وحيدة لسيتي الذي اهدر تقدمه في

وكان سيتى ويونايت ودعا بطولة دوري الأبطال من دور المجموعات العام الماضي ، وفي الوقت الذي يتصدر فيه يونايتد ترتيب المجموعة الثّامنة برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات يمر جاره قبل نهاية الشوط الاول. القريب بمشكلة حقيقية.

وغير مانشيني في تشكيل فريقه بدرجة دفعت مدافع الفريق ماكا ريتشاردز للتساؤل حول الحكمة في الدفع بخمسة مدافعين في الخلف في الوقت الذي اعتاد فيه الفريق على اللعب بأربعة مدافعين فقط. ولكن هذا التغيير لم يستمر لوقت

طويل، وقد أكد مانشيني ان التغيير لم يكن السبب وراء الهزيمة. وقال مانشيني: «لقد غيرنا خطتنا للعب بثلاثة مدافعين في خط الظهر لمدة

اليكس سيم دي جوميج (وسط) خلال المنافسة على الكرة خمس دقائق فقط ، ولكننا لعبنا طوال المباراة ب11 لاعبا».

وأضاف: «لا أعتقد أن هذا الأمر مهم ، أن نلعب بثلاثة أو أربعة أو خمسة استخدام هذا الأمر كعنزر فلا بأس بذلك ، و لكن هذا لم يكن سبب الهزيمة».

وتابع مانشینی: «لو کنت تمتلك الروح أو الكفاءة للعب في دوري الأبطال ، فبإمكانك أن تلعب. ولو كنت لا تمتلكهما ، فلن تلعب. وهنا تكمن المشكلة ، ولكن خطة اللعب ليست مهمة». من ناحیــة أخرى ، بدا آرسـنال باهتا

تماما عندما خسر على ملعبه صفر/2 أمام شالكه الألماني. وافتقد الفريق اللندنى بشدة سرعة

لاعبيه ثيو والكوت وأليكس اوكسليد-تشامبرلين، فيما تحدث مساعد المدرب ستيف بولد ، الذي تولى توجيه الفريق فى الملعب فى ظل غياب مدربه آرسين فينجر للإيقاف ، عن مشكلة فقدان ثقة بالفريق. وقال بولد: «لم نعد إلى أفضل حالاتنا

منذ عطلة المباريات الدولية .. افتقدنا

بعض الثقة، ومن المقلق أننا عجزنا عن

خلق أي فرص تهديفية».

ونادرا ما واجه آرسنال صعوبات فى خلق فرص ، ولكن تسديداته ال22 على مرمى شالكه كانت الأقل من نوعها بالنسبة لأي فريق بدوري الأبطال هذا

وقال بولد: «عادة ما نخلق الفرص ، أي أننا لسنا معتادين على ذلك .. نيدو وكأننا نفتقد الثقة في أنفسنا عند التعامل مع الكرة وهذا أمر غير معتاد. بدونا متعبين ومشتتين».

ويحتل تشيلسي المركز الثاني بترتيب المجموعة الخامسة بفارق ثلاث نقاط خلف الصدارة ، ويسعى جاهدا

لاكتساب أي قدر من الحماس بعد هزيمته 2/1 أمام شاختار دونتسيك الأوكراني متصدر المجموعة. وقال الإيطالي روبرتو دي ماتيو

مدرب تشیلسی المتألق علی الستوی المحلي ويتصدر الدورى: «نحتاج للفوز في مباراتينا اللتين سنستضيفهما بأي حال من الأحوال». وأكد ديفيد لويس مدافع تشيلسي أن

فريقه ببساطة لم يؤد كما ينبغى وقال: «لم نلعب جيدا .. وهو ما يعتبر صدمة بعد العروض الجيدة التي قدمناها

الأسباني وبايرن ميونيخ الألماني والجيش

أكد هادي خشبة رئيس قطاع كرة القدم

بالنادي الأهلى أن المباريات ستكون أمام

خيتافي في أسبانيا في الثاني من كانون

ثان/يناير المقبل ثم مباراة بايرن ميونخ في

السادس من الشهر ذاته في قطر ويعقبها

مواجهة الجيش القطري بعدها بيومين. .

أضاف خشبة أن احدى شركات التسويق

هى التى قامت باحضار عرض رسمى للنادي

الأهلى المصري بشأن خوض تلك المباريات

الثلاثة وتمت الموافقة عليها ولكن كان من

الضروري أن يرسل الاتحاد المصرى لكرة

دوري الأبطال يرفع معنويات ثلاثي المانيا الكبار قبل مواجهات صعبة بالبوندسليجا

■ برلين ـ د ب أ: يأمل نادي شالكه في استكمال «الأسبوع المثالي» الحالي بفوز جديد على ملعبه أمام فريق نورنبرج غدا السبت ضمن منافسات الأسبوع التاسع من مسابقة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) لكى يحافظ على الفارق الذي يفصله عن المتصدر بايرن ميونيخ.

بينما يستضيف بايرن نفسه الأحد فريق باير ليفركوزن ، الذي لم يحقق أي فوز في ميونيخ منذ 23 عاماً ، مع سعي النادي البافاري لتمديد سلسلة انتصاراته المتتالية القياسية منذ بداية الموسم بتحقيق فوزه التاسع على التوالي.

وتمكن حامل اللقب بوروسيا دورتموند من استعادة توازنه سريعا بعد هزيمته أمام شالكه في مباراته السابقة بالدوري الألماني مطلع هذا الأسبوع، ليفوز على العملاق الأسباني ريال مدريد 1/2 . وبذلك سيحمل دورتموند معه ثقته المستردة عندما يحل ضيفا على فريبورج

وعلى الطرف الآخر من جدول ترتيب الدوري الألماني ، يحل فولفسبورج متذيل ترتيب البطولة يوم السبت ضيفا على فورتونا دوسلدورف الذي مازال يبحث

■ريو دي جانيرو ـ رويترز: أحرز دييجو

فورلان هدفين ليقود انترناسيونال للفوز

2-1 على مضيفه فاسكو دا جاما في الدوري

البرازيلي لكرة القدم بينما هز الهولندي

كلارنس سيدورف الشباك ايضا في انتصار

وتقدم فاسكو بهدف رائع سجله جوناس

في الدقيقة 22 عندما تلقى تمريرة جونينيو

بوتافوجو 2-صفر على فيجيرينسي،

عن فوزه الأول على ملعبه منذ تأهله من وتمر الكرة الألمانية بصفة عامة بحالة

الحالية انتصارات في مبارياتها بمنتصف وبذل بايرن ما يكفيه من جهد للتغلب على ليـل الفرنسـي 1/ صفر في فرنسـا فيما وصفه يوب هاينكيس مدرب الفريق الألماني بأنه «كرة أوروبية ذكية» ، ولذلك لن يقلق متصدر الدورى الالماني من شــىء عندمــا يســتضيف ليفركوزن ، صاحب المركز الخامس بترتيب البطولة

، الـذي التقى مع رابيد فيينا النمساوي

الألمانية الثلاث بمسابقة دوري الأبطال

مساء الخميس ضمن منافسات الدوري وكان هاينكيس أخرج لاعب خط الوسط الفرنسى فرانك ريبيري من الملعب فيما بين شوطى مباراة ليل كإجراء وقائى تحسبا لتعرض اللاعب لأي إصابات، ويأمل هاينكيس في أن يتمكن من الدفع بلاعبه الفرنسي منذ بداية مباراة الأحد.

مدينة ميونيخ: «لقد بذل مجهودا هائلا

وقال هاينكيس لدى عودة بايرن إلى

فورلان وسيدورف يهزان الشباك في الدوري البرازيلي

كلارنس سيدروف نجم بوتا فوجو (يمين) ينفرد بالكرة

من موقع مماثل في نهاية الشوط الاول بعد

فرصة أخرى صنعها الارجنتيني داليساندرو

محرزا هدفه الخامس في الدوري بينما مني

وبقي فاسكو في المركز الخامس برصيد

وهـز برونـو منديـز (18 عامـا) الشـباك

50 نقطة من 32 مباراة متقدما بنقطتين على

فاسكو بخسارته الرابعة على التوالي.

انترناسيونال،

وظهره للمرمى ليستدير بين اثنين من

ورد فورلان مهاجم مانشستر يونايت

واتليتيكو مدريد وانترناسيونالى السابق

بهدف من مدى قريب بعد 11 دقيقة

خرى عقب تمريرة بينية من اندريس

وسجل مهاجم اوروجواي الهدف الثاني

المدافعين ويسدد في الزاوية البعيدة.

داليساندرو.

خلال الأسابيع القليلة الماضية قاطعا من النشوة بعدما حققت جميع الفرق

وأضاف: «دائما ما تشكو عضلاتك في مرحلة ما. إنه (ريبيري) يعاني من مشكلة في بطن الساق، وقد نصحني طبيب الفريق بإخراجه من الملعب. كان من المهم ألا يتعرض إلى تهتك عضلي. أمامنا أربع ايام قبل ملاقاة ليفركوزن وأعتقد أنه سيكون بحالة بدنية جيدة وقتها».

ومازال آينتراخت فرانكفورت مفاجأة الموسم بالدوري الألماني حتى الآن باحتلاله المركز الثاني بترتيب البطولة بعدما حقق ستة انتصارات في مبارياته الثماني الأولى.

على شتو تجارت ، الذي بدأ يستعيد توازنه

الملعب ذهابا وإيابا ، ليس في هجمات الفريق وحسب ولكن عندما ندافع

> كما اقترب الجناح الهولندي آريين روبين من استعادة لياقته البدنية بعد الإصابة. وأكد هاينكيس أن روبين لن يلعب مباراة الأحد ولكنه «قد يكون مرشحا للعب في مباراة الكأس أمام كايزرسلاوترن» يوم الأربعاء المقبل.

> ويحل فرانكفورت غدا السبت ضيفا قليلا خاصة بعد فوزه بهدف نظيف على

بترتيب الدوري الألماني بفارق نقطتين.

المركز الرابع بفارق 12 نقطة خلف بايرن بالفوز على ريال مدريد ولكن مدربه يورجن كلوب أكد أن ناديه بحاجة لرفع مستوى أدائه وتحسين نتائجه بالدوري الألماني على أن يبدأ بالفوز على فريبورج ، صاحب المركز السابع السبت.

وتنطلق منافسات الأسبوع التاسع من الدوري الألماني اليوم الجمعة بلقاء أوجسبورج مع هامبورج.

هامبورج يوم الأحد الماضى ليخفف بعض الضغط عن مدربه برونو لاباديا. ويتقدم فرانكفورت ، المتخلف بفارق، خمس نقاط عن بايرن ، على شالكه

وفي باقي مباريات الأسبوع يلتقى بوروسيا مونشينجلادباخ الأحد.

ويعيش شالكه أسعد لحظاته حاليا بعدما أتبع فوزه الكبير على دورتموند 1/2 يوم السبت الماضي بالفوز 2/ صفر على مضيفه الإنكليزي آرسنال في دوري أما حامل اللقب دورتموند ، صاحب

، فقـد ارتفعـت معنوياته كثيـرا هو الاخر

ماينز مع هوفنهايم وفويرت مع فيردر بريمن السبت بينما يلتقي هانوفر مع

الداخلية المصرية، على حضور الجماهيـر مباراة كرة القدم المرتقب إجراؤها بين فريقى النادي «الأهلى» المصري و »الترجي» التونسي على ستاد مدينة «برج العرب» (غرب محافظة الأسكندرية الساحلية).

وقالت وزارة الداخلية المصرية على لسان مصدر أمنى»إن أجهزة الأمن قد و افقت على إقامة مباراة النادي الأهلى والترجى التونسىي في الدور النهائي لكأس أفريقيا لكرة القدم باستاد برج العرب, وذلك بحضور عدد من الجماهير»، وأشار المصدر إلى أنه سبق الموافقة على إقامة المباريات الدولية والأفريقيـة فـى حضـور عـدد مـن الجماهيـر تشجيعاً للفرق المصرية وتحفيزاً لها في منافستها الدولية، مؤكداً على «الثقة الكاملة فى جماهير كرة القدم المصرية وفى التزامها ودية خلال الفترة المقبلة أمام خيتافي بالروح الرياضية في تلك المباريات التي

من عبد الله محمد حلمى:

وافق الجهاز الفنى للزمالك بقيادة

البرتغالي يوسف فييرا على ملاقاة

الإسماعيلي وديا يوم الثلاثاء القادم بعد

تلقى النادي عرضا من الدراويش لخوض

المباراة التي ستقام في إطار تأبين أحمد رزق

وتأتى موافقة المدير الفني على مواجهة

الدراويشُّ للمرة الثانيـة في أقل من 20 يوما

بعد خوض المواجهة الأولى في الكويت

وانتهت بالتعادل بهدف لمثله ، من أجل رفع

معدلات اللياقة البدنية لدى اللاعبين من

خلال خوض مباريات قوية تحسبا لعودة

إلى ذلك قرر فييرا استقدام أسرته من

الإمارات لقضاء عيد الأضحى معه تأكيدا من

جانبه لإدارة الزمالك على استمراره بالبقاء

لاعب ومدرب الإسماعيلي السابق .

مسابقة الدوري قريبا .

■ القاهرة ـ يـو بـى اي: وافقت وزارة والمحافل الرياضية الدولية». كما أعرب المصدر عن أمله في أن يكون هذا

الأمن المصري يوافق على حضور الجماهير

مباراة الأهلي والترجي التونسي

اللقاء بداية إنطلاق لمرحلة التوافق بين كافة أطراف المنظومة الرياضية والأندية وروابط مشجعيها بما ينعكس إيجابيا على عودة النشاط الرياضي لصورته الطبيعية في أسرع

وترفض الأجهزة الأمنية في مصر حضور الجماهير أي مباراة تقام منذ وقوع حوادث عنف راح ضحيتها 74 من مشجعي كرة القدم بنهاية مباراة جمعت فريقي «الأهلي» و»المصري» على استاد مدينة بورسعيد (شرق القاهرة) مساء الأول من فبراير/شباط الفائت فيما عُرف إعلاميا بإسم «مجزرة بورسعيد». ومن جهة اخرى وافق مجلس ادارة النادي الأهلى المصري على خوض ثلاث مباريات

القدم موافقته على خوض تلك المباريات الجدير بالذكر أن الأهلى قد واجه بايرن ميونـخ الألمانـي فـي الدوحه فـي مطلـع العام

في شأن أخر اشاد المدرب البرتغالي

وأوضح فييرا أن الأداء تحسن أمام

التليفونات ، وأن الأخطاء التي يرتكبها

اللاعبين أصبحت أقل، موضحا أن إستمرار

خوض التجارب الودية بإنتظام وتنفيذ

البرنامج الذي وضعه الجهاز الفنى يساهم

فى تطويـر أداء الفريق وتصحيـح جميع

الأخطاء والوصول للمستوى المنتظر. ولفت المدير الفني إلى أنه حرص على

الجارى وانتهت المباراة بفوز بايرن 1/2.

العاملين في النادي .

فييرا يحضر أسرته من الإمارات لقضاء العيد بالقاهرة ويؤكد استمراره مع الفريق

الزمالك يوافق على مواجهة الإسماعيلي وديا الثلاثاء

عجل أمس داخل الزمالك وتوزيعه على القاهرة – «القدس العربي»

وقع الضرر على الجميع نتيجة توقف تعد فيه كرة القدم مصدر الرزق الوحيد

الكروي بمصر . المشاركة بالوقفة الاحتجاجية التي

النشاط لم يفرق بين مصري وأجنبى حيث النشاط الرياضي بمصر، في الوقت الذي لهم جميعا .

وأكد المدير الفنى للزمالك رغبته في سينظمها لاعبو الكرة والرياضيون عقب

يحدث في مصر حاليا ، مؤكدا أن توقف

العيد للمطالبة بعودة النشاط الكروي إلى

لمدة ثلاثة أيام على أن يعود اللاعبون للتدريب مجددا يوم الإثنين المقبل بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى . واستجاب فييرا لطلب لاعبيه بخوض مران أمس «الخميس» في العاشرة صباحا نظرا

بتجربة الفريق الودية أمام تليفونات بني سويف أمس الأول بملعب الهدف في مدينةً السادس من أكتوبر والتي انتهت بالتعادل 2-2 وأكد أنها جيدة في ظل ظروف توقف النشاط الكروي. واعتبر المدرب البرتغالي غير منعزل عما

ومنح المدير الفني لاعبي الفريق راحة

الدفع بجميع اللاعبين الجهازين فنيا وبدنيا في مباراة التليفونات من أجل توفير الإحتكاك بعد خوض التدريبات طوال الأسبوع حتى يستفيد الجميع من لصيام معظمهم ، كما حرص على ذبح

مع الفريق ، نافيا الأنباء التي ترددت مؤخرا مدرب الجزائر يستدعى 6 1 لاعبا بالدوري المحلى

الجزائرى 16 لاعبا يلعبون في الدوري الجزائري للمحترفين استعدادا لمباراة كرة القدم الودية المقررة بالجزائر أمام المنتخب البوسنى في 14 تشرين ثان/نوفمبر المقبل. وضمت القائمة المهاجم حمزة بولمدايس

■ الجزائر ـ د ب أ: استدعى البوسنى وحيد خليلودزيتش المدير الفنى للمنتخب

ولاعب خط الوسط عنتر بوشـريط من نادى شباب قسنطينة وحمزة كودرى لاعب خط وسط نادى اتحاد الجزائر، وهم سيشاركون للمرة الأولى. كذلك عاد للمنتخب محمد الأمين عوديـة مهاجـم و فـاق سـطيف و أبقـي المدرب على نفس اللاعبين الذين شاركوا في المعسكر التحضيري الذي سبق المباراة أمام ليبيا في إياب الدور الأخير من التصفيات المؤهلة

تقلُ عن ثلاثة أسابيع.

الفنى للمنتخب الجزائري لكرة القدم أن فريقه لديـه فرصـة حقيقية في التأهـل للدور إلى جانب منتخبات كوت ديفوار وتونس

لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2013 ، باستئناء إسلام سليماني الذي خضع أمس لعملية جراحية في الركبة ستبعده عن الملاعب لمدة لا

وأوقعت قرعة البطولة ، التي سحبت

استعدادا لمباراة البوسنة

وأكد البوسني وحيد خليلو دزيتش المدير

الثانى ببطولة كأس الأمم الأفريقية التى تقام مطلع العام المقبل بجنوب أفريقيا وأن المباراة الأولى المقررة أمام تونس هي الأصعب وستكون حاسمة في بقية مشواره الْأفريقي. الأربعاء بمدينة ديربان بجنوب أفريقيا ، منتخب الجزائر ضمن المجموعة الرابعة

وقال خليلودزيتش في تصريحات نقلها موقع الاتصاد الجزائري لكرة القدم على الإنترنت: «سنكون ضمن مجموعة صعبة تضم كوت ديفوار وتونس وتوجو، أنا شخصيا أعتقد أن المباراة الأولى في البطولة أمام تونس هي الأصعب وستكون حاسمة في

وأضاف :»أما بالنسبة لكوت ديفوار ، فهو فريق أعرفه جيدا .. أؤكد من جهة أخرى أن الفرصة متاحة لتقديم بطولة أفريقية جيدة مع المجموعة الحالية، صحيح لدينا لاعبون شبان يفتقرون لخبرة المنافسة الدولية لكن التأهل إلى الدور الثاني يبقى ممكنا ونتمنى أن نؤدي بطولة جيدة». للمباراة الثالثة على التوالى ليمنح

بوتافوجو التقدم في الدقيقة 14 أمام

واضاف سيدورف (36 عاما) الهدف

الثانى بتسديدة منخفضة من عند حافة

منطقة الجزاء بعد مرور نحو نصف ساعة

من بداية اللقاء محرزا هدفه السابع في

فيجيرينسي المتعثر.

الطالبة بضم

البحرين لايران

استفزازية

■ لا شك ان التصريحات الاخيرة

التي صدرت عن مسـؤولين ايرانيين

وطالبت بضم البحرين الى ايران

استفزازية، علاوة على كونها

خطيرة للغاية وتلحق ضررا بايران

نفسها اكثر مما تلحق ضررا بحكومة

يكفي التذكير بان الرئيس

العراقي الراحل صدام حسين

دفع ثمنا باهظا عندما اراد ضم

الكويت بالقوة، واعتبرها محافظة

عراقية، ولكن يبدو ان ذاكرة بعض

المسؤولون البحرينيون في

المقابل لا يتصرفون بحكمة وتعقل

في مواجهة هذه الاستفزازات، بل

يقدمون على سياسات ومواقف توفر الذخيرة لايران والمتعاطفين

معها لاحراجهم وتأليب الكثير من

صحيفة «اسرائيل اليوم» فاجأتنا

بالامس بنشر خبر يقول ان السفير

البحريني في بلجيكا السيد احمد

محمد الدرسي شارك في المؤتمر

المركزي الاول للبرلمان الاوروبي في

بروكسل وهاجم ايران بزعم انها

تضعضع الاستقرار في البحرين

والمنطقة بأسرها. وقال حسب

زعم الصحيفة ان البحرين تتوقع

من المجتمع الدولي كله، بما فيه

اسرائيل، ان يقف الى جانبها فى

الاكثر من ذلك ان السيدة هدى

عزرا نونو سفيرة البحرين في

واشنطن جلست على المنصة

الرئيسية في المؤتمر وقالت

للصحيفة نفسها اشعر بان مكاني

اليوم هنا في البرلمان اليهودي

فهذا منبر مناسب لاثارة موضوع

لا نعرف ما اذا كان السفير

البحريني في بروكسل ونظيرته في

واشنطن قد استشارا حكومتهما

قبل المشاركة في هذا المؤتمر

والادلاء بمثل هذه التصريحات،

وسواء استشاراها ام لا فان ما اقدما عليه لا يمكن ان يصب في

فاذا كانت مملكة البحرين تحظى بدعم الولايات المتحدة الامريكية

واسطولها الخامس المرابط في

موانئها، مثلما تحظى بدعم المملكة

العربية السعودية التى تريد

الدخول معها في وحدة سياسية

لتوفير الحماية لها في مواجهة

التهديد الايراني، فلماذا تذهب الى

الايرانيون سيتلقفون تصريحات

السفيرين قطعا، وسيستخدمونها

لحشد ما تيسر لهم من العرب

والمسلمين ضد البحرين وعلاقاتها

مع اسرائيل التي ما زالت تعتبر

العدو الاول وتحتل الاراضى

والمقدسات الاسلامية في فلسطين

نحاول ان نفهم تصریحات

السيدة نونو التي شاركت في

المؤتمر المذكور باعتبارها بحرينية

يهودية الديانة، ولكن لماذا يشارك

فيه السفير المسلم السيد احمد

محمد الدرسي المسلم، ويطلب

مساعدة اسرائيل في مواجهة

ان هذه المشاركة وهذه

التصريحات تخدم المخططات

الاسرائيلية في تكريس احتلال

الارض العربية وتهويد القدس،

وابعاد الانظار العالمية عن القضية

العربية المركزية الاولى وتحويلها

عضو الكنيست الاسرائيلي

زئيف الكين الذي مثل اسرائيل قال

«ان الكلام الذي قيل، وفي الموقع

الذي قيل فيه يبرهن على اننا كنا

على حق حينما قلنا ان ايــران هي

مشكلة العالم العربى لا المشكلة

نتمنى ان نسمع من الجامعة

العربية ومن المملكة العربية

السعودية وقبل هذا وذاك من مملكة

iexcel12@yahoo.com

رفعت صبحي

البحرين توضيحا لهذا الامر.

الى ايران ومنشآتها النووية.

الخطر الايراني؟

والجولان وجنوب لبنان.

العدوان الايراني».

مصلحة البحرين.

مواجهتها الحالية مع ايران».

العرب ضدهم .

المسؤولين الايرانيين قصيرة.

البحرين وامنها واستقرارها.



العرب والاتجاه نحو التشرذم السياسي والديني

■ يبدو ان بعض الدول وبعد فشل سياستها تلجأ الى علماء الدين واستغلال تأثيرهم على الناس وذلك باسم الدين لتحقيق اجندتها وسياساتها. ولذلك اصبحت المنابر مكانا للتعبير عن المواقف السياسية لبعض البلدان بواسطة علماء الدين الذين نسوا ان هذه المنابر هي للموعظة وتقريب الناس الي الدين ومحبة الخير للاخر،الا ان العكس يحصل واصبحت المنابر مكانا للتحريض

وما خُطب العلماء والشيوخ الا دليلا على ذلك، وكذلك خطبة الشيخ القرضاوي نهار الجمعة حول الازمة السورية والذي اصبحت شغله الشاغل واصبح يغارعلى الشعب السوري اكثر من السوريين انَّفسهم، وينسى أو يتناسى مأسَّي الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتـلال ويمر على هذا الموضوع مرور الكرام، وبالنسـبة له لم تعد امريكا واسرائيل عدوين للعرب.

من غير شك ان الازمة السورية قد قسمت العرب وازداد الاستقطاب لهذا الطرف او ذاك، والـكل يعرف ان المعارضة منقسـمة وليس فهذا فحسـب، ولكـن القوى التي تدعم هذه القوى ايضًا منقسمة ولا تتفق مع بعضها البعض، ولكن هناك قاسم مشــترك يجمعهم وهو اسقاط النظام، ولكن لكل طرف اجندته التي يريد تحقيقها في

ان الاطراف العربية والاقليمية التي تدعم المعارضة او النظام في سورية لا يهمها اقامة نظام ديمقراطي، ولكن ما يهمّها اكثر هو اقامة نظام مطابقً لتوجهاتها السياسية ومعتقداتها الدينية، ولذلك اصبح الشعب السوري اداة للمتاجرة به من قبل السياسيين وعلماء الدين من جميع التوجهات.

فالشعب السوري يستحق العيش بحرية وديمقراطية وهذا امر غير قابل للنقاش وهذا يعتبر من اساسيات الحياة وليس منة من احد، ولكن الدول التي تتباكى على سورية فهي تمد وتساعد الاطراف بكل وسائل القتل والتدمير وفي الوقت نفسه لا تسمح بالحرية لمواطنيها بالتعبير عن رأيها ومعارضة سياساتها، وكما يقول المثل العربي الشائع ان فاقد الشيء لا يعطيه.

فالدّين لله أولا ومن ثم للّجميع كما الوطن، ولذلك كل انسان يستطيع ان يختار كيفية التقرب الى الله دون التدخل من قبل الاخرين لفرض الاراء والآفكار التي يرونها صحيحة من وجهة نظرهم عليه، وهذا ما تريد بعض القوى فرضه على سورية وفرضها على الشعب السوري بأكمله اراد ام لم يرد، ولهذا الهدف يستميتون على سورية من اجل الاستئثار بالنفوذ والسلطة.

ان الاسلام السياسي الذي وصل الى السلطة في بعض البلدان العربية وقد يصل الى السلطة في بلدان اخرى من خلال صناديق الاقتراع لا يقدر على فصل الدين عن السياسـة لآن هذه المسألة تعتبر من الامور الصعبة جدا في الوطن العربي لما يمثله الدين لهذه الشعوب، ولذلك من الصعب تحقيق هذا الفصل كما في الدول الديمقراطية الذي يعتبر من اساسيات الانظمة الديمقراطية الغربية التي لا تسمح لرجال الدين بالتدّخل في الامور والقضايا السياسية الداخلية والخارجيّة التي هي من مهمة اجهزة الدولة، ولكن هناك دولا مسلمة حققت تقدما في مجال فصل السياسة عـن الدين و اقامت انظمة ديمقراطية حقيقية مـن الصعب تحقيقها في الوطن العربي في الوقت الحاضر. ان التغيير الذي حصل في الوطن العربي نتيجَّة للثورات التيّ قامت بها بعض الشعوب ادت الى وصول الاسلام السياسي، ولكن القوى والاحزاب الاسلامية غيرموحدة و لا تمثل قوة متوافقة فكريا، و يحملون افكارا مختلفة بالنسبة لمارسة السلطة وتطبيق الشريعة، رغم التعهدات بعدم فرض افكارهم على الشعوب بالقوة، الا ان الامور مناقضة لما قالته وتقوله هذه القوى، لان الوصول الى السلطة شكل لها الفرصة المنتظرة منذ زمن لفرض افكارها ومشاريعها التي حلمت وتحلم بها

في بعض الدول العربية لا يحيز الشيوخ وعلماء الدين عن سياسة الدولة المتبعة في الامور والقضايا السياسية ويتبناها هـؤلاء العلماء واصبحوا يتكلمون في المسائل السياسية اكثر من المسائل الدينية واصبحوا ناطقين باسم هذه الانظمة التي تحاول فرض اجندتها وسياستها على الدول الاخرى، واصبح لكل نظام ابواقه من علماء وشيوخ الذين يتلقون الاوامر والتعليمات لما يجب قوله.

ان الشعوب العربية وانظمتها عاشت وتعيش تشرذما سياسيا منذ زمن، والان تعيش التشرذم الديني لعدم معرفة من يمثلها، لان المرجعية الدينية الموحدة كما المرجعية السياسية غائبة، ويعيش الوطن العربي فراغا في القيادة والكل يتزاحم

ابراهيم الشيخ ielcheikh48@gmail.com

يا بعض مثقفينا ومفكرينا رفقا بنا!

■ لا يـزال – إلى يومنا هـذا – يعقد بعض المثقفين والمفكريـن العرب الندوات ذات ي والتفافي في الجامعــات والمراكــز البحتيه والمنتديات والمؤسســات الثقافيـة والفكرية في مختلف الدول العربية وآخرها – حسـب علمي – في العاصمة الاردنية عمان، من أجَّل توعية الجماهير العربية بما حدث ويحدث في بعَّض الدول العربية من انتفاضات شعبية وثورات مسلحة.

تتمحور فكرة الندوة أو المحاضرة للمفكر أو المثقف في دعوة الشعوب العربية للتمييز بين الانتفاضات الشَعبية التي حدثت في تونس ومصر، والمؤامرة الدولية المستمرة ضد سورية، والتي – من منظورهم – تنفذها أدوات داخلية معتمدة على دعم بعض الدول العربية ولا سـيما الخليجية منها والإقليمية والدولية، وهنا لا انكر مصالح الدول، سواء كانت مشتركة أو متباينة في التخلص من هذا الحكم او ذاك. فهده الجماعة من المثقفين والمفكرين يرون بالحكم الشمولي الجمهوري العائلي في سـورية، حكماً وطنياً! ولسـت أدري ما هو المعيار الذي اعتمدُوه في تصنيف ذلكَ الحكم بالوطني. ربما - من منظورهم - ان يرث الابن اباه في الحكم الجمهوري تلك هي الحاكمية الوطنية الرشـيدة. فهم لا ينظرون إلى مشـهد التغيير العربي في إطار و أحد، بل يصنفونه بما ينسجم مع مبادئهم الفكرية أو ربما مع مصالحهم الشخصية. لكن من خلال حضوري في بعض تلك الندوات التي عقدت سواء في القاهرة أو عَمان، وإصغائي لهن خرجت بعدة ملاحظات منها على سبيل المثال، أن هؤلاء المثقفون والمفكرين العرب ينكرون – عن قصد – الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

(مدخلات الحكم)، المتمثل بالأزمات البنوية المتجذرة في بنية الحكم الاستبدادي

بشقيه الشمولي والسلطوي، كأزمة الهوية، أزمة الشـرّعية، أزمة المشاركة، أزمة

التغلفل، أزمة التوزيع، أزمة الاندماج، كل أزمة من هذه الأزمات سواء منفردة او

مجتمعة كفيلة بأن تدفع الجماهير للانتفاضة أو الثورة عليهما (مخرجات الحكم). أما الملاحظة الثانية، وهي مثيرة للانتباه والتي تتمثل بالتوافق الضمني بين المتقفين و المفكرين في «التوظيف الباطل» للقول المأثور «كيف تكونوا يولي عليكم»، فهذا القول حسب فهمهم له، هي إشارة واضحة لتبرير الاستبداد في الجمهوريات العربية، والتسليم بنتائجه الكارثية. وكأن لسان حالهم يقول (المفكريّن والمثقفين)، بما أنتم شعوب سادرة فهذا الاستبداد ينجسم مع طبيعتكم، بنبرة يغلب عليها التعالي في الطرح. في حين الفهم الصحيح لهذا القول المأثور، ينطبق على شعب أختار حاكمه بإرادته، لا حاكم يفرض عليه، بدعوى شرعية الانقلابات العسكرية، والانتخابات والاستفتاءات الرئاسية المزورة، ولا يقتصر الأمر على ذلك لا بل يورث الحكم بعد رحيله لابنه للحفاظ على مسيرة الممانعة والمقاومة!

أما الملاحظة الثالثة، وهي أيضا القاسم المشترك بين المثقفين والمفكرين الذين اعتبروا ما يحدث في سورية، هي محاولة لعودة الاستعمار التقليدي للوطن العربي عبر البوابة السـوريّة، فهم يمقتوّن هذا النوع من الاستعمار في حينٌ يغفلون الطرفّ عـنَ الأسـتعمار الدَّاخلي (الاسـتبداد)، الذيَّ – من وجهـة نظري – لا يقـل اهمية في نتائجـه عن الاسـتعمار الخارجـي، فكليهما امتهـان للكرامة الانسـانية. ولا أبالغ انّ قلت بأن الاستعمار الداخلي أشد وطأة من الخارجي. ولعل أهم معالم ذلك الاستعمار احتكار السياسة والسلطّة من قبل قلة ضيقة، أو عائلة، أو طائفة، أو حزب حاكم، وتهميش سائر التعبيرات السياسية الأخرى، وإطلاق قوى الأمن والاستخبارات في الشـؤون العامة، وانتهاك القانون والدستور وتزوير إرادة الشعب في الانتخابات، وخرق استقلالية القضاء وإخضاعه للسلطة التنفيذية، وتكميم الصحافة بتسليط سيف الرقابة عليها، واحتكار الإعلام السمعي البصري، وفرض أحكام الطوارئ والقوانين الاستثنائية، وإنشاء محاكم غير قانونية لمحاكمة معتقلي الرأي، وتجريدهم من حقوق الدفاع ومن الضمانات القانونية والدستورية للمحاكمة العادلة، والتضييق على حرية البحث العلمي، وانتهاك أبسط الحقوق المدنية كالحق في السفر والتنقل، وتجاهل مطالب المجتمع والمنظمات المدنية والمعارضة ومواجهتها في معظم الأحيان بقسوة. وانقسام المجتمعات عمودياً وأفقياً، وارتفاع نسبة البطالة، واستشراء الفساد، وتحويل الدولة إلى جزء من أملاك الحاكم، على نحو ما تعبر عنه سياســة التوريث وتحويل الجمهوريات إلى ملكيات جديدة مطلقة، كل هذا بنظر بعض مثقفينا ومفكرينا لا يستدعي من الشعوب الخروج على حكامها! يا بعض مثقفينا ومفكرينا رفقاً بنا.

د. معمر فيصل خولي – عمان

لاذا تحقير العرب وتقديس أعدائهم؟! ■ أصل مكتبى صباحاً قبل وقت بدء العمل، فأتصفح بعض المواقع الإحبارية للإطلاع على أخر الأخبار، هذا اليوم

الأحد 2012/10/14 شدني مقال لشخص أحجم عن ذكر اسمه منشور على موقع معا، بداية اعتقدت أن المخلوق مستاء أو مفلوق مثل الكثيرين منا كعرب على حال أمتنا السيئ مع أن المخلوق بداء مقاله بعنوان «نصر الشيطان» هذا اللقب الذي لا يجوز أن يُطلق على من يشهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله.(لست من أتباع أي حزب أو تنظيم في الدنيا). بداية تحدث عن حزب الله والنظام السوري وإيران والأنظمـة العربيـة، فظننته يناقـش ما يجري على السـاِحة بمفهومه وقنِاعته وقهره من حالنا الذي لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً، (هذا الحال الذي قد يجعل الإنسان عن غير قصد يعمم صفات سيئة لكثرة السيئات وأهلها) أو أن الكاتب يتعاطف مع أحد أطراف الصراع بل الحريـق و الدمار الدائر في سورية، إلا أنه سرعان ما انتقل لمحاباة أو تمجيد إسرائيل على حساب ظلمه للعرب أو للخيرين الباقين في العرب، عندما قال عن إسرائيل: «تحترم نفسها بخلاف العرب الذين يفتقرون لكل القيم و لا يحترمون حتى أنفسهم».

شم أوغل في تأكيده لأقواله وتكراره لتحقير العرب كل العرب والذين هم أو منهم (أبناء إسماعيل عليه السلام،

وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم، ومنهم علي، وعمر، وخالد، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم، ومنهم سعد زغلول، وأحمد عرابي، وعز الدين القسام، ويوسف العظمه، وعبد القادر الحسيني، وعمر المختار،...ألخ). بقوله: «أولئك هم العرب .. تابعون دوما .. وخائنون

دوما .. وتلك سجاياهم التي يتقنونها باحتراف ولا يجيدون شیئا سو اها»، وزادٍ في تحقير العرب وتمجيد إسرائيل وتجاهل بل أنكر ضمنياً معاناة ملايين الفلسطينيين المشردين عن وطنهم،

ومعاناة الفلسطينيين الباقين في وطنهم عندما قال: «قد بات

من الصعب تصديق أكاذيبكم أيها العرب بأن إسرائيل دولة

احتلال وعنصرية ودموية، فتلك اتهامات يطلقها العرب على

غيرهم ليبعدوا شبهتها عن أنفسهم». فحتى لو كان الفلسطينيون هنودا حمرا أو بوذيين والكاتب من قومية وملة أخرى كان يفترض فيه أن لا ينكر

ولا أدري أيـن هـي الأرض التي يحتلها العـرب، وعلى من يمارس العرب العنصرية وهم الذين تصفعهم العنصرية حتى في باحات المسجد الأقصى وفي بلاد عربية أخرى! ويختتم مقاله بقوله: «فتعلموا أيها العرب ممن تسمونهم

بأعداءكم بدلا من الحقد عليهم و معاداتهم، فقط لأنهم أفضل منكم في كل شيء.. وكفوا عن تجارتكم وتبعيتكم المقيتة – أيها الأدوات، فقي أعدائكم الخير كل الخير وفيكم الضّرر الضرار». ويحك حتى الدول التي لا نرضى عن تصرفات الكَثْيرين من أبنائها وتصرفات أنظمَّتها لم ينعدم الخير فيها! أذهل من جرأة الكاتب على وصف العرب بصفات لم يصفهم بها أشـد العنصريـين الحاقدين، أو اليائسـين فاقدي القدرة على التمييز، أو الباحثين عن وكر شر يتبناهم على حســاب تحقيرهــم وشــتمهم لأمــة نعــم حالها ســيىء، ونعم نحتار من تكاثر المنافقين والفاسدين والفاشلين والمجرمين والمتخلفين والجهويين والأنانيين فيها، لكن الخير باق فيها، ولا يمكن لأمة لغتها لغة القرآن الكريم أن تندثر أو ينعدم

وسلامٌ على الخيرين المؤمنين الإنسانيين من العرب الأحياء منهم والأموات في فلسطين، والأردن، وسورية، ومصر، والسعودية، والكويَّت، والإمارات، وقطر، والعراق وفي كل الدنيا.

فيها الخير مهما ساء حالها الذي نحن من رافضيه وقد يكون

الكاتب كذلك، ونرجو أن يكون كذلك وأن يصحح أقواله

الاسلاميون والثورة القادمة

■ كانت خطيئة الثورة المصرية، كما خطيئة الثورات العربيـة الاخـرى، انهـا لم تدخـل من بـاب الشـعار الوطني الكبير، ولا الشَعار الديني الكبير، وربما ارادت ان تبدو متصالحة مع الاجواء المحلية والدولية السائدة، وان تظهر في صورة معتدلة ومقبولة للجميع. الان وقد تربعت الحـركاتُ الاسـلامية علـى سـدة الحكم فـي مصـر وتونس، وجــدت ان مظهرها المتودد لم يشــفع لها ابــدا، وان الخصوم كشروا عن انيابهم، ولم يكتفوا بالزمجرة! لا بل جردوا خناجرهم وتنافخوا شرفًا، بل وتحالفوا مع خصوم الامس، في محاولة مستيئسة لحماية حصن العلمانية المهدد، ووجد الاســلاميون انفسهم في موقف المسـتضعف، حين استغاثوا

لحماية دكتاتور ولم تصمم لانجاز مطالب ثورية. والسؤال ماهى خطوة الاسلاميين القادمة؟ هل سيلجأون الى استخدام وسائل جديدة اكثر فاعلية، مثل استخدام الصلاحية التشريعية للرئيس لسحب البساط من تحت القوانين القديمة والعصبة المتحصنون وراءها؟ لقد افلتت من الرئيس مرسي عبارة «قانون لحماية مكاسب الثورة»! انا اقول له عض عليها بالنواجذ، ولا تتراجع هذه المرة ايضا، ولا تحت اي ضغط، لان الترجع هذه المرة سيكون مكلفا، وربما قاتلا. "

انا ارى ان تريث الاسلاميين وخطواتهم المحسوبة، اتت لهم بثمار من حيث لم يحتسبوا، فقد كشفت القشرة الثورية

معسكر الفلول! حين سارعوا بفجاجة للانتصار لنائب عام ديناصوري، من بقايا عاد وثمود، على حساب دماء الشهداء التي هدرها هذا، لا بل وباركوا بفجاجة وبلا حياء، تراجع الرئيس بحجة اقامة دولة القانون التي تذكرنا بنوري المالكي وقوانينه!

هـ ذه هـ الفرصة للاسلاميين اذا ارادوا صناعة مصر جديدة لا يستمر فيها هذا السجال السمج الذي تمادى طويلا. وليقف من يقف في الصف الذي يَختار، لنضع الشعب في التجربة، ولتحيا الليادين من جدّيد، قبل ان تطفأ نار الثورة، ويحمل الاسلاميون الوزر وحدهم!

niznizi@yahoo.com

الهشة للعلمانيين ووضعتهم في اصطفاف مكشوف مع بالقوانين القديمة، فخذلتهم، ولا غرو، فهذه القوانين صممت لا تلوموا الشيطان على أفعال الآدميين!

■ عندما نُشرت مسرحية المؤلف كريستوفر مارلو، الدكتور فاوستس Dr Faustus، في بداية القرن السابع عشر أحدّثت ضجة و اسعة في المجتمع الذي لم يتقبل فكرتها فى أن يقوم إنسان ببيع روحه للشيطان ليصبح من أتباع إبليس ومن الخالدين في النار مقابل القوة والسلطان

ولكن زمان استنكار التعامل مع الشيطان، شرقا وغربا، انقضى ولم يعد فاوستس رجلا أو شيطانا واحدا بل أصبح رجـالا وأممـا يقومون بـأدوار الشـيطان ويتقمصون شـره، وخرجت الفكرة من دائرة النص الأدبى الخيالي الى دائرة التطبيـق الواقعـى، ونظرة سـريعة الى الحكام والمسـؤولين العرب وجنى أيديهم من الخراب والقتل والاستبداد والفساد تدلنا أنهم لم يبيعوا أرواحهم للشيطان فحسب بل أصبحوا الشيطان نفسه وزادوا على قباحته، بل إن الشيطان اعترف

بربوبية الله وشياطين البشر طغوا حتى قالوا أنا ربكم الأعلى، أنا التاريخ، أنا الجد، أنا الجلالة، أنا العظمة! والا فماذا يفسر أعمالهم التي تتجاوز كل حد يتقبله العقل

والفطرة والنواميس ببلوغهم حدا غير مسبوق في الوحشية والدموية والطغيان دون خوف من حساب أو عقاب؟! ماذا يفسر أعمالهم سوى كفرهم بكل دين وكل مقدس وكل شريعة حتى شريعة الغاب التي تغدو بين الحيوانات أرحم مما يفعلونه بالبشر؟! ماذا يفسر أعمالهم سوى أنه ران على قلوبهم ولم يعتبروا من نهايات من سبقوهم؟!

أي درك وصلته البشرية عندما يصبح الشيطان تقيا ورعا مقارنة مع الإنسان؟! وعندما يصبح عتاة الأعداء من الصهاينة، وهم من درسوا العالم الإجرام، أقل تطرفا في الخصومة من بعض العرب وأتباع الطوائف؟!

لم يعد الشيطان بحاجة الى أن يوسوس لهؤلاء الرؤساء والمسؤولين بالشر فقد أصبحوا أعلاما سوداء يتبعها كل إبليس صغير ومتشيطن ناشيء!

لا تلوموا الشيطان على أفعال الآدميين فقد فاقوه ونزلوا من علياء تفضيلهم ورحمانية خلقهم من روح الله الى أسـفل ســافلين وهناك ســيكون مقامهم في الدنيــا والآخرة، وصدق أحمد مطر إذ قال في شياطين البشر: وجوهكم أقنعة بالغة المرونة.

طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة.

صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه. وقال: «إني راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم

د.ديمة طارق طهبوب



مجلس أمن أم مجلس شبيحة؟!

■ تستفزني العبارات الدبلوماسية التي يتم تداولها هذه الأيام حول الشَّأن السوري، وبخاصة عبَّارة عجز مجلس الأمن عن اتخاذ إجراءات حازمة بشأن النظام السوري، لأن مجلسا وفق هذه التركيبة وهذه الشروط لا يمكن أن ينصف مظلوما، أو يعيد حقا؛ هو مجلس تأسس للحفاظ على مصالح الـدول المهيمنة التـي تنهي بكلمة واحدة تاريـخ أمة، وحقوق شعب، تحت شعار كاذب اسمه الأمن؛ هو مجلس أمن للدول المهيمنة التي لا تراعي في مواقفها غير مصالحها دون أي مرجعية خلقية، حتى قرارات هذا المجلس التى تحمل شيئًا من التوازن والإنصاف، ترحل إلى أقبية الأمم المتحدة وتندثر عبر الزمن وتصبح حالة تاريخية تراثية.

أستغرب كيف تنام شعوب الأرض وأنظمتها على نظام بهذه الصيغة، وتحت هذا المسمى الكاذب، والأكثر غرابة،

أن هذه المؤسسة الأممية، تتعاطى في الشأن الإنساني دون مرجعية إنسانية، والجميع يتهافَّت، لدعمها ودفعٌ المستحقات المالية لها، الشعوب تدفع لأولئك الذين لا يقدمون لها أمنا ولا دعما ولا عدلا، مؤسسة أممية قائمة على الكذب والتسلط والاستئثار بالقرار. نراهم على المنصات هادئين أنيقين معطرين مهفهفين، يتحدثون عن الموت والظلم وكأنهم يتحدثون عن فيلم سينمائي لاعن أطفال يذبحون ومجاز ترتكب، وشعوب بأكملها تعاني من الظلم التاريخي واللجوء والتشرد، أستغرب بصفتى الإنسانية المتواضعة كيف ينام هؤلاء؟ وما لون دمائهم وهوية ضمائرهم؟ هل على السياسي أن يترك الأخلاق في حمام منزله عندما يتعاطى مع الشأنّ الإنساني، وهل السيّاسة الناجحة يجب أن تكون بلا أخلاق. لقد أن الأوان أن تقوم كل الشعوب المقه ورة لتغيير هذه

د. أحمد عرفات الضاوي

التركيبة البائسة، فكل ما في هذا الكون طرأ عليه بعض التغيير والتطوير إلا هذه الهيَّئة الأممية، وبخاصة مجلس أمنها البائس الذي تأسس على معايير تتيح للقوي الهيمنة على مصائر المستضعفين، لقد باتت شعوب الأرض لا تثق بهذه المؤسسة، التي لا يختلف أعضاؤها عن شبيحة الأنظمة الدكتاتورية في العالم، فالشبيح والبلطجي من يقف في خندق الظالم ضد المستضعفين، ووفق هذه المعادلة فإن أمريكا بلطجي يدافع عن إسرائيل ولا يلتفت إلى الحق الفلسـطيني، وروسـيا شبيح طارىء اسـتمرأ لعبة الظلم في حمايته للنظام السوري، ووفق هذا المنطق السائد منذ عقود فإن مجلس الأمن عليه أن يتغير، وفي الحد الأدني أن يغير اسمه من مجلس أمن إلى مجلس شبيحة.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



د. كمال الهلباوي *

■ أزعجني خطاب الرئيس مرسي الى المجرم بيريز، كما أزعج كثيرا من الأحرار ان لم يكن ازعجهم جميعا، بل ازعج الخطاب كثيرا من أبناء الشعب المصري وكذلك الأمة كلها، حتى العوام في القرى والبادية، ولكننى أدرك أن هذا الخطاب المزعج أسعد الكنز الاستراتيجي البائد لاسرائيل في مصر، وأسعد أحمد شفيق الذي لم يكن يستطيع أن يأتي بأقوى منه، فالرئيس مرسى – بالنسبة لمبارك - على نفس الدرب يسير أو عليه تفوق في ميدان العلاقات المصرية الامريكية والمصرية الاسرائيلية للأسفُّ الَّشْديد.

أزعجني خطاب مرسى لبيريز لأنه فوق أو أكبر من التطبيع الذي فضته كل القوى الوطنية وفي المقدمة الاخوان المسلمون، أيام المعارضة. وازعجني خطاب مرسى لفقدان الشفافية حول الموضوع عندما أثير من قبل في أوائل أيام تولى مرسى المسؤولية والجلوس على كرسي الرئاسة. أزعجني كلام كل من كان حول الرئيس وحاولوا نفي الخطاب او التخفيف من أثر الصدمة التي أحدثها أو التهوين من شأن هذه المصيبة.

أشير إلى عدد من التعليقات، في الإعلام المصري وخصوصا بين السلفيين الجهاديين – أو التكفير او جماعة المسلمين سابقا، فمنهم من يكفر مرسى أصلا لأنه لايحكم بالشريعة كما يفهمها هولاء المكفراتية، ويرون أن ارسال خطاب بهذه الصيغة هو من موجبات الكفر أيضا ومن المعاصي التي يكفرون صاحبها بها.

هناك تعليق جميل جداً في عمود بجريدة الحرية والعدالة يوم السبت 20 –10–2012 بعنوان: «الخطاب الذي ضل الطريق» للكاتب محمد مصطفى، تصور فيه الكاتب ما يجيش في صدور المصريين لو عبر أحدهم عن مرسى اصدق تعبير فسيكتب: «مجرم الحرب بيريز رئيس الكيان الصيهوني المغتصب: لا أخفى عليكم أننى شديد الرغبة في قطع العلاقات مع أمثالكم، ولكن الظروف العالمية والمعاهدات الدولية تفرض على بلدنا ان نرسل اليكم السيد السفير عاطف محمد سالم سيد الاهل». ثم يحاول الكاتب أن يحدد

الخطاب المزعج والرئيس المجرم

من مخططاتكم العدوانية الخبيثة». أما التعليق الثاني أيضا في جريدة الحرية والعدالة يوم الأحد 21-10-2012 وهو يوم كتابة هذا المقال فكان بعنوان: «برو توكول الثورة»، للاستاذ علاء النجار، الذي يبدي حيرته في بداية العمود فيقول: «لا أعرف كيف خرج علينا الدكتور ياسر على المتحدث باسم الرئاسة ليؤكد صحة خطاب الدكتور مرسى إلى الرئيس الاسـرائيلي شـيمون بيريـز». وقال بكل بسـاطة: «إن الخطاب بروتوكل حيث يوجه الى كل دول العالم بلا استثناء». شم يتساءل الكاتب: «وكأن ثورة لم تقم وكأن عزاء ودماء بيننا جفت، وكأننا استرددنا القدس، وحررنا فلسِطين، وأخذنا بثأر أسرانا الذين سفكت اسرائيل دماءهم غدراً». ثم يقول الكاتب متسائلاً: «فكيف تستمر بروتوكولات نظام المخلوع في التعامل مع اسـرائيل كما هي؟». ثـم يقول الكاتب: «وأريد هنـا أن أوضح أن الرئيس مرسى نفسه قام بوضع استراتيجية جديدة في التعامل مع القضية الفلسطينية». والحقيقة التي يجب أن يطلُّعنا عليها مرسي والإخوان بكل شفافية ما هي الاستراتيجية الجديدة للقضية الفلسطينية؟ وهل هي لتحرير فلسطين أم غير ذلك. يثير هذا الخطاب من الرئيس المحترم مرسي الى الرئيس المجرم بيريز الكثير من النقاط الجديرة بالدراسة والمناقشة.

مهمة السفير فيقول عن المهمة التي عهد إليه فيها وأنها تتلخص في:

«إلحاق الضرر بهم ما استطاع، ودعم المقاومة ما تيسر له الى ذلك

سبيلا، وتجنب ألاعيبكم الدنيئة وأساليبكم القذرة، وحماية بلادنا

أولا ـ أن الرئيس مرسي بذلك الخطاب وهو في السلطة أهدر مواصلة تاريخ الاخوان العُظيم في القضية الفلسـ طنية التي اهتم بها الامام البِنا رحمه الله تعالى منذ 1935، فأرسل وفدا الَّي بلادّ الشام مرورا بفلسطين والالتقاء بزعماء المسلمين وتأكيد عدالة قضيتهم، ودعم الإخوان المسلمين لهم. وقد شكل الامام البنا في ذلك

الحين لجانا في مصر لدعم قضية فلسطين وإشراك الشعب المصري وليس الإخوان فقط في تحمل مسؤوليتهم تجاه القضية. ولم يهمل الامام البنا إعداد القوة كما جاء في القران الكريم «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». قام مؤسس الاخوان المسلمين بإعداد الآلاف من أبناء الشعب المصرى للدفاع عن فلسطين ضد الصهاينة المغتصبين ومنهم بيريز وشارون وجولدا مائير وبيجن. وخاض الاخوان المسلمون الحرب عام 1948 مع الجيوش العربية ضد الكيان الصهيوني وسجلوا بطولات نادرة. ولو كان البناحيا اليوم فاننى أعتقد أنه سيواصل الإعداد القوي للوطن قبل السعي الى اعتلاء السلطة وخوض الانتخابات الرئاسية دون اعداد حقيقي للقوة. فمن هو المسؤول عن تشويه سمعة الاخوان المسلمين اليوم وخصوصا هذا الخطاب

السيء الذي لو عرض على تلميذ بالمرحلة الاعدادية لرفضه،

أمًّا النقطة الثانية عندي فهي الخوف على المستقبل المصري والعربي والاسلامي تحت حكم بعض الاسلاميين، وتجارب حكومة الانقاذ في السودان وتقسيم السودان وهم في الحكم كارثة كبيرة، ونتيجة الجهاد الاسلامي الطويل والمرير في أَفغانستان واضحة، وما حدث في العراق وتواطؤ الاسلاميين فيها - سنة وشيعة - مع الأمريكان ضد صدام حسين، وما يحدث في سـوريا اليوم، ولجوء بعض الاسلاميين الى الفلول والغرب للتخلص من المجرم بشار، هـ و حلقة مـن حلقات الصراع التي لا يحسـم الاسـلاميون للأسـف نتيجتها، وان حسموها فسيكون على غرار خطاب الرئيس المحترم مرسي الى المجرم بيريز، أو الحسم في ليبيا بمساعدة الناتو.

إن بعض أهم الثوابت تضيع أو تقلُّ يوما بعد يوم، والتمسك بها يتهاوى مع الظروف الصعبة والضيقة، لذلك كان التوازن المطلوب هو ما ذكره الامام البنا في رسالة المؤتمر الخامس سنة 1938 حينما قال: «وعلى هذا فالإخوان أعقل وأحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم

ونفوس الأمة على هذا الحال، فلابد من فترة تنشر فيها مبادئ الإخوان وتسود، ويتعلم فيها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة».

ثالثا _ إنشعل قادة الاخوان بانتخابات حرب الحرية والعدالة والصراء الناعم أو المنافسة بين الكتاتني والعريان، مما أسفر يوم السبت الماضى عن فوز الكتاتني بأغلبية ســاحقة تؤكد حقيقة قـوة التنظيـم، وقـوة مبدأ السـمع والطاعة، وقـوة الثقـة، أكثر من المبادئ الأخرى والأركان التي بايع عليها الاخوان المسلمون وهي الفهم والإخلاص والعمل والجهآد والتضحية والثبات والتجرد والأخوة. ولم يعبأ كثيراً، أي منهما بما صدر عن مؤسسـة الرئاسـة من أخطاء فادحة، منذ أن تولى مرسي الرئاسة. وكان اي من تلك الأخطاء كفيلا على الأقبل لمليونية أو أكثر في التحرير، ولكن يبدو ان المثل المصري صحيـح، عدوك يتمنى لك الغلط وحبيبك يمضغلك الزلط، ينطبق على معظم من يعمل السياسة.

رابعا ـ ما كتبه الرجلان محمد مصطفى و علاء النجار، كان يجب ان يكون هو موقف الاخوان المسلمين وقادتهم من اللحظة الأولى للاعلان عن الخطاب المزعج إلى المجرم بيريز، وأن يعلنوا عنـه ولو مـن مكة المكرمة وقـت الحج، وأن يكون هـو موقف جريدة الحرية والعدالة، بل والاعلام المصري كله بقيادة الأخ الكريم صلاح عبداً لمقصود، الذي أحسن – قبل الوزارة – وهو يصدر من مركز الأبحاث مجلة القدس العظيمة لسنوات عديدة. وهو بعد الوزارة وخصوصا الاعلام في مركز أقوى، ويستطيع أن ينجز أكثر، وأن يرفع شـعارات الإخوانّ المسـلمين وهم فـي المعارضة، بشـأن كل ما يتعلق بفلسطين وما يتعلق بالكيان الصهيوني المغتصب.

خامسا ـ هـل ننتظر ان نعرف اخبار الرئاسـة مـن الصحـف الاسرائيلية؟ لو لم تنشر اسرائيل رسالة الرئيس المحترم مرسي الى الرئيس المجرم بيريز، من أين كان سيقف الشعب المصري على

الحقيقة بعد أن نفاها مسبقاً أو قلل من أهميتها وخطورتها بعض المعلق بن المحسوبين على مؤسسة الرئاسة؟ وقد هون من شأنها المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، وبعد ان نفي جمال حشمت القيادي الاخواني المحترم أخبار تلك الرسالة من قبل لأنها جاءت في الصحف الاسرائيلية.

وأخيرا وليس آخراً هل ما يقوله المرشد العام للإخوان المسلمين عن الجهاد كما جاء في الرسالة الأسبوعية او غيرها هو مجرد كلام مرسل؛ وهل يقرأ مرسي الرسالة الاسبوعية؛ وهل يستمر الاخوان فى موقفهم العظيم ايام المعارضة من الكيان الصهيوني المغتصب ومن اتفاقية كامب ديفيد، والذي أكده الأستاذ المرحوم المرشد عمر التلمساني مراراً إثر الإتفاقية المشؤومة، أم أن التقية اليوم لها نصيبِ في أوقات الأزمات، وبذلك يكون مبدأ التقية عند الشيعة مقبولاً عند أهل السنة مع التسلف الاخواني النافذ في الجماعة حالياً. أسئلة كثيرة تحتاج الى تعليق واجابات واضحة للاعداد للمستقبل. تمنيت ألا يضع مرسي نفسه في هذه الدوائر فيكون المجرم بيريز من أصدقائه، وأدعو الإخوان المسلمين والسلفيين والوطنيين وخصوصا الشباب إلى الخروج من دوائر الحزبية الضيقة، ومن دوائر العصمة التي يضفيها بعضهم على الزعماء، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطآئين التوابون، وعلى مرسى أن يتوب إلى الله تعالى توبة خالصة، وأن يحترم إرادة الشعب فيعتذر لهم وأن يسعى لامتلاك أسباب القوة والتفوق، وإلا فإنه يضيف إلى كراهية الاسلاميين سبباً جديداً وإلى النكسة والتخلف في مصر بعدا آخرا.

و أقول للقيادي الكبير حشمت الذي أنكر الخطاب يوماً ما، إنها ليست فبركة، ولا بث فتنة في مصر، ولا استغلال سيولة سياسية في الشارع المصري، إنها خيبة قوية لا تليق بمرسى و لا بأحد إنتسب للإَّخوان يوما ما. وأن الاصلاح من الداخل انتهى أوانه، وينبغي التغيير الحقيقي بالعودة إلى أسس ومبادئ الدعوة العظيمة، التي يشرف الإخوان بالإنتساب إليها. والله الموافق

* كاتب مصري

الأضحى وحجّي خروف.. مسكينُ العيد بالسكين

أحمد إبراهيم *

■ معهم يجري فرحا مُضجّب (ماع ماع)، هم يلبّون الله تلبية (لبيك اللهم لبيك)، وهو يلبّى الحجّاج تلبية (ماع ماع) .! .. صاحبنا حجّى خروف هـو (خروف العيد)، حائرٌ لايعلم أين يذهبون به اليوم، ولايدري أنهم سيذهبون به إلى حيث يعودون منه، والايعودون به! .. الحجّي بالغزل في المشوار، وبنعجته مشغولَ بالمتعة

تقول جمعيات الرفق بالحيوانات (لا)، والحقيقة (نعم): أن الذبح هو الأول بين أبناء أبو البشر، قابيل ذبح أخاه هابيل أولا، ثم (وبإلهام من السماء) أراد أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام أن يذبح إبنه إسماعيل.. لولا أن فدته السماء بذبح عظيم..!

اترى ما نراه اليوم هو (الذبح العظيم)؟ من تلال وجبال لأجساد الأضاحي بالإضحى المبارك . !؟ حقا، إنه ذبحٌ عظيم.

حجى خروف أراه يمشى وأرى في مشيته طفولتي، مشية الطفل البريئ خلف القطيع (قطيع البشر)، يقتدي بأبويه أولا، ثم بإخوته وأخواله وأعمامه وزعماء قبيلته .. ثم بمعلميه ومشايخه وعمدة قريته لاحقا، إنهم قدوةُ الطفل وقادته .. لازلت أتذكر الذين مشيت خلفهم، مشيتى بالأمس إن كانت في بعضها إفتقدت نقاءً طفولتي، ففي بعضها الآخر وجدتُ اليوم عزاء كهولتي.

حجى خروف يجري ويُغنّى، لا بترنيمة (غنيتُ في ألمي وضحكت في جنازة عشيقتي ... !) .. وإنما لأنه يعايش الربيع، ودع الجوع والعطش .. أطعموه كثيرا وأسقوه كثيرا لليوم الموعود، فزاد وزنه أمس وأرتفع صوته .! بات يُوزن بالذهب، وهو يجري الى ذلك الحفل الذي تُوّج له كأغلى عريس في العالم.!

وفي الحفل، إرتقت جنستيته الى الفئة الأولى! طبعا حجي سـوري حجـي صومالـي حجي إيرانـي وحجّي أفغاني، كانوا بفئاتهم العادية في الحظائر، لكنهم وصلوا المصلخ بالفئات الدسمة، فأستحقوا جنسيات فخرية من الفئات العليا، فهو الآن الحاج خروف الدسم السوري الصومالي الإيراني الأفغاني العربي الخليجي، أملأوا بطنه بجالونات الّباه المالّحة ليلا، فأستحقّ (تعدد الجنسيات الفخرية) نهارا، يوزن الآن بالذهب الداعم للعملات الخليجية.

فى الكويت يوصف وزنه وسعره بالجنونيين، لإرتفاع مؤشــر (حجّي خروف الكويتي) من 90 الى 190 دينار كويتي، والمؤشر الصعودي هذا يعتبره الكويتيون جنون بنغالي، لان الباعة البنغاليين هم المتحكمون في سوق الكويت للأوراق الخروفية (على حسب قول

وعرب شمال أفريقيا من موريتاينا الى الجزائر يصفونه سحرى، يزيد قبل الشراء يخف بعد الشراء! ويحتجون لماذا لاتُباع الأضاحي بالمكيال كالفضة،

وفي الإمارات نحتج : لماذا سوق الغنم تهيمن عليه فئة

أن وزارة الإقتصاد أعلنت قبل شهر دخول نصف مليون رأس غنم (أضاحي)، إلا أن الشبرات ظلّت شبه خالية ليوم العيد، والأغنام مخبّئة خلفها، لتوهم النقص في العرض، فزاد الطلب وزادت الأسعار ! وليهجّنوها ليلا فترتفع أوزانها نهارا ! (آخ، تجارة شطارة، والشيطان والشيطان ذاته يمنح جنسية متعددي الجنسيات

لحجي خروف على الهوى وفي الهواء الطلق، (هذا محلى، هــذا جزيري هــذا ايراني هــذا صومالــي وهذا الخ..).! والمواطن الغلبان المغلوب على أمره، يخضع لتلك الجنسيات المنوحة فخريا، فيُخرج من جيبه محفظة العيد للوزن الثقيل الحقيقي، يستبدلها بوزن حجّي خروف الوهمي الفخري..! قيل ايضا إنهم تساءلوا بمصر، بميدان التحرير

القاهرة، لماذا الغلاء بالذات بلحم خروف العيد.؟! واللحوم في السوق المصري بسعره العادي بين 26 الى 34 جنيه، ولحم الأضاحي مضاعفة مئة المية من 65 الى 67 جنيه! .. إذن، فلماذا اللوم على المسكين البنغالي بالكويت، والباكستاني بالامارات، إذ لاتأشيرة لهما نحو جمهورية مصر العربية.!

ولماذا نُخفى الأرباب الكبير المتستّر بالبنغالي والباكستاني بدشداشته الفضفاضة، يعالج شورابه خلف الشبرات، يعدّ نقوده درهما ودينارا، ويمسح على كرشه شبعا وجشعا..!؟

إذن ظاهرة حجى خروف الغالى المغالى بنغالية والاباكستانية والامحلية، وإنما هي ظاهرة عالمية على غرار ظاهرتها الإقليمية، كتحوّل الاضاحي في سوريا من الخرفان للإنسان، وفي عواصم اخرى قبل سوريا وبعدها، بشعائر التحالفات الإقليمية والتدخلات

ونعود لآخر أخباره: حجي تونسي يوم العيد إرتفع وزنه 50% فأرتفع سعره 50 دينارا، والحجى المغربي تضاعف سعره ثلاث أضعاف قبل العيد بالدرهم المغربي، والجزائري والليبي بالدينار، والموريتياني بالأوقية، فهو بمكاييل الفضة هناك، وبمثاقيل الذهب هنا في الخليج العربي، (مثالا وليس حصرا) حجي نجدي ونعيمي السعوديين إرتفعا من 30 الى 70% وحجي الجزيري والمحلي بالامارات ارتفع مؤشره الى 300 الى 300%..."

وأنا شخصيا ذهبت اليوم مع زوجتي الى نفس الحظيرة رقم (...) التي اشتريت منها حجي خروف قبل عشر سنوات بـ: 270 درهما، اشتريت منها آليوم بـ: 2700 درهم، يعنى إرتفع سعره ألف بالمائة (1000%) .!

ـ وعندما تسأل لماذا الجنون هذا العام؟ - تأتيك الإجابة الفورية من سوق الغنم (أنه بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف يا أرباب..!) ..

ـ ولكن عندما تغيّر سؤالك (أين تلك المساحات العربية الزراعية الخصبة، والشاسعة غير المزروعة من السودان الى الصومال؟ والتي قد تُطعم نصف الكون علفا ونصفه آسيوية واحدة دون غيرها (الباكستانيون فقط !!) .. رغم

الآخر رغيفا..؟) .. لن يجيبك أحد..!

ـ ليس لأن سوق الغنم لايفهم لغتك، وانما: - لأنّ حجى خروف المسكين المتعانق بالسكين هو المعني بالأجابة.!

× هنا تنتقل الحوارية بين حجّى خروف رمزه (ح.خ) وسيد سكين برمز (س.س) الذي يلمع فوق رقبته الآن،

وسيد سكين هو السائل، وحجّى خروف المجيب: × سيد سـكين: لماذا يحجّى خروف تسلم رقبتك؟ لو أعطيتك تأشيرة عبور وترانزيت مفتوحة فى ربوع الوطن العربي، إلى مصر مثلا ماذا ستفعل.؟

× حجي خروف: (مع مع، لع لع .. لا رغبة لي بمعمعة المصرنة، الأخونة، السلفنة والعلمنة، الرؤية قاتمة

× طيب الى العراق، يحجّي؟

× مع مع، لع لع، مالى ببلد مائة وعشرين أسلحة، أُستُبيح بإسم أسلحة الدمار الشامل، اخاف يدمروني

× س.س: إلى دمشق يحجّي؟ × لع لع، لا طريق لي نحو الطرق المسدودة في وجه المخضرم الاخضر الإبرآهيمي العجوز الفاشل في أيقاف الناريوم العيد، وإن نجح فماذا أعمل بعد العيد؟ انت أرحم على ترقوتي يسيد سكين من الشظايا على جلدي

× طيب الى الضفّة او غزة يحجّي، فلتحج حجّ فلسطين هذا العام؟!

× لع لع، انا سمين وتخين، والمعبر تأشيرته × طيب الى بيروت عاصمة الرومانس يحجى

×لے لع، بیروت متشــنّجة ومولّعة، أخشــي فیها من الشظايا اللبنانية اللبنانية، قبل الشظايا الإسرائيلة.! × طيب الى مزراع وجبال أفغانستان الخضراء

× خضراء من تحت، طائرات بلا طيار من فوق ..

× طيبٌ طيّب، نزل رأسك يحجّي خروف (بسم الله،

وتقدم أو لادي ليكلموا حجّى خروف بعد التلبية، لكن لاحياة لمن تنادي اولا .. والإجابة من القبور ثانيا بأنّ (غلاء الخرفان للذبح أمر طبيعي في زمن رخص فيه ذبح الإنسان كالخرفان)

وعساكم من عواده العام القادم، لكن بحجّي خروف أثقل وزنا، وأرخص سعرا

* كاتب إماراتي

لأنى أحبّك فلسطين

■ حـين يكثر الحديث عنها، أحـاول دائمًا غياب أخـِف حقوقها، كم مرةً كنت الطّريـق الّتي تُهنا بها، وكم مرةً تُهتِ بنا حيرةً وسـؤالا يزيدُ على

كفاح طافش*

حَينَ تأتي بالخبز البعيد يحضر معها كل ذلك الوجع والشعور بالقصــور، هــّى أنت الآه التي تلاحقنــا دائما، ولم ولن نشــفي منها ما دُمنا مُصرّين، فلسلّطين حلمٌ يراوّدنيَ كل حين يُناغم وحدة السجن وضريبة الانتماء، ولكن كم كنا أوفياء بعد كل هذا.

حين كنا هناك تَمظهر حُلِم حريتك كأنه استطاعةٌ قصوى، لأنه وبعد كل هذه السنين اكتشفنا كم كُنا أغبياء، فلم أعلم أن فيك مرض ما يقف عاجزا أمام إرادة الآخرين، وكأنه يريدك كما أنت عاجزةً فقيَرةً تشـحدين الحريةُ والكرامة، في اللحظة التي فرغت فيها جيوبك من كل معاني البقاء، امتلأت جيوبهم بأموال صمود شعبك وأكثر.

كَيفُ إِذًا تُريدين البَّقاء طاَهرة نقية؟، فالألم ألمك وحدك ما دامت أرصدة البنوك تزخر بعطاياكِ، شبهتك أنك تأكلين لحمَ أبنائكِ وتدخرين في تحقيق أحلام المتسـربينَ وأكلــة اللحمَ الميت، واقفى حفــلاتَ التنكر الذينّ استهوتهم أقنعت الوطن، فعاشوا خلفها ينهلون من عطائك أكثر مما

هي صورة أخرى هزليةٌ جسدها الواقع رغم كل محاولات الإدعاء والإستتار خلف أقنعة الوطن والمواطنة، فابتعدنا عن حقوق أصبحت توزع بإرادة الباكي وراء نعمة البقاء.

حن علَّت أصواَّت كثيرة تنادى بضرورة إجراء انتخابات محلَّية حتى فى ظلَّ الانقسام، حين قضى التنازع على الوهم وباعوكِ واهمة وراء السَّراب، فهمتُ و قَتَذاك أننا قد غادر نا قيما لننشِّد أُخْـري، وَكَأْننا نَحَاوِل فهم معطيات واقعنا بالمنطق أللأخلاقي، حينها تساءلت: كيفٌ لنا التسليم والإنقسام ومحاولة تفكيكه؟ كيف لنا ونحن شعبٌ تحت الإحتلال لم يُّفَهُم خرائط الديمقراطيَّة الشكليَّة، ونحن لا نملك إرادة الإرادة في نيل الحرية؟، غير أن الجواب لسـؤالى لم يظهر فجأةً، فجاء السـؤال بأسلوب مباشـر لمـن أخطأ المشـروع الوطنّي لمنطقـه، وكذلك من يدعى أن مدرسـته بالعمل السياسي هي الأُخلاقيَّةُ، فادعوا أن الانِتخاباتُ المحليَّة هيَّ خدماتيّة وليسـت دات طابع سِياسـي، وهـي التي أقرت قبـل أكثر من عامّ على إجراء الانتخابات، و قَتَذاك أيقُنتُ أننًا و احَّد و كُلنا نحاول التس وراءً أقنعة وهَدَفُنا إضاعة الباقي منكِ.

وقتذاكً أيقنتُ أكثر أنَ السياسية لا تَمتُ بالأخلاق بصلة، فيسارنا بجلًّاله الأخلَّاقي، قرأ الآنتخابات كفرصة لحفظ عدد أكبر من المقاعد في ظل غياب حميًّاس، ويميننا أكدها بروح الانتقام لهزيِّمته قبل خمسة سنّوات حين اكتسحت حماس أغلب المجالس.

وحماس لها من الديمقراطيّة فقط السـلطة وهي غير مستعدة للالتحاء مرةً أخرى، وقتَذاك كتبتُ «حين يصبح الحزبُ انتهّازيًا» وراهنتُ على عدمُ إجّراء العمليَّة الانتخابية المؤسسة، كان وتصورَ لي أن فلسطين هيَّ التي كانت. غير أن الحقيقة كانت عكسَ ذلك، بعد أنّ استخدمت الأنتخابات المحليَّة كورقة ضاغطة من أجل المصالحة، بالتلويح بها كلما توقف قطار المُصالحة المُتعثر أصلًا، مما زادَ قناعتي أن هذه الانتخابات سياسيّة بامتياز دون الدخول في فلسفة اجتماعية بشكلها الآخر. واليوم وبعدَ إجراء الانتخابات بنصف «الوطن» كيف أرك فلسطين

وأشباه المنتمن لك كيف حالهم؟ شكرًا لكم لأنكم أعطيتموني فرصةً أخرى لأثبت حُبي لفلسطين، شكرًا لأنكم هذه المرة أسفطتم أقنعتكم وأنتم لا تدرون حين ركضتم خلف الوهم وسـمحتم لذواتكم بأن تتصرف عل سـجيّتها، شـكرًا لكم لأنك أكدتم أن في

شعبنا ما زال هناك من ينتمي لفلسطين و فَقط لفلسطين، شكرًا لكم لأنكم سمحتم لنّا بأن نكون واقعين أكثر، عّلنا نستعجل الشفاء من مرض عُضال يفتكَ بفينا بعد كل هذه السنين. سألنى أحدهم: كيفَ لنا البحث عن جواب، ما العمل بعد كل هذه السنوات من سوء حركة التحرر الوطني الفلسطينية؟، واحترت

بالجواب، غير أن جيش الفاقدين بالثقة بأجسَّام السياسة والتي تتلمسه استطلاعات الرأي، كان يعطيني المشروعيّة بالبَحث خلّفَ ذاك السؤال. واليوم أجزَّم أن رصاصة الرحمة قد أطلقتها أطياف العمل السياسي بإرادتها، فبعد النظرة السريعة على نتائج الانتخابات الأوليّة، اتضح

أن جميع من حارب إجرائها قد خسر، والرابح وحده هو منطق التشكيك بجدوى استمرار الحقل السياسي الفلسطيني بخرائطه الحاليّة. فاليمين المتمثل بحركة فتح، دخل الانتخابات دون منافسة جديّة، كونه القوى الوحيدة الكبيرة التي شاركت بل ساهمت بشكل أساسي لإجرائها، احتار مرارا وأجل الانتَّخابات عدة مرات بمـأزق إعداد القوائمُّ إلى عدم قدرته لتوحيد صفوفه عبر خلطة محليّة مصلحيّة يراعي بها طموح ومصالح مرافق قواه. استخدم منطق الصمت الفرضي عبر التّبني الرسمي لقوائم لا أعرف كيف رُكبت وبأي مقاييس، لكن الواضح أنها لم

كانت كذَّلك لماذا لم تحقق هذه القوائم رضى الناس إن حملت في طياتها سماءً تحقق الهدف المرجو؟، غير أنها وبعد حسم مسألة الترشُّح وأخذ القرار من فصل كل من ترشح خارج قوائهما في قوائم مستقلين. اتضح عَبر النتائج أنها فصّلت الانتخابات وفق مقاسها، ولكن للأسف قد أخاط وأضاع قدرته على الإخراج وضاعت فرصته رد الاعتبار، ففي أغلب المدن الرئيسية لم تحظُ قوائم فتح الرسميّة بغير عدد مقاعد خجولٌ يعكس حجم أزمتها الداخليّة وكذلك وكونها لم ترتق لشعار الانتخابات التي استترت وراء سبب لإجرائها، وكأن التاريخ يَعيد نفسه لعام 2005 وبصورة أكثر هزلية وذات طابع تراجيدي، حين تعلم أن لا منافس جدي

تحمل في جوهرها الادعاء، كون هذه الانتخابات إجتماعيّة خدماتيّة، وإذ

لها غير ذاتها وكأن فتح أكلت نفسها بنفسهاً. فيسارنا الأخلاقي تنازل عن هِذه القيمة حين دفع بكل قواه نحو إجراء الانتخابات وثارت ثَائرتهُ، حين أُجلت أكثر من مرةً، غير أنه ورغم مأزقه الأخلاقي استطاع أن يضع في أذهان الجمهور انتهازية عبرَ إصراره على الانتخابات حتى في ظل الانقسام، وشعوره بأن الفرصة سانحة نحو حصد عدد من المقاعد، ظنًا منه أن المسألة مسألة تمثيل أكثر منها مواقف تنسجم فيما بينها لتشكل صورة متناسقة لبرنامج ورؤى واضحة.

واليوم، وبعد أن ظهرت النتائج الأوليّة التي تشير إلى عدم تركزه في أكثر من موقع وعدم تخطى مسألة الحسم وحصوله على مقعد واحد، وفي أحسن الأحوال مُثل بشكُّ خجول، ليكون اليسار بفضل ميزته الأخلاقيَّة بالإدعاء، وكذلك فقد وردَ بالحفاظ على ماء الوجه عبرَ فقدانه مظهره التمثيلي في الشارع الفلسطيني، وليتلقى صفعة بعد صفعة الانتخابات التشريعية عام 2006، لم يتبق سوى الوقوف على الأطلال تقف عليها وتحكي قصص الغابرين وبطولاتهم، لتقتات عليها، وترصد على شكل علاقات اعتادت على ذات السلوك، فاليسار يحتاج إلى يسار آخركي يستعيد ميزته الأخيرة.

أما حماس، فقد أكدت عمليًا أن الاسلام السياسي لا يؤ من بالديمقر اطيّة ويستخدمها كطريق اضطراري للوصول إلى الحكم، وهذا ضمن كلمات مُفتيها الشيخ القرضاوي، فإنّ استقوت حماس بالانقسام وبررت عدم مشاركتها، متناسية أنها أحد أسباب الإنقسام وأحد المعيقين لإتمامها وبالتالي ستكون كمن اختفى خلف حالة اليأس وفقدان الثقة الحاصلة في مُجتمعناً الفلسـطيني ولتفقد حماس خطابـا كان يؤمن لها أحقيّة الوقوف أمام حالة الهرولة المُتبعة بالحقل السياسي الفلسطيني وراء الأوهام.

الفلس طيني في قطار التسويّة، منها من يدير ظهره ومنها من يقف في المقدمة وآخّر ينّتظر دوره، وها هي حماس تحافظ على أن تدخل رسـمك الكاريكاتوري حتى في ظل غيابك. و فلسطُّين لك ما لكُّ وعليك البقاء في انتظار من يحمل الأمانة بشرف ويستطيع أن يعكس ضرورات الفعل بوعي الوطن وفقط الوطن دون

فَكم كُنت بليغًا يا ناجي العلي حين وضعَّتَ كل أطيافٌ العمل السياسي

فمـذ متـى أصبحـت المصالح الفئويـة فوق مصلحـة الوطـن؟ ومذمتى تعطى الشرعية لمرتزقة العمل السياسي الذين عاشوا وما زالوا يعيشون على حساب آلام وآهات ابناء شعبنا؟

فَلِسَ طِينَ حِينَ نَكُونَ نَسَـ تَحَقُّكِ، وقَتَذَاكَ سَـ نَكُونَ أُوفِياءَ لَـ كُلُّ مَا مَضَى صونًا للتَّاريخُ، وكذلَّك لدينا ما يُحملنا على ترسيخ قيمة هي جوهر أي فعل وطني لا يمكن التنازل عنه حتى في أحلك الظروف، فلسطين انتظري في صمتُ وكبرياء حفنةً من أبنائك الذَّين أصبحوا على قناعة أنك وحدكُ أنتِّ تستحقين. فمهما طالَ انتظارك، رغم كل هذه السنين أبقي كما عهدناكِ، أبيَّةُ على المحتل وفعل القهر ومؤامرات المتآمرين، فلطالما أحبَّبتك فلسطينَ، وكذلك سأبقى وفيًا لعهدك يا زهرة الوجع المُقدس وآلة القرن الواحد

* اسير فلسطيني

د. نادية سعد الدين*

■ يجد التيار اليميني الديني المتطرف موقعاً مريحاً في الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، التي تقرر إجراؤها في 22 منّ شهر كانون الثاني (يناير) القادم، بما يؤهله للفوز فيها وتشكيل الحكومة بسهولة، وفق استطلاعات الرأي الأخيرة، وبالتالي، استكمال قيادة المرحلة المقبلة تحت عناوين الجنوح المتطرف لليمينية العنصرية، وسدّ الأفق السياسي للعملية السلمية، ومواصلة سياسة العدوان والاستيطان والتهويد في الأراضي المحتلة، والتجييش الشعبي ضد إيران.

وتتنقل أسباب ذهاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نحو تبكير إجراء الانتخابات عن موعدها الذي كان مقرراً في تشرين الأول (أكتوبر) 2013، بين إخفاق الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه في الاتفاق على ميزانية الدولة لعام 2013، ومحاولة تصدير مأزقه الداخلي وعزلته إلخارجية وصورته القاتمة أمام الرأي العام العالمي بوصفه معطلاً للمسيرة السلمية ومجهضاً للمفاوضات المجمدة منذ أشهر بسبب رفضه وقف الاستيطان والالتزام بحدود عام 1967، وفق المطلب الفلسطيني للعودة إلى التفاوض، بينما لم يعد «لحل الدولتين» أية إمكانية للتطبيق، في ظل وجود 180 مستوطنة تقضم الضفة الغربية، وزهاء نصف مليون مستعمر يزعمون بملكيتهم لها ورفضهم مغادرتها تحت طائلة الامتيازات، وجدار الفصل العنصري الذي يحكم السيطرة حول الأراضي

ويبتغي نتنياهو نيل تفويض شعبي لضرب المشروع النووي الإيراني، فيما يقلقه نزوع منافسه أيهود أولمرت صوب تشكيل حـزب جديـد يوحدّ اليسـار والوسـط معـا، إذا كان ثمة وسـط في الكيان الإسرائيلي. كما يستهدف الحفاظ على الأغلبية البرلمانية لائتلاف اليمين المتطرف ومحاولة تعزيزه، حتى يتمكن من المضى قدما في سياسة تهويد القدس المحتلة وتوسيع المستوطنات وتكريس الاحتلال والعدوان ضد الشعب الفلسطيني، في ظل غياب معارضة فعلية، من حيث القوة أو البرنامج البديل، لإحكام سيطرة

والاقتصادية، والامساك بالحكم وفرض سياسات اليمين المتطرف المعادية للسلام وللوجود الوطنى الفلسطيني. وليس مستبعداً قيام نتنياهو بتوظيف تلَّك العوامل انتخابياً،

من خلال اللعب على وتر «الهاجِس الأمنِي» والتحذير من الأزمات الخارجية، سياسيا واقتصادياً وأمنياً، وتعظيم فزاعة «الخطر» الذي يتهدد الكيان المحتل من المشروع النووي الإيراني، والجوار السوري واللبناني، ومن وصول التيار الإسلامي إلى الحكم بمقولاته الداعية إلى إزالة الكيان الإسرائيلي وتحرير كامل فلسطين، مقابل التركيز على «ثيمة» صلابة الموقف الإسرائيلي أمام المطالب الفلسطينية «التعجيزية» لاستئناف التفاوض، وتسويق روايته المزعومة بعدم وجود شريك فلسطيني. وقد لا يحتاج نتنياهو إلى جهد كبير لإقناع الناخبين بمشروعه

الأمني، احتكاماً إلى داخل إسرائيلي ترداد فيه قوة كتلة اليمين الديني، على حسـاب من يسمون أنفسهم باليسـار أو الوسط. ففي المحصلة؛ فإن الداخل الإسرائيلي، بتياراته وتوجهاته اليمينية واليسارية والدينية، يجتمعون حول رفض العودة إلى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967 وتقسيم القدس باعتبارها «العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل»، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين ووقف التوسع الاستيطاني، مقابل الحديث عن دولة فلسطينية مُنْقوصة السيادة ومنزوعة السلاح لا تخرج عن أسر الحكم الذاتي المسيطر على السكان دون الأرض. بينما تدور الصراعات المحتدمة بين معسكري اليمين واليسار

خـلال الانتخابات، سـواء أكانت رئاسـية أم برلمانية، في الأسـاس على السلطة وليس على القضية الفلسطينية التي تحظَّى بإجماع في نقاط رئيسية تكمن في رفض حق العودة وَتقسيم القدس وإزالة كتل الاستيطان الأساسية و»الدولة الفلسطينية المتصلة والمستقلة»، مقابل الاتفاق على محورية العلاقة مع الولايات المتحدة وتشجيع الهجرة واستيعاب المهاجرين اليهود. وعلى الرغم من أن

اليمين المتطرف على مراكز السلطة الإدارية والأمنية والقضائية تؤدي معها إلى دولة.

لقد وقفت استطلاعات الرأي الإسرائيلية الأخيرة إلى جانب بقاء نتنياه و رئيساً للحكومة الإسرائيلية القادمة، حتى مع حدوث التغيرات في الخريطة الحزبية الإسرائيلية، التي تتسم

حزب وسط جديد مع كاديما و حزب مائير لبيد «يوجد مستقبل» بوجود ليفني وترؤس أرئيه درعي لحركة شاس، أو حتى عند بقاء الأحزاب الإسرائيلية على وضعها الحالي، بزعامة نتنياهو، بين 27 و29 مقعداً في البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» من إجمالي مقاعده الـ120، بما يقارب النتيجة التي حصدها في انتخابات شباط (فبرايـر) 2009 حينما حصل على

بينما سجلت عودة حزب العمل «المعارض» بقوة إلى المرتبة

بعض اليسار الإسرائيلي يزعم علناً تصالحه مع فكرة إقامة دولة فلسطينية، إلا أنه يرفض تقديم تنازلات تتعلق بالأراضي المحتلة اللازمة لإقامة الدولة، وسط تغييرات مستحدثة فيها لا يمكن أن

الانتخابات الإسرائيلية المبكرة: انتصار اليمين المتطرف

بالفسيفسائية، والأنشقاق المتكرر، وتغير التحالفات وفق ويحيل قراءة مخرجاتها إلى بعض الملاحظات، ومنها: تقدم واضح لليمين على معسكر اليسار والوسط، حتى في ظل عودة تسيبي ليفني للحياة السياسية، وانضمامها إلى حزب العمل خلف شلي يحيمفُوتش في قائمة الحزب، أو إقدام أولمرت على تشكيل

و في كل تلك الحالات، فقد أعطت الاستطلاعات حزب الليكود، 27 مقعداً، رغم تعرض نتنياهو مؤخراً لانتكاسة مع الرحيل غير المتوقع لأحد أقطاب الحزب الوزير موشيه كحلون، وهو من اليهود السفارديم ويتمتع بشعبية واسعة، بما قد يؤثر على وضع نتنياهو في حال فشل مفاوضات الاتيان به وزيراً في الحكومة التي قد

الثانية، وأحياناً الثالثة عند تشكيل حزب أولمرت الجديد، بحصوله على 20 مقعداً تقريباً، بدلاً من ثمانية مقاعد اليوم عقب الانشقاق فيه، و12 مقعداً في الانتخابات الأخيرة. بينما يحتفظ

حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة المتطرف أفيغدور ليبرمان بمرتبته الثالثة، خلال تشكيل حزب الوسط، وذلك بإعطائه 15 مقعداً، على

ويؤهل هذا الفوز، إذا تحقق لنتنياهو، تشكيل حكومة ائتلافية مـن «إسـرائيل بيتنــا» والأحــزاب الدينيــة اليمينيــة والقوميــة قد تضم 68 مقعداً، بما يزيد مقعدين عن السابق، وذلك قبل «تحالفه المصلحي» مع كديما الذي شكل أوسع ائتلاف حكومي في تاريخ الكيان الْمحتل، بضمه 94 نائباً، ولكنه دام 70 يوماً فقَـطّ، قبيل

ويلاحظ، أيضاً، تنامي قوة وحضور الحركات والأحزاب الدينية في الكيان الإسـرائيُّلي، محتفظة بدورها «المتمم» لتشـكيلا الائتلافات الحكومية، رغم صغر حجمها، حيث احتفظت، وفق معطيات الاستطلاعات، بمقاعدها الـ11 التي حصدتها في انتخابات 2009، تأسيساً لحضورها في الحياة السياسية، من خلاّل المشاركة في الائتلافات الحكومية وَّفي العملية الانتخابية منذ انتخابات الكنيست الأولى عام 1949.

اصطدامه بقضية تعِديل قانون الخدمة العسكرية الإجبارية.

إن هناك ارتباطاً علائقياً لتنامى قوة تلك الأحزاب مع مسار الصراع العربي ـ الإسرائيلي، حيث مثلت القوة الثالثة عموماً في الحياة السياسية بعد حزبي العمل والليكود، حين تراوح عدد مقاعدها قبل عام 1967 بين 1ً3– 18 مقعداً، فيما انعكست نواتج العدوان على انتخابات 1969 بحصولها على 18 مقعداً إثر تغليبً الخطاب الديني على النتيجة باعتبارها معجزة وبداية الخلاص، وهـو الأمر الذيّ انسـحب علـي نتائج حرب 1973 بطريقة معاكســا بتفسـير الإخفاق نتيجـة الابتعاد عن الدين فحصـدت 17 مقعداً في انتخابات 1977، فيما حافظت على عدد مقاعدها تقريباً عام 1988 بحصـد 18 مقعـداً مقارنة بــ13 عام 1984، في ظـل اندلاع الانتفاضة وغيـاب الأمـن فـي الداخـل الإسـرائيلي، ثـم ارتفـع إلـي 23 مقعدا عًام 1996 بسبب تصاعد المقاومة في جنوب لبنان والعمليات الاستشهادية في فلسطين المحتلة وتراجع الأمن وإبرام اتفاقيات

السلام (أوسلو عام 1993 والمعاهدة الأردنية – الإسرائيلية عام 1994) ونتاج تبني تلك الأحزاب مواقف متشددة حيال السلام وتجاه الفلسطينيين والعرب، فحصدت 28 مقعداً عام 1999، ومن ثم تراجعت إلى 22 مقعداً عام 2003 قبل حصد 27 مقعداً عام

وقد صاحبت التغيرات نتائج الانتخابات التي جرت في 10 شباط (فبراير) 2009 على وقع العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة وصمودِ المقاومة الفلسـطينية أمام آلة الحرب الإسرّائيلية لأكثّر من 22 يوماً (انتهت بقرار إسرائيلي أحادي بالانسحاب في 18 كانون الثاني/ يناير 2009)، وإبان الانتخابات الأمريكية التي أفضت إلى تسلم باراك أوباما مقاليد الرئاسة، ووسط خلافات حادة في الداخل الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح منذ منتصف حزيران (يونيـو) 2007 أسـفرت عن سـيطرة حماس علـى القطـاع، وأيضا جرت على وقع ذيول صمود المقاومة اللبنانية في وجه العدوان الإسرائيلي عام 2006، وذلك بتوجه الناخبين نحو مِزيد من التشددِ عبر حصولَ الليكود برئاســة نتنياهو على 27 مقعداً مقابل 28 مقعداً لكديما، و15 مقعداً لحزب «إسرائيل بيتنا»، وحصول شاس على 11 مقعداً ويهودوت هتوراة على 5 مقاعد، بينما تراجع العمل إلى 12 مقعدا، غير أن رئيسة حزب كديما ليفني وجدت صعوبة في تشكيل الحكومة بسبب حصول أحزاب اليسار - الوسطِ على 55 مقعداً مقابل ثقل تكتل اليمين في الكنيست بنحو 69 مقعداً، الذي ما لبث أن ارتفع إلى 74 بعد انضمام حزب كتلة التوراة الموحدة (ديني يميني متشدد) الذي يتمتع بخمسة مقاعد في الكنيست إليه.

إن الانتخابات الإسرائيلية المبكرة ستعزز قوة اليمن المتطرف، وترسخ النظرة العنصرية المتطرفة، وتبقى على سياسة التوسع الاستيطاني والتهويد والعدوان ضد الشعب الفلسطيني، بينما لن يقيّض لمسار العملية السلمية، المصاب بالجمود والتعثر منذ 19 عاما، التقدم نحو تسوية ما، وحتى لـو تم التوصل إليها، منقوصة أو مجزوءة، فإنها لن تنهي الصراع العربي - الإسرائيلي، حيث ستبقى قضايا جوهرية عالقة، مِثْلُ اللاجئين والقدس، في ظل شكوك بالتزام الاحتلال بها، قياسا بتجارب سابقة.

* صحافية وباحثة من الأردن

بين السودان وإسرائيل: ليس

بالسلاح وحده تؤمن الأوطان

د. عبدالوهاب الأفندي

■ لا شـك أن الهجـوم الطائـش الـذي شـنته جهـة مجهولة—معلومة على مصنع اليرموك الحربي في

العاصمة السـودانية الخرطوم أمس الأول يمثل قفزة في

المجهول، وليس للسودان فقط. فالجهـة التي تقف وراء

هذا الهجوم -وهيي إسرائيل على الأرجح- قد فتحت

على نفسـها أبواباً قُد يتعذر سـدها، بعد أن أعلنت ضمناً

يثير هذا الهجوم أسئلة هامة حول الدافع من ورائه.

فمصانع الذخيرة العادية لا يمكن أن تشكل تهديداً

لإسرائيل أو غيرها، مما يطرح السؤال عن الجهة

المستفيدة، ولمصلحة من من حلفائها ضربت إسرائيل

وهل كان هؤلاء الحلفاء على علم؟ وما هو حجم

التواطئ، وهل بلغ مبلغ الطلب المسبق؟ وكيف تطير

طائرات إسرائيل لمئات الأميال بحذاء سواحل دول

عربية تمتلك أحدث تقنيات الرادار، وتعيش في خوف

هناك بالطبع جانب آخر للمسألة، يتمثل في استسهال

استهداف السودان، خاصة أن هذه المرة الرابعة التي

تستبيح إسرائيل أرضه وهي متأكدة من أن البلد عاجزً عن الدفاع عن نفسه بالسلاح، ومعزول لا يكاد يجدِ ناصراً. فنِظامه بحسب الآية القرآنية لا يستطيع صرفاً

ولا نصراً، وهي محنة من عند أنفسكم، لأن سياسات

بين الاستباحة و الاستهداف فرق مهم. فهناك أكثر من

بلد عربي وإسلامي أراضيها مستباحة، منها باكستان

واليمن والعراق ولبنان، يسرح فيها الجناة ويمرحون،

ويستهدفون فيها من يشاؤون بتواطؤ من بعض أهلها

وسلاطينها أو بدونه. وقد كان السودان حتى أمس

الأول من بين هؤ لاء، ولكنه حصل الآن على ترقية، حيث

صبح مستهدفاً في ذاته، بعد أن كان مسرحاً لتصفية

أذكر أننى علقت مرة في اجتماع عقد في الخرطوم

على ما وصفته باستضعاف السودان، حيث تناوشته

سهام الأباعد والأقارب، واقتطعت أراضيه شمالاً وشرقاً

وجنوبا وهو عاجز عن الذب عن نفسه، حتى أصبحت

تهدده تشاد واريتريا، وهو لا يجرؤ على رد. ونصحت

وقتها بالإسراع بحسم قضايا السودان الداخلية، وعلى

رأسها حرب الجنوب، حتى تعود للبلدِ عافيته ويسترد

مكانته، انبرى عندها أحدهم مستنكراً وصف السودان

بأنه دولة مستضعفة، وصاح بملء فيه: إن السودان

اليوم دولة عظمى! وبدلاً من أِن يلقى هذا المنافق جزاءه

الوفاق، سرعان ما عين وزيرا في هذه الدولة العظمى.

فلا عجب أن انتاشتها بعد عام ونيف من تلك الواقعة

صواريخ كلنتون، فكان رد وزير خارجيتها أن خرق

البرو توكول ليستعطف الدولة العظمى الأخرى «حواراً»

من نافلة القول أن الدفاع عن حمى الأوطان لا يكون

بالسلاح فقط، وهناك في أوروبا وغيرها دول بحجم

مدن صغيرة، وجزر نائية مثل جزر القمر والسيشيل،

يتحاماها العدا، ولا يجرؤ الغزاة على طرق بابها. وذلك

لأنها محمية بالقانون الدولي أولاً، وبالسمعة الطيبة ثَانْياً، ثم بالتحالفات القوية أخيراً. وأول ما يكون الاستخفاف بالدول عندما تكون سمعتها في الحضيض،

بحيث يأمن المعتدي عليها حتى من اللـوم والتقريع، بل

لوجه الله!

قد يحمد سعيه.

معارك الآخرين. وهذا أمر له تبعاته.

النظام هي السؤولة عن ذلك.

ورعب على أمنها، ولا يشعر أحد بهذا الخطر؟

أن قانون الغاب هو الذي ينبغي أن يسود في المنطقة.

تسليم المحمودي وندم النهضة المتأخر

الاقتصادي المتأزم ثانيا.

اسلحة عبر الحدود بين البلدين.

حيث تسيطر الميليشيات المسلحة على اجزاء عديدة من البلاد،

القاضي في المحكمة الادارية احمد صواب الذي احيلت اليه

قضية الطّعن في التسليم من قبل رئيس الجمهورية، صرح

لمحطة «موزاييك» التونسية ان المحكمة تتجه لاقرار بطلان قرار

التسليم في الايام القليلة المقبلة، الامر الذي سيشكل ضربة قوية للحكومة وتعزيزا لموقف رئيس الجمهورية ومنظمات

الحكومة التونسية تعرضت الى ضغوط قوية للاقدام على

خطوة تسليم السيد المحمودي، من قبل السلطات الليبية اولا،

ومن قبل احتياجات الشارع التونسي ومتطلبات الوضع

رضوخ هذه الحكومة للضغوط، وتسليمها للمحمودي هز العلاقة بين ضلعى الترويكا الحاكمة في تونس، اي حزب

المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس المرزوقي، وحزب النهضة صاحب

الاغلبية في المجلس التأسيسي والعمود الفقري للحكومة

والاخطر من ذلك ان تونس لم تجن الا الشوك مقابل عملية

التســليم هــذه، فالغالبية الســاحقة من وعود الحكومــة الليبية

بدعم الاقتصاد التونسي، وفتح اسواق العمل للعمالة التونسية

الحكومة التونسية كوفئت على تسليمها للمحمودي بتصدير

شخصية كبرى مقربة من حزب النهضة قالت لهذه الصحيفة ان

تونس لم تجن غير الحصرم والشوك من الشقيقة ليبيا، ولم تستفد

مليما واحدا من نظام طرابلس في تعبير واضح عن الندم على

التسرع في عملية تسليم السيد المحمودي، ولكن ماذا ينفع الندم؟

الكثير من القلاقل والاضطرابات والجماعات المتشددة وتهريب

لتخفيف حدة البطالة (مليون عاطل تقريبا) لم تترجم عمليا.

وتفشى النزعة الانتقامية لدى العديد من قياداتها.

حقوق الانسان الاجنبية والتونسية على حد سواء.

■ المعارك والمواجهات في تونس مستمرة، بل تتكثف وتتصاعد هذه الايام. فهناك معارك سياسية واخرى اعلامية وثالثة قضائية، ورابعة دستورية، الامر الذي يكشف مدى حيوية التجربة الديمقراطية التونسية في هذه المرحلة الانتقالية

المعارك السياسية خاصة بين حزب النهضة بزعامة الشيخ راشد الغنوشي، وتكتل نداء تونس بقيادة الباجي قائد

المؤقتة السيد المحمودي الذي هرب الى تونس وطلب اللجوء السياسي فيها قبيل سقوط نظام العقيد معمر القذافي بعدان فشلت خطته في الذهاب الى الجزائر. فقررت هذه الحكومة برئاســة حمادي الجبالى امين عام حزب النهضة تسـليمه الى ليبيا ودون التشاور مع رئيس الجمهورية المنصف المرزوقي

تتوفر فيها معايير العدالة، او بالاحرى الحد الادنى منها،

السبسي رئيس الوزراء الاسبق ملتهبة، وتشكل محور اهتمام الرأي العام التونسي، ولكن معركة قضائية تجري حاليا تتمحور حول تسليم السيد البغدادي المحمودي رئيس وزراء ليبيا الاسبق الى حكومة طرابلس تستحوذ على اهتمام النخبة السياسية والشارع التونسي بشكل عام لدلالاتها السياسية القصة بدأت عندما اعتقلت قوات امن الحكومة التونسية

الذي طعن بدستورية قرار التسليم هذا باعتباره، اي التسليم او عدمه هو من صلاحيات رئيس الجمهورية، ورأى فيه تعديا على صلاحياته الدستورية التي تنص على ضرورة توقيعه على اي

السيد الجبالي جادل بان قرار التسليم قانوني، ولكن منظمات حقوق الانسان احتجت على القرار وايدها العديد من المحامين والقانونيين، ليس فقط لمعارضتهم التسليم من حيث

المبدأ، وانما لعدم وجود مؤسسة قضائية مستقلة في ليبيا

■ كان حرياً بواقعة اغتيال اللواء وسام الحسن، رئيس شعبة المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني، من حيَّث إحكام العملية وسلاســة التنفيذ وما تردد عن وجود سيارات مفخخة أخرى في جميع المنافذ الإجبارية التي ستمرّ منها سيارة الحسنّ (التي كُشفت اصلاً، رغم تمويهها)، أن تعيد أذهان البعض إلى أطوار سالفة من هيمنة النظام السوري

وتلك أحقاب «ذهبية» ربما، شهدت تمتّع النظام بسلطات واسعة النطاق، متعددة الأدوات، وفيرة . المغانم، وعابرة للعلاقات الثنائية بين البلدين. وقبل أن يُورُّثُ بشار الأسد الحكم، بعد وفاة أبيه، في حزيران (يُونْيُو) سنة 2000، ذاق لبنان، واللبنانيون، شتى صنوف التسلط التي أدخلتها إدارات العميد محمد غـانم (أوّل رئيـس لاسـتخبارات النظام العسـكرية في لبنِانِ، «فرع الأمن والاستطلاع» في التسمية الشائعة) وخُلُفه اللوَّاء غازي كنعان، الغني عن التعريف بالطبع، والذي يصحّ فيه النحت اللغوي الفريد: إنتحر؛ والعميد محسَّن سـلَّمان (قائد الوحداتُ الخاصة، والآمر الناهي في تسعة أعشـار شـبكات التسـِلط والنفـوذ والنهـبّ خلَّال أو اسط الثمانينيات)؛ فضلاً عن سلسلة العلاقات الوثيقة مع ساسة وضباط عسكريين وضباط أمن لبنانيين، يُعتبر ولاء ميشيل سماحة اليوم ألعوبة أطفال

بالقياس إلى ولائهم آنذاك. بيد أنَّ عودة الأذهان إلى مناخات أي من تلك الأطوار لا تعنى، بالضرورة، أنّ نفوذ النظام السوري، المباشر والفعلي والنفرد، قد عاد إليها بدوره، بصَّفَّة آلية؛ وإنَّ كَانت تعنُّـي أنّ «تلازم المسارات» بين النظام وحلفائه اللبنانيين، والإقليميين، قد بلغ ذروة قصوى ابتداء من عمليـة اَعْتيال الحسـن (وهذا نَقـاش آخـر، توقفتُ عند ملابساته قبل أيام، في ضوء منطق أمني وعملياتي وميداني يفرض القاعدة التالية: جميع العمليات التي علَّى الأرض اللبنانيـة، خدمة للنَّظام السـوري، لا بُدُّ أَن تَخْضُعُ لِتَرِخْيُص، أو مساعدة، أو حتى توفير أدوات التنفيذ، من جانب «حزب الله» و /أو «الحرس الثُّوري» الإيراني). ذلك لأنَّ نفوَّذُ النظام، اليوَّم، هوَّ في أضعفُ حلقًاته منَّذ الدخول العسكري إلى لبنانُ، صيفًّ 1976؛ وهذا كان النقلة الإقليمية السياسية والعسكرية الأهـم في تاريخ «الحركة التصحيحية»، التسمية الرسمية للانقلاب الذي قاده حافظ الأسد ضدّ رفاقه في حزب البعث منذ أو اخّر 1969، وتوّجه في 16 تشرين

الأوّل (أكتوبر) 1970، حين استكمل وأعلنّ استيلاءه

لبنان، في شُـباط (فبرايـر) 2005، كان قد اسـتكمل تلك النقلة في الوجهة المعاكسة، إذا جاز القول؛ أي في مسار تجريد النظام السوري-ببطء تارة، وبتسارع دراماتيكي طوراً، ولكن على نحو مضطرّد إجمالاً-من المغانم والأوراق والقوى والحلفاء وهوامش المناورة الإقليمية. ومن الإنصاف القول إنّ انحطاط النفوُّذ السوري في لبنان كان قد بدأ، سياسياً، في عهد الأسد الأب، مع سحب هذا الملف من يد عبد الحليم خدّام، نائب الرئيس آنذاك، وتسليمه إلى بشار الأسد كجزء من ترتيبات إعداد الفتى لخلافة أبيه. (غنيّ عن القول إنّ الانحطاط لم يبدأ لأنّ خدّام كان أِرحم باللبنانيين من

اللبنَّانَّيُّ السَّابِقُّ إمَّيل لَّحودٌ، والمؤقَّت ولكن اللَّاشَّرعي الذي آن أوان إنهائه بالنسبة إلى معظم اللبنانيين) ينبغي أن لا يظلُّ على حاله السابقة بعد أن غاب الأسد، صانعته الأوّل، الأعلى دهاء ومكيافيللية ودموية من

المنطقي والحال هذه أن ينقلب إلى عبء على سلطة الوريث، في العلاقة مع الجوار الإقليمي، والعالم

الصحو على هذه الحقيقة/ البديهة لم تأت من وليد

الراهُن يقتضي استذكار تلك الواقعة، والمفارقة خلفها، فحسب؛ بل لأنَّ ما انطوى عليه نصّ المطارنة الموارنة كان أقرب إلى استبصار الكثير من التطوّرات التي سيشهدها البلد حين تغادر قوّات النظام السوري. كذلكّ استدعى، من جانب آخر، جملة استقطابات سياسية واجتماعية ودينية ومذهبية سوف تصبح من جديد جـزءا لا يتجزأ من خطـاب، وكوابيس، الحيـاة اليومية اللبنانية الراهنة. وهكذا، وكما نشهد اليوم مَن يترحّم على الوجود العسكري في صفوف اللبنانيين أنفسهم (وليس عاصم قانصـوْه وْحـدِه، للتذكيـر، بـلِ الجهةُ الأخـرى الأعِلـي قبضة وسـلاحاً ونفـوذاً أمنيـاً: «حزب الله»)، توفّر مَنْ يناهض بيان بكركي في صفوف... مناهضي النظام السوري هذه الأيام! تلَّك كأنت روَّحية البيان ألمضاد الذي صدر آنذاك عن «اللقاء الإسلامي»، المؤلف من المفتي الشيخ محمد رشيد قباني (ممثلاً لدَّار الإفتاء السنية)، والشيخ عبد الأمير قبلان (المفتى الجعفري المتاز)، ومحمد السماك (ممثل لجنة الحوار

الجيش السـوري تمهيداً لانسحابه نهائياً، عملاً بالقرار 520، واستناداً إلى نصوص اتفاق الطائف؛ وبيان «اللقاء الإسلامي» اعتبر أنّ الوجود السوري شرعي

ومؤقت كما قال رئيس الجمهورية، وأي موقف منه تقرره

السلطات ِالرسمية. موقفان، إذاً، علَى طرفَي نقيض

وعلى طرفًى استقطاب ديني واضح: مسيحي آمسلم

إلى هذا، كانَّ الفارق بين البيانين لا يقتصر علىَّ انقسـامُ

حــادِّ بــين «لا» و»نعــم» للوجــود الســوري، بـل تجــاوز

اللونين الأبيض والأسود إلى تدرّجات للرّمادي، عديدة

ومعقدة! بين هذه التدرّجات، العابرة للدينيّ والمذهبيّ

والسياسي بمعنى السياسة الصرفة الكلاسِ يكية، ما

جاء في بيان مجلس الوزراء اللبناني ردّاً على بيان

المطارنة الموارنة: «العلاقات بين سورية ولبنان ليست

أمراً مزاجياً يتغير بتغيير المواقف الخارجية والفئوية،

الدستورية، وأنّ هذه العلاقة هِي من الثوابت التي تقوم

على تأكيد مصلحة لبنان أولاً، والتي تؤكد أيضاً ثبات

المواقف القومية مع الشقيقة سورية وأواصر المصالح

الحريـري الأب، وانقـلاب سـواد السـنّة علـى دمشـق،

وانحياز سواد الدروزإلى وليدٍ جنبلاط بوصفه ممثل

الزعامة التاريخية على الأقلّ، حين انخرطت دمشق

في تأثيمه وتجريمه. وباتت أشباح الحرب الأهلية

أقلَّ هيمنة على الوجدان الشعبي العامّ، بل صار من

المشروع القول إنّ خريطة الولاءات الذهبيّة ذات التلوّن

السياسي (بصدد الموقف من النظام السوري، أساساً)

أقلُّ تعقيدًا من ذي قبل، وبالتالي أوضح في الطبيعة

والتكوين والقدرة، وأيسر سيطرة في حال اندلاع

صدامات مذهبية أهلية، لكنّ الحال تغيرت في الصفّ

المسيحي أيضاً، والماروني منه بصفة خاصةً، وكان

انتساب ميشيل عون إلى نادي حلفاء النظام السوري

يعيد خلط الأوراق على نحو ينتهي إلى ترسيخ ذلك

الإجماع اللبناني على مبدأ كلاسيكي في المحاصصة: لا

حكومة سعد الحريري وحكومة نجيب ميقاتى، زار

ورغم تبدُّلُ المواقع بين الأغلبية والمعارضة، وبين

بالطبع، المعادلات اختلفت جذرياً بعد اغتيال

جنبلاط أو «الكتائب» أو «القوّات اللبنانية»، أو أيّ من القوى اليسارية التي سوف تأتلف بعدِئذ في إطار «البِســار الديمقراطــي»؛ وطبيعِي أنها أيضــاً لم تأت من صف رفيق الحريري لأنه كان، آنذاك، أحد أخلص حلفاء النظام السوري. لقد جاءت، ليس دونما مفارقة في واقع الأمر، من مُجلُّس المطارنة الموارنة الذي أصدر بيانا لافتاً تماماً في 20 أيلول (سبتمبر) من العام 2000، أي بعد أشهر معدودات على توريث الأسد الابن، أبدى فيه الحرص على «توثيق أحسن علاقات الأخوّة بين لبنان على أنَّ الصلة اللبنانية_السورية قائمة على «علاقات

الإســـلامِيـــالمسـيحي)، وبهجـت غيــث (شــيخ الطائفة



عيد الأضحى المبارك

لبنان والنظام السوري: فائض النقصان خلف الاغتيالات

ولهذا فإنّ الانسحاب العسكري السوري من

الأسد الابن، بل على العكس تماماً: الأخير كان في طور التلقينِ وألعاب الهواة، وكان خدّام أشـدٌ شراسـةٌ وأكثر غير أنّ الضربة القاصمة جاءت مع وفاة الأسد، حين صحا اللبنانيون على الحقيقة البسيطة التالية: الوجود السوري («الشَّرعي» و»المؤقّت» بالنسبة إلَى الرَّئيس

هذه الحقيقة/ البديهة كانت تقبل، أو تصنع تلقائياً مكمِّلها الاسـتطرادي، البديهي، الآخـر: إذا تآكلَّ الوجود السوري في لبنان ـ سواء نَظر إلى ذلك الوجود في مسـتوياته العسـكرية والسياسـية والاقتصاديـة، أوّ في امتداداته الأخرى الاجتماعية (العمالة السورية، التّوتـرات بين الشـعبين، انقسـامات اللبنانيـين...)، أو الحقوقية (اتفاق الطائف، القرارات الدولية...) _ وكفّ عن كُونه صانعاً لأوراق القوّة في صفّ النظام؛ فمن

ومن الإنصاف التذكير، كذلك، أنّ أولى إشارات

صبحي حديدي*

وسورية»؛ ولكنّ المغزى الأهمّ وراء البيان كان التشديد الأخوّة» وحدها، ليس أكثر!

وإذ ينصف المرء ذلك البيان اليوم، فليس لأنَّ المشهد

بيان مجلس المطارنة الموارنة طالب بإعادة انتشار

الإسلاميون في مرحلة انتقالية صعبة

قيمـة؛ وإذا ما قيس بمعدّلات الأحقـاب «الذهبية»، حتى أواخر التسعينيات، فإنّ النفوذ كان في حال من تآكل مضطرد. الانتفاضة السورية أكملت هذه السيرورة، بمعنى أنها شدّدت وتائر التآكل، من جهة أولى؛ وأوقعت حلفاء دمشق في حرج الاصطفاف خلف النظام رغم الأكلاف السياسية والأخلاقية الهائلة وراء اضطرار كهذا، من جهة ثانية. وفي الخلفية الأخرى، السياسيةً ـ الاجتماعية لواقع المحاصصة، أثبتت الانتخابات النيابية الأخيرة أنّ الميولَ الشعبية العامة على حالها تقريباً عنِد الطوائف المسلِّمة، فصوَّتت كلُّ طائفةً لمرشحيهاً: السنَّة بنسبة تجاوزت 88 بالمئة، والشيعة 90 بالمئة، والدروز 92 بالمئة. ولكنُّ الميول كشفت، في الآن ذاته، عن انقسام فى صفوف المجموعات المسيحية المتنازعة، بحيث آل إلى

السّنة والدروز أمر ترجيح فريقيٌ «الكتائب» و «القوات

اللبنانية»، حلفاء 14 آذار؛ وتولى الشيعة دعم مرشحي

الجنرال عون، المسيحيين.

الأخيران دمشق مثلما زارها وليد جنبلاط وحسن نصر

الله؛ ولكن، في غمرة التقلبات كافة، ظلُّ ميـزان نفوذُ

النظام السوري يشير إلى فائض نقصان، وليس فائض

ولقد انصرم زمن شهد تطبيق النظام السوري ستراتيجية تخويف المجتمع السوري من أخطار حرب أهلية على الطراز اللبناني، اعتمدت الإيحاء بأنَّ مصّير الطائفة العلوية بابنائها كافة، عن بكرة أبيهم، بفقرائها ومناضليها الوطنيين الديمقراطيين، وبمعارضيها منٍ نزلاء ٍسجون الِنظام، في الماضي والحاضر_بات مرتبطا تماماً ونهائياً بمصير النظام. اليوم لم يعد «الدرس اللبناني» مخيفاً في ذَاته، لأنّ النظام استبدله بـ»درس سـوريّ» محلـي محـض، يقول ببسـاطة: إمّا اسـتمرار النظام، سـواء قبل السـوريون «الإصلاحـات» الزائفة والتجميلية أو رفضوها، أو الخراب والتقسيم والحروب الأهلية وتدمير الهوية الوطنية. وعلى نحو ماً، في ضوء استئناف عمليات الاغتيال في لبنان، بـدا وكأنَّ النظام السوري انتقل من تخويف السّوريين من مصائر لبنان

إلى تُحْوِيف اللبنانيين من مصائر سورية! هذا، بدوره، فائض نقصان لا فائض قيمة؛ وهو خيار انتحاري في الجوهر، ينقل العنف المَجَّانَى من سُوريّة إلى جوارها الإقليمي، ولا يضطِر إلى اعتماده إلا نظام يُوشَّـُكَ عَلَى الانَهيَـَارِ، ولَم تتبقَ في جعبته سـوى تلك الخيارات التي يرى فيها النظام وحلفاؤه منافذ نجاة أخيرة. ولكنها ما فتئت ترتد عليهم، إلى النحور.

* كاتب وباحث سورى يقيم في باريس

■ مؤخرا، ارتفعت العديد من الأصوات النقدية في دول الربيع العربي مشككة في قدرة الحكومات الجديدة على تدبير تحديات المرحلة الانتقالية، وتطورت في بعضها - كما في الحالة التونسيّة - إلى مظاهرات داعية إلى إسقاط الحكومة متهمة إياها بالانزياح عن مبادئ الثورة

ودون الدخول في خلفيات هذه التحركات وارتباطها بمشاريع سياسية مختلفة جذريا مع الاتجاهات الإسلامية الصاعدة في المنطقة العربية، فإنه من المفيّد فهم الرهانات الأساسية لهذه المرحلةُ وآفاقها

التحولات الجارية في المنطقة العربية والصعود الواضح للحركات الإسلامية وللتيارات السلفية أعاد النقاش من جديد حول جملة من التُصورات الفكرية والمواقف السياسية لهذه الحركات، وبدأ أن التركيز على هذه التيارات بوصفها كتلة من الأفكار أكثر من التركيز عليها بوصفها حركات اجتماعية وسياسية تنطبق عليها جميع قواعد التحليل السياسي والاجتماعي..

الحركَّاتَ الإسلاميةَ حركات اجتماعية بالدرجة الأولى، صحيح يلعب الدين دورا مهما في تشكيل تصوراتها ومواقفها حول قضاياً الدولة والمُجتَّمعُ، لكنها كسَّائر التجمعات الإنسانية تبقى محكومة بقواعد الاجتماع البشري وبجميع مظاهر القصور الإنساني..

هذه الفرضية المحورية لها مجموعة من النتائج ينبغى أخذها بعين الاعتبار، من بينها أساسا أن هذه الحركات الاجتماعية والسّياسية التّي تتوفر على مقومات التنظيم المؤسساتي تسري عليها قواعد الصعود والنزول، كما سرت على جميع الحركات السياسية والاجتماعية عبر التاريخ، وتنطبق عليها القواعد الخلدونية في أفول الدول وصعودها.. ولذلك فإن الذين يستعجلون نتائج تدبير آلإسلاميين للسلطة بغرض إسـقاطهم، لا يدركون بشكل جيد طبيعة التكوين الاجتماعي والسياسي لهذه الحركات، كما أنهم يخطؤون في قراءة المرحلة السياسية الراهنة

من منظور تاريخي. من المهم ، أن نفهم بأن المهمة التاريخية الملقاة على عاتق الإســـلاميين اليـوم ليسـت هي النّجاح في تدبير الشـأن العام كما لو أننـا نعيش في مناخٌ ديمو قراطيَّ حقيقيّ، المهمَّة الرئيسية الملقاة على عاتقهم هي ترسيخً قواعد التداول الديمو قراطي على الحكم، وإرجاع السلطة إلَّى منطق الإرادة الشعبية، وتوفير شروط التنافس الحربين البرامج والأفكار... هذه المهمة التاريخية فشـلت في تحقيقها تيارات سياسية أخرى، كما

على القيام بها على أكمل وجه..

لازالت تثقُّ فيها ولها التزامات وتعاقدات أتَّجاهها ينبغي أن تفي بها، طبعا، هذا الكلام لا يعني تأجيل النقد المطلوب لأداء الإسلاميين وهم

مسؤولية النّخب السياسية من مختلف التيارات الفكرية والسياسية

المتعلقة بصعود الحركات الإسلاميّة، وتحولها إلى لاعب اجتماعي وسياسي أساسي وفاعل في منظومة سياسية حديثة تستند على النظام الديموقراطِّي التمثيليِّ، وهو ما يفرض على جميع الأطراف، وفى مقدمتهم الإسلاميون، ضرورة التكيف السريع مع قواعد النظام

أن الإســلاميين لوحدهم عاجــزون بالتأكيد

الفّرصة التاريخية التي جاءت بفضل الربيع العربي..أولا، لأن هذا غير ممكن من الناحية الاجتماعية والسياسية فالأمر يتعلق بحركات اجتماعية وسياسية تحمل آمال جماهير عريضة من الشعوب العربية

يمكن أن تتحقق بدون مساهمة أساسية للتيار أت الإسلامية الشُّعبية... محاسبة التيارات الإسلامية ونقدها على قراراتها وعلى أدائها خاصة مساعدة الحركات الإسلامية على نفسها لتجاوز بعض المعوقات الذاتية باعتبارها حركة اجتماعية لهآ مواقف وقراءات سابقة تحتاج إلى

اليوم هو: تجاوز منطق الصراعات والتطاحنات السياسية الموروثة من مرحلة الاستبداد والعمل على ترسيخ تقاليد جديدة في الحوار الضروري لبناء الدولة الديموقراطية الحديثة على قواعد جديدة،

عبد العلى حامي الدين*

ولذلك من المبكر جدا أن يستعجل البعض سقوط التيار الإسلامي في المنطقة العربية في اللحظة السياسية الراهنة، وتفويت

وثانيا، لأن المهمة التاريخية المطلوبة لإنجاز التحول الديموقراطي لا يمارسون السلطة، فالنقد مطلوب لعدة اعتبارات: أولا من الضروري عندما ترتفع لديها نزعات البراغماتية والواقعية أكثر من نزعات المواقف المبدئية المنسجمة مع القيم الديموقراطية..ثانيا من الضروري

وتكثيف النقاش حول القيم المؤسسة للمرحلة القادمة ..

صحيح، هنــاك مجموعـة من الأسـئلة والقضايــا والإشــكاليّات الديمُّوقراطي والتاثير من خلال تلك القواعد.

طبعا، من أهم ملامح الثورات العربية أنها فاجئات الجميع، بما في ذلك، التيارات الإسلامية نفسها الّتي عاشّت لحظة ارتباك حقيقي في جميع الدول المعنية وتعثرت كثيرا قبل أن تسـتوعب ماحصـل وتنخرط في المرحلة الجديدة .. ويمكن القول بأن الإسلاميين لم يكن لهم دور كبير في إطلاق شرارة الاحتجاجات الشعبية، بـل إنَّ بعضُهم وقفَ في وجه

هذّه الدينامية في البداية.. الآن تُجد الحركات الإسلامية نفسها أمام إرث تاريخي من الممارسة السياسية ظل مطبوعا على العموم بالاستبداد والتسلّط، وهو تراث يحتاج إلى تقويم ونقد فكري عميقٌ، بالموازاة مع نقد بعض التجارب السياسية الإسلامية التي لم تستطع التعايش مع المنظومة الديمو قراطية الحديثة، مع ما تفرضه مستلزمات التطور والتجديد الفكري المطبوع

غالب و لا مغلوب!

بمعطيات المرحلة الجديدة... في بداية تسعينيات القرن الماضي وقف أحد قادة التيار الإسلامي في إحّدى الدول العربيـة ليعلن من فوّق منبر الجمعة ما يلي: «أبشـركمّ إخوانسي بئن الانتخابات التشريعية القادمة ستكون آخر انتخابات بإذن الله، لأن شرع الله سينزل على يد إخوانكم غداً.. شعارنا لا قانون لا دستور قال الله قال الرسول»... اليوم هناك رهان كبير على جعل التيارات الوسطية الإسلامية هي

ضمانة التوازن لعبور المرحلة الانتقالية الراهنة بنجاح، اليوم يقوم راشد الغنوشي العائد إلى تونس بعد منفي طال 20 سنة في بريطانيا، بوضع امرأة غير محجبة على رأس لائحة مرشحي حزبه في انتخابات أعضاءً المجلس التأسيسي لوضع الدستور، ويقول عن مدوّنة الأسرة التي وضعها بورقيبة، وآلتي تمنّع التعدد وتحرر المرأة: «إنها اجتهاد سقوط مبارك بعد أن كانوا جماعة محظورة لمدة 80 سنة.. ومنحوا مواطنا قبطيا منصب نائب الرئيس في حزب كان أنصاره قبل 20 سنة يقولون إن الإسلام هو الحل. في ليبياً صرح عبد الحكيم بلحاج، أحد القادة العسكريين للثورة، لجريدة «لوموند» قائلًا: «عشَّنا 42 سَّنة بلا

دستور ولا قانون ولا عدل. الآن نريد دولة مدنية تحترم القانون وتطبق العدل، أما شكل النظام فيحدده الشعب... ولا نوجد هنا من أجل إقامة

اليوم ينظر كثير من الإسلاميين بغير قليل من الإعجاب لتجربة قـادة العدالة والتنمية في تركيا وكيـف نجحوا في قيادة بلادهم نحو بر الديمقراطية والتنمية والَّازدَّهار منذ 2002. تركيا ضَاعفت دخلها القوَّميّ في ظرفٌ سبعٌ سنوات بشهادة البنك الدولي، ولهذا صوت الأتراك للمرة الثَّالثَّة على مصباح العدالة والتنمية.

ويبدو بأن الجميع على إدراك تام بأن قانون التطور سيسري على الإسلاميين، فالربيع العربي أثر وسيؤثر فيهم. أولا: لأن هناك قوى جديدة هي التي حركت الشارع ودفعت الإســلاميين إلى الالتحّاق بها.. الشــبابُ وجزَّء منّ الطبقة الوّسـطى غير

المُتحزبة وغير المؤدلجة، المطالبة بالحرية والديمقراطية ومحاربة الفساد ومناهضة الاستبداد، والمتطلعة إلى نموذج الغرب في الحكم الديمقراطي الرشيد، والتي وقفت في الصفوف الأولى في أَكثر منَ عاصمة عربية لتطالب برحيل الاستبداد وبإسقاط الأنظمة الشمولية التى تحكم البلاد العربية...ثانيا: لأن مستلزمات تدبير الحكم تفرض التطور وإيجاد الحلول الضرورية لمعالجة المعضلات الاقتصادية والاجتماعية والتخفيف من المعاناة اليومية للمواطنين، ثالثا، وهذا هـ و الأهـم: الديموقر اطيـة هي حكم الشـعَبُ وليسـت هي حكـم الأعلبية العددية فقط، وهو ما يعني ضرورة الاعتراف بحقوق الأقلية والعمل على إشراكها في تدبير المرحلة الانتقالية، خصوصا عُندما تكون هذه الأقلية مؤثرة وناَّفذة.

قانون التطور الاجتماعي من شأنه أن يفرز حلا تاريخيا في علاقة الإسلام بالديمقراطية.. لا هو بالعلماني الحاد والمتطرف، كما عرفته فرنســا، مثلا، في ظروف تاريخية خاصةً، ولا هو حــل ثيوقراطي يحكم فيـه الولـى الفقيَّـه نيابـة عن اللـه... هنـاك خيـار ثالث تسـميه ٱلخبرةُ الأنكلوساكسونية: التسامح المتبادل بين الدين والسياسة.. الدين يعترف بدور العقل في إدارة الشأن العام، والسياسة تقر بدور الدين وقيمه في تشكيل قُناعات الأفراد والمجتمعات وتهذيب مسلكياتهم السياسـيةً... في مثل هذه البيئة لنّ يسّمع إلا القليلُون لدعوات التشددُ والتطرف ولرموز السلفية الجهادية والأصولية السياسية بكل ألوانها،

* كاتب من المغرب

(7)

تعالت الصيحات بعد الهجمة الأخيرة تتساءل أين الجيش والطيران، وكيف غفل الغافلون عن العدو الحاضر؟ ونادى المنادون بضرورة بذل الجهد لتحصين البلاد من هجمات قادمة، وفي حقيقة الأمر إن السودان ليس لديه من الإمكانات ما يرد به عدوان كبار المعتدين، ويكفى أن كل أسلحة أمريكا لم تحصنها من هجمات سبتمبر، وليس من الحكمة إنفاق أموال الفقراء من السُـودانيين لتكديسِ عتاد لن يغني شيئاً، بل قد يصبح مثل المصنع إياه هدفاً آخر للعدوان. ولكن ما ينبغي هو تحصين البلد بالعدل، وإنقاذ سمعتها مما لحق بها من ضرر فادح، وإصلاح ذات البين وسط أهلها. فذاك خير

إن ما وقع من هجوم غادر على العاصمة السودانية يجب أن يكون عظة وتذكرة لمن ادكر، بأن عنجهية القوة ليست هي الحل لكل المشاكل، خاصة إذا تمثلت في الاستئساد على المستضعفين، ونسيان أن فوق كل ذي جبِروت جبار، وأن جبار السموات والأرض فوقهم

وليوفر علينا القوم، هداهم الله، الشعارات والهتاف والصياح، فإنها لم تجد سابقاً ولن تجدي اليوم، كما أن الشعب لا يحتاج لعقوبة إضافية بعدماً حزبه من أمر، ونالـه من كرب. فليمنوا علينا بالصمت مأجورين. أما إذا تقدموا باستقالات جماعية، فسنكون أول من يدعو لهم بكل خير في هذه الأيام المباركات،

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 9902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

أول طريق للسيارات بسرعة

الى 137 كيلومترا في الساعة

■ لوكهارت (تكساس)_رويترز: افتتح قطاع جديد بطريق سريع في ولاية تكساس الأمريكية يسمح فيه للسيارات بالسير بسرعة تصل إلي

85 ميلا (137 كيلومتراً) في الساعة وهو الحد الاعلى للسرعة في الولايات

ويأمل مسؤولو النقل في الولاية بأن تكون هذه الخطوة حافزا لقائدي

السيارات لدفع رسم قيمته حوالي 12 دولارا مقابل استخدام الطريق الذي يبلغ طوله 145 كيلومترا، ويربط القطاع الجديد بين سان انطونيو و اوستن. وقال جو كراير عضو مجلس إدارة الشركة الخاصة التي شيدت الطريق إنه

ومع هذا فإن رفع الحد الاقصى للسرعة اثار قلق بعض المدافعين عن

وربما لن يتحمس سائقو الشاحنات الضخمة –التي تنقل الكثير منها

منتجات مصنعة في المكسيك إلى مصانع في الولاياتُ المتحدة – للسير

على الطريق الجديد بحسب دارين روث من الرابطة الامريكية لشركات

الشاحنات الذي قال إن الكثير من هذه الشركات تمنع شاحناتها من السير

وعلى مدى 17 عاما فرضت تكساس حدا للسرعة هو 80 ميلا في الساعة

على طريقين سريعين في الجزء الغربي النائي من الولاية. والحد الاعلى

الجديد للسرعة هو نتيجة لقانون صدر في 2011 يسمح بتلك السرعة على

لندن عاصمة الخيانة الزوجية

وبيرمنغهام عاصمة الجنس في بريطانيا

■ لنـدن_يو بي اي: صنّفت دراسـة جديدة الخميـس، مدينة بيرمنغهام

ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة (صن)، أن سكان مدينة

وقالت إن واحداً من كل 5 أشخاص من سكان بيرمنغهام يمارسون

الجنس بمعدل يومي مما جعلها المدينة الأكثر شبقاً للجنس في بريطانيا،

في حين تفوق سكانُ العاصمة لندن في مجال الخيانـة الزوجيَّة، واعترف

وأضافت الدراسة أن 26 % من السكان المتزوجين في لندن اعترفوا بأنهم

أقاموا علاقـة غرامية واحـدة على الأقـل، فيما أقـرٌ 8 % منهم بأنهـم خانوا

وحلُّ سكان مقاطعة مدلاندز الشرقية المرتبة الثانية على لائحة الخيانة

الزوجية، واعترف 24.38 % من سكانها بممارستها، تلاهم سكان مقاطعتي

يوركشاير وهامبشاير بـ 23.38 % ، وسلكان ويلز بـ 23.12 % ، وسلكان

واحتل سكان مقاطعة مدلاندز الغربية المرتبة الأولى على لائحة

أكثر البريطانيين ممارسة للجنس بعد اعتراف 21 % من سكانها بأنهم

يمارسون الجنس بمعدل يومي، تلاهم سكان ويلز بـ 17.92 %، وسكان

لندن بـ 17.85 % ، و سـكان مقاطعتي يوركشاير وهمبشاير بـــ 13.89 % ،

مدلاندز الشرقية في المرتبة الأولى على لائحة البريطانيين الأقل ممارسة

للجنس بعد اعتراف نحو 17 % منهم بأنهم يمارسون الجنس 3 مرات

فقط في السنة، تلاهم سكان مقاطعة انغليا الشرقية بـ16 %، وسكان

مناطق الجنوب الشرقى بــ 14.28 % ، وسكان مناطق الجنوب الغربي

أيضاً أن سكان مقاطعة انغليا الشرقية هم الأكثر رضا عن حياتهم الجنسية

بين نظرائهم البريطانيين، في حين كان سكان ويلز الأقل رضا عنها وتمنى

بريطانية قتلت صديقها واحتفظت بجثته

في حاوية للقمامة بغرفة نومها 11 يوما

■ لندن ـ يو بي اي:اعترفت إمرأة بريطانية في الثانية والأربعين من

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن محكمة التاج في لندن

ستمعت إلى أن كارين أو تماني كانت تتّحدثُ عن التخلص من عشّيقها

شون كوري (42 عاماً) وأن الأخير شوهد للمرة الأخيرة في منزلها بمنطقة

واضافت أن الشرطة البريطانية عثرت لاحقاً على جثة كوري خلال تفتيش شقة كارين، وكانت متحللة بشكل لم تتمكن من تحديد أسباب

ونسبت (بي بي سي) إلى ممثل الإدعاء العام بوبي تشيما قوله إن كارين

«طلبت من عشيق آخر تجربة سائل أزرق لمعرفة ما إذا كان سيؤدي إلى افقاد

دواء لعلاج ادمان الكحول

يقضى على سرطان الدماغ

■ لندن ـ يو بي اي) ذكرت دراسة بريطانية أن عقاراً كان يستخدم في

وقال الطبيب وايغانغ وانغ، من جامعة و»لفرهامبتون» البريطانية،

والباحث الأساسي في الدراسـة التي نشـرت في دورية «بريتيش جورنال

أُف كانسر»، قوله إن «نتائج هذه الدراسة تفترض أن عقار ديسلوفيرام

وأضاف الباحث أن «العقار قد يعمل من خلال نقل النحاس إلى الخلايا

وأشار إلى أن «معدلات النحاس تكون أكثر ارتفاعاً في الخلايا

السـرطانية، ما يعني أن إعطاءها المزيد من النحاس قد يؤدي إلى تدميرها،

يذكر أن الجذور الحرة عبارة عن ذرة أو مجموعة من الذرات تحتوي على

ويعد طبيعياً تواجد هذه الجذور الحرة في الدم بتركيز منخفض، غير

أن المشكلة تكمن عند زيادة تركيز هذه الجذور الحرة التي تحدث بعض

التدهورات في الخلايا، ما يعرّض الانسان للإصابة بمرض السرطان.

الكترون غير مزدوج على الأقل، وتنتج طبيعياً من خلال التفاعلات الحيوية

الذي يستخدم لمعالجة الإدمان على الكحول يمكنه مكافحة السرطان».

السرطانية التي تنتج جذوراً حرة، فتتكاثر وتقتل الخلايا» السليمة.

علاج الإدمان على الكحول يساعد في القضاء على الأورام الدماغية.

فوريست هيل جنوب لندن في الرابع من حزيران/يونيو 2011.

شون وعيه، لكنه تورط معها في قتله».

وما تزال المحاكمة مستمرة.

و إنقاذ الخلايا الطبيعية».

داخل الجسم الذِي يحاول أن ينظم تركيزها.

العمر بقِتـل صديقها والاحتفاظ بجثته في حاويـة للقمامة بغرفة نومها لمدة

بيرمنغهام هم أكثر ممارســة للجنس، وسكان لندن الأكثر إقداماً على خيانة

النصف الآخر، بالمقارِنة مع سكان المدن البريطانية الأخرى.

أكَثْر من ربع سكانها المتزوجين بأنهم أقاموا علاقات جنسية

نصفهم الآخر أكثر من 5 مرات.

 $^{\circ}$ مناطق الشمال الغربي بـ 22،66 % مناطق

غالبيتهم (65 %) ممارسة المزيد من الجنس.

بأنها عاصمة الجنس، واعتبرت لندن عاصمة الخيانة في المملكة المتحدة.

الطرق السريعة الجديدة التي تستوفي اختبارات صارمة للسلامة.

لا يوجد مبرر لمنع السائقين من القيادة بتلك السرعة.

بسرعة تزيد عن 70–75 ميلا في الساعة.

السلامة على الطرق.



وتقتل هذه السكتات قرابة 200 شخص يومياً في

وقد تابع الباحثون أن قرابة 40 ألف رجل وامرأة في

سن ما بين 40 و 59 عاماً على مدى 18 سنة، موثقين عاداتهم

الغذائية، بما في ذلك استهلاكهم للمشروبات الغازية.

بريطانيا، وتقدّر تكلفة معالجة هؤلاء سنوياً بــ 2.3 مليار

المشروبات الغازية تزيد خطر إصابة النساء بالسكتات الدماغية بنسبة تفوق 80%

■ واشنطن_يو بي إي:وجدت دراسة جديدة أن النساء اللواتى يتناولن يومياً المشروبات الغازية قد يزيد لديهن خطر الإصابة بالسكتات الدماغية المهددة للحياة.

وقال الباحثون في جامعة أوساكا اليابانية الذين نشروا دراستهم في المجلة الأميركية للتعذية الكلينيكية إن الاستهلاك اليومى للمشروبات المحلاة يزيد من خطر إصابة النساء بجلطات دموية في الدماغ

الذين يتناولون هذه المشروبات. للمشروبات الغازية من شأنه أن يزيد من خطر الإصابة بالسمنة والنوع الثاني من السكري، اللذين يشكلان عوامل

خطر للسكتات الدماغية،

لكن خطر الإصابة بهذه الجلطات ضئيل جداً عند الرجال وكانت دراسات عدة أشارت إلى أن الاستهلاك الزاد

انتخابات رغم أنوفنا مياه معدنية مجانا

عناية جابر

لامياه ولا كهرباء. لانزاهة ولا شفافية. فوضى وسرقات وفساد، وهذه عناوین من عناوین کبری یخوضها ناس بیروت في أوان متفرّقة لكن متعاقبة. أنها بيروت، تهرع بعد مدة ليست بالبعيدة مديرة ظهرها لكل أثقال هذه العناوين، في سعيها المديني اليومي بحركته وسرعته، وسعى ناس مناطقها كافة جنوبها وشمالها، شرقها وغربها الى الإستعداد المفرط لموسم الإنتخابات المقبلة وتقترب هذه الأخيرة حثيثاً في ظل ظروف أمنية أقليمية سوف ترخى بحيثياتها على هذه الإنتخابات نفسها بشكل أو بآخر.

نحن العابرين النهاريين في شوارعها من بيوتنا الى أعمالنا، مع سوانا من العابرين عبورهم النهاري والآخر الليلي بغية السهر والترفيه والتسلية، يرون الى بروجكتورات ظلال السرعة التي تأخذ بالمدينة، كأنما المعركة هذه، أولى معاركهم الإنتخابية، إذ تنهض الجدران بصور المرشحين والمرشحات، مع شعارات مكتوبة ضخمة وظاهرة. نحن نبقى على عادتنا متفرّجين، ولا نخشي على أنفسنا من أن نؤخذ في اللعبة اللبنانية الأبدية. غيرنا ليس مُتفرّجاً على ما يبدو، وهو حُرّ، و»منخرطا»!! أيضا بكافة التفاصيل، وكلمة الإنخراط هنا ليست مجانية ولا عرضية، بل في صلب اهتياج شريحة واسعة من اللبنانيين بحسب انضوائها في كنف هذا الفريق أو ذاك حيال معركتهم هذه تحديدا.

معركة الإنتخابات اللبنانية في الآتي من الأيام المقبلة أطياف معارك سابقة، ومعركة ليس لها سوى هذه الواجهة الحزينة إمّا 14 آذار وإما 8 آذار، ومن يبقى خارج هذه الأرقام سوف يُعيبه إنزياح واضح عن المعنى الذي يُراهن عليه هؤلاء وأولئك. ليس إنزياحاً فحسب لكنه التجريم أيضاً، فكل من لا ينضوي إلى أحد هذين «الرقمين» يلعب وحيدا في فضاء خال وموحش. الإنضواء هنا حاجة تعبيرية على الأقل، للمدينة التي شهدت أهوالا منذ استشهاد الرئيس الحريري. لنقل انها حاجة تعبيرية، ونخشى أنها مرضية وشبه هذيانية، فالإنضواء هنا تحديداً وهناك تحديداً لا يُسلس أحوال بيروت بل يزيدها

يريدنا هذا الطرف أن نرى الى إنجازاته التحريرية على أنها شريط متسلسل من الكفاح يمتد حتى آخر أعمارنا ويأخذ بها كلها. هذا شاق على كائنات وإن هي - تعاف الظلم والظالمين -ترى الى حياتها عيشا وحيدا لن يتكرّر و لا يحتمل زهقه بحروب تتوالى الى ما لا نهاية. كما يريدنا الطرف الآخر أن نرى الى إنجازاته الفلكية، إنجازات تُنظر لكيان لبناني حرّ مستقّل، ما زالت على ما نرى نحن قيد التناحر والتشاوف، ووليدة مخيلات لا تملك سوى مفردات بائسة تنسج عليها لبنانها الأفضل.

حرب انتخابات حامية مُقبلة لا تُرى مع ذلك مستقلة. إن الطرفين داخل فكيّ كماشة في استشرافهم الهمايولي لبلد سعيد. حرب انتخابات داخل النزاعات الإقليمية والرؤيا الغائبة عن بلد لما يمتلك قراره بعد، رغم الصور المنثورة على الجدران، لنخبة الطرفين المتنازعين، ذلك أن بيروت لا تملك أن توجد بعد، بل متوارية هي خلف الشعارات الفارغة، بل وتُحسن تواريها في هذه الشعارات تحديداً.

صور تتكرر لشخصيات نعرفها واخرى لا نعرفها لفريقي البلد على السواء. أشكال تُذكرك بالحرب الأهلية وما تبعها من حروب، ومفردات في تراكيب شعارات بائدة كأنما تضع الحد الضروري لقيامة البلد، كأنما تواصل ربط أجزائه او تنسج عليها وهي في الحقيقة لا تفعل. تنظر الى شريط الصور، فوق مستوى رأسك بكثير، فوق ما يحتمله رأسك أعني، ملصقات سخية بألوانها واكثر صخبا واشتعالا مما عهدناه في ملصقات لمرشحين في انتخابات سابقة. تراها متفجّرة باللون كأنما يمنحونها حياة بالقوة. متفجرة باللون وندّاهة لكِن من ليس منتميا حتى العظم لفريق أو لآخر لا يلقى إليها بالأ. ملصقات تتكلم وحدها وتثرثر على الحيطان أمامنا أو خفية عنًا. نحن الذين لا نعرف لنا ملاذا في حضن هذا وذاك، لطالما معلقون في احتمالات قدرية لهذا البلد، او على وشك السقوط فيها، فلا تفعل الصور التي خبرنا ماضيها جيدا، سوى التأكيد على هذه القدرية وهذا السقوط.

نشرف على زمن الإنتخابات والمدن العربية تتوارى وراءنا واحدة إثر أخرى. نشرف على إنتخابات جاهزة سلفا وملعوبة ومنته أمرها، فيما على أكتافنا نحمل أثقالا من الهراء الأيديولوجي والتناحر الطائفي والتجزئة المذهبية وسوق نمائم بل والتهديد بالفناء تحت ثقل إقتراب الإنهيار الإقتصادي

ما الذي ينتظرهُ اللبناني الناخب غدا رغم أنفه، من هذه الزمر السياسية المهترئة الخارجة إلينا من عفن التجارب المرّة والوعود المرّة، خارجة إلينا من وحي إنتخابات صورية فحسب، لتنال الكرسي والسؤدد.

كل هذا الموت الجاف والإهتراء بلا رائحة والحياة العائمة على سطح مقبرة لن يمنع اللبناني من الخروج الى الإنتخابات والمشاركة فيها والإنخراط بحماسة الأرعن في سوقها ودهاليزها ودولاراتها متناسين أنهم إنما يخرجون الى حين من ركام مقبرة ما، ومن حياة متكلسة بالنقائص كلفتهم الكثير بسلب من هذه الوجوه التي يعاودون رغم الألم والفشل إنتخابها مرّة إثر مرّة.

ما الذي ينتظرهُ اللبناني من الإنتخابات، وهو يحمل رزم موتاه ويعود بهم الى صندوقة الإقتراع التي لاتختلف مضامينها عن القبر، ثم يعيدونهم أحياء ناخبين بأسماء وبطاقات!!

باريس توزع

■ باریس د ب أ: إذا كنت في الخارج وأوشكت أن تكون في باريس، فانك سوف توفر تكلفة شراء زجاجة مياه معدنية ممتازة. وعلى مدى الأسابيع القليلة المقبلة ، سيتم تركيب العديد من نافورات للشرب في أنحاء العاصمة الفرنسية والتي يمكنها توزيع المياه

سمكة قرش

■ سان خوان كابيسترانو_يو بي اي: فوجئ موظفون في ملعب غولف فى كاليفورنيا لدى عثورهم على سمكة قرش صغيرة لا تزال حية خارج المياه.

و نقلت صحيفة (أورانج كاونتي حملها إلى خارج المياه.

غير أن دان سفورزا، المسؤول المحلى في دائرة الأبحاث عن الحيو أنات البحرية استبعد فرضية أن يكون طائر حمل السمكة وظلت على قيد الحياة، قائلاً إن إنساناً هو

قزمة هندية.. الأكبر سنا بين مثيلاتها في العالم

■ سانتٍا في ـ يو بي اي: يبدو أن سجيناً أميركياً لم يتعلم من

ونقلت قناة (كاي أو أي تي - تي في) عن مكتب عمدة منطقة سانتاً في، أن فرانك رودريغز تابيا (20 عاما) أفرج عنه من السجن غير أنه ظهر على كاميرا المراقبة وهو يسرق 80 دولاراً تعود إلى سجين آخر كان يتم تسجيل دخوله،

وكان من المقرر أن يتوجه رودريغز تابيا إلى مركز المراقبة الإلكترونية، إلا أنه توقف في طريقه وتناول الغداء، وحين وصل اعترف بجريمته وأعاد مبلغ 67 دولارًا من المبلغ الذي سرقه.

وبعض هذه النوافير صممها فنانون وستكون جاذبة للأنظار

مثل نافورات والاس للشرب الشهيرة التي شيدت في أنصاء باريس في القرن التاسع عشر. والنوافير التي سميت باسم صاحبها البريطاني ريتشارد والاس لا تـزال تخرج الميـاه ولكنها مياه غير عذبة وراكدة.

.. في ملعب غولف

ريجستر) عن ميليسا ماكورماك، مديرة العمليات في ملعب غولف تــلال ســان خوان فــي ســان خوان كابيسترانو، قولها إن سمكة القرش الصغيرة المرقطة التى يبلغ وزنها نحو كيلوغرام واحد عثر عليها على العشب، وهي تعاني من جرح ناتج عن ثقب ما قد يشير إلى أن طائراً

و قالت إنه تم و ضع سـمكة قر ش الصغيرة في دلو ماء وأعيدت إلى

على الأرجح من رماها.

■ نيودلهي_يو بي اي: تدّعي هندية قزمة أنها بلغت سنّها الـ113، ما يجعلها الأكبر سناً بين مثيلاتها

وذكرت وسائل إعلام هندية أن زينات بي، التِي لا يتعدى طولها الـ 90 سـنتيمتراً، تملك وثائق حكومية تشير إلى أن عمرها 101 سنة، غير أنها تؤكد أنها في الــ113 من العمر. وأشارت الوسائل إلى أن القزمة الأخيرة التي دخلت موسوعة غينيس بصفتها الأكبر سنأ في العالم هي الأمريكية، لويل ديفورست مايسون، التي بلغت الـ74 مـن عنرها في شـباط/فبراير الماضي، وأعدّت زينات، المقيمة في مدينة بوبال الهندية، لائحة بالأمنيات التي تـودّ تحقيقها قبل وفاتها، ومنها لقاء نجم بوليود سلمان خان، والذهاب إلى مكة لأداء فريضة الحج.

نم يتعلم من سجنه .. فسرق وهو خارج منه

تجربته في القصاص وأصرّ على عاداته القديمة، إذ ظهر على كاميرا مراقبة وهو يسرق مبلغ 80 دولارا من السجن فيما كان يتم الإفراج



بالدراسة بسكتات دماغية. وحلل العلماء العادات الغذائية

للذين أصيبوا بالسكتات وقارنوها بالسليمين، وتبيّن أن

النساء اللواتي تناولن المشروبات الغازية يومياً كن أكثر

وقال الباحثون في تقريرهم إن «تناول المشروبات

الغازية يرتبط بخطر الإصابة بسكتة دماغية عند

عرضة بنسبة 83 % للإصابة بسكتة دماغية.

نافورة من.. الشعر!

تصميم مبتكر لتسريحة شعر على هيئة نافورة قدم خلال اسبوع الأزياء في كازاخستان في آلما آتا

• المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» نددت بإدراج الإدارة الأمريكية «مؤسسة القدس الدولية» ضمن لائحة المؤسسات الإرهابية حسب التصنيف الأمريكي، وتجميد أرصدتها وأصولها المالية. وأوضحت أنها مؤسسة معلنة ومعروفة للجميع بأهدافها

لجامعة الدول العربية.



قضية القدس والوقوف أمام الحملات الصهيونية لتهويدها، فضلاً عن أنها مؤسسة مستقلة، كما أنها عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي • كشف الدكتور زياد الدريس المندوب الدائم

• محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة المغربي استقبل في الرباط وفدا من سلطنة عمان يضم مجموعة من المسؤولين عن القطاعات الثقافية كما استقبل لله الماليا تيا هو لي السفير الكوري المعتمد بالرباط وبحث معه تطوير العلاقات الثقافية بين

• العميد سيد متولى سالم ملحق الدفاع بالسفارة المصرية بالمغرب اقام بدار السفارة بالرباط حفلا بمناسبة يوم القوات المسلحة المصرية حضره حشد من المسؤولين المغاربة والدبلوماسيين والملحقين العسكريين المعتمدين بالمغرب وتخلل الحفل عرض فيلم وثائقي عن الدور التاريخي للجيش المصري في حماية ثورة 25

• عطية ابو سعدة الضابط المتقاعد بجيش التحرير الفلسطيني والمقيم بتونس، احتفل في العاصمة التونسية بزفاف كريمته سحر الى عريسها احمد مناعي بحضور حشد من ابناء الجالية الفلسطينية في

فبدأ بإخراج فيلم وثائقي عن ظاهرة الفتيات اللواتي يعرضن

بيع عذريتهن على شبكة الإنترنت، واتفق مخرجه مع كاتارينا

على منحها مبلغ 20 ألف دولار نظير الكشف عن تجربتها في

اليزابيث تايلور أعلى المشاهير الموتى ربحا

■ نيويـورك_رويترز: قالت مجلـة فوربس إن المثلـة الراحلة اليزابيث تايلور تخطت المغنى مايكل جاكسون لتحتل صدارة قائمة أعلى المشاهير الموتى أرباحا خلال العام المنصرم بعدما جلب إرثها 210 مليون دولار أغلبها من مزاد لمجوهراتها وملابسها وأعمالها الفنية.

وجاء جاكسون الذي توفي عام 2009 في المركز الثاني محققا 145 مليون دولار وتلاه المغنى الفيس بريسلي بمبلغ 55 مليون دولار. وبالإضافة إلى مـزاد مقتنيات تايلور الذي حقق 184 مليون دولار تمكنت الممثَّلةُ التي توفيت عام 2011 عن عمر بلغ 79 عاما من جني 75 مليون دو لار من مبيعات عطرها الأعلى مبيعا (وايت دياموندز).

وقالت فوربس «جاءت بقية الأموال من مبيعات ممتلكات ومستحقات متبقية عن افلام تايلور ... بعد (فيلم) كليوباترا تفاوضت النجمة بذكاء على ملكية بنسبة 10 بالمئة في كل أفلامها،»

وبرغم نجاح تايلور في ازاحة جاكسون من على رأس القائمة الاان فوربس توقعت عودته للصدارة العام المقبل بسب 0ب العائدات الثابتة من مبيعات الاغاني ومشاريع اخرى.

وجاء رسام الكارتون تشارلز شولتز مبتكر شخصية بينتس الكوميدية في المركز الرابع بمكاسب قدرها 37 مليون دولار وحل خامسا نجم الغناء بوب مارلي برصيد 17 مليون دولار، برازيلية تبيع عذريتها في المزاد بـ780 ألف دولار ■ برازيليا ـ يـو بـي اي: في خطوة مثيرة للجـدل، باعت كاترينا بجنوب البرازيل،

> وذكر موقع «فيرجينز وونتد» الذي يعرض صوراً وأشرطة مصورة لشبان وشابات يريدون بيع عذريتهم بالمزادأن «العرض الأخير لكاتارينا قدّمه ناتسو من طوكيو ويبلغ 780 ألف دولار». وأضاف الموقع أن «العرض الأخير لألكساندر (شاب عرض عذريته للبيع) بلغ 3000\$، والفائز هو نان بي

> للمملكة العربية السعودية لدى منظمة اليونسكو أن

المجلس التنفيذي للمنظمة، اعتمد يوم 18 كانون الأول/

ديسمبر من كل عام يوما عالميا للغة العربية، ووضع هذه

وذلك تأكيدا على أن اللغة العربية هي إحدى أكثر

اللغات انتشارا في العالم، حيث يتحدثها أكثر من 422

المناسبة في أجندة المنظمة السنوية.

الفيلم بالصوت والصورة. ومن المقرر أن يتابع فريق التصوير التابع للشركة الاسترالية كاترينا قبل فقدان العذرية وبعده، كما سيتابع أيضا الشخص الذي سيفوز بالمزاد،

ومن المقرر أن تمنح كاتارينا الرجل الفائز عذريتها على متن شابة برازيلية عذريتها في مزاد علني مقابل 780 ألف دولار، طائرة تتجه من أستراليا إلى الولايات المتحدة تجنبا لتوجيه بهدف مساعدة الفقراء في بلدتها. تهم الدعارة لها قانونيًا، ويذكر أن هذا المزاد شتجع الفكر الإبداعي لمخرج أسترالي،

للمساعدة في بناء منازل لأبناء بلدتها الفقيرة في ولاية سانتا

من ساوباولو، البرازيل».

وكانت كاتارينا ميغليورينتي (20 عاماً) عرضت عذريتها في المزاد العلني للبيع، وذلك من أجل توفير مبلغ تتبرع به